



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



طبع كتاب التربيّات الشافية ✽ لمؤيد الميراني ✽ بدار الطباعة الخديوية ✽
 بولاق مصر المحمية ✽ وهذه الطبعة هي الثانية ✽ فلذا كانت اثنان في الصفحة واحدة ✽
 على يد من جمها وصحح طبعها الفقير الى الله تعالى ناظر مدرسة الاسمن رفاعة
 بدوي رافع الطوطوي ✽ غفر الله له ولوالديه جميع الذنوب والمساوي ✽ لازالت
 كتب التاريخ بعناية الدواوي الاكرم زاوية زاوية ✽ وبانغاس
 الخديوي الاعظم باهية باهية ✽ ولا برحت على مدى الايام ✽ بدية
 النظام ✽ كاملة الانتظام ✽ بهمة حضرة مدير المدروس
 وبظم الذرر القاييس حضرة مختار بيك وكان

تمام طبع في غرة رجب سنة ١٢٥٤

من هجرة سيد الاولين والاخرين

على الله عليه وعلى آله

و صحبه اجمعين

تم

صفحة	موضوع
٢	خطبة الكتاب
٤	مقدمة الجغرافيا
٦	القسم الاول
٦	الفصل الاول في تعريف الجغرافيا وما يتعلق بها
٧	اجزاء الارض
٧	البحار
٨	الفصل الثاني في الولايات
٨	بحار اوروبا
٩	بوغازات اوروبا
٩	خلجان اوروبا
١٠	جزائر اوروبا
١٠	الجزائر المتصلة بالارض
١١	البراخ
١١	الرؤس
١١	الجبال
١٢	البراكين
١٤	البحيرات
١٤	الانهر
١٣	الانهر الصغيرة
١٣	الفصل الثالث تقسيم ولايات اوروبا
١٣	الولايات الشمالية
١٤	الجزائر البريطانية اي جزائر الانكليز
١٤	دانيارقة
١٤	اسوج
١٥	روسيا
١٥	ولايات وسط اوروبا
١٦	اقسام بلاد فرانس
١٦	الاقسام المتكونة من الستة اقاليم الشمالية



١٧	الاقسام المتكونة من السنة اقاليم اشرقية
١٨	الاقسام المتكونة من السبعة اقاليم الجنوبية
١٩	الاقسام المتكونة من السنة اقاليم الغربية
٢٠	الاقسام المتكونة من الثمانية اقاليم الوسطى
٢١	البلاد الواطية
٢١	بلاد السويدية
٢١	بلاد ملطنة استريا
٢٢	بلاد بروسيا
٢٤	الدول انشاقوية من بلاد المانيا
٢٣	ولايات جنوب اوربا
٢٣	البرتغال
٢٤	بلاد اسبانيا
٢٤	إيطاليا
٢٤	بلاد الدولة العلية
٢٥	الفصل الرابع آسيا
٢٥	ولايات آسيا
٢٥	بحر آسيا
٢٥	بوغازان آسيا
٢٦	خلجان آسيا
٢٦	جزائر اسيا
٢٦	بحر جراتر اسيا
٢٧	الرؤس ببلاد اسيا
٢٧	جبال اسيا
٢٧	البحيرات ببلاد اسيا
٢٧	انهر كبيرة
٢٨	النهيرات
٢٨	الفصل الخامس افريقية
٢٨	ولايات افريقية

ص ٢٩

بحار افريقية

٢٩

خلمدان افريقية

٢٩

جزائر افريقية

٢٩

٢٩

الرؤس ببلاد افريقية

٣٠

جبال افريقية

٣٠

بحيرات افريقية

٣٠

انهار افريقية

٣٠

الفصل السادس امريقة

٣٠

تقسيم عام

٣١

ولايات امريقة

٣١

بحار امريقة

٣١

بوغازات امريقة

٣١

خلمدان امريقة

٣٢

جزائر امريقة

٣٢

بحيث جزائر امريقة

٣٣

رؤس امريقة

٣٣

جبال امريقة

٣٤

براكين امريقة

٣٣

بحيرات امريقة

٣٤

انهار امريقة

٣٤

نهارات امريقة

٣٤

الفصل السابع

٣٤

اقبالوسيا

٣٤

تقسيم عام

٣٥

فونازيا

٣٥

اوستريا

٣٥

بوليتريا

٣٥

القسم الثاني

٢٥	بالفصل الاول اوربوا
٢٦	اهل اوربوا وسطحها
٢٦	اوصاف عامة
٢٧	الولايات الشمالية
٢٧	جزائر البرطانية
٢٧	قوات تاريخية
٢٧	اوصاف عامة
٢٨	تقسيمات ثانوية
٢٨	انكلتره
٢٩	ايكوسيا
٢٩	ارلند
٤٠	مدن واما كن مشهورة في انكلتره
٤١	مدن واما كن مشهورة في ايكوسيا
٤١	مدن واما كن مشهورة في ارلند
٤٢	زيادات الجغرافيا الطبيعية
٤٢	مجارى الانهر الاصلية
٤٣	ترع الانكلز
٤٤	جغرافيا الانكلز
٤٤	جبال الانكلز
٤٤	خلفان الانكلز
٤٤	رقم بلاد الانكلز
٤٤	جزائر الانكلز
٤٥	بلاد الانكلز الخارجة عن اوربوا
٤٥	قوة الانكلز العسكرية وايراداتهم السنوية
٤٩	بلاد التجارة
٤٩	اهلها ووسطحها
٤٩	قوات تاريخية
٤٩	اوصاف عامة

صيفه

تقسيم

مدن واماكن مشهورة في دانيمارقة

زيادات الجغرافيا الطبيعية

خلجان دانيمارقة

رؤس دانيمارقة

بلاد الدانيمارقة الخارجة عن اوروبا

قوة عسكرية و ايرادات سنوية

بلاد اسوج ونروج

اهلها وسطحها

قوائد تاريخية

اوصاف عامة

تقسيم آخر

مملكة اسوج

مملكة نروج

مدن واماكن شهيرة

زيادات الجغرافيا الطبيعية

مجايرى الانهار

رؤس اسوج

بلاد اسوج خارج اوروبا

قوة مملكة اسوج العسكرية و ايراداتها السنوية

روسية اوروبا

اهلها وسطحها

قوائد تاريخية

اوصاف عامة

تقسيمات

مدن واماكن مشهورة ببلاد روسيا

زيادات الجغرافيا الطبيعية

جريان انهر الموسقو

صحيفة

٥٧	ترب بلاد روسيا
٥٨	بلاد الروسية الخارجة عن أوروبا
٥٨	قوة روسيا الحربية وايراداتها السنوية
٥٨	الولايات الوسطى ببلاد أوروبا
٥٨	فرنسا
٥٨	اهلها واسطعها
٥٨	قوائم تاريخية
٥٩	ارصاف عامة
٥٩	منظر البلاد وصفة قطرها
٥٩	مواليد فرنسا الثلاث
٥٩	معادن فرنسا
٥٩	نباتات فرنسا
٦٠	حيوانات فرنسا
٦٠	الفلاحة والصنایع والتجارات في فرنسا
٦١	تقسيمات
٦١	اصول الانقسام
٦٢	اصول مدن فرنسا
٦٤	مينات فرنسا
٦٤	تقسيمات عسكرية بفرنسا
٦٥	زيادات للجغرافيا الطبيعية
٦٥	جريان الانهر الكبيرة
٦٧	زراع فرنسا
٦٧	المياه المعدنية بفرنسا
٦٧	بجعات فرنسا
٦٧	جبال فرنسا
٦٧	رؤس فرنسا الاصلية
٦٧	بوغازات فرنسا
٦٨	خليجان فرنسا

صحيحة

٦٨	جزائر فرانسيا
٦٨	بجميع جزائر فرانسيا
٦٨	البلاد الداخلة في حكم فرانس من خارج الحدود
٦٩	ايرادات سنوية وقوة عسكرية
٦٩	البلاد الواطية
٦٩	اهلها وسطحها
٦٩	قوائده تاريخية
٧٠	اوصاف عامة
٧٠	تقسيمات ثانوية للبلاد الواطية
٧٠	مدن البلاد الواطية ومحالها الشهيرة
٧٠	زيادات الجغرافيا الطبيعية بالبلاد الواطية
٧٠	جبل الانهر
٧٠	جبله البلاد الواطية
٧١	جزائر البلاد الواطية
٧١	بلاد مملكة النمسا الخارجة عن اوربا
٧١	قوة عسكرية وايرادات سنوية لممالك النمسا
٧١	بلاد البويضة
٧١	اهل البويضة وسطحها
٧١	قوائده تاريخية
٧١	اوصاف عامة
٧١	تقسيمات
٧١	مدن ومحال شهيرة في بلاد البويضة
٨٠	زيادات الجغرافيا الطبيعية
٨٠	جبل البويضة
٨٠	قوة عسكرية وايرادات سنوية
٨١	بلاد سلطنة النمسا المسماة سلطنة اوستريا
٨١	اهلها وسطحها
٨١	قوائده تاريخية

اوصاف

	صحيفة
٨١	اوصاف عامة
٨٢	تقسيمات
٨٢	مدن واماكن مشهورة ببلاد اوستريا
٨٤	زيادات الجغرافيا الطبيعية
٨٥	قوة عسكرية وايرادات سنوية
٨٥	مملكة بروسيا
٨٥	اهلها واطحها
٨٥	قوائد تاريخية
٨٥	اوصاف عامة
٨٦	تقسيمات
٨٦	مدن واماكن مشهورة ببلاد البروسيا
٩٠	زيادات الجغرافيا الطبيعية
٩٠	جريان الانهر
٩١	جزائر البروسية
٩١	الدول الثانوية من بلاد المانيا وهي بلاد المعاهدة الجرمانية
٩١	اهلها واطحها
٩١	قوائد تاريخية
٩٢	اوصاف عامة
٩٣	جدول دول المعاهدة الجرمانية
٩٦	مدن واماكن مشهورة ببلاد الدول الثانوية من المانيا
٩٦	مملكة باويرة
٩٦	اهلها واطحها
٩٦	قوائد تاريخية
٩٦	مدن واماكن مشهورة ببلاد باويرة
٩٧	قوة عسكرية وايرادات سنوية لبلاد باويرة
٩٧	مملكة سكس
٩٧	اهلها واطحها
٩٧	قوائد تاريخية

تصنيف

- ٩٧ مدن واماكن مشهورة
 ٩٨ قوة عسكرية وايرادات سنوية لمملكة سكس
 ٩٨ مملكة هانورة
 ٩٨ فوائد تاريخية
 ٩٨ مدن واماكن مشهورة
 ٩٩ مملكة ورنبرغ
 ٩٩ اهلها واسطرها
 ٩٩ فوائد تاريخية
 ٩٩ مدن واماكن مشهورة بمملكة ورنبرغ
 ٩٩ قوة عسكرية وايرادات سنوية لمملكة ورنبرغ
 ١٠٠ دول اخرى من دول المانيا
 ١٠٠ هنبغ
 ١٠٠ افريكور على نهر مان
 ١٠١ زياهات البغرفيا الطبيعية ببلاد المصاهدة الجرمانية
 ١٠١ نهر الله
 ١٠١ نهر القدر
 ١٠١ ولايات جنوب اوربا
 ١٠٢ مملكة البروقغال
 ١٠٢ اهلها واسطرها
 ١٠٢ فوائد تاريخية
 ١٠٢ اوصاف عامة
 ١٠٢ تصنيفات
 ١٠٢ مدن واماكن شهيرة ببلاد البروقغال
 ١٠٣ زياهات البغرفيا الطبيعية
 ١٠٣ جريان الانهار
 ١٠٤ جبل البروقغال
 ١٠٤ رؤس البروقغال
 ١٠٤ ما في حكم البروقغال من خارج اوربا

١٠٤	قوة عسكرية وإيرادات سنوية
١٠٥	ملك اسبانيا
١٠٥	أهلها وأسطحها
١٠٥	قوات تاريخية
١٠٦	أوصاف عامة
١٠٦	مدن وأما كن مشهورة باسبانيا
١١٠	زيارات الجغرافيا الطبيعية
١١٠	بريان الأنهر
١١٩	بحيرات
١١٩	جبال
١١٩	رود
١١٢	ما يدخل تحت حكم اسبانيا من خارج الحدود
١١٢	قوة عسكرية وإيرادات سنوية
١١٢	بلاد إيطاليا +
١١٤	أهلها وأسطحها
١١٤	قوات تاريخية
١١٤	أوصاف عامة
١١٤	تقسيمات نافذة
١١٤	ملك سردينيا
١١٤	مدن وأما كن مشهورة
١١٥	ملكة لنبرد البنادقة
١١٥	مدن وأما كن مشهورة
١١٧	دوقية طسكانيا الكبرى
١١٧	مدن وأما كن مشهورة
١١٨	بلاد الكنيسة أو الباما
١١٨	مدن وأما كن مشهورة
١٢٩	ملكة سيسيليا وناپلي
١٢٩	مدن وأما كن مشهورة

صفيحة

١٢٢	دوقه برمه
١٢٢	مدن شهيرة
١٢٢	دوقه مودينه
١٢٢	دوقه لوكه
١٢٢	دوقه مساكرايه
١٢٣	مدن مشهورة
١٢٣	زيادات الجغرافيا الطبيعية ببلاد ايطاليا
١٢٣	جريان الانهر
١٢٤	جبال وبراكين
١٢٤	رؤس
١٢٥	بلاد الدولة العثمانية
١٢٥	اهلها واسطلمها
١٢٥	قوائد تاريخية
١٢٥	اوصاف عامة
١٢٦	نبذة اخرى تتعلق بالدولة العثمانية في اوروپا
١٢٦	اىالة روسلى
١٢٦	اىالة بسنه
١٢٧	اىالة ممورة
١٢٧	اىالة جزائر بحر الروم
١٢٨	اىالة كريد
١٢٨	بلاد الافلاق والاولاق
١٢٨	بلاد بغداد
١٢٩	مدن العثمانية المشهورة ببلاد اوروپا
١٢٩	جريان الانهر ببلاد العثمانية
١٣٥	بحيرات
١٣٥	جبال
١٣٥	اجوان

١٣٥	رقص
١٣٥	جزائر
١٣٦	بحيث جزائر
١٣٦	تقديم على قيام الاروام
١٣٦	بلاد العثمانية خارج اوربا
١٣٦	قوة عسكرية وبراءات سنوية للدولة العثمانية
١٣٧	لفصل الرابع آسيا
١٣٧	اهاها وسطها
١٣٧	اوصاف عامة
١٣٨	الولايات الشمالية
١٣٨	روسية آسيا
١٣٨	اهاها وسطها
١٣٨	تقسيم عام
١٣٨	بلاشير
١٣٨	فوائد تاريخية
١٣٩	اوصاف عامة
١٣٩	تقسيمات ثانوية
١٤٠	مدن واماكن مشهورة
١٤١	بلاد كوه قاف وهي بلاد الجرج والحركس والاباطة
١٤١	فوائد تاريخية
١٤٢	اوصاف عامة
١٤٢	تقسيمات ثانوية
١٤٢	مدن واماكن شهيرة
١٤٣	ولايات وسط آسيا
١٤٣	بلاد الدولة العثمانية بقسم اسيا
١٤٣	اهاها وسطها
١٤٣	فوائد تاريخية
١٤٣	اوصاف عامة

صحيحة

٢٤٢	تقسيمات
٢٤٤	اناطلي
١٢٥	ايلالطرابوزان
١٤٥	ايلالاقونيا
١٤٦	ايلالمرعش
١٤٦	ايلالاذنة
١٤٦	ايلالقبوص
١٤٦	ايلالاورمينة وكرديستان
١٤٧	ايلالالبغزيرة وديار بكر
١٤٧	ايلالبرالشام
١٤٨	برالشام
١٥١	بلاد القدس المسماة فلسطين
١٥٢	ارض دمشق
١٥٣	ذكر ارم جبل لبنان
١٥٥	ايلالعمكا و ترابلس
١٥٦	ايلالخلب
١٥٧	مدن واماكن مشهورة لبلاد الدولة العثمانية ببلاد آسيا
١٦٢	زيادات للجغرافيا الطبيعية
١٦٢	بجيرات
١٦٢	جبال
١٦٢	التجارة المستقلون بحكم بلادهم
١٦٢	اهلها ووسطها
١٦٢	فوائد تاريخية
١٦٣	اوصاف عامة
١٦٣	تقسيمات
١٦٣	مدن واماكن مشهورة
١٦٤	قوة عسكرية و ايرادات سنوية
١٦٤	سلطنة الصين

١٦٤	اهلها واسطعها
١٦٤	قوائد تاريخية
١٦٤	اوصاف عامة
١٦٥	تقسيمات
١٦٥	مدن واماكن شهيرة
١٦٦	قوة عسكرية وإيرادات سنوية
١٦٧	سلطنة بابونجا
١٦٧	اهلها واسطعها
١٦٧	قوائد تاريخية
١٦٧	اوصاف عامة
١٦٨	تقسيمات
١٦٨	مدن واماكن مشهورة
١٦٨	قوة عسكرية وإيرادات سنوية
١٦٨	بلاد العرب
١٦٩	حدودها واهلها واسطعها
١٦٩	قوائد تاريخية
١٧٠	اوصاف عامة
١٧٤	تقسيمات
١٧٤	برية طور سيناء
١٧٥	بلاد الحجاز
١٧٦	يهود خيبر
١٧٦	نجد
١٧٩	هجر
١٧٩	بلاد عمان
١٨٠	بلاد حضرموت
١٨٠	بلاد اليمن
١٨٢	اخلاق العرب وادابهم واحوالهم وطبائعهم
١٨٤	مذهب السنة والزيدية وغيرهم ببلاد العرب

صغيفه

١٨٥

تنبيهات عامة تتعلق ببلاد العرب

١٨٥

خلاصة الكلام على بلاد العرب

١٨٥

فوائد تاريخية

١٨٦

اوصاف عامة

١٨٧

تقسيمات

١٨٧

مدن وأما كن مشهورة

١٨٨

زيادات للجغرافيا الطبيعية

١٨٨

جبال العرب

١٨٨

قوة عسكرية وإيرادات سنوية

١٨٨

بلاد الحزم

١٨٨

أهلها ووسطها

١٨٨

فوائد تاريخية

١٨٨

اوصاف عامة

١٨٩

تقسيمات

١٨٩

مدن وأما كن مشهورة

١٩٠

جبل اليهودي

١٩١

قوة عسكرية وإيرادات سنوية

١٩١

سلطنة أفغانستان

١٩١

أهلها ووسطها

١٩١

فوائد تاريخية

١٩١

اوصاف عامة

١٩٢

تقسيمات

١٩٢

مدن وأما كن مشهورة

١٩٣

بلوچستان

١٩٣

أهلها ووسطها

١٩٣

فوائد تاريخية

١٩٣

اوصاف عامة

١٩٣

تقسيمات

١٩٤

مدينة شهيرة بها وهي كلان

قوة

١٩٤	قوة عسكرية وإيرادات سنوية
١٩٤	بلاد هندستان
١٩٤	أهلها وأسطحها
١٩٤	قوائم تاريخية
١٩٥	أوصاف عامة
١٩٦	تقسيمات
١٩٦	تقسيمات ثانوية
١٩٦	الولايات المستقلة
١٩٦	أصول الولايات المتعاهدة مع الإنكليز والتجارية لهم
١٩٦	البلاد المحكومة بالإنكليز
١٩٧	البلاد المحكومة ببقية الأفرنج
١٩٧	مدن وأماكن مشهورة ببلاد الهند
٢٠١	قوة عسكرية وإيرادات سنوية بأصول الولايات الهندية
٢٠١	بلاد الهند الصينية
٢٠١	أهلها وأسطحها
٢٠١	قوائم تاريخية
٢٠١	ولاية أسام
٢٠١	ولاية البرمان
٢٠٢	ولاية أنام
٢٠٢	ولاية بيام
٢٠٢	ولاية ملقة
٢٠٢	أوصاف عامة
٢٠٣	تقسيمات
٢٠٤	مدن وأماكن مشهورة
٢٠٥	قوة عسكرية وإيرادات سنوية لأصول ممالك الهند الصينية
٢٠٥	الفصل الثالث أفر بقية
٢٠٥	أهلها وأسطحها
٢٠٥	أوصاف عامة
٢٠٦	الولايات الشمالية ببلاد أفر بقية

محتويات

٢٠٦	ارض البربر
٢٠٦	اهلها واسطحتها
٢٠٦	فوائد تاريخية
١٠٧	اوصاف عامة
٢٠٧	تقسيمات
٢٠٨	مدن واماكن مشهورة
٢٠٩	عدد الاهل والارادات والعساكر
٢٠٩	نسبة وجايات الجزائر و تونس وطرابلس للدولة العثمانية
٢٠٩	بلاد مصر
٢٠٩	ذكر طبيعة ارض مصر بوجه عام
٢١٠	النيل السعيد
٢١٣	قطر مصر واقليةها
٢١٥	نباتات مصر
٢١٧	حيوانات مصر
٢١٨	معابد مصر
٢٢٠	خلاصة الكلام على طبيعة ارض مصر وانواع ما يخرج منها
٢٢١	تخطيط ارض مصر وسياساتها وما يتعلق بذلك
٢٢١	توضيحات تاريخية
٢٢٣	مدن الوجه البحري واماكنه الشهيرة
٢٢٨	مدن للوجه القبلي واماكنه الشهيرة
٢٣٢	بلاد الواحات
٢٣٣	حكم مصر ولاياتها
٢٣٥	القصد الاكبر في وصل البحر الابيض بالبحر الاحمر
٢٣٦	خلاصة ما ذكر من القوائد التاريخية المتعلقة ببلاد مصر الحديثة
٢٣٧	مدن واماكن مشهورة ببلاد مصر المعمورة
٢٣٩	قوة عسكرية و ايرادات سنوية
٢٤٠	الضرائب
٢٤٠	اهلها واسطحتها
٢٤٠	فوائد تاريخية

٢٤٠	اوصاف عامة
٢٤١	مدن مشهورة
٢٤٢	ولايات وسط افريقية
٢٤٣	سنغيبيا
٢٤٤	اهلها واطحها
٢٤٥	فوائد تاريخية
٢٤٦	اوصاف عامة
٢٤٧	تقسيمات
٢٤٨	مدن واماكن مشهورة
٢٤٩	غينا الشمالية
٢٥٠	اهلها واطحها
٢٥١	فوائد تاريخية
٢٥٢	اوصاف عامة
٢٥٣	تقسيمات
٢٥٤	بلاد السودان والزنوج
٢٥٥	اهلها واطحها
٢٥٦	فوائد تاريخية
٢٥٧	اوصاف عامة
٢٥٨	تقسيمات
٢٥٩	مدن واماكن مشهورة
٢٦٠	اهلها وقوة عسكرية معروفة
٢٦١	بلاد النوبة
٢٦٢	اهلها واطحها
٢٦٣	فوائد تاريخية
٢٦٤	اوصاف عامة
٢٦٥	تقسيمات
٢٦٦	مدن واماكن مشهورة
٢٦٧	بلاد الحبشة

مكتبة

٢٤٨	اهلها واسطجها
٢٤٨	قوائد تاريخية
٢١٩	اوصاف عامة
٢٤٩	تقسيمات
٢٥٠	قوة عسكرية
٢٥٠	مملكة عادل المسماة بلاد الزبلغ وهي بلاد الخيرات
٢٥٠	اهلها واسطجها
٢٥٠	اوصاف عامة
٢٥٠	مدن واماكن مشهورة
٢٥٠	مدن داخل البلاد
٢٥٠	اهلها واسطجها
٢٥٠	اوصاف عامة
٢٥١	بلاد جنوب افريقية
٢٥١	غينا الجنوبية
٢٥١	اهلها واسطجها
٢٥١	قوائد تاريخية
٢٥١	اوصاف عامة
٢٥٢	تقسيمات
٢٥٢	بلاد الهندوت
٢٥٢	اهلها واسطجها
٢٥٢	اوصاف اهلها
٢٥٢	ولاية الرأس
٢٥٢	اهلها واسطجها
٢٥٢	قوائد تاريخية
٢٥٣	اوصاف عامة
٢٥٣	مدن واماكن مشهورة
٢٥٣	بلاد كهرية او الكفرة
٢٥٣	اهلها واسطجها

اوصاف

٢٥٣	اوصاف عامة وتقسيمات
٢٥٤	بلاد موزموتبا
٢٥٤	اهلها واسطحتها
٢٥٤	اوصاف عامة
٢٥٤	بلاد موزمبيق
٢٥٤	اهلها واسطحتها
٢٥٤	اوصاف عامة
٢٥٥	مدن مشهورة
٢٥٥	زنجبار
٢٥٥	اهلها واسطحتها
٢٥٥	اوصاف عامة
٢٥٥	تقسيمات
٢٥٥	مدن واماكن مشهورة
٢٥٦	البلاد المجهولة الحال ببلاد افريقية
٢٥٦	سطحتها
٢٥٦	اخبار اهلها
٢٥٦	قوة عسكرية
٢٥٧	جزائر افريقية
٢٥٧	اهلها واسطحتها
٢٥٧	الجزائر الانكليزية
٢٥٨	الجزائر الفرنسية
٢٥٨	الجزائر البروقالية
٢٥٩	الجزائر الاسبانية
٢٥٩	الجزائر الغير المسكونة للافرنج
٢٦٠	قوة عسكرية
٢٦٠	اخبار ونوادير تتعلق ببلاد افريقية من جهة من فيها من السودان
٢٦٣	الفصل الرابع امرقة
٢٦٣	اهلها واسطحتها

فوائد تاريخية

ذكر كيف امر بقية بوجه مختصر

كلب

وصاف عامة

بلاد امريقية الشمالية

بلاد امريقية الروسية

اهلها وسطها

فوائد تاريخية

اوصاف عامة

تقسيم

اغروزلند

اهلها وسطها

فوائد تاريخية

اوصاف عامة

تقسيمات

ابرطانيا الجديدة

اهلها وسطها

فوائد تاريخية

اوصاف عامة

تقسيمات

ايتا زونيا يعنى الدول الممتعة

اهلها وسطها

فوائد تاريخية

اوصاف عامة

تقسيمات

ولايات وارضى

مدن واماكن مشهورة

قوة عسكرية وايرادات سنوية

مختصه

٢٦٣

٢٦٥

٢٦٥

٢٧٠

٢٧٩

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٢

٢٧٢

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٣

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٤

٢٧٥

٢٧٥

٢٧٥

٢٧٦

٢٧٦

٢٧٦

٢٧٧

٢٧٧

٢٧٨

٢٧٨

٢٧٩

٢٨٠

جمهوريه

٢٨٠	جيهنورية مكسيك
٢٨٠	اهلها واسطجها
٢٨٠	قوائد تاريخية
٢٨٠	اوصاف عامة
٢٨٢	تقسيمات
٢٨١	ولايات مكسيك
٢٨٢	مدن واماكن مشهورة
٢٨٣	قوة عسكرية
٢٨٣	غواغلا
٢٨٤	اهلها واسطجها
٢٨٤	قوائد تاريخية
٢٨٤	اوصاف عامة
٢٨٤	تقسيمات
٢٨٥	ولايات
٢٨٥	مدن مشهورة
٢٨٦	قوة عسكرية
٢٨٦	ولايات امرطقة الجنوبية
٢٨٦	كلميا
٢٨٦	اهلها واسطجها
٢٨٦	قوائد تاريخية
٢٨٦	اوصاف عامة
٢٨٧	تقسيمات
٢٨٧	مأموزيات واقاليم كلميا
٢٨٧	مدن واماكن مشهورة
٢٨٨	قوة عسكرية وايرادات سنوية
٢٨٨	بلاد غيبانة
٢٨٨	اهلها واسطجها
٢٨٩	قوائد تاريخية

صوفية

٢٨٩

اوصاف عامة

٢٨٩

تقسيمات

٢٩٠

مدن مشهورة

٢٩٠

سلطنة ابرزيل

٢٩٠

اهلها واسطحاها

٢٩٠

فوائد تاريخية

٢٩١

اوصاف عامة

٢٩١

تقسيمات

٢٩٢

مدن مشهورة

٢٩٢

بلاد برو

٢٩٢

اهلها واسطحاها

٢٩٢

فوائد تاريخية

٢٩٣

اوصاف عامة

٢٩٣

تقسيمات

٢٩٤

مدن شهيرة

٢٩٤

قوة عسكرية وايرادات سنوية

٢٩٤

بلاد بولونيا المسماة برو العليا

٢٩٤

اهلها واسطحاها

٢٩٤

فوائد تاريخية

٢٩٥

اوصاف عامة

٢٩٥

تقسيمات

٢٩٥

مدن شهيرة

٢٩٦

ايرادات سنوية

٢٩٦

بلاد برقة

٢٩٦

اهلها واسطحاها

٢٩٦

فوائد تاريخية

٢٩٦

اوصاف عامة

٢٩٦

قوة عسكرية وايرادات سنوية

بلاد

صيفة

٢٩٧	فوائد تاريخية	اهلها واسطجها	بلاد بلاطة او ينوسيرس
٢٩٧	اقسام	اوصاف عامة	
٢٩٨	اهلها واسطجها	قوة و ابرادات	مدينه مشهورة
٢٩٨		اوصاف عامة	فوائد تاريخية
٢٩٩	بلاد بناغونيا	قوة و ابرادات	تقسيمات
٢٩٩	جزائر اتييلة	اوصاف عامة	اهلها واسطجها
٢٩٩			اهلها واسطجها
٣٠٠			فوائد تاريخية
٣٠٠			اوصاف عامة
٣٠١			مدن واما كن شهيرة
٣٠١ و ٣٠٢			الفصل الخامس اقبانوسيا اى جزائر البحر المحيط
٣٠٢			اخبار اهل هذه الجزائر
٣٠٣			اوصاف عامة

الجزء الثانى

٢	بقية التعريبات السابقة لمريد الجغرافية
٤	القسم الثانى فى القسجغرافيا
٢	حدود و تعريفات هندسية نافعة فى علم الهيئة
٤	الكلام على العالم باسره
٤	علم هيئة الدنيا
٦	الكلام على الحركة التى يكون بها الليل والنهار
٧	الكلام على خطوط الكرة و دوائرها
٨	الكلام على الطول والعرض
٩	الكلام على كيفية تحديد الطول والعرض من مكان
٩	الكلام على الحركة السنوية
١٢	الكلام على الدوائر المتعلقة بالحركة السنوية
١٣	ذكر دائرة وسط فلك البروج والمدارين و دائرتى القطبين
١٣	الكلام على فلك البروج

كيفية

- ١٤ الكلام على الليل والنهار
 ١٥ أقاليم يقع فيها التفاضل بنصف ساعة
 ١٦ أقاليم يقع فيها التفاضل بشهر
 ١٦ الكلام على الكواكب الشمسية بمعنى الشمس وما حولها
 ١٦ الكلام على الكواكب السيارة
 ١٧ جدول الكواكب السيارة على طريقة المتأخرين من حكماء الافرنج
 ١٨ الكلام على سيارة السيارة
 ١٩ ذكر القمر
 ٢٠ ذكر الكسوفات
 ٢١ الكلام على النجمان ذوات الذنب
 ٢٢ الكلام على النجوم الثوابت
 ٢٤ صور الكواكب الشمالية والجنوبية
 ٢٥ الكلام على اليوم النجمي
 ٢٥ الكلام على الزمن الحقيقي المسمى المختلف وعلى الزمن الاوسط
 ٣٦ الكلام على مبادرة الاعتدال
 ٤٦ الكلام على تقويم السنة المسمى بالتركية المعروف بـ *الريخون*
 ٤٨ الكلام على الدور القمري
 ٤٨ الكلام على فروق السنة الشمسية والقمرية المسمى بالقبطية الاقتصي
 وباللغة العبرانية العصور
 ٤٩ القسم الثالث الجغرافيا الطبيعية بمعنى علم طبيعة الارض
 ٣٠ الكلام على سطح الارض
 ٣٠ الارض السهلة
 ٣٠ الكلام على الحال المرتفعة
 ٣١ الكلام على جبال النار المسمى بـ *براكين*
 ٣١ الكلام على زلزلة الارض
 ٣٦ الكلام على المواد المقومة للارض
 ٣٤ انواع الارض
 الكلام على الاجمار النفيسة وهي الحواهر وعلى المعادن القابلة للتطرق

والاجار

تصنيفه

٢٢	والاججار المعدنية
٣٧	الكلام على المياه
٣٨	الكلام على حركة مياه البحر
٣٩	الكلام على المياه الارضية
٤٠	الكلام على الامطار المعتادة وفيضان التهور والاقطار التي بين المندارين
٤١	البحيرات والبرك
٤٢	الكلام على المياه المعدنية والمياه الترمالية اى الحمامية
٤٣	الكلام على الهواء المكتشف بالارض المسمى اطموس فيرعى كرة الهواء
٤٤	الكلام على الريح
٤٥	العمليات الكهربية المسماة ايضا بالجاذبية المغناطيسية
٤٦	كرة النار واجار الصاعقة
٤٧	ما يوجد في الارض من النباتات والمعادن والحيوانات المختلفة
٤٨	على اختلاف طبيعة مناطق الكرة
٤٩	النباتات
٥٠	الحيوانات
٥١	القسم الرابع الجغرافيا الدينية
٥٢	الكلام على الجغرافيا الدينية
٥٣	الاديين
٥٤	الجغرافيا السياسية
٥٥	اللغات والالسن
٥٦	السلطن اليوناني
٥٧	السلطان اللاتيني
٥٨	اللغات الجديدة
٥٩	انواع الاحكام والدول
٦٠	الجغرافيا العمومية
٦١	القسم الخامس
٦٢	رسم دائرة الخرطان
٦٣	رسم المقاييس

صحيفة

٥٧	مقابلة القياس المترى بأقيسة بعض البلاد على اختلافها
٥٧	الخرطاط
٥٨	رسم خطوط انصاف النهار والدوائر المتوازية
٦٢	القسم السادس وهو يستعمل على جدول الالفاظ الاصطلاحية
	المستعملة في الجغرافية بأنواعها مرتبة على حروف المعجم لتسهيل
٦٢	هذا الفن على الطالب
٦٥	حرف الباء
٦٩	حرف التاء
٧٠	حرف الثاء
٧١	حرف الجيم
٧٣	حرف الحاء
٧٤	حرف الخاء
٧٥	حرف الدال
٧٦	حرف الذال
٧٧	حرف الزاي
٧٨	حرف السين
٨٠	حرف الشين
٨١	حرف الصاد
٨٢	حرف الطاء
٨٣	حرف الغين
٨٤	حرف الفاء
٨٥	حرف القاف
٨٦	حرف الكاف
٩٠	حرف الميم
٩٣	حرف النون
٩٤	حرف الهاء
٩٥	حرف الواو
٩٥	حرف الياء

كتاب
الجغرافيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمد المندحي الارض واحصى اهلها عددا) ورفع السماء ولم يجعل لها اوتادا ولا
عمدا) واجرى البحار وافاض الانهار) وفتح المسالك للسالك) وفتح الممالك للملوك
وهو اعظم ملك ومالك) وايد الارض بسكانها وشيدها في جميع نواحيها واركانها
ونوع اعلامها وعومها) وفتح حكامها ومحكمها) فصارت لاهل الوحي من عالم
الشهادة لا الغيب * وما قاله فيها من عداهم من غير ارباب السياحة والربانيين
بمثل قوانين الهيئة والطبيعة والمساحة فن قبيل الافك والريب * والصلاة
والسلام على من الى حرمه الشريف تشد الرحال) والى الخوض في بوادي واديه
تهيم كرائم النوق بكرام الرجال * وعلى اله وصحبه الذين بذلوا نفوسهم في طاعته
ونصروه في هجرته) فكان لهم به الفتح المبين وبلوغ الامال ولا زال ببركته صلى
الله عليه وسلم وبركة آله واصحابه واتباعه في ولادته من خصه الله سبحانه
وتعالى بتشديد الدين القويم مع العز والسعد * وامده بجميل اوصاف تجل عن
الحد والعد * خير من نشر على مصر الويه المعارف) وبذل في صلاحها من الاموال
كل تليد وطارف * فعم النفع بذلك فيها وفي القطر من كل جانب * واتسع وسارت

هو الركن الحسن السيرة في المذايق والمقارب * وعنونت صدور الدفاتر بحجده
 ونصره * وبلغ في عظيم صولاته ما ينهر قيصر دهره وتابلون عصره * فكانما
 اهلاد الاسكندر الاكبر فخر الاسكندرية * وما اختطها الا لتكون دواويل سعادة
 على النعم المتجدية * لا زالت تخدم في سائر الاقطار من اخره * وتعلو وتنشر
 في الخاقين على بحر الاصطار مأثره * امين (ما بعد) فيقول العبد الفقير الخاضع
 لامر مولاه الراعي فضله الواسع رفاهه بدوى رافع (ما سمحت مشورة الجهاد به
 ذات الاراء السنية الزكية ان افتح لقنون الجغرافيا والتاريخ مدرسة تكون على
 قراة هذه العلوم مؤسسه لتشتهر غراتها الزاهرة * في ايلات افندينا الفاضلة
 العامرة * فان ذلك مما تدعو الحاجة اليه * ويتأكد العمل به والوقوف عليه لا سيما
 لا ريب للدولة والسياسة المدنية * واصحاب التدبير والادارة الملكية * واصول
 اهل المناصب وضباط الطوائف العسكرية * وكاهن ذوى الصنائع والحرف
 والمهاتل التجارية (فكل من تأمل فيها وعرف) رقى فيها الى اعلى مراتب الفضل
 والشرف * على ان كثير منها ما ينبغي عليه احكام شرعية وحكم واداب عرفية
 وقوانين بين ما تروط له البرية * فهو مثل هذا الغرض * يده عند ارباب الصناعة
 من المخترض * اخذت عدة تلامذة لهذا المعنى المدحوق * وتوجهت بالقلب
 واتقالب لتطليهم بصدر مشروح * وليس يبدى من كتب الجغرافيا شي بالغة
 العربية * يحتوي على التفصيل والترتيب على نسق ما في الكتب الاخرنجية
 فلماذا اعتمدت كتابا موزجا في هذا الفن النفيس * موضوعا لمدارس مبتادى
 العلوم بمدينة باريس * وشرعت في ترجمته درس بعد درس لهذا القصد * حتى
 لا يضيع المعنى ولا يغييب الجدية ولما رأيت ان مؤلفه الطنبقى اوربا لكونها
 وطنه (واوجرافي غيرها حيث لم تكن داره ولا سكنه) فهذا الوصف لا يكون لنا
 كافيا * ولا تحليل المتطعين اليه شافيا) وكنت اطلعت على غيره من كتب العلوم
 الجغرافية * وما ومنت كثيرا منها ورأيتها حق رعايتها مدة اقامتي بمملكة
 المغرب فستحيه) اردت ان اتم المرام بتلخيص ما يناسب المقام حتى تحصل الموازنة
 والموازنة والمعادلة والمقارنة) ويكمل به النفع لهذا الاصل والفرع) فجاء بعونه
 تعالى في هذا الفن عظيم الوقع متضمننا خلاصة كتبه المطولة يقبله رجب الذهن
 صحيل للعقل صاحب النفس الفاضلة * والهمة العلمية الكاملة * وعييته
 التعريسات الشلفية لمريد الجغرافية * ولما اهدى مؤلفوا القرن سابعة مثل
 هذا الكتاب لابناء ملوكهم ليعرفوا به سائر الملوك واداب السلاطين اهديت

هذا المؤلف لاشبال ولى النعم عظماء الشان * ولجندته الذين هم لغرة طرة
الذهر تيجان) وان شاء الله يترجم من اللغة العربية الى اللغة التركية (حتى تكون
ثمرته عامة جليلة * واساله تعالى ان يجعله من المؤلفات المطلوبة * والمصنفات
المرغوبة في سائر مدارس افندينا الناجحة) ومكاتب سائر بلاد الاسلام الراجحة
وان ينفع به كل طالب * وان يكون في ذلك الفن غاية المقاصد والمأرب

مقدمة الجغرافيا

ويقال ايضا جغرافية وعلى كل بضم الجيم وفتحها وبالفين المعجمة والمهملة كلمة
يونانية معربة ومعناها ذكر الارض او التكلم عليها او تخطيطها ورسمها وقل
ان يولف العلماء الاسلاميون كتبهم في هذا المعنى ويسمونه بهذا الاسم بل يعبرون
عنه بعلم تقويم البلدان او فن تخطيط الاقاليم وانما يسمونه جغرافية غالبا
في معرض النقل عن كتب اليونان وهو ينقسم الى عدة مباحث كل منها علم
مستقل برأسه وذلك لانك ان ذكرت الارض من جهة اعتبار شكلها
وصورتها وسكونها او حركتها ونسبة النجوم والكواكب اليها وما اشبه ذلك
فهذا يسمى الجغرافيا الرياضية ويسمى ايضا علم هيئة الدنيا ويقال له قسم جغرافيا
اي رسم العالم وهو مغاير لعلم النجوم في ككون هيئة الدنيا هو مجمل علم
النجوم والفلك والاخر تفصيله ونارة تعتبر الارض من جهة اجزائها المقومة لها
وطبقاتها الزراعية والمعدنية والبركانية ومياهها وبرورها وجبالها
وما يخرج منها من المعادن والنباتات وما يعيش على وجهها من الحيوانات
وهذا يسمى بالجغرافية الطبيعية اي علم طبيعة الكرة الارضية وهذا الفن
ايضا مغاير لعلم تشريح الاراضي واستخراج المعادن لما فيهما من التفصيل
دونه فان نظرت الى الارض من جهة مادة الاديان والمثل والمذاهب والطرق
الباطنية والظاهرية سمي هذا بالجغرافية الدينية يعني علم اديان اهل الارض
فان لاحظتهما من جهة اختلاف احكامهما وسياساتها وتديرها
وما يتعلق بذلك سمي هذا بالجغرافية السياسية اي علم سياسة اهل الارض
وهو يختلف عن علم التدبير والسياسة المدنية وان لم ترالآداب اهل الارض
واخلاقيهم وعوائدهم وطبائعهم واحوالهم وطوارهم كان هذا يسمى
بالجغرافية الادبية اي علم آداب اهل الارض وهذا الفن ايضا مغاير لعلم الآداب
والاخلاق فان لم يذكر فيه الا التغيرات الواقعة في ازمان مختلفة على اماكن

مختلفة

مختلفة فهو الجغرافية التاريخية او علم تاريخ الارض واهلها ثم ان العلماء
 المعنيين بهذا الفن تقننوا فيه فمزجوا هذه الفنون ببعضها او جعلوها فنا واحدا
 وهو الجغرافيا المعروفة الان عند الافرنج وهذه الاقسام ستذكر في هذا الكتاب
 مختلطة اولا ومتميزة آخر وقد اختلفنا في هذا الكتاب ما يحتاج اليه الخواجة
 قوة الدول والملوك وايرادها السنوى واعتمدنا فيه على رسالة الفها الخواجة
 جومار احد كبار المدرسة العظمى في مدينة باريس وهو السبب في ممارستنا
 لهذا العلم ومن وقت مفارقتنا له الى الان يفيدنا بالمراسلات فواتيد جديدة من
 هذا الفن تأدية لبعض ماوجب عليه من الحقوق لجانب افندينا ولى النعم دام
 سعده ورغبة في نشر ذلك بالديار المصرية والايلات الخديوية ثم ان فائدة
 الجغرافية معروفة من قديم الزمان وسالف العصر والاوان وهى نفعها في
 المعاملات والمخالطات والاطلاع على غرائب البلاد وما يوجد فيها على ان لها
 فائدة اخرى وهو توقف علم التاريخ العام عليها حتى قال بعضهم ان التاريخ
 له عينان يصير بهما احدهما معرفة فن الازمان المسمى علم الخورونولوجيا
 اى معرفة الازمان والثانية علم الجغرافيا يعنى معرفة البلدان وقد دل التاريخ
 على ان واضع الجغرافية هو هرمس الحكيم ومنه عرف اهل مصر
 اصول ذلك الفن واول خريطة ظهرت في الدنيا هى الخريطة التى رسمها الملك
 سيستريس وهو اول ملك من ملوك مصر فتح البلاد وخضعت له سلاطين
 الهند واليمن فارادان بين لاهل مصر عظم ملكه واتساع حكمه فرسم لهم
 صورة ما احتوى ملكه عليه ولازال رسم الخرطات معمولابه عند المتقدمين
 الانهم حيث لم تكمل عندهم الالات الهندسية والادوات الفلكية لم يمكنهم
 ان يذكروا على وجه الصحة اوضاع البحور والبرور والجزائر والمسافات بينها
 وتفرغ المتأخرون لذلك باعانة ملوكهم وامرأتهم وظهر ذلك يلاذلا اسلام
 في زمن الدولة العباسية كما هو مشهور ولازال القرن سابعة الى الان يسارعون
 في اعانة اهل هذا الفن التفتيس على تخريجه وتهذيبه والبحث عما كان من بعينه
 وقريبه حتى ان دولتهم عن قريب بذلت المصاريف البالغة لتخطيط بلاد
 مصر وذكروا عنها وقرأها وجميع ما فيها والبحث عن ذلك وقد صدرت خلاصة
 من مشورة العلوم العظمى في مدينة باريس ولازال معمول بها عندهم دائما
 بان علم الجغرافية يعد من العلوم المبادئ اى اصول العلوم فيكون لا بد من
 معرفته قبل الدخول في المدارس الكبرى مثلاً من اراد الدخول في مدارس

عرضي الرجال والاستحكامات او العلوم البحرية او الحكمة لابدان بمحقق قبل
ذلك في الجغرافيا وغيرهما من العلوم الاولى ولا بأس بهذا الامر ثم انه قد يتولد
عليك عبارات من فني الهيئة والطبيعة يأبى اعتقادها علماء الشرعة ولكن
نذكرها على سبيل الحكاية تأدية لحق الترجمة العجيبة ولنخش عليها
في الحسابات والعمليات لافي الاعتقاديان واعلم انه قد عمر عليك اسماء بلدان
ابقيناها على اسمائها القرنساولية اما لاشتهارها في هذا العهد بتلك الاسماء
بجزيرة سرنديب فانها الان تسمى جزيرة سيلان واشتهرت عند عامة الناس
بهذا الاسم وجزيرة صقلية فانها اشتهرت الان باسم جزيرة سيسيليا وجزيرة
اقرنطس فانها يقال لها الان جزيرة كريد واما لعدم الوقوف على الاسم العربي
واعلم هذا السبب الاخير هو الموجب لما فعله المرحوم الحاج خليفة افسدى
صاحب كتاب الجغرافية المطبوع في مدينة اسلامبول من ابقائه اسماء اما كن
على لفظها القرنساولي لعدم اطلاعه على اسمائها العربية او التركية فمنها مدينة
اشبيلية ومدينة غرناطة وكنهر الكنك ونحوه فانه سمي الاولى مدينة سويلية
وسمي الثانية اغرناطة وسمى نهر الكنك نهج الفانج فابقي اللفاظ على اسمائها
المسماة بها عند الافرنج مع اثباتها في كتب العربية بما قدمناه كما هي مصرح
بها في القاسوس وغيره

القسم الاول

الفصل الاول

مسائل عامة

الجغرافيا هي علم وصف الارض وتخطيطها

الارض مستديرة على شكل كرة عظيمة والماء يغمر الجزء الاعظم من سطحها

ولاجل تحديد اجزاء الارض على اختلافها توهموا فيها اربع تقط وسموها
التقط الاصلية وهي الجهات الاربع التي هي المشرق والمغرب والشمال
والجنوب فالمشرق هو جهة شروق الشمس والمغرب جهة غروبها فهو مقابل

المشرق

المشرق والشمال ما كان امام الانسان اذا جعل المشرق على يمينه والمغرب على يساره والجنوب هو الجهة المقابلة للشمال ويضعون على الخريطة المعتادة المشرق على اليمين والمغرب على اليسار والشمال اعلى والجنوب اسفل ثم ان اصحاب الجغرافيا يفرضون ايضا اربع نقط اخرى بين الاربعة الاصلية وهي الشمال الشرقي بين الشمال والمشرق والشمال الغربي بين الشمال والمغرب والجنوب الشرقي بين الجنوب والمشرق والجنوب الغربي بين الجنوب والمغرب

٤

اجزاء الارض القارة تنقسم الارض الى خمسة اجزاء وهي اوروپا وآسيا وافريقية وامريكة والاوقيانوسية

٥

والاراضي القارة والبرور المتواصلة هي التي يمكن للانسان جوبها الى قطعها وسلوكها من غير عبور ببحر ولا يوجد الارضان بهذا الوصف وهما الارض القارة القديمة وهي اوروپا وآسيا وافريقية والارض القارة الجديدة وهي امريكة

البحار

٦

الاقيانوس او البحر المحيط هو متسع عظيم من الماء المالح الذي يغمر اكثر الكرة الارضية

البحار

ويوجد عدة اجزاء من اجزاء البحر المالح تسمى بانحاء البحار ولكن تقسم بالاضافة والوصفية

٧

يتقسم البحر المحيط الى اربعة اجزاء اصلية الاول البحر المحيط الغربي وهو يتصل بارض اوروپا وافريقية وامريكة الثاني المحيط الاكبر وهو يتصل ببلاد امريكة وافريقية وآسيا والاقيانوسية الثالث المحيط المتجمد الشمالي وهو يتصل بشمال اوروپا وآسيا وامريكة الرابع المحيط المتجمد الجنوبي ولا يعرف فيه الى الان ارض من الاراضي المعمورة وقد وجد به الاقنوخ ارضا قارة ولكن لم يعرف انها معمورة الى الان

الفصل الثاني في الولايات

٨

الولاية هي متسع عظيم من الارض محكوم في العادة بحاكم واحد

٩

تنقسم الاوروبالى اربعة عشر ولاية اصلية اربعة في الشمال وستة في الوسط واربعة في الجنوب

١٠

فالولايات التي في شمال اوروبا هي اربعة الاولى الجزائر البريطانية يعني جزائر الانكليز وتحتها مدينة لوندريه * الثانية بلاد دانيماركة تحتها كينهاغ * الثالثة بلاد اسوج وزوج تحتها استنم * الرابعة بلاد الروسية يعني الموسقو وتحتها بتربرغ وبقية ال ايضا سنبتربغ

١١

والست ولايات التي في الوسط الاولى فرانس وتحتها باريس * الثانية البلاد الواطية تحتها بروكسيلة ولاهي ويقال للاولى بروسيلة وللثانية هاية * الثالثة السويدية امهات مدنها باله وبرنه وجنوره * الرابعة بلاد الاستراليا تحتها ويايه وهي مدينة ييج * الخامسة بلاد بروسية تحتها برلين * السادسة الاقاليم الشانوية من بلاد ألمانيا او النمسا امهات مدنها همبرغ وهانوفر وادرسدة وافرنكفور على نهر من واستغاردموننج

١٢

الاربع ولايات التي في الجنوب الاولى منها البرقوقال وتحتها لسبون * الثانية ايسبانيا وتحتها مدريد * الثالثة ايطاليا واهات مدنها تورين وميلان وافلورنسة ورومة ونابلي * الرابعة بلاد الدولة العثمانية ببلاد اوروبا وتحتها مدينة اسلامبول

١٣

بحار اوروبا

بلاد اوروبا يتصل به خمسة عشر بحرا منها ثلاثة كبار واثنا عشر صغار فالبحار الكبيرة هي البحر المحيط بالمنجم جهة الشمال والمحيط الغربي جهة الغرب وبحر سفيداي البحر الابيض جهة الجنوب والاثنا عشر الصغار

هي البحر الابيض المسمى الخارج من البحر المجمع الشمالي وبحر بلطق وبحر الشمال وبحر المنش يعني بونغازا الانكليزية وبحر ارلندة * وهذه الاربعة خارجة من البحر المحيط الغربي والبحر الادرياتيقي الذي هو جون البنادقة وبحر اليونان وبحر جزائر الروم وبحر ممر البحر الاسود وبحر ازاق * وهذه البحور الستة خارجة من بحر سقيند وتقام الاثني عشر هو بحر الحزر وهو بحر منقطع لا يتصل بغيره من البحور

١٤

بونغازات اوروبا

البونغازات من البحر محصورين ارضين ويستعمل وصلته بين بحر ين اوجرتين من بحر * ثم ان اوروبا تشتمل على ستة عشر بونغازا تسعة منها في الشمال وسبعة في الجنوب فالسبعة التي في الشمال هي بونغاز وغتر في شمال للموسقو وبونغاز اسكاجراق وبونغاز كنفات وبغاز السوند وبونغاز بلط الكبير وبونغاز بلط الصغير وهذه البونغازات موضوعة بين بحر بلطق وبحر الشمال وبونغاز باد كالس اي مضيق كالس بين ارض الانكليز وفرنسا وبونغاز خليج الشمال وخليج سبخج بين بحر ارلندة والمحيط الغربي * والسبعة التي في الجنوب هي بونغاز جبل طارق بين اسبانيا وفرنقة وبونغاز بونيفاسيويين جزيرة قرسقه وسردينيا وبغاز مسينه ويسمى ايضا منارة مسينة في جنوب ايطاليا وبونغاز خليج اوترنت بين بحر اليونان وجون البنادقة وبغاز الدردانيل اي بونغاز كلبولي بين بحر جزائر الروم وبحر ممر اوهو بونغاز اسلا مبول ثم بونغاز الخليج القسطنطيني بين بحر ممر اوهو البحر الاسود وبونغاز ينسكي قلعة بين البحر الاسود وبحر ازاق

١٥

خليجان اوروبا

الخليج او الجون جز من البحر داخل في الارض ويسمى خورا * وفي اوروبا عشرة اجوان مشهورة وهي جون بنسيا وجون فنلند وجون ريغا المسمى ايضا جون ليمونيا في بحر بلطق وجون زوى درزه في بحر الشمال وجون فسكونيا في البحر المحيط الغربي وجون ليون وجون جنويز وجون ترنته في البحر المتوسط المسمى بحر سقيند وجون لنتنه في بحر اليونان وجون سلاينك

بحر ايراورويا

الجزيرة قطعة ارض يكتنفها الماء من جميع الجهات فاذا اجتمعت عدة جزائر
مقاربة فانها تسمى مجمع جزائر ويقال لها بالافرنجية ارنخيلا * وفي اووويا
ثلاث وستون جزيرة وجميع جزائرها سبعة في البحر المنجمد الشمالي وهي
جزيرة اسبتر برغ وجزيرة شرى وجزيرة ذنبه الحديدية وجزيرة وغزو وجزيرة
كافوي وجزائر لقود وجزيرة جنين * ومنها اربعة عشر في البحر المحيط
الغربي ثلاثة بكاروهي جزيرة اسلند وجزيرة الكبري والانداه واحد
عشر صفوا وهي جزيرة فري وجزائر شلند وجزائر اراركلده وجزائر هريده
وجزيرة اويست وجزيرة غرواش وجزيرة بلس وجزيرة فولر وجزيرة
وجزيرة نيلدي وجزيرة قرة وجزيرة لولون * ومنها عشرة في البحر الايض
الذي هو البحر المتوسط * ومن هذه العشرة ثلاثة بكاروهي فوسقة وسريدا
وسيليا وتسمى ايضا صقلية وسبعة صغيرة وهي جزيرة فرمنو والويسيا
ومايو وجزيرة سينور وجزيرة بلب وجزائر ليباري وجزيرة ماطله * ومنها احدى عشر
في بحر طلي وهي جزيرة التند وداغور واوريل وغسلند واوريل وجزيرة
وفلس واوريل واوريل واوريل * ومنها ثلاث في بحر الشمال وهي جزيرة سلت
وهلغولند واوريل * وثلاث في بحر الدنش وهي وخت وغرنسيه وريسه *
واثنان في بحر ارلند واوريل واوريل * وجميع جزائرها في جورداليتا دقة
وهي الجزائر الاطير يانية وسبعة جزائرها في بحر اليونان وهي كورفو وبكسو
وسنمرو وطياكي وكفالو نيا وزنته وسريغو * وخمس في بحر جزائري الروم
وهي لمنوس واشكروز واغروز وجزائر اسكلادة وجزيرة كريد

البحر اير المتصل بالارض المسماة عند الفر نسيلا في برسكيطة وفي كسانيا

بحر جزيرة وتسمى بالتركية نيم جزيرة اي تصف جزيرة

الحيث جزيرة هي مسافة من الارض يكتنفها الماء من جميع جهاتها فلا
تصل بالارض الاصلية الا بجهة واحدة ثم لن بلاد اور ويا تستقل على ستة

الصلية ثلاثة كبيرة وثلاثة صغيرة فالثلاثة الكبيرة هي بلاد اسوج مع لابونيا
وايسبانيا مع البرقوقال ثم ايطاليا والثلاثة الصغيرة هي بسلند في بلاد
دانمارقه وسوره في بلاد الاروام والقرم في بلاد الموسقو

١٨

البرانج

البرانج قطعة من الارض ضيقة محصورة بين بحر ين * وفي بلاد اورونا
بين خان الصليان وسمال برانج قورنثة وهو يجمع مورد مبارض العمانية وبرنخ
بمكوب وهو يصل القرم ببلاد الموسقو

١٩

الروس

الرأس حرف من الارض يدخل في البحر والرأس كبير وهو المراد عند الاطلاق
وصغير * وفي بلاد اورونا احدى عشر رأسا الصليانية وهي رأسين في شمال
اسوج ورأسين في الجنوب الغربي من جزيرة ارلند ورأسين لاندز
في الجنوب الغربي من جزائر الانكليز ورأسين فينتيه في الشمال الغربي
من اسبانيا ورأسين سنونس في الجنوب الغربي من البورقوقال ورأس
طرقانيا في جنوب ايسبانيا ورأسين قريسة في شمال جزيرة قريسة ورأس
تولاروفي جنوب سردينيا ورأسين بسلاروفي جنوب سيبيريا ورأسين اسيرتوتو
في جنوب ايطاليا ورأسين متيلان في جنوب المورة

٢٠

الجبال

الجبل مرتفع عظيم من الارض وسلسلة الجبال هي اجتماع عدة جبال
كثيرة شاذلة لمسافة عظيمة * وفي بلاد اورونا ثمان عشرة سلسلة اصلية تسعة
عظيمة وتسعة صغيرة فالسبعة العظيمة هي جبال كيلن اوسكندينا وبين
اسوج ونروج وجبال اورال بين اورونا وآسيا وجبال قوقاز او كوه قاف
هي جبال الجركس بين البحر الاسود وبحر الخزر وجبال القان في بلاد العمانية
وجبال كربات في دولة النمسا وجبال الپيه بين ايطاليا وفرنسا والسويسنة
وجبال انين في ايطاليا وجبال البرغات بين فرنسا واسبانيا والتسعة الصغيرة

هي جبال وزجه وسوينه واورنيه في بلاد فرنسا وجبال يورابن فرانس
وسوينه وجبال كنتبره وجبال سيارادستريلا وسيارادسا وسيارامورما
وسيارانوادا في بلاد ايسبانيا

٢١

البراكين اي جبال النار

البركان جبل ذو فوهة متسعة تسمى كراتيره يقذف منها زوابع من الحمم
والدخان والمواد المذوبة * والبراكين الاصلية ببلاد افريج ثلاثة وهي جبل
هكلا في جزيرة اسلنده وجبيل ويزوف بقرب نابلي في ايطاليا وجبيل اتنا
في سيسيليا المسماة صقلية

٢٢

البحيرات

البحيرة متسع من الماء الراكد تحيط به الارض من سائر النواحي * والبحيرات
الاصلية ببلاد اوروبا ثلاث وعشرون بحيرة شهيرة منها تسعة في البلاد
الشمالية وسبعة في البلاد الوسطانية وسبعة في البلاد الجنوبية فالتسعة التي
في الاراضي الشمالية هي بحيرة ونرو بحيرة ونرو بحيرة ملار وهذه الثلاثة في بلاد
اسوج وبحيرة سائمة وبحيرة لادوغه وبحيرة اونغه وبحيرة بلنك ويقال ايضا فيها
بحيرة يالو وبحيرة ايلان وبحيرة پيوس وكلها في بلاد الروس * والسبعة التي
في الوسط هي بحيرة نفش اتل وبحيرة لوسرنة وبحيرة جنوره وبحيرة زورخ وكلها
ببلاد السويس وبحيرة كنستسه بين بلاد السويد وبلاد الالمانيه وبحيرة
نزيادل وبحيرة بلتون في سلطنة اوستريا * والسبعة التي في الجنوب هي بحيرة
ماپورة وبحيرة كوم وبحيرة غرد وبحيرة بروزة وبحيرة بلزنه وبحيرة سلانو وكلها
ببلاد ايطاليا وبحيرة زنته ببلاد الروم

٢٣

الانهر

النهر مجار عظيمة من الماء العذب تصب في البحر المالح وقد يسمى واديا وبحرا عذبا
والمنبع والمعين هو محل مخرج النهر والمصب هو محل دخوله في البحر * والانهر
الاصلية ببلاد اوروبا ستة وثلاثون واحدا تصب في البحر الابيض الذي هو

بحر الموسق وهو نهر الاديسا وستة تصب في بحر بلطوق وهي نهر ترسيا ونهر نوا
ونهر دونا ونهر نين ونهر وستول ونهر اودر وستة تصب في بحر الشمال وهي
نهر الالبه ونهر وزر ونهر الرين ونهر الموز ونهر الاسقوط ونهر التاميز وواحد
يصب في بحر المنش وهو نهر السين وعشرة تصب في البحر المحيط الغربي وهي
نهر شاتون ونهر سورن ونهر لواره ونهر غارونة ونهر اودر ونهر مينو ونهر دورو
ونهر تاجه ونهر غوديانه ونهر الوادي الكبير * واربعة تصب في البحر المتوسط
وهي نهر ابره ونهر الرون ونهر اودو ونهر التبره واثنان يصبان في جون البنادقة
المسمى بالبحر الادرياتيقي وهما نهر بونو ونهر اديجه * وثلاثة تصب في البحر
الاسود وهي نهر دانوب وتسمى طونه ونهر الدانسترو ونهر الدنيبر وواحد
يصب في بحر ازاك وهو نهر الدون * واثنان يصبان في بحر الخزر وهما نهر
ولغا ويقال ايضا نهر الاتل ونهر اورال

٢٤

الانهر الصغيرة

النهر الصغير هو مجرى ماء يصب في نهر كبير او صغير ويستون مجتمع المياه المحل
الذي يجتمع فيه مجريان من الماء مختلفين
وفي بلاد اوروبا اثناون نهر اصلية صغيرة وهي نهر بوغ يصب في نهر وستوله
ونهر المورث يصب في نهر اودر ونهر لار ونهر النقر ونهر المين ونهر موزلة وهي
تصب في نهر الرين ونهر سميره وهو يصب في نهر الموز ونهر بيرونه ونهر المرن ونهر
الوازه هي تصب في نهر السين ونهر البياز ونهر الشير ونهر وياه ونهر مبيانه وهي
تصب في نهر الوار ونهر ترن ونهر لوط ونهر دردوينه وهي تصب في نهر الغارونه
ونهر ساون ونهر ايزره ونهر دونسه وهي تصب في نهر الرون ونهر ترين يصب
في نهر بونو ونهر رر ونهر بين ونهر دراوة ونهر ساوه ونهر التيس ونهر البروث
وهي تصب في نهر طونة ونهر برزينا ونهر برييه وهما يصبان في نهر الدنيبر
ونهر كاي يصب في نهر ولغا يعني نهر الاتل

الفصل الثالث

تقسيم ولايات اوريا

* ولايات الشمالية

البحر اير البر بطا نيقية اى بحر اير اللانكليم

هى منقسمة الى اربعة اقسام الاول جزيرة انكلتة وكرسيها السندره
وامهات المدن مدينة نو كستله ويرق ولوربول ومنشستر وبرمنغهام وابرستول
الثانى بلاد الايقوسيا وكرسيها ايدميرغ وامهات المدن ابردن وودنده وغلبيكو
* الثالث جزيرة ايرلنده وكرسيها دبلين وامهات المدن لمريق وقرق * الرابع
الجزائر والاصول منها جزائر شتلند وجزائر اوركاده وجزائر هبريد وكاهما
فى البحر المحيط الغربى المسمى بالبحر الاطلنطيق وجزيرة من وجزيرة انكليزية
فى بحر ايرلنده وجزيرة هلفولند فى بحر الشمال وجزيرة وغت وغرتره وپرسية فى
بحر المنش وجزيرة مالطه فى البحر الاوسط اى بحيرة يند * وجزائر بحر اليونان
وهى كرفوبيكسو وستمورا واطياكى وكفالونييه وزنته وسريغو (تنبية) مدينة
جبل طارق المسمى بالافريقية جبل طار والمشهد وارضها الان باسم جبل
الطارق قرب بغاز جبل طارق وهى الان فى يد الانكليز وللك الانكليز غير ذلك
ايضا مملكة هانوبى بلاد النمسا

واشمار قرة

تنقسم دانيار قرة الى ثلاثة اقسام الاول يتلند وامهات مدنها اوبيرغ
واسلسويغ * الثانى الاقاليم الداخلة فى المعاهدات الجرمانية وهى دوقه
هلستيان واسمول مدنها كيال والطونا ودوقه لونبرغ وكرسيها مدينة لوانبرغ
الثالث الجزائر فلها فى بحر بلطيق جزيرة ستلند تحتها كبنهاغ وجزيرة فيونييه
تحتها اودنسه وجزائر لالند وفلستروبرنهم وفى بحر الشمال جزيرة سلت وفى البحر
المحيط الغربى جزيرة اسلنده وكرسيها مدينة ريكاوى وجزائر غرقة

اسوج ويقال سويد

بلاد اسوج ثلاثة اقسام الاول مملكة اسوج وكرسيها استوخلم * الثانى مملكة
نرويج وتحتها كريستيانا الثالث الجزائر وهى غثلند وآلند فى بحر بلطيق وجزائر
لفودان على سواحل نرويج

تنقسم بلاد روسية الى خمسة اقسام الاول القسم الشمالى وهو يشتمل على
ست عشر عمالة اصول مدنها بتر برغ. وهلمسفر دوار قفيل وولغد اونغورد
وورول وريغا ونيوار. والثانى القسم الوسطانى وفيه ثمانية عشر عمالة مدنها
الاصلية مدينة موسكو وولنا واسماتسك وتولا ورشلا وقزان واورنبورغ
الثالث القسم الجنوبى وفيه عشرون عمالة ومدنها الاصلية اى امهات مدنها
بيلوى بوكاوبندر واورسك المسماة قاجى بيك وكفا وازدراهان. الرابع عملة
بولونيا التى هى بلاد له وكرسيا ووشا. الخامس الجزاى وروهى فى البحر المتجمد
الشمالى اسبتر برغ ووغتر وكمكوف وفى بحر بلطيق جزيرة الندوداغو
وجزيرة اوبزلد.

ولايات وسط اوربا

فى التقسيم القديم كانوا يقسمون فرنسا الى ثلاثة وثلاثين عمالة او اقليما ستة
منها فى الشمال وستة فى الشرق وسبعة فى الجنوب وستة فى الغرب وثمانية
فى الوسط فكانت الستة الشمالية هى اقليم فلندره قاعدته مدينة ليله واطليم
ارواى وقاعدته الراى واطليم بيكر ديا وقاعدته امينس واطليم ثرمنديا
وقاعدته روان واطليم جزيرة فرنسا وتحتها مدينة باريس واطليم شبنانيا وقاعدته
ترواس والستة الشرقية وهى اقليم لورين وقاعدته نيمى واطليم ألساس
وقاعدته استراسبرغ واطليم الافرنش قنته وقاعدته بيزنسون واطليم برغونيا
وقاعدته ديجون واطليم ليونيه وقاعدته ليون واطليم دو فينه وقاعدته اغرنيله
والسبعة الجنوبية هى اقليم برونس وقاعدته اكس واطليم لنفيدوق وقاعدته
طو واطليم روسيلون وقاعدته بريان واطليم قنته فواش وقاعدته مدينة
فواش واطليم غيانه وعسكرنا وقاعدته اوردوش ابردو واطليم بيرن وقاعدته
بوا واطليم جزيرة قزقة وقاعدته بستيا. والستة اقاليم الغربية هى اقليم
سنتجيموانغيمواى وقاعدته سنتس وانغوليم واطليم اوينس وقاعدته روشيله
واقليم بواو وقاعدته بونيرس واطليم اربطانية وقاعدته رينس واطليم انجو
وقاعدته انجرس واطليم مينة وقاعدته منس. والثمانية التى فى الوسط هى اقليم

الاورليانه وقاعدته اورليان واطليم نورينه وقاعدته ترس واطليم برى وقاعدته
برجس واطليم نورنة وقاعدته نورس واطليم البرونة وقاعدته سوانس واطليم
لمرش وقاعدته غرت واطليم ليموزين وقاعدته ليجوجه واطليم اوردنه وقاعدته
الكرمنفرند

٢٠

اقسام بلاد فرانس المسماة عند محمد وبرطمانات

تنقسم الان مملكة فرانس الى ست وثمانين قسما منها خمسة وثمانون
من الاقاليم القديمة وانضم اليها القسم السادس والثمانون سنة ١٧٩١
من الميلاد

٣١

الاقسام المتكونة من الستة اقاليم الشمالية

الاطليم الاول اقليم افلندره تكون منه قسم الشمال الذى اعظم مدنه مدينة
ليله واصول مدنه دنكرك ودواى وبلند يانه وكيتراى * الثانى اقليم اروناس
تكون منه قسم يد كالس بندره مدينة الراس ومدنه الاصلية كالس وبولونيا
وستومر واپرة
الثالث اقليم بيكرديا تكون منه قسم سومه بندره امينس ومدننه الاصلية
لويويله

الرابع اقليم برمنديا تكون منه خمسة اقسام قسم السين الاسفل وبندره روان
ومدنه الاصلية دبابه وانويوت وهاورده والبوف وقسم اوره بندره اوروش
ومدينته الاصلية ليعرس وقسم كلودوس بندره كايين ومدنه الاصلية بايوش
وهتالور ولزبوش وفالز وويره وقسم لمنش وبندره سفتلو ومدنه الاصلية شريرغ
وكوتنيس واغرفويله وقسم اورنه بندره الفسون ومدننه الاصلية سويرز
الخامس جزيرة فرانس كونت ايضا خمسة اقسام قسم السين بندره باريس
ومدينته الاصلية سندنيس وقسم السين ووازة بندره ورسالية ومدنه الاصلية
بنتوازه وآينتنبه وقسم السين وممرنه بندره ملون ومدنه الاصلية
موش وقتنبلو وقسم اواز بندره بويس ومدنه الاصلية كنيبانه وسنليس
وقسم الاين بندره لاوين ومدنه الاصلية سنكتين وفاره وسواسون
وستوتيارى

السادس اقليم شبنانيا تكون منه اربعة اقسام وهي قسم اقوية بندر وراس
وقسم هو غمرنة يعني مائة العليا بندر شومنت ومدنه الاصليّة لغرس
وبريون لبنان يعني بربون الحمامات وقسم مائة بندر شالون ومدنه الاصليّة
ومس واربعة ووترى للفرنسيس وقسم اربعة مائة بندر مرس ومدنه الاصليّة
ركبريا ومدان

٣٢

الاقسام السكونية من الستة اقاليم الشرقية

الاول اقليم لورينة تكون منه اربعة اقسام قسم لمرشة بندر مدينة تقي
ومدنه الاصليّة بنتاموسون وقول ولوفيه وقسم الموزلة بندر ميس ومدنته
الاصليّة بنويه وقسم الموزة بندر رلدول ومدنته الاصليّة وردن وقسم
ورجه بندر ابيسال ومدنه الاصليّة سند يعلني ياره
الثاني اقليم الساس تكون منه قسمان قسم بارين يعني لنقل نهر الرين
بندر امتربرغ ومدنه الاصليّة وسجنورغ وثلاثه اقسام وقسم وترين اى اعلى
نهر الرين بندر كمار ومدنه الاصليّة لمسيق وبلغرت
الثالث اقليم الافرنسقية تكون منه ثلاثة اقسام قسم ديس بندر بيزسون
ومدنه الاصليّة متبلير وبنترليار وقسم هوتساونة يعني ساونة العليا وبندر
وسول ومدنه الاصليّة غرافى وقسم بوى بندر لفلسوليليلر ومدنه
الاصليّة دوله وستكلوده

الرابع اقليم برغونيا تكون منه اربعة اقسام قسم لكوكلور بندر ديجون
ومدنه الاصليّة بونه واكسونه وقسم بونه بندر اكسونه ومدنه الاصليّة سنس
وجواقي وقسم ساون ولوار بندر ماكون واصول مدنه آقوت وشالون
على نهر ساون وقسم اين وبندر برغ
الخامس اقليم لنويش تكون منه قسمان قسم واونه بندر ليلون ومدنته
الاصليّة ترابه وقسم لوكره بندر منتبريزون ومدنه الاصليّة زوانه
وسنت اتياله يعني مدينة ماري اصطفتان
السادس اقليم دوفينه تكون منه ثلاثة اقسام قسم ليزره بندر اغرينه
ومدنته الاصليّة وبانه وقسم ادرم بندهر بلنسه ومدنته الاصليّة

منشجارت وقسم هو قلب يعني اعلى جبال الب بندره غاب ومدنيته
الاصليه برينسون

٣٣

الاقسام المتكونة من السبعة اقليم الجنوبية

اقليم برونسوة تكون منه ثلاثة اقسام قسم افواه الزين المسماة بوش درون
بندر م سيليا ومدنه الاصليه ترسكون وارلس واكس وقسم باس الب يعني
قسم جبال الب السفلى بندره دينيه ومدنيته الاصليه سيسترون وقسم
وار بندره ادر غينيان ومدنه الاصليه اغراس والتيس وافر جوس
وطولون

الثاني اقليم لندول تكون منه ثمانية اقسام قسم هوتغارونه يعني غارونه
الطين بندره طولوزه وقسم ترن بندره البى ومدنه الاصليه غيللاك ولاور
وكتره وقسم اوده بندره كركاسونه ومدنه الاصليه كستلندارى
وتربونه وقسم هرلث وبندره منة بليار ومدنه الاصليه لودوه وبرزرس
ووسنة ولونيل وقسم غرد وبندره نيمس ومدنه الاصليه نطستسبرى
يعنى قنطرة الروح القدس والس والوزس ووكبره وقسم لوزره بندره
منده وقسم هوتلواره يعني اعلى لوازه بندره بوى ومدنه الاصليه ايسنجوش
وقسم اربش بندره ابرواس ومدنه الاصليه اتونه وويرس

الثالث اقليم روسيلون تكون منه قسم واحد وهو قسم البرنات الشرقية
بندر بنيان

الرابع اقليم قننه نواش تكون منه قسم واحد وهو قسم ارياجه بندره فواش
ومدينته الاصليه بيمارس

الخامس اقليم بيزن تكون منه قسم واحد وهو قسم اسفل البرنات بندره
بو ومدنه الاصليه بيونه وارتيزوا واورون

السادس اقليم غيانه وغنسكونيا تكون منهما تسعة اقسام وهى قسم جيرنده
بندره برود ومدنه الاصليه ايلايه وبرغ ديكدميزوليتره وقسم درذوبنا بندره
بريفغوش ومدنيته الاصليه برجيرالك وقسم لوطا وغارونه بندره اجن ومدنه
الاصليه مرمندة وولنو داجن وزرالك وقسم لوطا بندره كاهرس ومدنه
الاصليه فيجالك وقسم اويرون بندره رودز ومدنه الاصليه ملهو وقسم ترن

وغارونه

وغارونه بندره منتويان ومدنه الاصلية مواسك وكستل سرازين وقسم
لندس بندره منت دمرسان ومدنه الاصلية سنسوروايم وقسم جرس
بندره اوش ومدينة الاصلية كندوم ولكتوره وقسم الغزات العليا بندره
تريس ومدنه الاصلية بنيرة وبريجة
السايف جزيرة قرصه المسماة عند النرناوية قرس وهو قسم قرصه بندره
اجمسيو ومدنه الاصلية بستياريونيقيو

الاقسام المتكونة من الستة اقاليم الفريسية

الاول اقليم انغمواس تكون منه قسم واحد وهو قسم شرنته بندره انغوليم
ومدينته الاصلية كنيك

الثاني اقليم اوينس وستنتحه تكون منه ما قسم واحد وهو شرنته السفلي
المسماة بالفرنساوية شرنته انقرة بورة وبندره روشيلة ومدنه الاصلية
ريشغرت وستنته

الثالث اقليم البواو تكونت منه ثلاثة اقسام قسم وياه وبندره بوتريس
ومدينته الاصلية شينلرت وقسم دوسوره بندره نيرت وقسم وندة وبندره
بريون وندة ومدنه الاصلية فنقته ولوسون وسابله يدهي الرمال

الرابع اقليم انجوت تكون منه قسم واحد وهو قسم مينيه ولوارم بندره انجوس
ومدينته الاصلية سومور

الخامس اقليم ايرطانية تكونت منه خمسة اقسام قسم ليله وويلينه يدهي قسم
الجزيرة والمصوخة بندره رينة ومدنه الاصلية سنغالو وستنميروان وفوجره
ووزره وقسم كوت دنورد يدهي السواحل الشمالية وبندره سنبربول ومدينته
الاصلية دنان وقسم قنطرة بندره كثره ومدنه الاصلية مرلش وابرت
وقسم مرهسان بندره وده ومدنه الاصلية لرنته وبريت لوير وقسم لواره
السفلي المسماة لواره انقرة بورة بندره فنقته اونقنقس ومدنه الاصلية كروانيه
وبنيوف

السادس اقليم مينية تكون منه فجان وهما قسم بيرتية بندره مثن
ومدينته الاصلية افليس وقسم ميانة بندره لوال ومدنه الاصلية شاعثياره
وميانه

الاقسام المكونة من الثمانية اقليم الوسطى

الاول اقليم اريانه تكون منه ثلاثة اقسام وهي قسم لوارت بنديره اريان
ومدينته الاصلية منترجيس وقسم لوره ولوار بنديره شرتره ومدنه الاصلية
ادروش ونوجنت لورتر وشافودون وقسم لوارشير بنديره بلواس ومدينته
الاصليه وندومه

الثاني اقليم فورته تكون منه قسم واحد وهو قسم ندره ولوار بنديره طرس
ومدينته الاصلية شينون

الثالث اقليم بري تكون منه قسمان قسم شير بنديره برجه اوبرجس
ومدينته الاصلية ستخند وقسم ندره وبنديره شافوروش ومدينته الاصلية
ايسودون

الرابع اقليم فورته تكون منه قسم واحد وهو قسم نيوره بنديره فورس ومدينته
الاصليه كسنه

الخامس اقليم برونه تكون منه قسم واحد وهو اليار بنديره مولس ومدينته
الاصليه وبشي

السادس اقليم لمرش او مرش تكون منه قسم واحد وهو قسم كروزه يعني
القوطة بنديره غرت ومدينته الاصلية اوبوسون

السابع اقليم اجوزن تكون منه قسمان قسم هو فويانه يعني وبانه العليا بنديره
اجوجه ومدينته الاصلية ستيريش وقسم كراز بنديره فوله ومدينته
الاصليه بريوه

الثامن اقليم اوبره تكون به قسمان وهما قسم ابوي دودوم بنديره
اكر منفرند ومدنه الاصلية ريوم ونيرس وبسواره وامبرت وقسم كنتال
وبنديره اور بلاك ومدينته الاصلية ستغلور وقد ضم الى مملكة فرانسه
قسم اوينونه سنة الف وسبع مائة واحد وتسعين من المبلاد فكانت
قسما واحدا يعني قسم وكروزه بنديره فيبونه ومدنه الاصلية بنتراس
واورنجه

البلاد الواطية

كانت تنقسم مملكة البلاد الواطية الى ثلاثة اقسام اصلية الاول الفلنك كرسيا
مدينة لاهه المسماة هاياه ومدنها الاصلية استردام ورتردام وايدة وأترخت
واغرنتية * الثاني البلجيك وهي الان مملكة حرة مستقلة وكرسيها بروسله
ومدنها الاصلية النورس وغند وابروجة ولياجه * الثالث دوقه لوكسبرغ
الكبرى قاعدتها لوكسبرغ وهذه العمالة الاخيرة جزء من بلاد المجاهدة
الجرمانية

٣٧

بلاد السويس

السويسية منقسمة الى اثنين وعشرين قماصة في الشمال واربعة في الشرق
واتان في الجنوب وخمسة في الغرب وخمسة في الوسط والغالب ان اقسام
السويسية التي هي اقاليمها تسمى باسم البنادر يعني كل قسم يسمى باسم بندره
مثلا يقال قسم برنة او اقليم برنة ففي مثل ذلك تركا ذكر قاعدة البلدة فالسنة
التي في الشمال هي قسم باله وقسم سلورة وقسم وارغوية وبندرها آران
وقسم زوريج وقسم وترغوية وبندرها افرنقلد وقسم شغوزة * والاربعة
التي في الشرق هي سنغال واپنزل واغلاديس والاغر بزون وبندرها اكواره
* والاثنان اللذان في الجنوب هما تزين وبندرها بلنزونا والس وبندرها
اسيون * والخمسة التي في الغرب هي برنة ونفشاتل واغريغ ووند وبندرها
لوزانة وجينوره * والخمسة التي في الوسط هي زوغ ولوسرنة واشوتز واندولد
وبندرها استنز واورى وبندرها الترف

٣٨

بلاد سلطنة استر يا والنمسا

تنقسم سلطنة النمسا الى ثلاثة عشر ايلة او اقلما ستة منها في جزء المعاهدة
الجرمانية * الاول منها ارشدوقه استريا تحتها واية ايج ومدنها الاجلية
لنتروسلزبرغ * الثاني منها اقليم استريا قاعدته اغرترن * الثالث اقليم ايليرية
قاعدته ليخ * الرابع اقليم تيرول وقاعدته ينسبروك * الخامس مملكة بيممة
يعني جه وقاعدتها براغه * السادس اقليم مورا واية وقاعدتها برون

ومدينها الاصلية اولتز وسبعة ليست من بلاد المعاهدة فالجرمانية * الاول
اقليم غلاسية تحتها المبرغ * الثاني مملكة هنغريا والجمار قاعدتها بودين
ومدينها الاصلية ابرسبرغ وبسط * الثالث اقليم الصقالبة المسمى اصقلاونية
قاعدته ازلنومدينها الاصلية مدينة بطروردان * الرابع اقليم خروانه قاعدته
اغرام * الخامس اقليم اردل وقاعدتها هرمنستاد * السادس اقليم دالمجيا
قاعدته زري * السابع اقليم مملكة لميرد البنادقه وقاعدته ميلان وهذا
الاقليم الاخير من بلاد ايطاليا

٣٩

بلاو بروسيا

تنقسم مملكة بروسيا الى قسمين اصليين * الاول الاقاليم الداخلة في المعاهدة
الجرمانية * والثاني الاقاليم الخارجة عن هذه المعاهدة * فالسبعة الداخلة
في المعاهدة الجرمانية * اولها ابرندبرغ وقاعدتها برلين ومدينها الاصلية
بسدان وكستين وافر نكفور على الاودر * ثانيها بومرانيا وقاعدتها
استاطين ومدينها الاصلية استرلمند * ثالثها اقليم سكس المسماة سكسونيا
وقاعدتها مغدبرغ * رابعها سيلزيا وقاعدتها ابرسلو * خامسها
واستفالية قاعدتها منستر * سادسها دوقه كلوه وبرغ وقاعدتها كلونيا
ومدينها الاصلية اكلوه ووزل ودوسلدرف وبن * سابعها دوقه اسفل الرين
قاعدتها كبلترو ومدينها الاصلية اكسلانشبله وازرو * والثلاثة اقاليم
الخارجة عن المعاهدة الجرمانية * اولها البروسية الشرقية قاعدتها
اكنفسبرغ * ثانيها البروسية الغربية قاعدتها دنترغ * ثالثها دوقه برن
الكبرى قاعدتها برن

٤٠

الدول الثمانية من بلاو المانيا

هذه الدول مضعومة مع بعض اقاليم من بلاد البروسيا والاستريا والدانمارقة
والبلاد الواطية تصنع المعاهدة الجرمانية يعنى معاهدة المانية وهذه الدول
الثمانية سبعة وثلاثون دولة ولتذكر الاصول منها وتقسيمها الى خمسة اقسام
الاول اربع ممالك وهى مملكة هانوفر قاعدتها مدينة هانوفر ومدينها الاصلية
لنبرغ وانبدن واستبروق وغتمه ومملكة شنكسن وتحتها ادرسده ومدينها الاصلية

لنبرغ

ليزغ ومملكة باويرة وتحتها مونيخ ومدنها الاصلية اوارتزبرغ ووزميرغ ورتسبون
 وأوكسبرغ ومملكة ورمبرغ وتحتها استوطغار ومدنها الاصلية اؤللم *
 الثاني دولة اماره وهي هيسه الانتخابية وكرسيها مدينة كسل * الثالث سبع
 دوقات كبيرة وهي دوقه مكلنبورغ وقاعدتها اشورين واستراتزودوقه اولدبرغ
 قاعدتها مدينة اولدبرغ ودوقه سكس ويمر وقاعدتها ويمر ودوقه
 درمستادت قاعدتها درمستادت ومدينته الاصلية مينس ودوقه بادو
 وقاعدتها كرستره ومدنها الاصلية يادن ودوقه لوكسمبرغ قاعدتها مدينة
 لوكسمبرغ * الرابع خمس دوقات دوقه هلمستيان قاعدتها كيكال ومدنها الاصلية
 الطونا ودوقه لونبرغ أبرنسويق وقاعدتها ابرنسويق * ودوقه سكس غونه
 قاعدتها غونه ودوقه ناسو وقاعدتها وسيدن * الخامس اربع مدن مستقلة
 حرة مدينة لوبن ومدينة همبرغ وابريجه وافر نكفور على نهر المين

ولايات جنوب اوروبا

٤١

البرتغال او البرتغال

تنقسم ارض البرتغال الى ستة اقاليم وهي الاقليم الذي بين دورومينو وقاعدته
 ابراغه ومدنه الاصلية برنو واطليم اترسو سجنس وقاعدته ابرغنس وقليم
 ابيسار قاعدتها كونيرو واطليم استرامادورة وقاعدته اسبونو وهي تحت
 مملكة البرتغال واطليم التيبو قاعدته ايبورة واطليم الجرف وقاعدته لاغوس
 ومدنته الاصلية ناوره

٤٢

بلاو اسبانيا

تنقسم بلاد اسبانيا الى اربعة عشر اقليما اربعة منها في الشمال واربعة
 في الوسط واثنان في الجنوب واربعة في الشرق * فالاربعة التي في الشمال
 هي اقليم الجلالة وقاعدته سنتيا غوديكستله واطليم استرية وقاعدته ايبادور
 واطليم عمالات بسكه وقاعدته بلبو واطليم مملكة نواره وقاعدته بيلبونة
 والاربعة التي في الوسط هي اقليم مملكة ليون قاعدتها ليون واطليم قسطله
 العتيقة قاعدته برغس واطليم قسطله الجديدة وقاعدته مدريد وهي تحت

بلاد اسبانيا واقليم استرمدوره وقاعدتها بدوزوالاثنان اللذان في الجنوب
اقليم الاندلس ومدينه اشبيلية وقادس وقرطبة وجيان واغرناطة ومالقه
واقليم مملكة مرسية وقاعدته مدينة مرسية والاربعة التي في الشرق هي اقليم
ارغون وقاعدتها سراقوسة واطليم كتلونيه وقاعدته برسلونه واطليم مملكة
بلنسه وقاعدته بلنسه واطليم جزاير بلياره وقاعدته بلما

٤٣

ايطاليا

تنقسم الى ثمانية دول خمسة كبار وثلاثة صغار في الخمسة الكبار مملكة سردينيا
تحتها تورين ومدينها الاصلية شعبريا وجنوبه وكغلياري ومملكة لبرد
البنادقة وقاعدتها ميلان ومدينها الاصلية مدينة ونديق المسماة ايضا بنادقة
وبادوة وبرونو ومنتوة ودوقة طسكانة الكبرى وتحتها افلورنسة ومدينها
الاصلية ايفرنا ويقال ايضا اليغرنه وولايات الكنيسة ودولة البابا وتحتها رومة
ومدينها الاصلية فرارة وبلونيا اوراونه وانكونه ومملكة السيسيليتين يعني بلاد
سيسيليا وناپلي تحتها نابلي ومدينها الاصلية ترنته وبالرمة ومسينه وكسنة وسيرا
قوسة والثلاثة الصغيرة هي دوقه برمة وقاعدتها برمة ومدينها الاصلية ابزنس
ودوقه مدنه وقاعدتها مدنه ومدينها الاصلية رشيود دوقه لوكه وتحتها لوكه

٤٤

بلاد الدولة العلية او سلطنة آل عثمان

تنقسم بلاد الدولة العثمانية ببلاد اوروبا الى عشرة ايلات خمسة منها
في الشمال وخمسة في الجنوب فالخمسة التي في الشمال هي ايالة ملدوينا المسماة
بغدان قاعدتها ياش وايالة الافلاق قاعدتها بكراش وايالة البلغار قاعدتها
صوفيه وايالة السرب وقاعدتها بلغراد وايالة بوسنه اي ارض البشناق
وقاعدتها سراي والخمسة التي في الجنوب هي ايالة روملي قاعدتها اسلامبول
ومدينها الاصلية ادرنة وسانليك وايالة الارفاوط قاعدتها ايانيه وايالة لواديا
ومدينها الاصلية لواديا اي لبنتا واثينة وغربوز وايالة المورة وقاعدتها طرابلجه
وايالة جزائر بحر الروم تنبيه * بلاد لواديا والمورة والجزائر المذكورة اهلها
نصارى اروام قاموا على السلطنة وطلبوا الحرية فانهم السلطان على اكثر
بلادهم بها

الفصل الرابع آسيا

٤٥

ولايات آسيا

تنقسم بلاد آسيا الى احدى عشر ولاية اصلية ولاية واحدة منها في الشمال وهي بلاد سبير يعنى بلاد روسية آسيا وقاعدتها تبليسك * واربعة في الوسط وهي بلاد الدولة العلية ببلاد آسيا ومدنها الاصلية ازمير و حلب و دمشق و مدينة القدس و بغداد * وبلاد التتار المستقلين ومدنها الاصلية بخاري و سمرقند و خيوى و بلاد الصين و تحتها بكغ المسماة ايضا بكين * وبلاد يابونيا و تحتها يدو والستة التي في الجنوب هي بلاد العرب ومدنها الاصلية مكة المشرقة * وبلاد الهند تحتها طاهران (وبلاد افغانستان و تحتها كابل او قابول) وبلاد بلوچستان و تحتها كلات * وبلاد هندستان ومدنها الاصلية دهلي و قلنطا و بونه و كشمير * وبلاد الهند الصغرى او البحر حيث جزيرة خلف الكنك ومدنها الاصلية اميرابوره و سيغون و ينكول و ملقه

٤٦

بحر آسيا

يتصل ببلاد آسيا ثلاثة عشر بحر الربعة كبار وتسعة صغار فالاربعة الكبيرة هي البحر المحيط بالمنجد جهة الشمال والبحر الابيض المتوسط من جهة الغرب وبحر جزائر الهند في الجنوب والمحيط الاكبر من جهة الشرق (والبحر الصغير التسعة هي بحر طرزة والبحر الاسود وبحر مرمرا وبحر جزائر الروم المسمى بحر الارخبيل وهذه البحور تتصل بها من جهة الغرب ويتصل بها من جهة الشرق بحر الصين والبحر الاصفر وبحر يابونيا وبحر اوشنستك وبحر برنغ

٤٧

بوغازات آسيا

ببلاد آسيا تسعة بغازات اصلية ففي جهة الغرب بوغاز اسلامبول المسمى بوغاز حصار لرى وهو بين بلاد العثمانية التي في اوروطو التي باسم يابوفا و الخليج القسطنطيني كذلك وفي جهة الجنوب بوغاز باب المندب بين بلاد العرب و افريقه و بوغاز هرمس بين بلاد العرب و بلاد الهند و بوغاز تلك في جنوب بلاد

هندستان وبوغاز ملقه في جنوب بلاد الهند الصينى وفي الشرق بوغاز كورة
بين الصين وياپونيا وبوغاز التتار المسمى كم التتارين جزيرة چوقه والصين وبوغاز
بهرنغ بين آسيا وامريكا

٤٨

خليجان آسيا

يوجد بلاد آسيا عشرة خلجان اصلية ونسبى بالاخوان وهى الخليج العربى
او البحر الاحمر المسمى بحر القلزم والخليج الفارسى وخليج عمان وخليج بنغاله
وهى جهة الجنوب وخارجة من البحر المحيط الهندى وفي جهة الشرق
خليج سيام وخليج تينكين وهما خارجان من بحر الصين وخليج بيجيلى وهو
خارج من البحر الاصفر وخليج قعجتقا وهو خارج من بحر اشنك وخليج
انادير الخارج من بحر بهرنغ وفي جهة الشمال خليج اوبى وهو خارج من
البحر المتجمد الشمالى

٤٩

جزر آسيا

في آسيا تسعة عشر جزيرة او مجمع جزائر شهيرة ثلاثة في البحر الابيض المتوسط
وهى جزائر اسبورا دة وجزيرة رودس وجزيرة قبرص وجزيرة في الخليج الفارسى
وهى جزيرة البحرين وستة في بحر الهند وهى جزيرة بمباى وجزائر لكديوه وجزائر
ملديوه وجزيرة سيلان وجزائر اندمان وجزائر نيكوبار واثنتان في بحر الصين
وهما هينان ومكاو وستة في المحيط الاكبر وهى جزيرة فرمزه وجزائر ليوكيو
وجزائر يابونيا وجزيرة چوقا المسماة تراكاى وجزائر كورثله وجزائر اليتيانه
ومجمع جزائر في البحر المتجمد الشمالى وهو جزائر لياكف المسماة سبير الجديده

٥٠

البحر ايراي الجزائر المتصلة بالبر المسماة بالتركية تيمم جزائر

يوجد في بلاد آسيانما ن بحيث جزائر اربعة كبيرة واربعة صغيرة فالاربعة
الكبيرة هى اناطولى في بلاد العثمانه ببلاد اسيا واراض العرب وجنوب
الهندستان وجنوب الهند الصينى والاربعة الصغيرة هى الجزرات في غرب
بلاد الهند وملقه في جنوب الهند الصينى وكورة في شرق بلاد الصين

٥١

الروس ببلاد آسيا

يوجد ببلاد اسيا سبعة رؤس اصلية وهي راس بابا في غرب بلاد العثمانية
بلاد اسيا وراس باب المندب وراسلغات في جنوب بلاد العرب وراس
قومر بن في جنوب هندستان وراس رومانيا في جنوب بحيث جزيرة ملقه
والراس الشرقي في شرق بلاد سبير والراس الشمالي في شمالها

٥٢

جبال آسيا

يوجد بها اربعة عشر سلسلة اصلية وهي جبال قوقاز المسماة كومة قاف
او جبال الحركس بين البحر الاسود وبحر الخزر وجبال اورال بين روسية اوربا
وسبير وجبال التاي الصغرى وجبال استقنوا بين سبير وسلطنة الصين وجبال
التاي الكبير وجبال غجر في بلاد الصين وجبال تصغ لنغ في مملكة الصين
والتتار المستقلة وجبال همليه بين بلاد الصين وهندستان وجبال
طوروس المسماة الاطاغ وتسمى جبال الموصل وجبال لبنان في بلاد
العثمانية ببلاد اسيا وجبال الونديين بلاد العثمانية باسبه وبلاد الجهم وجبال
العارض ببلاد العرب وجبال غاة اوجاة في بلاد الهند وجبال مغ اوج
في بلاد الهند الصينية

٥٣

البحيرات ببلاد آسيا

يوجد باسيا اثنا عشر بحيرة اصلية وهي بحيرة شافي وبحيرة ييكال في بلاد سبير
وبحيرة وان وبحيرة لوط المسماة ايضا البحيرة الميتة ببلاد العثمانية باسيا وبحيرة
خوارزم المسماة ايضا ارال ببلاد التتار المستقلة وبحيرات بلكاشي وسان
وكوكونور وبلته وتغ تنغ في مملكة الصين وبحيرة هرمن او ارميا ببلاد الجهم
وبحيرة سره في افغنستان

٥٤

النهري

يعد بلاد اسيا تسعة عشر نهرا اصلية وهي نهرا اوبي غنهر ينيزية ونهر لنا
وهي تصب في البحر المتجمد الشمالي ونهر لورويصب في بحر اوشتسك ونهر
هونغ هو ونهر كينغ وهما يصبان في البحر الاصفر ونهر ميا كينغ وميانام
ويصبان في بحر الصين ونهر طالوان ونهر ايراوودي الشرقي واراوودي الغربي
ونهر برهمبوترة ونهر الكنك ونهر كستوال وكلها تصب في خليج بنقاله ونهر
السند المسمى هندوس وهو يصب في خليج عمان ودجلة والفرات يضيان
في الخليج الفارسي وسيحون وجيحون يصبان في بركة اراال المسماة ببحيرة
خوارزم

النهرات

يوجد ببلاد اسيا خمس نهيرات اصلية وهي نهير فوبول ونهر رانج وهما يصبان
في نهرا اوبي ونهر انقرة وهو يصب في نهير نيزية ونهر جناد يصب في نهرا الكنك
ونهر هيدسب وهو يصب في نهير السند

٥٦

الفصل الخامس افرقية

ولايات افرقية

تنقسم الافريقية الى ثمان عشرة ولاية ثلاثة في الشمال وسبعة في الوسط وثمانية
في الجنوب (فالثلثة التي في الشمال هي بلاد البربر ومدنها الاصلية مراكش
والجزائر تونس وطرابلس) وبلاد مصر وتحتها القاهرة وبلاد الصحرا والبلادية
الكبيرة ومدنها الاصلية اكادس (والسبعة التي في الوسط هي بلاد سنغمبيا
ومدنها المشهورة مدينة سنت لور ونبولون وتنبو) وبلاد غينيا الشمالية ومدنها
الاصلية بكاسيه وابومية وبنين (وبلا السودان ومدنها الاصلية سفو وتنبكتو
وبرنية الجديدة ابرنو وسقطو وكبة) وبلاد النوبة ومدنها الاصلية دنقله وسنار
(وبلا الحبشة ومدنها الاصلية قنذار ومملكة عادل وكرسيان بلع ومدنها
الاصلية بربرة واوساغوريل وبلاد اجان * والثمانية التي في الجنوب هي بلاد
غينيا الجنوبية ومدنها الاصلية منسل وادرو (وبلا هوتنتوت) وبلاد الاراس
المسماة ببلاد السكاب وتحتها مدينة السكاب * وبلاد الكفرة * وبلاد
مونونوبا ومدنها الاصلية زنبوقوسه اله (وبلا دموزمبيق ومدنها الاصلية

مدينة موزمبيق وميسوريل وشيكوه * وبلاد زنجبار ومدها الاصلية
ميلندة وفي وسط بلاد افريقية بقعة عظيمة مجهولة الحال

٥٧

بحار افريقية

يتصل بافريقية اربعة بحار وهي البحر المتوسط جهة الشمال والبحر المحيط
الاطلس في اى المحيط الغربي جهة الغرب والبحر المحيط الاكبر جهة الجنوب
وبحر الهند جهة الشرق

٥٨

خليجان افريقية

يتصل بهما اربعة خلجان اصلية وهي خليج سدرة وخليج قابس من البحر
الابيض المتوسط وخليج غيسا من البحر المحيط الغربي وخليج العرب المسمى
البحر الاحمر وبحر القلزم من بحر الهند

٥٩

جزائر افريقية

بلاد افريقية اربع عشرة جزيرة او مجمع جزائر اصلية ثمانية من البحر المحيط الغربي
وهي جزائر اسورة وجزائر مادرة والجزائر الخالدات وجزائر الراس الاخضر
وجزائر خليج غينا وجزائر سنشيو وجزائر السنسيون او الصعود وجزيرة سفته
هيلينه * وستة في بحر الهند وهي جزيرة سقطرى وجزائر ميشلة ووزنبار
وجزائر القمور وجزيرة مداغشقر وجزائر مسكرنة التي اشهرها جزيرة بربون
وجزيرة فرنسا المسماة ايضا موريسة او موزيقة وجزيرة رودريغه

٦٠

الروس ببلاد افريقية

يوجد بافريقية ستة عشر راسا اصلية وهي راس بون اوراس عطا وراس مرات
وراس سبته ببلاد البر وراس الابيض في العجز وراس الاخضر وراس
سفته مارية وراس الاحمر في سنغمبيا وراس بله اى الفخل وراس السلاثة
حروف ببلاد غينا الشمالية وراس لوبز وراس نغرواى وراس الاسود في غينة
الجنوبية وراس بونسبرنسه او عشم الخير وتسمى كود هوب وراس المسلات

المسماة اغورية في بلاد حكم الكاب او الرأس ورأس دلفادوى شمال موزمبيق
ورأس غردفوى في شمال بلاد ايان وراس نبال او الرأس المولود بشمال جزيرة
مداغشقر

جبال افريقه

ببلاد افريقه خمسة سلاسل اصلية من الجبال وهى جبل اطلش المسعى جبل
الدرن بين بلاد البر وبلاد العصرا وجبال كنج بين بلاد السودان وغينيا الشمالية
وجبال القمر في جنوب بلاد السودان والحبيشة وجبال لوبا نافي الجنوب
الشرقى من افريقه وجبال مداغشقر في هذا الجزيرة

بحيرات افريقه

في افريقه خمس بحيرات اصلية وهى بحيرة لودج بحيرة خيلج قابس وبركة
قارون المسماة ايضا بحيرة مريس في مصر وبركة شاد في بلاد السودان وبركة
دنبه ببلاد الحبيشة وبركة مري في غرب بلاد موزمبيق

الانهار افريقه

الانهار الاصليه ببلاد افريقه سبعه واحد منها يصب في البحر الابيض المتوسط
وهو نيل مصر واربعه تصب في البحر المحيط الغربى وهى نهر ستقال ونهر غينيا
ونهر الزايمى ونهر افريقه والسارنج وواحد يصب في بحر الهند وهو نهر زنبه
وواحد منها ببلاد السودان وهو نهر دىولى بالترسمية الافريقه نهر البحر يعنى
نيل السودان ولا يدرى الى الان جميع مجراه

الفصل السادس من امرئيه او امرئيه

تقسيم عام

تنقسم امرئيه الى جزئين عظيمين وهما امرئيه الشمالية وامرئيه الجنوبية
ويتصلان معا بواسطة برزخ يسمى برزخ باناما

ولايات امريقه

تتقسم امريقه الى خمسة عشر ولاية سنة في امريقه الشمالية وتسعة في امريقه الجنوبية فالسنة الشمالية هي امريقه الموسقوية التي عارثها الاصلي تسمى ارفنجل الجديدة وارغونلند ومدينها الاصلية افردركسهاب وابرطانية الجديدة وقاعدتها مدينة قبب والاقاليم المجتمعة او الايلات المجتمعة وتسمى بلادايتازونيا وقاعدتها وسنهفتون ومكسيك وقاعدتها مكسيكو وجمهوريه غواتملا وقاعدتها مدينة غواتملا والتسعة الجنوبية هي كلومبيا وقاعدتها بغوتاي اوسنتاف ديفوتى * وغيانة ومدينها الاصلية كابنة وبرامارسو وسلطنة ابرزيله وتختار بوجانير وويلاد برو وقاعدتها الجا وبلاد اعلاير والمسماة ايضا بولونيا وقاعدتها شو كيز كا او ابلطة وبرغة وقاعدتها مدينة اسبسيون وبلاد ابلطة وقاعدتها بنوسرس ومعناها حسن الهواء وبلاد شلي وتختها سنياقو وبلاد بيتاغونيا وهي قليلة العمارة

٦٦

بحار امريقه

يتصل بالامريقة ستة بحار وهي البحر المتجمد وبحر بافين جهة الشمال والبحر المحيط الغربي وبحر جزائراتبلة جهة الشرق والبحر المحيط الاكبر وبحر بهرنغ جهة الغرب

٦٧

بوغازات امريقه

يوجد ببلاد امريقة تسع بوغازات اصليّة وهي بوغاز بهرنغ بين آسيا وامريقة وبوغاز انكسترو وبوغاز داويس وبوغاز كيرلند وبوغاز هدرسن في شمال ابرطانية الجديدة وبوغاز يليليله يعني الجزيرة الطريفة في الشرق من ابرطانية الجديدة وبوغاز بهمة في جنوب الاقاليم المجتمعة وبوغاز مجلان وبوغاز لماير في جنوب بيتاغونيا

٦٨

خلجان امريقه واجوانها

يوجد في امريقه سبعة عشر خليجا اوجونا اصلية خمسة كبيرة واثنى عشر صغيرة فالخمس الكبيرة هي خليج هدرن الخارج من بحر بافين وخليج سنت لورنت الخارج من البحر المحيط الغربي وخليج مكسيك وخليج هند وراس الخارج من بحر جزائر اتيلا وخليج كاليفرنيا الخارج من البحر المحيط الاكبر والاثنى عشر الصغيرة هي خليج فنسدي وخليج دلوار وخليج شرايبالك وهي خارجة من البحر المحيط الغربي على شرق الاقاليم المجتمعة وخليج دريان وخليج مرفايو وخليج باريا وهي خارجة من بحر جزائر اتيلا بشمال بلاد كلونبيا وخليج تولوسان ومعناه كل القديسين على شرق بلاد ابرزيل وخليج سنت انطون وسنت جرج ومعنى سنت انطون ماري انطون وسنت جرج اى ماري جرجس وهذا الخليجان في شرق پتاغونيا وخارجان كسابقة هما من البحر المحيط الغربي وخليج غوياكيل وخليج شوكو وخليج باناما على غرب بلاد كلمبيا وهي خارجة من البحر المحيط الاكبر

٦٩

بحر ايرامريقه

يمكن ان تنقسم بلاد امريقه الى تسعة عشر جزيرة منفردة او مجامع جزائر مجتمعة اصلية * اول جزيرة اغرولند في المحيط المتجمد الشمالي * ثانيا جزائر بحر بافين * ثالثا تسعة في البحر المحيط الغربي وهي جزائر سنت لورنت ولونغسند يعني امتداد اسلند وجزائر يرمودة وجزائر لوكيه وجزائر اتيلا الكبرى وجزائر اتيلا الصغرى * رابعا سبعة في البحر المحيط الاكبر جهة الجنوب وهي جرجستان الجديدة وجزائر ملوينة وجميع جزائر مجلان وجميع جزائر لمرديدو ومعنى لمرديدو يوم المسبح وجزيرة شلوة وجزيرة جوان فرنند وجزيرة غلايغوس * خامسا ثلاثة في البحر المحيط الاكبر جهة الشمال وهي جزائر رولة جيبدو وارخبيل كودره وبنكو ورو وجزيرة كديالك سادسا جزائر بحر بيرنغ

٧٠

بحيث بحر ايرامريقه

اشهر البحيث جزائر ايرامريقه بحيث جزائر لبردور وبعيث جزيرة اقوسيا الجديدة المسماة ايضا كادييه وهما في ابرطانية الجديدة وبعيث جزيرة افلور يده في الجنوب الشرقى من الاقاليم المجتمعة وبعيث جزيرة كاليفرنيا وبعيث جزيرة

يوقطان في بلاد مكسيم ويجيت جزيرة السكافي لمرطقة الروسية او امرطقة
الموسقوية ٧١

روس امرطقة

يبلاد امرطقة اثني عشر رأسا اصلية اولان تسعة جهة الشرق وهي رأس
فرويل في جنوب اغر وتلند ورأس رستهم ورأس كرلوس في لبادو ورأس
مابل في جنوب اقوسيا الجديدة ورأس تشافي جنوب اكلوريد ورأس كاتوشه
في الشمال الشرقي من يوقطان ورأس سفت فوك على الشرق من ابرزيله
ورأس افر وواردي في الطرف الجنوبي من امرطقة الجنوبية ورأس هون في
جنوب اوخيل مجلان (ثاني ثلاثه روس جهة الغرب وهي الرأس الايض
في شمال بلاد پرو ورأس شلتوكاس في جنوب كاليفرنا والرأس الغربي
في غرب الامرطقة الروسية او الموسقوية بمصاوبة الأرض الشرقي ببلاد اسيا

٧٢

جبال امرطقة

يوجد بها سبع سلاسل اصلية وهي جبال اللغاني ببلاد الاقاليم المتجمعة والجبال
الحضرية المسماة جبال روشو وجبال شيازة ورده وب يارة دلس منبرس
وسبارق لندرة وهي تمتد من الشمال الى الجنوب في امرطقة الشمالية وجبال
كرداليساره المسماة انه موهي تمتد في امرطقة الجنوبية من الشمال الى الجنوب
وجبال ابرزيله

٧٣

براكين بلاد امرطقة اي جبال النار

يوجد ببلاد امرطقة خمسة براكين اصلية جبل سناليان في امرطقة الموسقوية
وجبل بوكاتيل في بلاد مكسيم وبركان كوتواشي وبركان شفتافي بلاد
كلومبيا وبركان اركيا في بلاد برو

٧٤

بحيرات امرطقة

يبلاد امرطقة احدى عشر بحيرة اصلية هي اولاف في امرطقة الشمالية بحيرة العبد
وبحيرة تشيف في برطالية الجديدة والبحيرة الكليان بحيرة ميديان وبحيرة هورن

وبحيرة ابريقه وبحيرة اتقرو في شمال الاقاليم المجتمعة وبحيرة نيقار يشا في بلاد
غواتمالا * وثانيا في امر يقة الجنوبية بحيرة هرا كيبو في بلاد كلومبيا وبحيرة
نيتيكا كاين برو واعلا برو وبحيرة لوس بانوس في جنوب ابرزيله

٧٥

انهار امر يقة

يبلاد امر يقة ثلاثة عشر نهر اصلية * سبعة في امر يقة الشمالية وهي نهر
مقنيزا وهو يصب في الشمال ونهر تلسون وهو يصب في خليج هدسون ونهر
سنت لورنت وهو يصب في المحيط الغربي ونهر مسيسيبي ونهر رودلرته وهو
يصب في خليج مكسيك ونهر كلييا وهو يصب في المحيط الاكبر ونهر كلورادو
وهو يصب في خليج كاليفرنيا * وستة في امر يقة الجنوبية وهي نهر
مدليتا وهو يصب في بحر جزائرا تقيسه ونهر اورنوق ونهر امزونة يعني
المسترجلات ونهر تو كاتيفنس ونهر سن فرنسيسكو ونهر ايلاطه وهي تصب
في المحيط الغربي

٧٦

نهرات امر يقة

يوجد بامر يقة خمسة عشر نهر اصلية وهي نهر ميسوري ونهر او هيو ونهر
ارخنساس والنهر الاجر وكلها تصب في نهر مسيسيبي ونهر او كياه ونهر
رونغرو ونهر مادري ونهر توبوس ونهر زنفو وكلها تصب في نهر امزونة
ونهر اراغه وهو يصب في نهر تو كاتيفنس ونهر كاسيكاره وهو يجمع اورنوق
بنهر رونغرو ونهر الامزونة ونهر اراغويه ونهر بارانه ونهر بركوميو ونهر
اوروغيه وهي تخرج من نهر ايلاطه

الفصل السابع

٧٧

اوقيانوسيا الى بحر اير البحر المحيط

تقسيم عام

تتضمن الاقيا نوسيا الى ثلاثة اجزاء اصلية وهي فونازيا واونشاليا ووليمزيا

نوتازيا

تتضمن اربع مجامع اصلية من الجزائر وهي جزائر السندة وجزائر سليبة وجزائر
الملولة والجزائر القليينة واصول جزائر السندة هي جزيرة جاوة ومدنها
الاصلية بتاوبا وبنتام وشر بون وجزيرة سومطرا ومدنها الاصلية مدينة
آشم وبلنبنغ وبنكولان وجزيرة بريو وجزيرة بالي وسموباوى وجزائر اقلوره
وجزيرة سموباوى وجزيرة تيمور واصول جزائر الملولة وهي جيلولو وسيرام وبورو
وامبوانة واصول الجزائر القليينة هي لوسون قاعدتها مانيلا وجزيرة
منداناو قاعدتها مدينه منداناو وجزيرة بلاوان

اوستراليا

اوستراليا تشتمل على جزيرة الفلنك الجديدة وارض ديامن وغينة الجديدة
وارلندة الجديدة وابرطانية الجديدة وجزائر سلون وهبيده الجديدة المسماة
ارخبيل سنت اسبريت بغنى جزائر روح القدس وكلدونيا الجديدة وجزيرة
زلندة الجديدة

بولينزيا

تنقسم بولينزيا الى شمالية والى جنوبية فالشمالية تشتمل على جزيرة بونين
وجزيرة اغرامبوس وجزائر مارايانة وجزائر بولو وجزائر كارولين وجزائر
مولغراوة وجزائر برسنديوخ وارخبيل انسون والجنوبية تتضمن جزائر
كنغس مل وجزائر البحر بين وجزائر فندجى وجزائر الاحباب والاصحاب
المسماة بالفرنساوية جزائر لامبس وجزائر الشوكية المسماة بالفرنساوية
سوسيانة وجزائر المركيزه وجزائر البحر الخبيث والارخبيل الخطر

القسم الثمانى

الفصل الاول

اوروبا

اهل اوروبا ٢١٨٠٠٠٠٠ مايتان وثمانية عشر مليوناً تقريباً واسطفاها
 ٥٠٠٠٠٠٠ خمسة مائة ألف فرسخ مربع

٨١

اوصاف عامه

اوروبا المحددة جهة الشرق بجبال اورال وجبل كوة قاف والبحر يكتشفها فيما
 عدا هذه الجهة من الجهات وطولها الاكبر من خليج قري الى راس سنوناس
 وهو الف ومايتان وخمسون فرسخاً فرنسوا واورعها الاكبر من رأس تركين الى
 رأس متبان وهو ثمانية وخمسة وسبعون فرسخاً فرنسوا وهي اصغر اقسام
 الارض الخمسة ولكنها اعظمها في رتبة المدن والعمران واكثرها اهلاً بالنسبة
 اصغرها ثم ان ارض روسية وله وشمال المانيا والبلنك ليست الاسهل ولا غيرها
 من باقى بقاع اوروبا مخترق بعدة سلاسل من الجبال فلا يوجد بها جبال مرتفعة
 كالسلاسل تساوى في الشموخ جبال اسيا وامريقه ولما كان اغلبها داخل
 في المنطقة المعتدلة كانت غالبها امن من شدة الحر والبرد الموجود في غيرها
 من الاقسام ويحترقها ايضا بها حار داخلية وكثير من الانهر الكبيرة والصغيرة
 وهذه المياه ترطب اقليمها وقطرها وتعد الرطوبة النافعة للنبات والغالب ان
 ارضها لم تبلغ في الخصب درجة خصب غيرها مثل بعض بقاع في لسيا وافرقة
 وامريقه ولكن لا يوجد بها برارى واسعة فاحلة كما يوجد بأسيا وافرقة
 وزراعة تفاح الارض وغيره من الجبوب التي تصح بها اعتماد الى داخل بلاد
 لاونيا وانما الاراضى التي بشمال روسية لا يخرج منها شئ من النبات اصلاً
 وغيرها من باقى ارض اوروبا كفى ما يخرج منه في تغذية اهل البلاد مع كثرة
 للناس بها واساس الغذاء والزروع بها هو البراى القمح ويخرج ببلاد اوروبا
 جميع النباتات النافعة المناسبة للقطر المعتدل وتصح بها والابن يزرع في البلاد
 المحتوية منها جملة من نباتات البلاد الحارة مثل زرع القطن وقصب السكر
 فانه يصح ببلاد الدولة العثمانية وبلاد اسبانيا ولا يجهل انسان ان ببلاد اوروبا
 تكثر الحيوانات النافعة ويقطن بها وجود الحيوانات الكثيرة الخطر فالدب
 الايض الشمالى والذئب المعتاد هما اللذان يوجدان بهذه الارض من الحيوانات
 المضرة ولا وجود لغيرهما اصلاً الا انه يوجد بجبال بلاد سويسره نسور وعقبان
 عظيمة الاجسام

الولايات الشمالية

جزر ايراريطايقية

اهل هذه الجزائر ٢١٣٥٢٠٠٠ احد وعشرون مليوناً وثلثمائة واثنان وخمسون الف نفس بادخال اهل جزيرة هلفولند ومدينة جبل طارق وبالطه وجزائر ليونان واهل هذه الاماكن المذكورة ٢٤٠٠٠٠ نفس وسطحها ١٥٥٠٠ فرسخ مربع ٨٢

قواعد تاريخية

جزيرة انكلتره المسماة سابقا برطانية تلب عليها الرومانيون نحو سنة ٧٨ من الميلاد ثم خرجوا منها سنة ٤٤٨ من هذا التاريخ فتحلماضاف اهلها الذين كانوا يسعون الابرطونة من اسرهم تحت اعل ايقوسيا دخلوا في حماية طائفة يقال لهم انكلواسكسونة فتملك هذه الطائفة هذه الارض وسمتها انكلتره فخرج اهلها المتأصلون بها الى اقليم غالة والى اقليم من اقاليم فرانسا يسمى اقليم ابرطانية بسبب اقامة اهل ابرطانية به وفي سنة ١٠٦٦ من الميلاد تغلب على انكلتره الملك غليوم الفاتح دوق نورمانديا وعمرها بالزمندين ومن هذا الوقت الى الان لم يتغلب عليها احد من الغرباء بل قد عظمت على التدرج بتغلبها على اولندة وايقوسيا واما كن عظيمة كبيرة في سائر اقسام الارض (ودولة الانكليز هي مملكة مقيدة بالقوانين المشروطة على الملك ودين الملة الانكليكانية هو الغالب في انكلتره والملة البرستريانية هي الغالبة في بلاد ايقوسيا وهانان الملتان فرعان من الملة البروتستانية واغلب اهل جزيرة اولندة فانولقية اي تابعون لبابا رومة ٨٣

اوصاف عامه

بلاد الانكليز مخترفة بكتير من الجبال خصوصا بلاد ايقوسيا وبلاد غالة وجبالها ليست عاتية الشموخ وقطر هذه البلاد بارد رطب فذلك لا يخرج بارضها الغناب ولكن تكثر حبوبها ومرارها عاها لا تمدح خيول الانكليز واصواف اغنامهم وفي جزائر الانكليز كثير من معادن الحديد والرصاص والنحاس والقصدير وغم الحجر واجود القصدير ماوجب في اقليم كرنوالية المسمى قوننة كرنوالية وبها كثير من الترع المسهلة للتجارة هذه الارض الكثيره الاموال

وبجزيرة ارلندة عدة بحيرات عظيمة ومع ذلك فهي خصبة يخرج منها ما يكفي
في غذا اهلها مع كثرتهم ثم ان الزراعة ببلاد الانكايز قد بلغت اقصى درجات
الكمال ومع ذلك فالتجارات والصنائع هي رأس كسبهم وغنائم فاعمالهم
وورشاتهم هي في الغالب اشهر معامل الارض وورشاتهم ولهم معاملات
ومخاطبات مع سائر امم الارض بسبب التجارات

٨٤

تقسيمات ثانوية

الانكايز

اهلها ١٢٠٧٣٠٠٠ اثني عشر مليونا وثلاثة وسبعون الف نفس وهي
منقسمة الى اثنين وخمسين قوتة ستة منها في الشمال وتسعة في الشرق وعشرة
في الجنوب وخمسة عشر في الوسط واثنى عشر في الغرب وهذه الاثنى عشر
الاخيرة هي امارات غالية فالسنة التي في الشمال هي نرته مدرلند وقاعدتها
نوكستله وكبرلند وقاعدتها كرايله ودرهام ويرق ووسترلند وقاعدتها ابليبي
ولنكستر * والتسعة التي في الشرق هي لنكون ونزفلك وقاعدتها نرويش
وسفلاك وقاعدتها ايسوبش وكبردجه وهنتجدون وبذفردوهرد وايسيش
قاعدتها ايسلمفرد ومدرلش قاعدتها لندره وهي كرسى مملكة الانكايز والعشرة
التي في الجنوب هي كنت وقاعدتها كنتروري وسورية وقاعدتها غلدفرد *
وسوبسش وقاعدتها شيشستروبركس وقاعدتها رادنغ وهيبس وقاعدتها
ونشستروايس وقاعدتها ايسلمبوري وديوست قاعدتها درشستر وممرست
وقاعدتها ابرستول ولها مد ينان امليتان وهما باقة وولسي وديون اودون
وقاعدتها اكستروكرنوال او كرنوالية وقاعدتها انستون والخمسة عشر التي
في الوسط هي شسترودربي وقوتنغام ورتلند قاعدتها وخم ايسسترواستفرد
واصروب وقاعدتها اصرسبوري وهرفرد وورشستر وورويق ونرثمبتون
وبوقنغام وا استفرد واغاسستروموت والاثنى عشر التي في الغرب هي
انكايزية قاعدتها بوماريس وقرون ودويغ واقلت ومريونث هرليايش
ومتغمري وكرغان وراذ نور وبارقنوق وقاعدتها ابرقون وببروكه وكرميث
واغلرغان وقاعدتها كرهيف

٨٥

ايقوسيا اهلها ٢٠٩٢٠٠ نفس

تقسم اوقوسيا الى اثنين وثلاثين قوتة تسعة منها في الشمال وعشرة في الوسط
وثلاثة عشر في الجنوب فالتسعة التي في الشمال هي قينس قاعدتها وبق
وسوترلند قاعدتها درنوش وروس وقاعدتها تانين واكرمرقي وبورنن وثيريو
ومرية والغبين وقاعدتها الغين وبنف وأبردان والعشرة التي في الوسط هي
كنكردينه اومباروس قاعدتها برويه وفرو فار وقاعدتها فارو ومد ينثا
الاصلية دونده وپرث وارجيله قاعدتها التوراري وبوتة قاعدتها رينزيه
ودنبرقون واسترانغ واكقمنان وكندروس * ووفيفة وقاعدتها كوبرومدينثا
الاصلية سنت اندروس * والثلاثة عشر التي في الجنوب هي لنشغوف
اوستلوثيان قاعدتها لنشغوف وايدمبرغ اوميدلثيان قاعدتها ايدمبرغ
وقاد نقتون وائيست لوثيان وقاعدتها هادنقتون وبرويق اومرس قاعدتها
اغرنلا ووركسبرغ قاعدتها ايدبرغ وسلترق بيلس ولازلت قاعدتها لانزل
ومدينثا الاصلية اغلاسكوب ورنفرو وقاعدتها رنفرو ومد ينثا الاصلية
بيسله وايرودمغريس وقرقوديرغت ووغتون

٨٦

البلخه

اهلها ٦٨٤٦٠٠ ستة ملايين وثمانماية الف وستة واربعين الف نفس هذه
الجزيرة منقسمة الى اربعة اقاليم اقليم اولستر طعنه لندوندي واطليم
كنوغت قاعدته غلوه واطليم ليستر وقاعدته ديلين واطليم منستر وقاعدته قرق
فاقليم اولستر يحتوي على تسع قوتات جونغال ولندري وانتريم وثيرونه
قاعدتها اوصاغ وفرو ماناغ وقاعدتها انسكلان ومونغان وارباغ وودون
قاعدتها دون بطريق وكوان (واقليم كنوغت يحتوي على خمس قوتات مايو
قاعدتها بلنيرويه وسليغو وليتريم وقاعدتها كرين وروسكمون وغلوه * واطليم
ليستره يحتوي على اثني عشر قوته لنققدروس سميث وقاعدتها ملنجر ومياث
قاعدتها اترجم ولوش وقاعدتها دنكلد وديلين وكلاهما قاعدتها فاس وكنقنيس
وقاعدتها بليستون وكنيس وقاعدتها مارى بوروخ وكلكنى كرووكابو
ووكفري واطليم منستروفيه ست قوتات اكلاره قاعدتها انيس وليمرق
ونبراري وقاعدتها كاومل وواتر فرد وقرق وكرتي قاعدتها اتراله

مدن واماكن مشهورة

انكلترة

لوندرة

اهلها ١٢٧٠٠٠٠ وهى موضوعة على نهر تميزه واعظم مدن اوروبا اهلا
واكثر مدن الدنيا تجارة ويوجد غالباً في مينائها ما ينوف عن الف سفينة
وطولها ثلاثة فراسخ فرنساوية وعرضها فرسخ ونصف وهى تنقسم ثلاثة
اخطاط كبرى الاول المدينة * الثانى وستمنستر * الثالث سوثورق واصول
مبانيها كنيسة ماري بواص وهى اعظم كنيسة من معابد الملة البروتستانية
واجملها ايليا كنيسة وستمنستر وفيها مقابر العيلة السلطانية الانكليزية واكابر
علماء الانكليز ثم صومعة وهى هيكل متسع قديم يضعون فيه عكازة ملائكة
الانكليز والماسه وهذه المدينة هى وطن باكون وملتون وبوبه وهم من اكابر
المؤلفين من الانكليز ويتون الحكيم صرف جل عمره في هذه المدينة ودفن
في كنيسة وستمنستر

فستمر وبرستغام

اهل الاول ٩٩٠٠٠ نفس واهل الثانية ٨٦٠٠٠ وهاتان المدينتان بعد
لندرة اعظم مدن الانكليز وفريقاتها اعظم القريقات

ليوربول

اهلها ٩٤٠٠٠ نفس وموضوعة على فوهة نهر مرصه على القرب من بحر
ارائده تكثر بها التجارة البحرية وتعظم

ابرستول

اهلها ٧٦٠٠٠ نفس وهى مدينة ابضاع على البحر كثيرة التجارة متصل بالبحر
وبقرعة ابرستول بواسطة نهر اوون

لدس

٤١
اهلها ٦٢٠٠٠ وهي اعظم محال من اجل ثمانى الصوف

الليموث ويرموث ووبره

الاولى اهلها ٥٦٠٠٠ والثانية ٨٠٠ والثالثة ٩٠٠ وهذه الثلاثة

بعد ابرستول اعظم مينات انكلتره

يريق

اهلها ٤٩٠٠ وهي مدينة قديمة كانت سابقا تسمى عند بعض من انكلتره

وهي محضرا عبد المطرانين وتسمى الملة الانكليكانية وفيها كنيسة عظيمة

فوكستل

اهلها ٣٧٠٠٠ وفيها اعظم معدن يوجد به فحم الحجر على ما يعرف الان

بات

اهلها ٣٠٠٠٠ وفي اشهر بلاد الانكليز بمياهها المعدنية

اغرنووش

اهلها ١٧٠٠٠ تقع على نهر تميزه بقربها مدينة لندرمشهرية من صدها ومنها

بحر خط نصف نهار الانكليز يعني هي مبدأ الاطوال عند الانكليز

اكسفر ووكبير وجر

اهل الاول ١٣٠٠٠ تقع والثانية ١٠٠٠ وفيها اصول العلوم والمعارف

بيلاد الانكليز

كثرتوري

اهلها ١٠٠٠ وهي ديار المطران الاول بيلاد الانكليز

وبره او دوبرس

اهلها ٤٠٠٠ ومدينة حصينة ذات ميناء محاذية لمدينة كالنس او كاله في ارض

الفرنسيس بحر عليها من يسافر الى فرنسا من بلاد الانكليز

اعتر اتفرو

قرية من قوتنة وروبق وهي شهيرة بانه نشأ بها صا كسيارة ودفن بها وهو
اعظم شعراء الانكليز

ايقوسيا

ايدميرغ

اهلها ١١٨٠٠٠ وهي قاعدة بلاد ايقوسيا على مرتفع من البحر ومينائها
مدينة ليث فيهار علماء مشهورين بالفضل وكان يدرسون فيها المورخ
روبرتسون الشهير عند الافرنج وولدها هومة الشهير عند الانكليز بعرفة
السياسات والاحكام والفلسفة والاداب

اغلا سكو

اهلها ١٤٧٠٠٠ وموضوعه على نهر اكليدة واكثر مدن ايقوسيا اهلا
وعظيمة التجارة وقد كان من المدرسين بدرسها الكبير ادم اميت احد
مشاهير علماء توفيرا المصاريف

وندة

اهلها ٣٢٠٠٠ كانت سابقا المدينة الثانية من مدن ايقوسيا ولما هجم الملك
ادوارد على مملكة ايقوسيا اخذها عساكر الانكليز مرتين واخذت منهم ثانيا
بعساكرولاسه وابروسه

ايرلنده

ويلمين

اهلها ٢٢٧٠٠٠ ميناء على البحر قديمة وهي اعظم مدن الانكليز بغد لندره
وفيها مدرسة علوم جامعة ولبس ببلادار لنده مدرسة جامعة غيرها

فرق

اهلها ١٠٠٠٠٠ في ايفيل خليج صغير يسمى خليج فرق وهي المدينة الثانية
من مدن ارلنده بسبب كثرة اهلها وتجارها

لر ابق وبلغشت وواتر فرد

اهل الاولى ٦٠٠٠٠ وهي موضوعة على نهر شانون والثانية اهلها
٣٥٠٠٠ والثالثة ٣٥٠٠٠ وهذه الثلاث مينات على البحر واعظم مدن
ارلنده بعد ما تقدم

٨٨

زيادات للجغرافيا الطبيعية

مجارى الانهر الاصلية

نهر تيميرة او نهر التامير

ينصنع من نهري تيمس وبرة الصغير بن وپروي بدن اكسفر دويادفع ولندره
ويصب في بحر الشمال

نهر ساورن

يخرج من جبال بلاد غالة ويمجى في منتغمري وصرو سبورى وودسستر
واغلو سستر ويصب في ترعة ابرستول بقرب مدينة ابرستول

نهر شنون او شانون

يمجى في ارلنده ويمجوز بحيرة دوه وبحيرة درغ ويذهب الى المرق ويصب في البحر
الهيوط الغرى بقرب ارلنده

ويشاهد ايضا بلاد الانكليز نهر ترنت ونهر اوزة وهذا النهران يجتمعان معا
فيحدث من اجتماعهما نهر هونير ويشاهد بها ايضا نهر اتويد وهو نهر يوصل
بين ايقوسيا وانكلترة ونهر فرث وهو يصب في خليج ايدمبرغ ونهرته وهو يصب
في بحر الشمال ونهر اكليده وهو يصب في خليج اكليده

ترع الانكليز وخليجها

كبار ترع الانكليز هي اولافى انكلترة ترعة ايردجواتر وهي اول ترعنة حقن
في بلاد انكلترة وجعت بحر ارلنده ببحر الشمال وترعة اترنك الكبيرة وهي
توصل بحر ارلنده بنهر اترنت ونهر ساورن وتوصل النهر تيميرة بواسطة ترعة
الاجتماع الكبيرة وترعة اكسفر دوهي توصل نهر ساورن بنهر تيميرة وتجتمع
بترعة الاجتماع الكبيرة * ثانيا في بلاد ايقوسيا ترعة اغلاسكو واغلاسكو

وهي لمجتمع بحر فرث، ثمرا اكيدة عز رعة كلديان وهي قمعج خليج مويج
بالبحر المحيط الغربي، ثالثا في ارلندة الرعة الملكية الخارجة من مدينة
دبلن وهي توصل بحر ارلندة بنهر شون

بحر انكلترا

البحيرات الاصلية هي اولاف ايقوسيا بحيرة نص وفيها مجتمع رعة كلديان
او الرعة الكلدونية مع بحيرة لومند، ثانيا في ارلندة بحيرة نياغ وبحيرة اون
وبحيرة كن وبحيرة مسك وبحيرة كرسيا وبحيرة ورة وبحيرة درغ

جبال الانكلترا

اشهر جبال الانكلترا جبال اغرميان في ابتوسيا وجبال شوتوط وهي تفصل
في جزء منها ايقوسيا من انكلترا وجبال مورلند في شمال انكلترا وجبال بلاد
غالة المسماة والس اعلى جبل في بلاد الانكلترا هو جبل اسنودون في قوتنة
كرناول او قرون كان ارتفاعه الف متر وتسعة وثمانون مترا

قلمحان الانكلترا التي اخوانها

اصول اجوان الجزائر البريطانية او جزائر الانكلترا هي خليج مرة او موريه
وخليج ايدمبرغ وخليج اكيدة بيلاه ايقوسيا وخليج سلوه بين ايقوسيا وانكلترا
وخليج مركب وخليج هرلش وخليج ارستول في الغرب وخليج واهن في شرق
انكلترا وخليج دونغال وخليج غلده في غرب ارلندة

روس بلاد الانكلترا

اشهر روس جزائر الانكلترا هي راس دويت في شمال ايقوسيا ورأس لشوتند
ورأس ليزد في جنوب انكلترا الغربي ورأس بيلاه في جنوب ارلندة الغربي
ورأس اكليار في جزيرة اكليار في جنوب ارلندة

جزر الانكلترا

للانكلترا غير الجزائر التي سبق في القسم الاول عدة جزائر اخرى منها جزائر
مركلغة في غرب جزيرة انكلترا وجزيرة اموربي على شطوط فرنسا وجزيرة ارشان
وجزيرة بونه في جون اكيدة

بلاد الانكليز الخارجة عن اوربا

لاندنكليز اولابيلاد آسيا جزء كبير من بلاد هندستان وجزيرة سيلان وبعض
اقاليم في سلطنة يرماني وبحر بنجلاديش وجزيرة ملقه وجزائر سنديكا بورواهل هذه البلاد
نحو ١٢٤٠٠٠٠٠ مائة اربعة وعشرون مليوناً ثانياً في افريقية عمارة على
شط نهر نيجيا وقاعدتها فرت سنت جام يعني حصن ماري يامس وهي جميع سياره
اليونه يعني تلة جبال ليونه في بلاد سنغيبيا قاعدتها افريتون وبلاد رأس
بونسر نسه اوراس عشم الخير المسمى كود هوب وجزيرة سنت هيلينه يعني
هيلينه القديسة وجزائر السنسيون او جزائر الصعود في البحر المحيط الغربي
وجزيرة زدر بقة وجزيرة موريسه او فرنسا قاعدتها برتلوز يعني مينه لوز وجزائر
صينله وجزيرة سوفطري في بحر الهند واهل هذه البلاد كلها ٢٤٤٠٠٠
ثالثاً في امريكة الجزر الشمالي من اغرولند وبارطانية الجديدة وجزر من يوقطان
وجزر غيانة وجزر البحر بافين وجزائر خليج سنت لورنت وجزائر برمودة وجزائر
لوقية اولوكية وجزيرة جايكيه التي هي احدى جزائر انثيلة الكبيرة واغلب
جزائر انثيلة الصغيرة التي اصولها جزيرة سنت اكرستوف وجزيرة برودة
وجزيرة انتغوي وجزيرة دوسنيك وجزيرة سنت لوسيه وجزيرة سنت ونسنت
وجزيرة غرناطه وجزيرة برادة وجزيرة تبغو وجزيرة لترينته يعني جزيرة
الثالوث واهلها جميعاً ١٦٠٠٠٠ (رابعاً في بلاد الاوقيانوسيا او جزائر البحر
المحيط عماران في جزيرة هولندة الجديدة يعني جزيرة الفيلك الجديدة قاعدة
عمارانهم سنديبه واراض وان ديامان في جنوب جزيرة الفيلك الجديدة
واهلها ٢٥٠٠٠

قوة عسكرية وايرادات سنويه

عساكر الانكليز سواء كانت برية او بحرية وهي من ١٠٢٢٨٣
الى ١١٣٠٧٤ فنها عساكر البر ٨٨٠٧٤ والباقي عساكر بحرية واهم اكبي
وقد كانت عساكر البحر عندهم في سنة ١٢٣٠ من الهجرة المحمدية ٣٢٦٦٨
عسكرى مجازة وكان فيها من النواتية الواجزة مائة الف مرابى
فاختصر وهافي سنة ١٢٣٢ من الهجرة فألت الى مائة قدم وفي سنة ١٢٣٠
من الهجرة كانت سفن الانكليز الحربية تسعمائة احدى وثلاثين سفينة
حربية منها من جنس القباقي ٢٧٦ ومن جنس القرقاطات ٢٦٣ ومن

القرواطات والتقاير ١٤ ومن جنس الابريق ٢١٦ والباقي من اجناس اخر
وهو ١٣٢ واما ايراد مملكة الانكيز السنوى فهو ١٥٢٧٧٣٠٠٠ فرنكا
والفرنك خمس ريال فرنسا ولا يتوهم من كون ايرادها ما ذكرناه في غاية الغناء
بل ميري الانكيز عليه دين عظيم للرعية فانه في سنة ١٢٣٢ من الهجرة
كانت الديون المبرية التي على السلطنة ٢٧٧١٨٩٩٠٣٧٠ فهي نحو
ايراد الدولة ثمانية عشر سنة وفي سنة ١٢٣٣ كان زائد الخراج للصرف عن
الايراد ٣٣٧٥٠٠٠٠ فرنك

بلاد وانمارقه

اهلها ١٩٨٧٠٠٠ وسطحها ٧٢٠٠ فرسخ مربع اى مضروبة في مثلها

قواعد تاريخه

كانت دانيمارقه تسخى سابقا شريزة قديك بحيث تخريرة قديك ومنها تولدت
الطوائف القميرية الذين اهلكوا اوروبا قبل ميلاد عيسى بمائة سنة وفي القرن
الحادى عشر من الميلاد الموافق لآخر القرن الرابع من الهجرة وابتداء القرن
الخامس هجم الدانيمارقيون على بلاد الانكيز واقاموا فيها خمسة وعشرين
سنة من ابتداء ١٠١٧ من الميلاد الموافق ٤٠٨ من الهجرة وفي هذا العهد
الجديد بقيت بلاد دانيمارقه دانا مستقلة وحكامها ملك مطلق التصرف ودين
اهلها هو الملة اللثرانية وهى فرع من الملة اللثرىفستانية

٩١

اوصاف عامه

ليس للدانيمارقه في الارض القارة الا قطعة صغيرة من البلاد وارضها مسطوحة
قلييلة الخصب في الجهة الشمالية وجهة الجنوب يوجد فيها مراعى وكلاء
للخيول الجيدة واما جزائرها في بحر بلطق فانها خصبة كثيرة العمار
والاهل واما جزيرة اسلنده فانها كثيرة جبال النار وبها ينبع جملة غيوب
مياه حامية وقطرها بارد بحيث لا يمكن فيه زراعة الحبوب ولا يوجد بها اخبار
عالية ابد او قرب سواحل اسلنده يجتمع في شهر مارت الا فرنجي اقاطيع عظيمة
من سمك الفسج فتسير منها على خافية سواحل اوروبا الى امريقة واهل اسلنده
ودانيمارقه يمدلون من بلادهم الى بلاد براريش الايدون الشهير بنسند

الافرنج

الاخرى وفي شمال بلاد هلمستيان ترعة توصل بحر الشمال ببحر بلطيق

٩٢

تقسيم راجع نمرة ٢٦٥

مدن واماكن مشهورة في دانيمارقه

كوبنهاغ ونفال قبهناق

اهلها ١٠٥٠٠٠ وهى مدينة محصنة وميناء على البحر موضوع على بؤغاز
سوند وتجاراتها عظيمة تمتد في غالب بلاد الدنيسا حتى انه يكاد ان يكون سائر
مناعات الدانيمارقه و براعة فنونهم بمجموعة في هذه المدينة فهى المركز
للتجاران والصناع

الطونا

اهلها ٢٤٠٠٠ ولها ميناء عظيمة على فوهة نهرا البه وهى بعد كوبنهاغ اعظم
مدن دانيمارقه اتساعا وتجارة

السنبور او السنبور

اهلها ٧٠٠٠ وموضوع على بؤغاز السوند اوسند في الموضع الضيق من هذا
البؤغاز وهذه المدينة يزرعها جميع السفن التى تدخل في بحر بلطيق وكل
مادخل في هذا البحر يفع الكمرات لملك دانيمارقه

البرغ وارهموس وافلنسبرغ وكيبال

اهلها الثلاثة الاول ٢٠٠٠ اهل الاخيرة ٧٠٠٠ وكل الاربع مبنات
على البحر في بحيث جزيرة تلتند وهى التى تحتاج الله كردون غيرها من باقى
مدن دانيمارقه واما غيرها فاهم وغير مهم

نيادات للبحر اقليم الطبيعية

شلمان دانيمارقه

في شمال بتلند تجد خليج تفريد وهو فصل ارض بلاميه كبيرت مع باقى بتلند
والبلاحة او البلياجه ارض كبيرها وملتزمها بقالة باقى وكبيرت اسم مكان

روس وانيمارقه

اشهر الروس رأس اسكجان في شمال يتلته ورأس لنغس في الشمال الشرقى
من جزيرة اسلنده والرأس الشمالى في شمال اسلنده الغربى ورأس ريكانس
في الطرف الجنوبى الغربى من هذه الجزيرة

٩٤

بلاد الدانيمارقه الخارجه عن اوروبا

للدانيمارقه اولاق اسباعده عمارات في بلاد الهند بنه درها الزانكار واهلها
٢٠٠٠٠ * ثانيا في افريقه اكرستينسبرغ في غينه الشماليه واهلها ٨٠٠٠
ثالثا في امريقه الثلاث جزائر الصغيره جزيرة سنطماس وجزيرة سنت جيلان
وجزيرة سنت كرواش وهذه الجزائر في الجزائر المسماة جزائر العذارى التى هي
مجمع من جزائر الاتياله الصغيره

قوة عسكريه وايرادات سنويه

عسكر الدانيمارقه ٧٥٠٠٠ منها ٤٠٠٠ عساكر بحريه في الخدمة وايزادها
٤٠٠٠٠٠٠ كل سنة والديون المبرية التى في ذمة الميرى لاهل البلاد
ثلاثماية مليون وخمسة وسبعون مليوناً

بلاد اسوج ونروج

اهلها ٤٣٢١٠٠٠ وسطحها ٤٤٠٠٠ فرسخ مربع

٩٥

قوايد تاريخية

هذه الارض عمرت سابقا باهل افلنده الذين لم يرل جنسهم باقيا الى الان
في الشمال بقرب طاققة لاونيا الذين يسكنون الان بالطرف الشمالى من بلاد
اسوج وبلاد الروسية ثم سكن بلاد اسوج طباقة الغوثه او الغوطه
الشهيره بافساد ارض اورباني قديم الزمان ومن بلاد اسوج ونروج خرج
قطاع طريق البحر الذين سموا الترمندية الذين افسدوا ايضا البلاد الغريية
وسكنوا في اقليم فرانس الذى يسعى الى الان اقليم نرمند واما بلاد نروجية
فكانت سابقا من بلاد الدانيمارقه ثم ضمت الى مملكة اسوج في شروط سنة
١٨١٤ من الميلاد الموافق لسنة الف ومايتين وثلاثين من الهجرة المحمدية

حدولة اسوج هي مملكة مقبسة بقوانين لا يحكم الملقا الابهاسود بنهم هو الملة
اللتينية

اوصاف عامه

بلاد اسوج هي ارض متسعة وهي اقل بلاد اور وپا عماره بالنسبة لكبرها
وبلاذ نرويجة منضرسنة بالجبال كما ان ارض اسويجة مشحونة في اكثرها
بالبحيرات وقطرها بارد وترتها قليلة الخصب ويوجد ببلاد اسوج كثير من
معادن الحديد والفضة والنحاس واصول معادن النحاس بها هي معادن فالون
ومعادن روراس ويخرج من هذه البلاد للتجارة كثير من خشب البناء
وفي شمالها نجد هناك حيوانا يسمى رنه لا يعيش الا في البلاد الباردة جدا وهو
اصل كسب بلاد لا بونيا ويوجد ايضا في بلاد اسوج عدة حيوانات للفر

٩٧

تقسيم آخر مملكة اسوج

اهلها ٣٤٣٥٠٠ وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام اصلية * الاول نزلند
في الشمال ومدينها الاصلية لوليا واوميا * الثاني اسوج المسماة بذلك الاسم
حقيقة ومدينها الاصلية استخلم وجغلة واوبسال وينقبنغ * الثالث غثلند
ومدينها الاصلية نرقبنغ وكماروكر لسكرونه واكرستينسات وملة وغوتنبرغ *
وتنقسم الان الى اربعة وعشرين اقليما واما موريبة

مملكة نرويجة

اهلها ٨٨٦٠٠ تنقسم بلاد نرويجة الى اربعة اقسام * الاول ادونتهيم
بندر هامدينه ادونتهيم ومدينها الاصلية روراس وفي شمال هذا الاقليم
يوجد اقليم فمقرو ولا يحتوى الا على قرى فقيرة الاهل المشهور منها هو قرية
التنغارد وازمسة ورد هوس * الثاني اقليم برجان وبندر همدينه برجان *
الثالث انجر هوس وبندر هال كرتينايا ومدينها الاصلية افردركيسهلد
الرابع اكرستينسند وبندر هامدينه اكرستينسند ومدينها الاصلية استونجر

٩٨

مدن واماكن شهيرة

اسوج استخلم

اهل هذه المدينة ٧٣٠٠٠ وهى مبنية على سبع جزائر فى بحيرة ملار يقرب
مصها فى بحر بلطى وهى مدينة ذات ميناطبية ومعامل كثيرة ومركز تجارة
الملكة بتمامها

غوثنبرغ

اهلها ٢٢٠٠٠ مدينة ذات ميناطبية على بوزاركتفات وهى ثانى مدينة
فى الملكة بكثرة اهلها ومبجها وصنايعها

كرلسكرونه

كرلسكرونه حصن قوى وهو اعظم محل للعمارات البحرية والملكية واهلها
١٤٠٠٠

كلمار

اهلها ٤٥٠٠ وهى مدينة تبة فصل عن جزيرة اولنديو غازسى بوزاركلار
وفى قلعة كلمار سنة ١٢٩٧ من الميلاد وقعت المشاركة الشهيرة التى جمعت
تحت راية الملكة مرغريقة الثلاثة ممالك التى هى ملكة اسوج ودانبارق
ونروبيجه

اوسال

اهلها ٤٥٠٠ كانت هذه المدينة مستقر ملوك اسوج الى القرن العاشر من
الميلاد الموافق للقرن الرابع والى الان يتوج بها ملوكهم عند مبايعتهم وهى
ذات مدرسة جامعة كان لينة المشهور مدرسا فيها ويقرب هذه المدينة
توجد معادن حديد دانيبور الجديدة

نروبيجه

اكرستيانا او اسلو

اهلها ١١٠٠٠ وهى موضوعة على خليج يسمى خليج اكرستيانا ومدينة
ذات تجارة عظيمة فى الحديد وخشب الالواح

برجان

اهلها ٢٠٠٠ وهى ميناء على البحر واعظم مدن نروبيجه واكثرها تجارة

افردير كسهايم

نهر دريكس هلد

ميناء على البحر قتل فيها كرلوس الثاني عشر ملك اسبوج في حصار سنة ١٧١٨ من الميلاد الموافق لسنة ١١٣١ من الهجرة المحمدية تقريبا

بوراس

مدينة شهيرة بمعادن النحاس التي بها وهذه المدينة موضوعة على اعلا هضبات ارض نرويجية وقطرها شديد البرودة حتى شوهد موت المواشي بها في وقت الصيف

ورد هوس

هي ابعد الاماكن الشمالية المعمورة بالا فريج في الارض القارة وفي جنوب جزائر فودان يشاهدها اية مستروم التي تبلغ بعض الاجيان المراكب وتفرقها وسمج لها دوى من مسافة عدة فراسخ

٩٩

زيادات للجغرافيا الطبيعية

مجارى الانهار

نهر ترينيا نجر ج من ارض لاونيا في شمال اسبوج ويفصل بلاد اسبوج من بلاد المومقو ويجوز بارض ترينيا ويصب في بحر بلطيق في شمال خليج نثيا

روس اسبوج

اصولها رأس لندنس في نرويجية جهة الجنوب والرأس الشمالى في جزيرة مرجيرة ودأ من تركين

١٠٠

بلاد اسبوج خارج اوروبا

ليس لمملكة اسبوج خارج اوروبا الا جزيرة سنت برطلى في جزائر اتيلية الصغيرة في شمال سنتا كرسٹوف واهلها ٣٠٠٠٠٠ نفس

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكرها برابو ٥٢٠٠ وايرادها السنوى يبلغ ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ فرنك

روسية اوروا

اعلم انه ٥٦٠٠٠٠٠٠ وسطها ٢٧٤٠٠٠ فرسخ مربع

١٠١

وايد تاريخه

لم يخرج اهل روسية من حالة الخشونة الى حالة التمدن الا من ظهور ملكهم
القيصر بطرس الاكبر في ابتداء القرن الثامن عشر من تاريخ الافرنج
الموافق لاثناء القرن الثاني عشر من الهجرة فادخل هذا الملك في بلاده علوم
اوروا وقتونها وصناعاتها وكثر اهل الاريا فبها الى الان في الاستعداد ونوع
من الرق وقد انضم الى سلطنة الموسقو بلاده الروسية في آخر القرن الثامن
عشر الموافق لاثناء القرن الثالث عشر من الهجرة المحمدية ثم اضيف اليها
مملكة له في سنة ١٨١٤ من الميلاد الموافق لسنة ١٢٣٠ من الهجرة النبوية
وقد كانت بلاد روسية سابقا مسكونة بطوائف من التتار والصقالبة
والسرامة والفنلدة ويوجد بالشمال على شطوط البحر النجمدانة اللابونة
والسمويدة وهما جنسان من الناس مستغربان بصغر قدهما والسمويدة
كثيرة ايضا في شمال سيرة وسلطنة الروسية هي سلطنة مطلقة التصرف
والدين المحكم عليها هو الدين القاتوليقي الروي

١٠٢

اوصاف عامه

هذه الارض هي في الغالب مسطوحة والجبال المنخفضة لها قليلة الارتفاع
وهي مفصولة من اسيا بسلسلة الجبال المشهورة بين وهما سلسلة جبال اورال
التي يجعلها بعضهم الجبال الروسية او اهر بريانية اي الشمالية المذكورة في
تواريخ القدماء وسلسلة جبال كوه قالي وارتفاعه ٤٧٥٥ متر وجبل البرزوله
بنحو ٥٥٠٠ متر من الارض اغ وهو اعلى جبل ببلاد اوروا والشمال الغربي
من بلاد روسية مملوء في اكثره من البحيرات والصحور وبلاد الجنوب الشرقي
هي صحارى كبيرة تسمى استبة وهو سهول رملية مخلوطة بالملح والشمال من
ابتداء تسعة وخسين درجة من العرض لا يصلح للزراعة ولكن يوجد به كلاء
عظيم ومرعى جيد * واما وسط بلاد روسيا فهو خصب التربة جيد الحث
والزراعة والجنوب لين القطر وخير من الوسط اقلها به عدد قراى جيدة

لنخشب وركوب الانهر في بلاد روسيه في غاية السهولة لان انهرها بطيئة
الجريان وعند اهل روسيه معادن الحديد والنحاس
بلي ومعادن الذهب خصوصا بجبال ارال التي يلتقي فيها ايضا معدن حجر
الفتيلة ولكن اجل معادن بلاد روسيه واشبهها هي معادن سيبيريا ايضا
بان من الموسقو كثير من الغابات الكبيرة الطريفة التي يخرج منها جيد خشب
البناء وجر عظيم من هذه البلاد شدة البرد لا يمكن به خروج الاشجار الثمرة
وبجنوب البلاد تكثر الحبوب والغلال وكان اهل روسيه يتاجرون
في الخشب والغلال وينقلونها الى البلاد الغربية هم ايضا يتاجرون
في الجلود الطيبة والفراو يوجد بشمال هذه البلاد في جزائر البحر المتجمدة الخربة
اللب الايض المشهور بشدة قوته وولوحته

١٠٣

تقسيمات

تقسم روسية اوروبا الى اربعة وخمسين عمالة او ولاية مئة عشر منها في الجزء
الشمالى وثمانية عشر في الجزء الوسط وعشرون في الجزء الجنوبى وملكته
داخلة في بلاد روسية ولكن لها تدبير مخصوص بها فالثمثة عشر الشمالية
هي ولاية نينيا البولوتيا الشرقية قاعدتها اولبيرغ ومشهور فيها مدينة تريا
وولاية فلندة قاعدتها هلمسستغردس ومعناها الاصلية ابو ووازة وولاية
ارنجل قاعدتها ارنجل ومعناها الاصلية كول وولاية وبراغ وولاية اولونز
قاعدتها بطرزودسك ومعناها الاصلية اولونز وولاية ولغدى وولاية نوغرد
وولاية سنت فترغ وولاية استونيا قاعدتها رول وولاية ليسونيا قاعدتها
ريضا وولاية ابسكو وولاية اوبرو وولاية برسل وولاية قستروما وولاية ويتنى
وولاية بريم والتمانية عشر التي في الوسط هي ولاية كزلندة قاعدتها ميان وولاية
ولنا وولاية اغردنو وولاية منسك وولاية وتيسك وولاية ميسلو وولاية اسكونق
وولاية كلوخاو وولاية موسقو وولاية نولا وولاية رياران وولاية اولادامير وولاية قنبو
وولاية نوغرد وولاية قزوين وولاية سنيردو وولاية تزي وولاية اوزبرغ ومعناها
الاصلية اوفال والعشرون ولاية التي في الجنوب هي ولاية ولهينيا قاعدتها
جيتومير وولاية بودوليا قاعدتها كندرو وولاية برينغو وولاية بلتو وولاية
انزل وولاية كرسك وولاية اولكمنه قاعدتها كركو وولاية ورونج او ورونه
وولاية سرنو وولاية اذرهان وولاية كوه قاف قاعدتها استرا وبول وولاية

اولاد يكو كسنز وولاية القزاق الذين هم بالبحر الاسود وقاعدتها ابكترينودار
 وولاية قزاق دون وقاعدتها جركسك وولاية ابكترينوسلا وقاعدتها
 بكتريينسلا ومدنها الاصلية ازوف وتنغريل وولاية القرم وقاعدتها
 استغروبول ومدنها الاصلية پركوب وكفار وولاية قولا يوقاعدتها خرسون
 وولاية بسرية وقاعدتها كشنان او قشنان ومدنها الاصلية بندرولجما عيل *
 واما بلاد بولونيا التي هي ولاية قختها ورشاو * وتنقسم الى ثمانية بودوليات
 اى اقسام وكل ينادر هذه البودوليات قليلة العظم فلا يحتاج لذكرها هنا

١٠٤

مدن واماكن مشهورة

سنت بربغ

اهل هذه المدينة ٤٠٠٠٠٠ وهى على نهر فوى فى ربع فرسخ فرنساوى من
 مصبه بناها بطرس الاكبر ملك الموسكوسنة ١٧٠٣ من الميلاد الموافق
 لسنة ١١١٥ من الهجرة النبوية وفيها تمثال راك مصور من نحاس اصفر
 مفرغ موضوع على صخرة من حجر الصوان برن ثلاثة آلاف الف رطل او ثلاثة
 ملايين من الارطال وهى مدينة لطيفة بجمال صورتها وارصفها وهياكلها
 السلطانية ولكن وضعها صيرها عرضة لفيضان مضر بها غاية الاضرار

موسقواو موسكو

اهلها ٢٥٠٠٠٠ وهى كرسى مملكة الروسية فى الزمن السابق ولهذا كان
 الروسية يسمون الموسقوية اخذ هذه المدينة الفرنساوية سنة ١٨١٣ من
 الميلاد الموافق لسنة ١٢٢٧ من الهجرة فغرق اهلها اكثرها قبل خروجهم
 منها وملوك الموسقوا والروسية يتوجون فى هذه المدينة عند توليم السلطنة
 ومن مبانيها وهياكلها العظيمة محل يقال له قرملين وهو يحتوى على سيرة
 قياصرة الموسقوا فى الزمن القديم والكنيسة الاصلية

اكرستات

اهلها ٤٠٠٠٠ على قم نهر فوى وهى المينا الاصلية التى بها عمارات
 مرا كنب الروسية

ريغا

اهلها ٣٦٠٠٠ وهى مدينة محصنة تحصينا جيدا على فم نهر دونا وهى بعد
سنت بقربرغ أنجبر مدن الروسية ومن غرائب ما فيها قنطرة من خشب عرضها
اربعون قدما وطولها الفان وستية قدم ترفع في ايام الشتاء

اووسالو فوجانيك

اهلها ٣٦٠٠٠ وهى مباحرة بنيت سنة ١٧٧٦ من الميلاد الموافق
لسنة ١١٩٠ وهى اعظم مدن البحر الاسود تجارة ينقل منها الغلال الى غيرها
من البلاد

اورنبرغ

اهلها ٢٤٠٠٠ وهى مركز تجارة التتار مع الافرنج

ازرهان اواسر خان اواسر خان

اهلها ٢٤٠٠٠ على فم نهر ولقى اونهز الاثل هى تحت مملكة قديمة من ممالك
التتار و يتجبر اهلها تجارة عظيمة فى جلود الغنم المسماة جلود ازدرهان

كياو

اهلها ٢٠٠٠٠ على نهر دينير وكانت تحت الموسقو قبل مدينة موسقو

قران

اهلها ١٨٠٠٠ هى تحت قديم من تخون مملكة من ممالك التتار كانت للملكة
الموسقوية تدفع لها الخراج منذ مدة مديدة وفى هذه المدينة مدرسة علوم
جامعة ومركز صدق فيه النجوم

بندر

اهلها ١٠٠٠٠ على نهر اديسترو وهى شهيرة باقامة كروس الشافى عشرين ملك
اسوج بهابعد واقعة بلتوى

نوغزو

اهلها ٢٠٠٠٠ على بحيرة بلان وكانت هذه المدينة فى سالف الزمان

عامرة ذآخرة والان ضعفت وقد اسس بها ملك رورية سلطنة الروسية سنة ٨٦٢
من الميلاد الموافق ٢٤٩ من الهجرة المجدية على صاحبها افضل الصلاة والتحية

ملتوي

اهلها ٩٠٠ وهى شهيرة بالتجارة بطرس الاكبر ملك الموسقوفيا على كرلوس
الثاني عشر ملك اسوج سنة ١٧٠٨ من الميلاد الموافق لسنة ١١٢٠ من
الهجرة

مفروك

اهلها ٩٠٠ وهى ميناء على بحار اق مآنها اسكندر سلطان الموسقوفية
١٨٢٥ من الميلاد الموافق لسنة ١٢٤١ من الهجرة النبوية

لمر قنصل

اهلها ٧٥٠٠ وهى ميناء على فم نهر دونهان تاجر تجارة عظيمة فى الفرا

اسما عليل

على فرع من فروع نهر دافرية او نهر طوبية اخذها الموسقوفية من يد العثمانية
بعد معاناة عظيمة ومحافظة جيدة من طرف العثمانية سنة ١٧٩٠ من الميلاد
الموافق لسنة ١٢٢١ من الهجرة وكان اهلها حينئذ ثلاثين الف نفس

نروا

اهلها ٣٦٠ انتصر فيها كرلوس الثاني عشر على بطرس الاكبر نصره عظيمة
سنة ١٧٠٠ من الميلاد الموافق لسنة ١١١٢ من الهجرة النبوية
١٧٥

زيادات للبحر فريا الطبيعية

جريان نهر الموسقوف

نهر دونهان

يتكون هذا النهر من اجتماع نهري سكوتى ووشد جاني ولاية وولوغدا وير
فى ارخبيل ثم يتصب فى البحر الابيض الموسقوفى

نهر نواونيو

يخرج من بحيرة لادوغا ويمر في مدينة بتربرغ ويصب في خليج فنلندة بمحاذاة
أكرستادت

نهر دونا

يخرج من ولاية تور وبفصل من ولاية كرلندة ولاية وتيسك واليونيا ويمر
في وتيسك وفي ريفار ويصب في خليج ريفار بقرب هذه المدينة

نهر الدنستر

يخرج من جبال كربات في بلاد غليسية ويمر ببلاد بودوليا وبفصل ولاية
بسرية من ولاية نقولاو وبعد عبوره بمدينة نيدر يصب في البحر الاسود
في أكرمان على الجنوب الغربي من أودسا المسماة قوجاييك

نهر الدنيبر

كان يسمى سابقا بوروسينيس ومنبعه في ولاية اسمولنسك فيصب فيه
نهرى برزينا وارببيت ويتصل بمدينة اسمولنسك ومهيلو وكاوا وكرينوسلاو
وترسون ويصب في البحر الاسود في غرب هذه المدينة الأخيرة

نهر دون

منبعه في ولاية طولاولا ويمر في وروتيج وبركسك ويصب في بحر ازاك

نهر ولغى المسمى نهر الامل

هو أكبر أنهار اوربا يخرج من بحيرة سلنغر في ولاية تور ويتصل بمدينة تور
ورملا ووكستروما ونجني نوغروند ويمر بقزان ويتصل بمدينة سمبالا ووسرو
وازدرهان ويصب في بحر الخزر بعدة قافوا وبوغازات

نهر اورال

ينبع من جبال اورال في ولاية اورنبورغ وبفصل اوربا من اسيا ويتصل بمدينة
اورنبورغ ويصب في بحر الخزر

ترع بلادروسية

بيلادروسية اربع ترع اصلية * الاولى الترع التي توصل نهر سكوبنا بحر بلطيق
بعد عبوره ببحيرات اكرودسكوة ويسالو واوتغا ولا دوني وتجمعه بنهر اسور *
الثانية ترعة نوغورود وهي تجمع نهر بوانهر الاذل بواسطة نهرى امستنا
واوورتنا * الثالثة ترعة برزينا وهي توصل نهر دينير بنهر دوننا * الرابعة ترعة نهر
ابريت وهي تجمع نهر دينير بنهر بونغ

١٠٦

بيلادروسية الخارجة عن اوروبا

للاروسية اول بلاد آسيا يجنوب جبل كوه قاف بلاد جرجستان وشروان
وايميرتية وبلاد اباطسة واهل ذلك ٧٢٥٠٠٠ وبلاد سبرية واهلها
١٦٠٠٠٠٠ ثانيا في امريقة بلاد امريقة الروسية واهلها ٩٠٠٠٠

قوة بحرية وايرادات سنوية

ايراد دولة الموسقو نحو اربعمائة وخمسين مليوناً من الفرنكات ومصرفها
نحو بليونين واربعمائة مليون وعساكرها مليون واحد وتسعة وثلاثون الف
عسكري بحرية وبحرية وسفنها الحربية كانت سنة ١٢٣٥ من الهجرة ٢٨١
سفينة حربية منها ٧٠ من جنس القباقي و ١٨ من جنس الفرقاطة و ٧٠ اباريق
الى آخره وكانت هذه السفن مسلحة ومعددة بنحو ٥٠٠ مدفع وثلاثة
آلاف طيحي و ٢٣٠٠٠ بحارة وخدمة آلاف عسكري

الولايات الوسطى ببلاد اورونا

فرنسا

اهلها ٣٣٠٠٠٠٠٠ وسطجها ٢٨٠٠٠ فرسخ مربع

١٠٧

قواعد تاريخية

كانت بلاد فرنسا تسمى سابقا غالية ومكثت تحت حكم دولة الرومانين ٥٠٠
سنة فتغلب عليها طائفة تسمى افريك في آخر القرن الخامس من الميلاد فلذلك
سميت فرنسا ومن هذا الوقت لم تدخل في يد دولة من الدول الغربية ودولة
فرنسا هي دولة مقيدة بالحكم بقوانين لا يمكن للملك ان يعدل عنها ودين

الملة القاقوليفية الرومانية هو المتحكم في هذه البلاد ولكن يجوز فيها التعبد
بساير الاديان

اوصاف عامه

١٠٨

منظر البلاد ووصفه وقطرها

الاقاليم الشمالية ببلاد فرانساشاهد بها سهول متسعة يحترقها جبال صغيرة
اخترقا نظريا واما الاقاليم الشرقية والجنوبية فاكثرا أرضها مستورة
بالجبال بخلاف ارض الاقاليم الغربية فليس بها جبال شامخة وبها من الانهر
الكبرى ستة انهر ومن الصغيرة خمسة الاف نهر فلهذا كان بها الخصب وسهولة
التجارة والصناعة لما فيها من الترع الكثيرة والبحور التي تتصل بها واما قطرها
فهي في الغالب معتدل صحوا خالص الهواء مناسب للصحة ولكن جهة الشمال
شتاؤها شديد البرد وتمكث نحو نصف السنة في الجهة الجنوبية يكون
الصيف طويلا حارا والشمس في اكثر الايام صحوا واشتاء قصير وقطر البلاد
لوسطى في فرانساطيب لبن واكثر استواء من الشمال والجنوب

١٠٩

خواليه فرانسالثلاث

معادن فرانس

يوجد في فرانساجار جيدة من اجار النخاعة ومن الاجار السود المسحاة اجار
الاردوازو بها قاطع حجر الصوان والرخام وللمرمر الابيض وحجر الطاحون
وحجر الزناد وعدة اجار نفيسة والمعادن المتطورة المهمة الموجودة في فرانس
هي معادن الحديد والرصاص والفضة والنحاس وروح التوتياء المسمى
الخارصيني والانتيمون والمغنيسا وبعده هذه المعادن معدن الفحم الحجري والملح هما
اهم المعادن واقعها وبارض فرانسالبضامعادن الشب والزاج الاخضر
والكبريت والمياه المعدنية

نباتات فرانس

ارض فرانساهي في الجملة خصبة خصباء عظيما يخرج منها انواع مختلفة من

النباتات واصول ما ينبت فيها هو القمح وغيره من الحبوب والنباتات المغذية
للحيوانات والبقول خصوصا تفاح الارض ويخرج بها ايضا السمكة المسماة
نرفاس والبخر لصناعة السكر وافواغ العنب التي يستخرجون منها الانبذة
العظيمة التي اسمها يند برغونيا ويند شمبانيا ويند برود ويند الجنوب ويخرج
بها ايضا شجر الزيتون والحبوب التي يستخرج منها الزيت الجيد والينب وبها
الكتان اى التيل والدخان والعقاقير النافعة في الطب والصباغة ونباتات
السودة والقلبي وحشيشة الديتار المسماة هبلون ونحو ذلك وبها تخرج الاشجار
المثمرة ويخرج ايضا بيلاد فرانس اخشب ظريف للعمارات السفينة وللوقود
وللتجارين ولصناعة اثاث البيوت مثل الصناديق والطاولات الافرنجية
والكراسي والامسة وغير ذلك ويكثر بها نوع من شجر البلوط قشره هو الفل وهو
بيلاد الجنوب بكثرة واصول غابات فرانس التي يخرج منها هذا الخشب هي
غابة اردنة وغابة اورليان وغابة فنتبلو وغابة كيبانة

حيوانات فرانس

الحيوانات الاصلية المعروفة في فرانس المشهورة فيها هي الخيل والبغال
والحمير والبقر والغنم الظرفية التي منها نوع يقال له المروى وهو محبوب عندهم
في الاصل من بلاد الاندلس والمعز والخنازير وكثير من الطيور ومن منذ
سنوات نقلوا الى بلاد فرانس معز بلاد التبت وصحت تربيتها عندهم والموجود
بفرانس من الحيوانات الوحشية هو الدب والذئب والثعلب والقطا
الوحشية والخنازير الوحشية وحيوان الايل مثل الغزال والمعز الوحشية
والظبا والارايى واكباش قرسقة والارانب وحيوان السجباب وعناق
الارض وتغلب الماء وبفرانس ايضا كثير من الطيور منها النسور والعقبان
والصقورة والبازات والجلج والسحان والقمر وغيرها وبها يكثر سمك البصور
والانهر وام الخلول ومن الحشرات النافعة الموجودة بها النحل ودود القز وقرمز
الصبغة الحمراء

١١٠

الفلاحة والصناعات والتجارات في فرانس

بلاد فرانس هي ارض صالحة للزراعة من اصلها ومن منذ ثلاثين سنة برع
علم الفلاحة بها وتقدمت الزراعة تقدما عظيما حتى انها بلغت في بعض اقاليمها

الى

الى اعداد درجة في السكال وبراعة الفنون والصناعات بها قد تقدمت فكانت
اسرع من تقدم الفلاحة بها واوجب منها فاصول المعامل والقريقات بفرا نسا
هي معامل السبك والحدادين وورش الاسلحة والقناديل الافرنجية وقبريات
الساعات والتنج والصاغة والقرزاز والتمغار والصيني والبلور والشجيات
والاجزائيات وورش الصباغة والورق والطباعة والحريروا الكتان والشبيكة
والجوخ وقاش القطن والسجادات والاكاليم والعرقى والزيت والصابون
وتكرير السكر والملح ومعامل النشادر والديغ * واما تجارتها ف عظيمة جسيمة
فالبضاعات التي تنقل منها وتحمّل الى غيرها هي النبيذ والعرقى والزيت والخل
والحبوب والاثمار والملح والانهسة من حريروا صوف والطواقي الافرنجية
او برابط النساء والسجادات وقاش الكتان والشبائك والورق وحروف
الطباعة والكتب والساعات والحلي وامتعة البيوت وغير ذلك

تقسيمات

قد تقدم في القسم الاول تقسيم فرانسالى اقاليم والها اقسام ولندكر هنا اصول
هذه الاقسام

١١١

اصول الاقسام

هي ثلاثة * الاول قسم نهرينا او نهري السين جهة الشمال ومدنه الاصلية
باريس

باريس

اهلها ٩٠٠٠٠٠ موضوعة على نهري السين وهي كرمى مملكة فرانسوا ثاني
مدينة من مدن الافرنج بكثرة اهلها وغناها وهي مركز تمدن الافرنج
وعلومهم وآدابهم وفنونهم المستطرفة خرج منها مشاهير كثيرة من مشاهير
الافرنج وعلى الشرق من باريس بنحو فرسخ نجد قرية ونسبنة الجيدة التحصين
وبها مكتب الطيحية للوردان الملكي ومخزن اسلحة عظيم
الثاني قسم الشمال هذا القسم هو في الشمال الشرقي من قسم السين ومدنه
المشهورة تذكر له ودوه ولبله

لبله

اهلها ٧٠٠٠٠ وهى مدينة محصنة على نهر دولة يهـنع فيها الخيط
والشبايك

ونكر

اهلها ٢٤٥٠٠ وهى حصن عظيم وميناء جيدة ذات مراكب لصيد السمك

٥٥٥

اهلها ٢٠٠٠ وهى مدينة محصنة موضوعة على نهر اسكربة فيها طويحانة
ومكتب طيحية ويكثر بها التجارة فى الكتان
الثالث قسم السنين الاسفل وهو فى الشمال الغربى من قسم نهر السنين
مدنه الاصليه

روان

اهلها ٩٠٠٠٠ موضوعة على نهر السنين وهى من اعظم مدن فرانساجارة
ويمكن ان تأتى المراكب اليها بسبب المد والجزر وهى شهيرة بغزلها وصباغتها
واتخسها التي من الصوف والقطن

١١٢

اصول من فرانساجارة
باريس قد تقدم ذكرها

ليون

هى على الجنوب الشرقى من باريس على نهر رونة فى مجمع مع ساونة واهلها
مائة وسبعون الف نفس وهى بعد باريس اهم مدن فرانساجارة وبرايتها
فى الصنائع والتجارات تشغل كل من الحزير والقطن فيها شهيرة فى جميع بلاد
الدنيا وبها نحو اربعة وعشرين الف عدة اودولاب وهى وطن عدة ملوك من
ملوك فرانساجارة

مرسيليا

اهلها ١١٦٠٠٠ موضوعة على البحر الابيض المتوسط ذات ميناء عظيمة

تسبح القوامات في سفينة وتجارها جارية عمدة في جميع البلاد توجد بها فبriques
الصابون وتكرير السكر والكبريت ومعمل للدخان ومحل الكارتينة بهذه
المدينة هو من منزهات أوروبا وهذه المدينة أقدم مدن فرنسا بناها طائفة
يقال لهم القوقازية قبل الميلاد بسحاية سنة وهي وطن عدة من مشاهير الأفرنج

برودو

أهلها ٩٤٠٠٠ وهي موضوعة على نهر غارونة يتهاوين مصبه في البحر
المحيط عشرة فراسخ ذات مرسى مأمون سهل يسع نحو ألف سفينة وهذه
المدينة يمكن السفر منها إلى البحر الأبيض بواسطة ترعة تسمى ترعة لنغدوك
وهي من أغنى مدن فرنسا وأعظمها تجارة بواسطة وضعها على البحر
وصناعة أهلها وجود تبيذها الذي يزرع عنده في إقليمها وأعظم متاجرها
الأنبذة والعرق والغلل

روان

قد تقدم ذكرها

ليلة

قد تقدم ذكرها

طولوزة

هي في جنوب برودو والشرق على نهر غارونة بقرب ترعة لنغدوك وأهلها
٧٣٠٠٠ وهي مركز غلال البلاد الشمالية التي تأتي من فرنسا إلى إسبانيا
وفيها مدرسة عظيمة من أقدم مدارس أوروبا تسمى مدرسة الألعاب لتسأها
الكليس بزورة وتولد من هذه المدينة البابا بنوات وغيره من أكابر الأفرنج

استر سبرغ

على الشرق من باريس بقرب نهر الرين على نصف فرسخ وأهلها ٥٠٠٠ وهي
من حصون مدن فرنسا ضمها إلى بلاد فرنسا لويز الرابع عشر سنة ١٦٨١
من الميلاد الموافق لحوالي ١٠٩٣ من الهجرة النبوية وفيها معامل وفبriques
من جميع الأصناف وكثيرة التجارات ويشاهد فيها من المباني العظيمة
السكاندروا إلى أم الكنائس وفيها أيضا مدفن عدة من كبار سوارى هسكن

الفرنساوية مثل المارشال دسكس وكليبر التي قتل في مصر وهذه المدينة اول
مدينة حدثت بها الطباعة واخترت فيها احدها جيان غنمبرغ المينسي
سنة ١٤٣٦ من الميلاد الموافق لسنة ٨٤٠ من التاريخ الهجري وهي من
المدن ذوات الرباط وينبغي ان نذكر ايضا مدينة ميس

ميس او متر

هي مدينة عظيمة عتيقة محكمة التحصين ذات قلعة جلييلة وهي رئيسة القسم
الثالث من الاقسام العسكرية وبها مكتب الطبيعة والهندسة الحربية وبها
مدرسة سلطانية ومجلس علماء عظام وبها خزانة كتب نحو ستين الف مجلد
ورواق للطبيعات ومراتبها الثلاث واهلها اثنان واربعون الف نفس وبها
كنيسة عظيمة مبنية بالبناء القديم وفيها غيرها من المباني المشيدة وقد كانت
في القرن السادس من تاريخ الميلاد كرسى مملكة تسمى مملكة اوسترازا وقد
حاصرها شر لكن اوكرويس صكت بنحو مائة الف نفس ولم يمكنه اخذها
ودخلت في حكم الفرنسيين في زمن لويز الثالث عشر

نتم او نتس

اهلها ٧٢٠٠٠ مينا على نهر لوار وهي مخزن عظيم للذخائر والمهمات
البحرية وتعمل فيها السفن وكثيرة التجارة مع اهل آسيا وافريقية وامير بقة
خصوصا في آلات الفلاحة وهي من قسم لوار الاسفل

١١٣

مينات فرنسا

ببلاد فرنسا خمس مينات حربية وخمسة عشر تجارية فالمينتان الحزبية
هي شربيرغ وبارست ولربنت ورشفت وطولون والتجارية هي دنكرلك وكالة
او كالس وبولونيا وديابيه وهاورقوسنت مالو وميلش او ميركس ونتمه وسبل
دلونه ورووشيل وبرد وديابونه وستة ومرسيليا وانبية وهذه هي المينات
التجارية الاصلية والافني فرنسا مينات غيرها

١١٤

تقسيمات عسكرية

تقسم فرنسا الى ٢٣ سماء عسكرية يعني الى ٢٣ خصة بالنسبة لما يوضع فيها

من العساكر وما يوزع فيما منهم فيقال جنرال القسم الاول وجنرال القسم الثاني وهكذا القسم يشتمل على عدة اقسام وله ايضا بندر ولا حاجة الى سرد هذه الاشياء هنا لانها انما تخص القرن اوية

١١٥

زباوات للجغرافيا الطبيعية

جريان الانهر الكبيرة

نهر السمين

يخرج من جبل نسلون بقرب قرية شمبوش في قسم كدور فيروى جزءاً من برغونيا وشبانيا وجزيرة فرانسوا ومنديا ويصب في بحر المانش ومن المدن التي يمر بها هذا النهر مدينة ترواية اوترواس ومدينة باريس وروان وهامور وهامفلور وهي في فمه ويصب في هذا النهر خمسة انهر صغيرة اصلية * الاول نهر اوبه الثاني نهر يونه الثالث نهر ميرنة فوق باريس ويسير الرابع نهر وازة تحت باريس بسبعة فراسخ * الخامس نهر لوردة بقرب لويرس

نهر لواردة

يخرج من جبل في جبال سويسنة في قسم اردش ويروى شمال لغدولك وليونة ويفصل برونيا من برغونيا ويرى من فورنه ويجوز بلادارليانة وتورينة وانجو وجنوب ابرطانية ويصب في البحر المحيط الغربي ومن المدن المروية بهذا النهر مدينة ابوي وروانة ولورس والشريته وبريابة واورليان وبلواس وطرس وسومور وننتة وبنوبف بقرب فمه والسبعة انهر الصغيرة التي يتلقاها نهر لواردة هي نهر نياوردة في مدينة نورس ونهر الليريت تحت هذه المدينة ونهر دلوارت تحت اورليان ونهر شير تحت مدينة طرس ويسير ونهر اندرة فوق سومور ونهر مينة تحت نجرس ونهر سورة النفتي في تجاه ننتة

نهر غاروتة

يخرج من جبال البرنات الاندلسية في وادي وال دران فيعبره هذا الوادي ويرى لغدولك وغسكونيا الى حد بكدميز وفيه يتلقى نهر دردونيا ويسمى هناك نهر جبرندة ولا يزال معروفا بهذا الاسم من ذلك المحل الى مصبه في البحر المحيط

الغربي في عبر في طولوزة واجن وممر مندة وبرد وقرية بكدمبز وابلاية ويسمى
في هذه الحال باسم جيزندة ويصب في نهر غارونة خمسة انهر صغيرة نهر اديجة
فوق طولوزة ونهر ترن بقرب موسالك ونهر جرس فوق اجن ونهر لوت اولوط
تحت المدينة المذكورة ونهر دردوني في قرية بكدمبز

نهر رونة او الرون

يخرج من جبل فركا ببلاد سويسة فيسقي حصة من هذه البلاد ويجوز بحيرة
جنيرة ويقفصل برغونيا واقليم ليونة ولنغدولك عن بلاد سفوى وعن سبوى
وعن دوفينة وعن برونسة ويصب في جون ليون وفي جريانه يسقي اسبون
وجينورة ببلاد سويسة وليون وويانة وولنسة ومنتليرت ويبيرس او ورس
وينط سنت اسبريت واينيون وبوكيرة ونرسكون واراس ببلاد فرانسايصب
في نهر رون سبع نهيرات فنها في فرانسايصب في نهر رون بثمانية فراسخ ونهر
ساونة في ليون ونهر ازرة فوق بلنسة اوولنسة ونهر اردشة فوق بنط سنت
اسبريت ونهر ادرومة بين بلنسة ومنتليرت ونهر دورنسة تحت اينيون ونهر
غرد تحت بوكيرة

نهر الرين ونهر موزة ونهر اسكون

هذه الانهر الثلاثة انهر عظيمة تسقي بلاد فرانسايصب فيها

نهر غير السابقتة في الكبر

وهي نهر وسومة ونهر الارنة يصبان في بحر المنش ونهر بليسة ونهر مسورة نيزيرة
ونهر شرنته وادوروهي تصب في البحر المحيط الغربي ونهر اودة وهرات ووارو
وهي تصب في البحر الابيض

نهر ان اصلها في بفرانساي

نهر موزة

هو يصب في نهر رين ونهر الرين

نهر ليس

يصب في نهر اسكون ولا حاجة لذكر باقي الانهر الصغيرة لطول الكلام عليها

ترع فرانس

يوجد بفرانس تسعة ترع اصلية توصل الانهر بعضها ببعض او بالبحر المالح او تجمع البحور بعضها ببعض مثال ذلك ترعة سنتكتين قاتها توصل بين نهري اسكوت وسومة وخليج نهر لنغدول فانه يوصل نهر غارونة بالبحر الاوسط الايض ويجعل البحر الايض ينفذ الى البحر المحيط

١١٧

المياه المعدنية الموجودة بفرانس

يوجد بها ثلاثة عشر عينا شهيرة لا يحتاج الى ذكرها هنا

١١٨

بحيرات فرانس

اشهر بحيراتها بحيرة اغرند ليوفى قسم لواء السفلى وبركة كركان فى قسم جيزندة

١١٩

جبال فرانس

اصول جبال فرانس خمسة * الاول عدة شعب من جبال الپ فى الجنوب الشرقى * الثانى عدة شعب من جبال البرنات فى الجنوب الغربى * الثالث سلسلة جبال سوينة تخرج من جبال انبرنات وتمتدى الى الشمال الشرقى * الرابع سلسلة جبل يورافى الشرق وهو شبه بان يكون امتداد جبل الپه * الخامس سلسلة جبال وسجة وهو ايضا على الشرق وهو امتداد جبال سوينة ويورا ووجورا

١٢٠

روس فرانس الاصلية

من الروس الاصلية رأس فينسترة ورأس هاغة فى شمال خليج بنفالة

١٢١

بوغازات فرانس

يوجد بها ثلاث بوغازات اصلية توجد بين برور فرانس وماجاورها من الجزائر

الاول بونغازيد كالس اوبد كالهين قسم بد كالة وجزيرة انكلترة الشافي بونغاز
ابرتون بين قسم وندة وجزيرة ورة * الثالث بونغاز اتيموش بين جزيرة ورة
و جزيرة اولرون

١٢٢

خلمجان فرانسوا و اجوانها

غير ما ذكرناه من الاجوان السابقة يوجد عدة اجوان اخر منها جون ابرست
وجون مريهان وجون اركاشون وهي خارجة من البحر المحيط الغربي وجون
بركة برة وجون بركة ناو وهما خارجان من البحر الاوسط الابيض

١٢٣

جزيرة فرانسوا

قد ذكرنا فيما سبق في القسم الاول الجزائر الاصلية الداخلة تحت حكم فرانسوا
ولند كرهنا تسعة اصلية غير المتقدمة وهي جزائر من كيار في شمال اقليم
ابريطانية وجزائر سين واغليسان على بر قسم فينسترة وجزائر هوات وهوديا
وهي على شرق جزيرة ييليلة وجزيرة برج كردوان في مصب نهر جيندة وجزائر
امبيز وهيرة ولايرين في البحر الابيض

١٢٤

بحيث جزير فرانسوا

هي ثلاثة الجزء الشمالي من قسم المنش وابطريطانية وبعيث جزيرة قبرون
او كبرون

١٢٥

البلاد الداخلة في حكم فرانسوا من خارج اوروا

للفرنسيس اولاً في آسيا الهندستان مدن بندشري وماهة وكركان وغنجام
او كنجام وشندرناغور ووسطح هذه البلاد المحصنة وعلقاتها ثمانون فرسخاً
واهلها خمسون الف نفس * ثانياً في افريقية من الامل نحو مائة وعشرين الف
نفس ومن البلاد حصن في بلاد البربر او قلعة بقرب بونة وعدة محال تجارية
تسمى كتشواره في بلاد المغاربة وارض البربر وقرية سنغال وبندر هاسنت لوز
و جزيرة غورة وعدة كتشورات اي محال تجارية في داخل افريقية وهي تنسب

لسنغال

لستغال وجزيرة البربون ومحل تجارة صغيرة في جزيرة مداغشقر والثاني ببلاد
امريقة جزيرة سنت بيير وجزيرة مكلون في خليج سنت لورنت بقرب الارض
الجديدة المسماة تيرنوفة ومريتينق وغودلوبة ومارية غلنتة يعني مارية العايقة
وودز رادة وقطعة من جزيرة سنت مرطين وما يتعلق بذلك وسطح جميع ذلك
ماية وثمانون فرسخا مريعا وتحوى مائتي الف نفس وثمانية آلاف ولها كذلك في
امريقة غيانة وبنسدرها كمانية وسطحها الف وسبع مائة فرسخ
واهلها ٣٤٠٠٠ الف نفس

ايرادات سنوية وقوة عسكرية

ايراد الدولة الفرنسية كل سنة نحو ٩٨٩٠٠٠٠٠٠٠ فرنك وعساكرها
البرية نحو ٢٣١٦٠٨ غير الخفر الاهلي فهو نحو مليون وعساكرها البحرية
نحو ٣٠٦٣١

١٢٦

البلاد الواطية المسماة ندرلند

اهلها ٥٤٠٠٠٠٠٠ وسطحها ٣٣٠٠ فرسخ مربع

١٢٧

قواعد تاريخية

هذه المملكة مركبة من بلاد هولندة يعني الفلمنك وبلاد البلجيك وقد كان اهل
هولندة يسعون في الزمن السالف التباوة واما اهل البلجيك فانهم دائما كان
اسمهم البلج وكل من انطاقتين دخل في حكم قداماء الفرنسيين ومكنت البلاد
الواطية زمنا طويلا على كونها قطعة من مملكة فرانسوا وانفصلت منها بعد
موت كرويس ايمري راي الجور دوق برغونيا ودخلت تحت حكم النمسا
ولما ضاق الفلمنك من حكم النمسا خرجوا عن الطاعة وصنعوا انفسهم
مشيخة جمهورية في سنة ١٥٧٩ من الميلاد الموافقة لسنة ٩٨٧ من الهجرة
المجدية فكانت القوة البحرية في زمن الجمهورية في غاية البهجة والعمارة والزهو
وفي مدة قيام الفرنسية الاولى على ملوكهم تغلب الفرنسية على كل من
الفلمنك والبلجيك وجعلوهما من اقسام فرانسوا في سنة ١٨١٤ من الميلاد
الموافقة لسنة الف وما بين وثلاثين من الهجرة اجتمع هاتان الولايتان معا

وصنعها ملكة مستقلة وكان حكمها مقيد بقوانين المملكة وفي سنة ١٢٤٧
من الهجرة قام اهل البلجيك على ملكهم عقب قيام القرنساوية وطلبوا الحرية
والاستقلال وحاربوه واكسبوا حريتهم واقاموا لهم ملكا من بلاد النمسا جاء
بلادهم وتكلم عليهم وبواسطة القرنساوية والانكليزا اعترف لهم اكثر الدول
بالاستقلال واقروهم على ذلك ودين القملنك المتحكم هو الله البروتستانتية
واغلب البلج فانوليكية

١٢٨

لوصاف عامر

سميت البلاد الواطية بذلك بسبب وضعها وذلك لانها سهل هيئة الارتفاع
بحيث ان كثيرا من اراضيها اوطأ من مياه البحر عند علو المد والفيضان فلذلك
اضطر اهلها البناء سدود عظيمة لوقاية هذه البلاد من الفيضان ومع ذلك
لم يمكن لاهل القملنك الاحتراز التام فانه قد جار عليها البحر عدة مرات
اغرق منها عدة اقالم كاملة فان خليج زويدرة لم يكن سابقا للبحر فانتضعت
الى البحر واجتمعت به بسبب الفيضان وقطر ارض القملنك رطب مختلف الهواء
ولولا مجاورة البحر وشدة نطافة اهل البلاد لكان ودبتا مضر اللبثن واما هوا
البلجيك فهو احسن واسلم من هوا القملنك ويوجد بارض القملنك كثير من
المرعى المستظرفة وبها كثير من التوت والفاكهة والدخان والازهار الجيدة
واما البلجيك فبها كثير من الاشجار المستظرفة المتنوعة والرباض والمزارع
الحسنة المخرومة بالحرارة وبارضها كثير من معادن حجر الفحم والحديد وبها
يخرج القمح والتبغ والتيل والكتان وقد شرع اهلها في زراعة العنب
وظهر انه يصح بها وكل المملكة مخترقة بترع تعين على جريان المياه وعدم
ركودها وبهذه الترع يحصل فواصل المدن بعضها ببعض بغاية من السهولة
وقد عرف اهل البلاد الواطية استخراج ما يمكن من المنافع بارضهم ولكن
كثرت اضرارهم وتراكم غنائمهم بصنائعهم وتجاراتهم فن المجمود عند التجار
شبابك القملنك واقتسمتهم وحررهم وجلودهم ولهم ابراد عظيم من صيد سمك
الفسنج

١٢٩

تقسيمات ثانية

تشتمل القملنك على تسعة اقالم اقليم هولندة المعروف بهذا الاسم حقيقة

وقا عيده

وقاعدة مدينة لاهه اولاهية اوهاية ومن مدنه الاصلية امستردام وهرلم وليدة
ورتردام ودردرخت واقليم افرنزة وقاعدته لوردن واقليم اغر وتغنه واقليم
ادوتته وقاعدته اسن واقليم أورياسل وقاعدته زول واقليم غلدره وقاعدته
وتهم ومدينته الاصلية تيمغه واقليم اوترخت واقليم اربنت الشمالى وقاعدته
ابولدوق ومدنه الاصلية ابرادة وبرغوروم واقليم زلنده وقاعدته مابلرغ
ومدينته الاصلية افلسنغه وتشمل البلجيك على ثمانية اقاليم اقليم افلندره
الغربية وقاعدته ابروجة ومدنه الاصلية اوسندة ونيرت وايرة وكرزبا
واقليم افلندره الشرقية وقاعدته غند ومدنه الاصلية اندرده واقليم
انورس ومدنه الاصلية مالىنة واقليم اربنت الجنوبية وقاعدته ابروكسيلة
ومدنه الاصلية لولين اولوين واقليم هينوت وقاعدته مفسن ومدنه الاصلية
ترنه واقليم لمبرغ وقاعدته مايسترخت اومايسترخت واقليم ليجة اولياجة
واقليم غوروامادوقه لكسبرغ الكبرى فلا تصنع الا اقلية واحدا
لاعدا اقليم

١٣٠

من البلاد والواطية ومحالها الشهيرة

ابروكسيلة

اعلمها ٧٥٠٠٠ ذات ثمة توصل الى نهر اسكون وهي ومدينة لاهه اولاهية
اوهاية مستقر الملك واهل الديوان المسى ديوان وكلاء الرعية تصنع فيها
السبايك الظرفه وعلى اربعة فراعش في الجنوب الشرقى من ابروكسيلة توجد
قربة وائرلوا الى انهزم فيها نابليون وكسره المتعاهدون يعساكرهم سنة ١٨١٥
من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٣١ من الهجرة

لاهه اولاهية اوهاية

اعلمها ٤٤٨٠٠ وهي بقرب بحر الشمال واهل مستقر ملك الفلنك واجل
مدن الفلنك

امستردام

اعلمها ٢٢٠٠٠ على خليج زويديزده ان ميناء يمكنها ان تسع الف سفينة
وهي اعظم مدينة من مدن البلاد الواطية ومن اعز مدن اوربا

النورس

اهلها ٦٢٠٠٠ وهى مدينة محصنة ذات تجارة ولها ميناء جليظة على نهر
اسكوت وترمضانة لعمارة المراكب الخيرية
غند

اهلها ٦١٠٠٠ وهى مدينة ذات تجارة موضوعة على مجتمع نهر اسكوت
مع نهر ليس وهى شهيرة عند الافرنج بولادة كرلوس كنت فيها

روزوام

اهلها ٥٦٠٠٠ موضوعة على نهر موزة وهى اعظم مدن القلنك تجارة بعد
استردام وفيها سراية سوق المعاملة

ابروجه

اهلها ٤٥٠٠٠ وهى على ثلاثة فراسخ من البحر ومن المدن المتاجرة يحترقها
عدة ترع

لججه

اهلها ٤٥٠٠٠ موضوعة على نهر موزة وبها فريقات الاسلحة وهى كثيرة
التجارة خصوصا تجارة حجر الفحم وعلى ستة فراسخ من لججه على الجنوب
الشرقي توجد قرية يقال لها قرية اسبابا شهيرة بما فيها من المياه المعدنية

اوترخت

اهلها ٣٥٠٠٠ وبها فريقات القطيفة والشجر وهى شهيرة بانه نصب فيها
سنة ١٥٧٩ من الميلاد الموافقة لسنة ٩٨٧ استقلال اقاليم القلنك
واجتماعها وبها وقع الصلح بين القلنك والفرنساوية والانكليزية سنة ١٧١٣ من
الميلاد للموافقة لسنة ١١٤٥ من الهجرة

درسة ليد

اهلها ٢٩٠٠٠ بها مدرسة علوم جامعة شهيرة بافاضل المدرسين من الافرنج

انغرنم

اهلها

اهلها ٢٧٠٠٠ وهي مدينة محصنة ذات تجارة عظيمة ومدرستها الجامعة
للعلم شهيرة

لويين اولوان

اهلها ٢٠٠٠٠ وبها ايضا مدرسة علوم جامعة

هرلم

اهلها ٢١٠٠٠ يقرب بحيرة تسمى بحيرة هرلم او بحر هرلم بها فبرقات ومينيات
وبهذه المدينة ينشاهد صورة لورنت كستر الذي يعتقد اهل الفلنك انه اول من
احدث طباعة الكتب

ترنيا او تورنيا

اهلها ٢١٠٠٠ مدينة حصينة على نهر اسكون وبقر بها قرية فتنوى التي
فيها كسر لويين* الخامس عشر الانكليز والفلنك سنة ١٧٤٥ من
الميلاد الواقعة لحوسنة ١١٥٨ من الهجرة بالمحمدية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام

منس

اهلها ١٨٠٠٠ وعلى هذه المدينة بخوف رخ تجدد قرية يماة اوجانبس التي
اتتصر القرنسلوية بها نصرة عظيمة سنة ١٧٩٢ من الميلاد الواقعة لسنة
١٢٠٧ من الهجرة النبوية

ماليتة

اهلها ثمانية عشر الف نفس فيها تصطنع الشبابك الطريقة المشهورة وبها
صومعة كنيسة الكري وعلوها مائة متر واثنا عشر مترا

مسرخنت او ايسرخنت

اهلها ١٥٠٠٠ وهي جيدة التصني موضوعة على نهر موزة وقلعتها مبنية
على جبل يسمى جبل سفيرا او مارى بطرس وهذا الجبل محترق بمقاطع
الحجار وفيه ينشاهد مواد مستحيلة حجر ايرغ الطباعية في ثاملها

ناصر او نهور

اهلها ١٥٠٠ وهي موضوعة في المحل الذي يجتمع فيه نهرا سميرة وموزة
مغاو على الغرب من هذه المدينة باربعة فراسخ تبعد قرية افلورون التي انتصر
بها الفرنسيون ثلاث مرات الاولى سنة ١٦٩٠ من الميلاد الموافقة لسنة
١١٠٢ من الهجرة كتسبها المرشال دكسجورغ على النصارى والثانية
سنة ١٧٩٤ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٠٩ من الهجرة انتصر فيها صاري
عسكر الفرنسيون جودان على عساكر الدول المتعاهدة والثالثة في سنة
١٨١٥ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٣١ من الهجرة غلب فيها عسكر
الفرنساوية عسكر البروس وكسروهم

أبرة اويرس

اهلها ١٥٠٠ وهي مدينة محصنة

نخعة

اهلها ١٣٠٠ موضوعة على نهر وهل وهو فرع من فروع نهر الزين وهذه
المدينة شهيرة بشروط الصلح بين لويز الرابع عشر واصول دول اوروبا سنة
١٦٧٨ من الميلاد الموافقة لسنة ١٠٨٩ من الهجرة

كوسندة

اهلها ١١٠٠ نقس وهي حصن منيع كثير التجارة وميناء جليله على بحر
الشمال في قم ترعة تمر بحدائق عند ابروجة واهلها يصطادون كثيرا من الخلول
وبها حمامات يستعمل فيها مياه البحر المالح وهذا الحمامات مطروقة كثيرا

هاردام

اهلها ١٠٥٠ نقس موضوعة على خليج زويدرة وهي على سبعة فراسخ
من شمال مدينة امستردام وهي اكبر قرية من قرى القلن وفيها يشاهد الان
البيت الصغير الذي كان سكاك فيه بطرس الاكبر سلطان الموسقولا كان يتعلم
بها عماره السفن البحرية

لكسجورغ

اهلها ٩٨٠٠ وهي مدينة عظيمة موضوعة على ضفة والقارون بعلم
الحروب يرون ان هذه المدينة غير مملكة الاخذ من ايدي المحافظين لها وفي هذه

للمدينة

١٢١

زيادات للجغرافيا الطبيعية

جربان النهر

نهر الرين

يخرج من جبال سنغور ببلاد السويد ويعبر بحيرة كنستنسة ويفصل بلاد
سويدية وفراانسا عن بلاد دوقة باده وينقي بلاد هسن درمستان وبلاد نسو
وردوقه أسفل الرين الكبير وبلاد الاراضي الواطية ويتلقى عدة نهيرات صغيرة
تصب فيه منها نهر آرون نهر ثور ونهر من ونهر موزة ويعبر نهر الرين بعدة مدن
ثم يصب في خليج نوردرزة وهندس وره يمد يلقى اوترخت وليدة يتشعب الى
شعب عديدة تذهب جهة البراري والرمال تحت مدينة ليد

نهر موزة لوهر الموزة

يخرج من بلاد فرانسا من قسم المرتبة العليا المسماة هوتمة ويمر في بلاد
فرانسا يسمى موزة واردة ويدخل في البلاد الواطية ويسقيها الى مصبه
ويتلقى نهيران سميرة ووهل ولى
ويمر نهر موزة في بلاد فرانسا بمدينة وادون وبعدها في موزة وفي البلاد
الواطية يمدن نهر وليمجة ومسترخت ودر دوخت ودر دام ويصب في بحر
الشمال

نهر اسكون

يخرج من بلاد فرانسا من قسم ليسنة اولينة ويجوز بقسم الشمال ويتلقى
نهر ليس ويمر بمدينة نقي كبرة وولساينة ثم يمدخوله في البلاد الواطية ويجوز
بمدينة ترينا واد نردة وغند وافوس وينقسم الى اسكون شرقي واسكون
غربي فالاول يمر بمدينة برغزوم او برغ او ب زوم والثاني يسمى هندت
عند دخوله في بحر الشمال بقرب مدينة افلسنغ

جبال الالبيات والواطية

ليس في البلاد الواطية الا سلسلة جبال شهيرة يسيرة وهي جبال اردنة

وهي تمتد في دوقه اسفل الرين وفي بلاد بلجيك وفي شمال فرنسا

جزائر البلاد الواطية

خليج زويد رزة مشحون جهة الشمال بصف من الجزائر واشهر جزائرها جزيرة
تلكسل واقليم زلنده هو عدة جزائر منضمة ومجتمعة مصنوعة من فوهة نهرى
اسكون وموزة ١٣٢

بلاد مملكت النملك الخارجة عن اوربا

يوجد للنملك اولاق افريقية حصن سنت جرج دولينا يعنى مدينة ماري
جرجس ذات المعدن في بلاد غينا الشمالية ثانيا في بلاد امريقة غيانا للنملكية
وقاعدتها مدينة برمرى على نهر سورينام والجزء الجنوبى الشرقى في جزيرة
سنت مرطين وجزيرة سنت انستاشة في شمال جزائر اتيلا الصغيرة وجزيرة
كوراسا وفي جنوبها او كورسا وجزيرة فونير وجزيرة آروا بقرب كورسا واثالثا
في بلاد اوقيانوسيا مدينة بنكولان ومدينة بلينغ في جزيرة سومطرا وجزيرة
بنكا بقرب سومطرا وجزيرة بيليتون على الشرق من بنكا والجزء الغربى
والساحل الشمالى في جزيرة جاوة قاعدتها بناوايا ومدينتها الاصلية بنتام
وشريون ومحلة تجارات في جزيرة تيمور وجزائر الملوك الصغيرة وجزيرة امبوانة
وهي بعد بناويه اعظم ثلاث النملك وجزائر بندا في جزائر الملوك

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكر النملك من ٤٣٢٩٧ الى خمسين الف نفس بل واكثر وقوتها البحرية اثنا
عشر قبا واربعة وعشرون فرقاطة واربعة بلاد النملك ١٦١٨٣٦٠٠٠
من الفرنكات

بلاد السوننة

اهلها ١٨٦٠٠٠٠ وسطها ١٩٠٠ فرسخ مربع

١٣٣

قوايد تارخية

كانت بلاد سويسة تسمى سابقا هلو جيا وكانت بلادها الشرقية جزا من

بلاد

بلاد ارمينيا واهالي سويسة اشهر وافي حائر الازمنة بشجاعتهم ولكنهم
دخلوا تحت طاعة الرومانيين في زمن قيصر ثم صارت ارضهم جزا من مملكة
الفرنساوية ثم انضمت الى بلاد النمسا واقامت على ذلك مدة عدة قرون ولكن في
سنة ١٣٠٨ من الميلاد الموافقة لسنة ٧٠٨ من الهجرة نقل عليهم ظلم عمال
سلطان النمسا المسيحي البرت الاول فقام اهل قسم اشوتز وقسم اوردى وقسم
وندرول فخلصوا من حكم النمسا ثم صنعوا تعاهدا مع بعضهم فصارت تسمى
المعاهدة السويسية فكانت هذه المعاهدة في اول الامر مركبة من معاهدة
الاقسام الثلاثة ثم زادت المعاهدة السويسية على التدريج الى ابتداء القرن
السادس عشر من الميلاد الموافقة لابتداء القرن الحادى عشر من الهجرة
فاضيف الى الاقسام الثلاثة السابقة عشرة اخرى ثم ان نابليون اضاف اليها
ايضا في سنة ١٨٠٢ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢١٧ من الهجرة عدة اقسام
وفي سنة ١٢١٥ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٣١ من الهجرة ضم اليها
الدول الثلاث المتعاهدة وهى قسم جينورة وقسم والس وقسم نقاتل
وهذه الاخيرة تعترف ملك البروسه بانه عظيمها وسيدها ثم ان السويسة الان
مشيخة جمهورية متعاهدة يعنى انه بين رؤساء اقاليمها بابعة ومعاهدة
ومولفه من اثنين وعشرين قسما كل واحد منها له تدبير مخصوص وله ديوان
مشورة يسمى مشورة المعاهدة او المشورة التعاهدية يجتمع كل سنة في بندر
من بنادر الاقسام الثلاثة التى هى كبيرة جميع الاقسام وهذه الثلاثة
الكبرى هى زوريخ وبيرنه ولوسرنه ورئيس المشورة يسمى عندهم البرغمستر
وهو رئيس القسم الذى يجتمع وتنعقد فيه المشورة ثم انه يوجد ببلاد
السويسة نحو ١٠٢٥٠٠ من الملة الابرتستانية واكثر من ٧٠٠٠٠٠
من الملة القاتوليكية وليس لدولة السويسة مادة للمعيشة والقنا الاثنى يسير
فلذلك يضطرون الى تاجر انفسهم للخدمة العسكرية في البلاد الغربية
من ممالك اوروبا

١٣٤

اوصاف عامه

ارض السويسة هى بقعة بلاد مسبوقة والالب النيرولية اشد بلاد اوروبا ارتفاعا
واكثرها جبالا ومنظرها مستغرب كثير التنوع والاختلاف فى سطح الجبال

بها ترى مزارع جيدة الحرثة ومراعى عظيمة مشبعة وفي ذرى الجبال وقلاعها
تجدد مخدورا غير ممكنة الارتقاء وولاتا عظيمة تصدر منها احياقا هذات
التلوج مع صوت عظيم مزعج ومنها يخرج نهور عديدة صغيرة او كبيرة وقطر
هذه البلاد يختلف بسبب ارتفاع هذه الجبال الموجودة بها اوسبب جهتها
واعراضها جهة كذا وكذا وبين جبالها يوجد اعتدال الحر ولينه ويجعلها
يوجد كثير من المعادن والمياه المعدنية وبعض نهرا تها تراب الذهب وبها
الحبوب والكتان والتيل وتزرع هذه الاشياء وديتها بين الجبال ولكن لا يمكن
لحاجة اهل البلاد بل اصل مكسب اهلها من المواشى ومن حيواناتها
الوحشية الدب والاروية والوعل ونوع من القمار يسمى المرموت
والجليات وهو نوع من النسر ضخم قوى

تقسيمات

راجع القسم الاول في غمرة ٣٧

مدن ومحال شهيرة

مدينة جينورة

اهلها ٢٢٠٠٠ على بحيرة تسمى بحيرة جينورة في الخسروج من نهز رهونة
اورونة هي اول مدينة من مدن السويصة وشهيرة بترتيب المدارس العمومية
بها وبقرى قراها خصوصا ورشات الساعات وقد ادخل فيها طوبى دين النصرانية
المصلح سنة ١٥٣٥ من الميلاد الواقعة لسنة ٩٤٢ من الهجرة وهذه المدينة
هي وطن عدد من مشاهير المؤلفين مثل جنرال روسو صاحب التأليف العظيمة
التي منها رسالة عقد التأسيس والاجتماع البشرى

بالة

اهلها ١٥٠٠٠ موضوعة على نهر الرين اعظم مدن السويصة تجارة وزعم
بعضهم انه اخترعت فيها صناعة الورق

مرنجه

اهلها الاربعة عشر الف تقس على نهر تروفي بندر اشهر اقسام بلاد المعاهدة

السويصة

زويخ

اهلها ١١٠٠٠ على بحيرة زويخ وهي اول مدينة من مدن السويسية اقترفت
عن الملة الرومانية لتتبع على ملة اوزنقلة المصلحة سنة ١٥١٩ من الميلاد
المواقة لسنة ٩٢٥ من الهجرة النبوية وقد انتصر القرشواوية بهذه المدينة
سنة ١٧٩٩ من الميلاد المواقة لسنة ١٢١٤ من الهجرة على جيش مركب
من عساكر الوسوق والنمسا

لوانة

اهلها ٨٠٠٠ تقع هي مدينة على ركة جينورة ولظرافة شطوط هذه
البحيرة تنساق اليها كثير من الغرباء للتراحة فيها

شافورة

اهلها ٧٠٠٠ وعلى القرب من هذه المدينة بقريخ تشاهد شلال لوفان حيث
تحدرب مياه نهر الرين من ارتفاع عاين قدما في موضع عرضه ثلثمائة قدم

لغريبرخ

اهلها ٦٠٠٠ يقرب هذه المدينة قجدة بلدة اغروبرة التي يتاجر فيها في الجبن
الفلنكين تجارة عظيمة

نفتل او نوشتل

اهلها ٥٠٠٠ على بحيرة تسمى بحيرة نوشتل بها قريقات يشتغل فيها الساعات

الطرف او الترف

اهلها ٤٠٠٠ وهي اصل حرية السويسية ومنشأ غلبوم تل وبها بشلح
حنفية ماء عظيمة اوسيل ماء موضوعة في المحل الذي مكث فيه نل لما اراد
ان يوقع على ما قبل تفاحة وضعها هدفا على رأس ابنه بضربة رمح وبها سبيل
آخر موضوع محل شجرة السوسن التي كان عليها المصغير حين ذلك

زوغ

اهلها ٢٨٠٠ يقرب هذه المدينة جبل مرغان وفيه غلب الف واربعماية

مقاتل من السويدية جيشا مركبا من عشرين الف مقاتل غنوا بة سنة ١٣٤٥
من الميلاد الموافقة لسنة ٧١٥ من الهجرة

سيون

اهلها ٢٥٠٠ على نهر رونة اورهونه وفي القسم الذي هذه المدينة يشدوه تجد
كثيرا من المساكن المسجى اكرتينية وهم اناس صم بكم بالله لا يحسنون الا قليلا
ولهم غدد عظيمة وسلعات جسيمة

مورات

هى موضوعة على بحيرة مورات بقرب بحيرة نوشتل انهم فيها كرلوس عمير
وانتصرت عليه عساكر السويدية فصنع اهل السويدية هرمين من عظام
البرغونيين الذين كانوا قواما كرلوس

زيادات للجغرافيا الطبيعية

١٣٥

جبال سويدية

اشهر جبال السويدية اولاجبل سنت برنارد الكبير وارتفاعه ٣٤٧١ متر وفيه
تجد في ارتفاع ٢٤٩٠ مترا حلقا شهيرا نفذت منه جيوش فرنساوية سنة
١٨٠٠ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢١٥ من الهجرة وبقر به ماوى عظيم
وهو اعلى منزل من المحال المسكونة من اوربانا نانيا جبل سنت غورتروله
٣٠٤٥ من الارتفاع وبه العيون التي يخرج منها نهر الرين وعيون يخرج منها
انهار اخر تجري في سموت مختلفة وجهات عديدة بالناس جليل سجلون علوه
٢٠٠٠ متر في فيه دروب نظيف سنة ١٨٠١ من الميلاد الموافقة لسنة
١٢١٦ من الهجرة رابعا جبال يورى اوجورى وهى تفضل السويدية من
فرانسا وهى اقل ارتفاعا من جبال الب بكتسبروا على سن فيا لا ينزده على
١٦٩٠ متر من الارتفاع

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكرها ٣٣٧٥٩ وامامد خولها فهو قليل نظر لعدم خصوبة ارضها
وقلة منافعها فهو قهريا ياملون من القرنكات واهل من جعله عشرة

ملايين

ملايين قد غلط في الرقم

بلاوسلطنة النمسا اوستريا وبلاوچ

اهلها ٢٨٨٠٠٠٠٠ نفس وسطها ٣٤٠٠٠ فرسخ مربع وهذا بادخل

١٣٦

بلاهيردالبنادقة

وايدتاريخه

هذه البلاد تحتوى على ما كان يسمى سابقا اورتيا و نوريكا و بانونيا و دلسيا
 اوداقيا فلما غلب كركوس مانوس اى كركوس الاعظم المسمى شرمانيا على بلاد
 نوريكا سماها اوستريا ومعناها بلاد الشرق وسلاطين اوستريا والنمسا الذين
 كانوا سلاطين بلاد المانية كما هاسنة ١٨٠٢ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٢١
 من الهجرة يلقبون امبراطور و يدعون انهم خلفاء ملوك الروم وخلفاء كركوس
 مانوس او كركوس الاعظم وفي وسط القرن الخامس عشر من الميلاد الموافق
 لوسط القرن التاسع من الهجرة ضموا الى مملكتهم مملكة الجمار المسماة هنغريا
 ومملكة بيمية او مملكة جه و وقعت بلاد غليسيا في ايديهم سنة ١٧٧٢ من الميلاد
 الموافقة لسنة ١١٨٦ من الهجرة في تقسيم بلادهم بين الموسقو ثم ان
 الدول المتعاهدة تخلوا عنهم عن بلاد هيردالبنادقة و بلاد ليبر يا و دلسيا سنة
 ١٨١٤ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٣٠ و دولة النمسا دولة مطلقة التصرف
 يعنى ان السلطان يتصرف كيف شاء الا في مملكة الجمار ومملكة اردل فان اهل
 المشورة بهذه البلاد تقاسم السلطان في ترتيب القوانين و دين الملة القانونية
 هو التحكم في هذه السلطنة ولكن يوجد بها كثير من النصارى الايرستانية
 ومن الرومية وحرية العبادة والتدين مطلقة بها

١٣٧

اوصاف عامه

بلاد اوستريا البينة الخرسية الهواء في الغالب يحترقها عدة سلاسل من الجبال
 متكونة من جبال كربات وجبال الب و امتداد هذه الجبال وفي بلاد بوهيمية
 والجمار تجد سهولا كثيرة متسعة لا جبال بها و اوستريا مسقية بعدة انهر كبيرة
 وصغيرة تسهل السفر من اقليم الى آخر و يوصل البلاد بعضها ببعض وقد
 شرعوا من منذ سنوات في تنفيذ الاتهر بعضها لبعض بواسطة ترع و خلبان

وهذه المملكة معادن الذهب والفضة والحديد والنحاس والزمهرير وغيرها
ومعادن ذهب مملكة البحار هو احسن معادن ذهب اوروبا وان كان لا يضاف
معادن ذهب امرقته وارضها خصبة جيدة الحراثة يخرج منها جميع ما يخرج
باو من فرنسا مما هو لا يزم لحاجة المعاش وفي بلاد البحار يستخرجون
العنب في هذا شهر اعند الافرنج يسمى تبيذ تقاي وفي بعض الاقاليم تبيضت
زراعة القطن كل سنة وفي بلاد اوستريا نجد قريبا سائر الحيوانات الموجودة
في فرنسا ولكن توجد فيها الحيوانات الوحشية بكثر فيسبب ما فيها من الغابات
المسقة التي تسترخس البلاد بتمامها ولم تكثر صناعاتها من راعيتها الا في
القرن الاخير فان من جملة تحفها المشهورة زجاج بوهيمه وجلود البحار وولاد
استر واطلسا وروبلرود وغيرها

وفي تقسيمها راجع القسم الاول ولا حاجة الى تفصيل في اسمائها المدن والاماكن المشهورة

١٢٨

مدينة ومانه اويج

اهلها ٢٧٠٠٠٠ على نهر دانوبه المسمى نهر طونة وهي اكبر مدن النمسا
وقد حاصرها العثمانيون مرتين ولم ياخذوها وحاصرها السلطان سليمان سنة
٩٣٥ من الهجرة ووقع حصارها بعد عشرين يوما من الحصار بقرادة
الزمن ولحسن محافظتها الحاصرين وحوادث مرة ثانية سنة ١٠٩٥ من
الهجرة واخذها الفرنسيون سنة ١٨٠٩ من الميلاد الموافقة لسنة
١٢٢٤ من الهجرة وفي هذه المدينة حصلت جمعية سنة ١٢٣٠ و١٢٣١
من الهجرة لتعيين حدود ممالك الافرنج التي هي الان عليه

للمرافعة

اهلها ٧٠٠٠٠ وهي مدينة محصنة على نهر ملد ووجهه المدينة مدرسة
لسائر العلوم

تريستة

اهلها

١٠٠٠٠ هـ على خليج البنادقة وهي اعظم ميناء على سكة اوروبا

بسط

اهلها ٣٠٠٠ نفس موضوعة على نهر داقوبة او طونة ولقيست منطوقها من
مدينة بودون الالهذا النهر هي اكبر مدن البحار

بودون او اوطان

اهلها خمسة وعشرون الف نفس دخلت في يد الدولة العثمانية سنة ١٢٣٠ من
البحر في سلطنة السلطان سليمان وكانت تحت حكمهم حتى سنة ١٢٣٠ من
حكمة البحار

شمش

اهلها ٢٠٠٠٠ من المعادن الذهب والفضة والبرصاير ومعادنها شهيرة
بكونها اعظم معادن اوروبا

ابرسبرغ

اهلها ٢٠٠٠٠ على نهر داقوبة او طونة وهي تحت بلاد البحار القديم وقد
جرت عادة ملوك النمسا ان يذهبوا اليها ليعقدوا بتكلمهم على بلاد البحار

برقة

اهلها ١٠٠٠٠ موضوعة على نهر اديجت وهي شهيرة باجتماع كبار النصارى
فيها ليعقدوا مشورة دينية متعصين على الملأ البرتانية سنة ١٥٥٤ من
الميلاد الموافقة لسنة ٩٥٢ من الهجرة المحمدية

اسلربرغ

اهلها ١٢٠٠٠ هي مدينة صنعت فيها فلانة جبال وقد كانت قاعدة
اقليم قديم يسمى اقليم ستربرغ بكثر بارضه المعادن خصوصاً ملح الطعام

الملك السلطانية او استولى ويسمى برغ

اهلها ١٢٠٠٠ وبها قايدين البحار

ليسانج

اهلها ١٠٠٠٠ قرب بلاد سنوى اوسفوى وفى هذه المدينة اجتمعت جمعية
رسل الدول فى سنة ١٨٢٠ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٣٦ وعقدوا مشورة
فخرجت الخلاصة بان ملكى نابلى وسردانيا يلزم شغلها مشغلا وقتيا
بقضاة القضاة

هرزدويان او بروراس

مدينة محصنة من بلاد الصقالية على نهر دلفوبه اوطونه اهلها اربعة الاف
نفس بهجة بنصرة الامير اوجين فيها على على باشا فى زمن سلطنة السلطان
الاحمد الثالث سنة ١٧١٦ من الميلاد الموافقة لسنة ١١٤٩ من الهجرة

ويرستين

مدينة صغيرة على نهر دابو اوطونه مشهورة بنصرة اربعة الاف فرنساوية على
تلاتين قلا من عمارة المومقوسنة ١٤٢٠ من الهجرة المحمدية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام

اوستر لستر

مدينة صغيرة على نهر دابو اوطونه مشهورة بنصرة القونساوية بها سنة ١٤٢٠
من الهجرة على عمارة المومقوسنة والنسا

وغرايم

انحصر فيها القونساوية على النسا فى واقعة عظيمة سنة ١٤٢٤ من الهجرة

ادربا

اهلها ٥٠٠ يتهاوين ترسته عشرة فراع بها معدن رقيق عظيم

١٢٩

زيادات الجغرافيا الطبيعية

تغير الجبال المذكورة فى هذا الكتاب تجد فى بلاد ايليريا بحيرة اكتر كثر لى
تجرى مياهها بعض الاحيان بواسطة قنوات وترفع تحت الارض فيه يمكن
فى السنة الواحدة ان يضطاد السمك وتقتبس الجيوليات البرية ويزرع البساتين
وهذا كله فى ارض واحدة تغمرها بالماء نارة والحساره عنها نارة اخرى وحلج
البنادقة المسعى ايضا البحر الادرياتيقي هو الذى يتصل بارض اوستريا ومنه

يخرج عدة حلمان واجوان عظيمة مثل خليج تريسنة وكرنرو واقواه كتر واوليس
لثلاث هذه البلاد من الجزائر سوى الجزائر الابلية التي اشهرها جزيرة أرو
وباغروا واورزي ولزينا وقرزلا وكرزلا وملدي ببلاد ماسيا واقليم ستريا
هو حيث جزيرة شهيرة في خليج البنادقة

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عسكر التماسا ٣٨٠٠٠٠٠ وايرادها كل سنة ٣٥٠٠٠٠٠٠٠ وبعضهم
يجعله ازيد من ذلك ١٤٠

مملكتي بروسيا والبروسية

اهلها ١١٠٠٠٠٠٠ وسطحها ٧٢٠٠ فرسخ مربع
١٤١

قواعد تاريخية

الطائفة التوليقية التي هي فرقة من النصارى المخارين لاجل الذين القاوليقي
تغلبوا على بلاد بروسية الشرقية في وسط القرن الثالث عشر من تاريخ الميلاد
الموافق لوسط القرن السابع من الهجرة وادخلوا بها دين النصرانية ورتبوا
رؤساء تلك الطائفة يسمى البرت البرندبرغي تملك هذه البلاد فخرجت ذريته
واضافوا اليها عدة اقاليم من بلاد المانيا فنسله افرديريك مال لقب الملك سنة
١٧٠١ من الميلاد الموافقة لسنة ١١١٣ من الهجرة وملوك بروسية حازوا
نصيبا من مملكة له وهذا هو اصل البروسية الغربية ودوقه بوزن ودولة
البروسية دولة مطلقة التصرف ودين اللوثرية هو المتغلب بهذه البلاد ولكن
يوجد بها كثير من القاوليقي

١٤٢

اوصاف عامه

بلاد البروسية ممتدة امتدادا عظيما من الشرق الى الغرب ومركبة من اقاليم
مختلفة المنظر والصفة وارضها في الغالب مسطوحة مستوية الا الاراضي
التي بها جبال هرزفي اقليم سكس والارض المستورة بجبال ييزن السماء جبال
الجبابرة والاعوان بين سيلزيا وبوهيمية وعره اقاليم اخر ولا يوجد بها جبال

شاهنة كالمسلات كما يوجد بغيرها من الممالك ويحترقها كثير من الانهر الصغيرة
والكبيرة وتوسو اخل بحر بلطيق بها مشحونة بالخيرات والدوس الصغيرة وتوجد
بها المعادن في ياسر بن يعنى اسفل الرين وفي وستفاليا وفي جبال هرز وليست
ارضها مستوية في الخصبه وانما ما يخرج من زرعها يكفي في قوت اهلها
مع كثرتهم لرد اقلعها كثيرا تقل بها زراعة العنب ونباتات الحبوب ولكن عدة
اقليم من دوقية اسفل الرين اوباسر بن يخرج منها العنب الجيد الذي ينتبد
وينبذه مسجوع عند الافرنج ويبلاد البروسة كثير من المراعي العظيمة التي
تغذى بها المواشى العديدة والصناعات بها وكذا القربيات عظيمة متقدمة
خصوصا قماش الكتان والصوف وشغل الحديد وتجارتها كثيرة نافقة وبها
اربع مدارس جامعة اودواوين للعلماء

في التقسيم رابع القسم الاول في غمرة ٣٩

١٤٣

تقسيمات اخرى

تقسم البروسة الى عشرة اقاليم عسكرية محتوية على سبعة وعشرين عمالة
مسماة باسماء نادرها * الاقليم الاول وهو اقليم ابرنديرغ يشتمل على
عمالة براين و عمالة يتسداهم و عمالة افرنكفور على نهر اودر * الثاني اقليم بوسرايا
وهو يشتمل على عمالة استيتين و عمالة كسلغ و عمالة اسفلسند * الاقليم الثالث
اقليم سكس وهو يشتمل على عمالة مغدبرغ و عمالة مرسبرغ و عمالة ارفرت *
الرابع اقليم سيلزباوه ويشتمل على عمالة ابرسلو و عمالة ليغنتز و عمالة اوبلن *
الخامس اقليم وستفاليا و بها عمالة منستر و عمالة مبدن و عمالة اربسبرغ *
السادس دوقية اكلوة برن شتمل على عمالة كولونيا و عمالة دسلدرف و عمالة اكلوة
السابع اقليم دوقه اسفل الرين اوباسر بن و به عمالة اكسلنبله و عمالة كيلستر
و عمالة اتروة * الثامن اقليم البروسة الشرقية يشتمل على عمالة كنفسبرغ
و عمالة غنبنان * الاقليم التاسع البروسة الغربية وفيه عمالة دنترغ و عمالة
مريونفرويه العاشر دوقه بوزن الكبرى وفيه عمالة بوزن و عمالة ابرنبرغ و بلاد
البروسة ايضا اقليم نوشتل في بلاد السويدية

مدن وانما كمن مشهورة ببلاد البروسة

برلين او برلين

اهلها ١٩٣٠٠٠ على نهر اسبره وهي من مدن الاقويح النظرفة يشتغل فيها
القرفوري الجيد والعربيات العظيمة

لبرسلو

اهلها ٧٨٠٠٠ على نهر اودروهي مدينة ذات صنائع ومعامل وتجارة
وفي كثرة اهلها هي ثاني مدينة من مدن مملكة البروسية

كنغسبرغ

اهلها ٦٤٠٠٠ على نهر ابرجل بقرب رأس من بحر بلطيق تسمى رأس
اقرشها وهي وطن فيلسوف يقال له كنت

دستريخ او دتريخ

اهلها ٥٣٠٠٠ على نهر دوتوله وهي على بحر بلطيق بفرسخ وحسن منيع
واصل حصون المملكة البروسية وهي عظمية التجارة خصوصاً في تجارة الخرف
الذي يصطنع فيها وقد اخذت هذه المدينة عدة مرات من يد البروسية فاخذها
الموسقواهل سكس سنة ١٧٣٤ من الميلاد الموافقة لسنة ١١٤٧ من
الهجرة لما هرب فيها استا نسلال الاول ملك ببلادله واخذها الفرنسيه سنة
١٨٠٧ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٤٢ من الهجرة

كلونيا او كولونيا

اهلها ٥٦٠٠٠ على نهر الرين يصطنع فيها ما يروى في مغطري يعرف بمياه
كولونيا وهو ماء الملكة وتنتاج تجار عظيمة في النبيذ الذي يجي اليها من سفارة
نهرى الرين وموزلة وبها كنيسة عظيمة جيدة البناء العتيق

مغديرغ

اهلها ٣٧٠٠٠ على نهر البية وقد اخترع في هذه المدينة اوتون دغريفة آلة
الطبيعة المسماة آلات ابنوما نيقية يعني ثمانية الهواة الى سنة ١٦٤٥ من
الميلاد الموافقة لسنة ١٠٦٥ من الهجرة

اكنسل شيدل

اهلها ٣٣٠٩٠ بها جامات مياه معدنية يقصد بها الناس من البلاد ان بكثرة
وقد كانت هذه المدينة مستقرا الملك كرلوس مانوس يعني كرلوس الاعظم وتحت
عدة ملوك من سلاطين بلاد المانيا

استيتين

اهلها ٣٦٠٥٠ مدينة على نهر اودر حصينة ذات تجارة

البرفلد

اهلها ٢٤٠٠ مدينة ذات فريقتان وتجارا

باله

اهلها ٢٤٠٠٠ بها ملاحات عديدة وشهيرة لجمعية علمائها وبعذارسها العمومية

بسدلم

اهلها ٤٣٠٠٠ وهي ثاني محل يقيم فيه ملك البروسه وبقرى هذه المدينة
قصر سنسوسي الذي كان يجب سكناه افراديك الاكبر ملك البروسه وفسوسمي
معناه بلاهم او بغير نكده فكان من يسكنه لا يعتبره هم ولا نكده

فستمر

اهلها ١٨٠٠٠ وفي هذه المدينة وقعت شروط صلح وستفاليا ومغاد هذا
الصلح نصب الموازنة بين كاردول الافرنج وكان ذلك سنة ١٦٤٨ من
الميلاد الموافقة لسنة ١٠٥٨ من الهجرة النبوية

استرلسند

اهلها ١٦٠٠٠ على بحر بلطيق وهي تحت قديم لبلاد يومرانيا السو يجية
ذات ميناء مطروقة

افرنكفورت على نهر اودر

اهلها ١٦٠٠٠ وهي مدينة محصنة ذات تجارة

كبلنتر او قبلنتر

اهلها

اهلها ١٥٠٠٠ مدينة محصنة في مجتمع نهري موزلة والرين

اتروة او اتروة

اهلها ١٥٠٠٠ هي اقدم مدن بلاد المانيا

اغرة الو اغرة الكبرى

اهلها ١١٠٠٠ على نهراودروهي حصن مهم

تن او طرن

اهلها ١٠٠٥٠ على نهروستولة وهي وطن كبرنيق الحكيم الذي اثبت دوران الارض ووقوف الشمس فصار ذلك مذهب حكماء متاجري الافرنج

سولنجن

اهلها ١٠٠٠٠ ذات ورشات للأسلحة البيضاء مثل السيف ونحوها

لمسبيت

اهلها ٩٠٠٠ على نهيرنجن وهي شهيرة بالمشاركة الصحية التي انعقدت فيها سنة ١٨٠٧ من الميلاد الواقعة لسنة ١٢٣٣ من الهجرة بين ملوك فرنسا والموسقو والروسية

محل

اهلها ٨٠٠٠ وهي مدينة محصنة على مدخل بحيرة تسمى بحيرة كورشفاف وهي ابعد مدينة من مدن البروسية جهة الشمال

مرشبرغ

اهلها ٧٠٠٠ وهي محل اقامة رئيس الطائفة الوثنية التي ادخلت دين النصرانية ببلاد البروسية

قسترين او لسترين

اهلها ٦٠٠٠ وهي مدينة محصنة في المحل الذي يجتمع فيه نهراورث واوردر ويكتنف بهابرك

زليخ

وهي على سبعة فراسخ في الجنوب الغربي من كولونيا والظاهر أنها المدينة التي تسمى قديماً تليبال التي انتصر فيها القلوبس في واقعة تنصر بعدها

لترن

هي مدينة شهيرة بواقعتين عظيمتين * الأولى انتصر فيها غستا وادلف ملك اسوج على جيوش ملك النمسا سنة ١٦٣٢ الموافقة لسنة ١٠٤٢ ومات بهذه المدينة * الثانية هزم بها الفرنسيون عساكر الموسقو والبروسية سنة ١٨١٣ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٢٩ من الهجرة

رسيخ

هي على اربعة فراسخ من لترن وهي شهيرة بالنصرة العظيمة التي انتصر فيها افرديقوس ملك البروسية على عساكر الفرنسيين سنة ١٧٥٧ من الميلاد الموافقة لسنة ١١٧٣

زيادات للجغرافيا الطبيعية

١٤٤

بحر يان الانهار

الاول نهر نيمن

يخرج هذا النهر بقرب مدينة منسك في بلاد الموسقو ويصل مملكة الموسقو عن بلاده ويجوز ببلاد البروسية الشرقية فيمر باغردنو وتلسيت ويصب في خليج كوريشاف

الثاني نهر وستوله

يخرج من جبال كريات في اقليم غاليسيا فيجوز مملكة له وبلاد البروسية الغربية ويتلقى نهر بولغ ويمر على مدن قراو وورشاو وترين ويصب في بحر بلطيق بعدة فروع بين مدينة البنغ ودينزف

الثالث نهر اودر

يخرج من جبال كربات على حدود بلاد مورافيا ويجوز اقليم سيليزيا واقليم
ابرند برغ وپوميرانيا ويتلقى نهر ورنه ويتصل بمدينة ابرسلو ومدينة اغلوغو
ومدينة افرنكفور على نهر اودر ومدينة ستيتين وقسترين ويصب في بحر بلطيق

بحر البروسية

للبلاد البروسية عدة جزائر في بحر بلطيق اشهرها جزيرة روجن وتحتها برجن
واهلها ٢٢٠٠ نفس واهل جزيرة روجن ٢٧٩٢٠

الدول الثناوية من بلاد المانيا المسماة بلاد المعاهدة الجرمانية

اهلها ٣٠٠٠٠٠٠ منها ١٨٠٠٠٠٠ للدول الالمانية تحت يده ملك
النمسا وملك البروسية وملك الفلنك وملك الدانمارقة والباقي هو للدول الثناوية
وسطح ارضها ٣٣٠٠٠ الف فرسخ مربع في كل بلاد المعاهدة الجرمانية منها
٢٠٥٠٠ سطح الدول الكبيرة والباقي ١٢٥٠٠ سطح الدول الثناوية

١٤٥

قواعد تاريخية

المانيا كانت تسمى سابقا جرمانيا وان كانت دخلت في حكم الرومانيين الا انهم
لم تغلبوا عليها كما هابل بقي منها ما لم يدخل تحت قبضتهم ومنها خرجت قبائل
الهمل المتوحشين الذين لا يمكن عددهم كطائفة السويدية والافرنك
والسكسون والوندال والليردية فان هذه الطوائف خربت بلاد اوروبا امدة
مدية ثم ان كرويس ما فوس فتح بلاد المانيا فهو حري بان يقال انه هو المؤسس
لهذه الدولة فصارت السلاطين النمساوية تحكم بلاد المعاهدة الجرمانية ولا
زال على ذلك مدة طويلة وفي سنة ١٨٠٦ من الميلاد الموافقة لسنة ١٢٢١
من الهجرة نزل ملك النمسا عن كونه سيد بلاد المعاهدة ولقب ملك النمسا وملك
بلاد اوتريا التي هي بلاد بيج وبطلت الاحكام الجرمانية ونشأت بلاد معاهدة
الرين يعني بلاد معاهدة نهر الرين تحت حماية فرنسا وبقيت هذه الحالة الى
سنة ١٨٣٠ ومن هذا الوقت اقيمت المعاهدة الجرمانية على ما هي عليه في
هذا العهد ثم ان هذه البلاد مركبة من تسعة وثلاثين دولة بادخال ما هو من
الاقليم تحت النمسا والبروسية والفلنك والدانمارقة وهذه الدول المختلفة

القوة والشوكة قد اجتمعت وتعاهدت لتحمي عن انفسها وتشتروا على
المصالح العامة لبلادها وكل اهل المعاهدة مستقلون كل دولة مستقلة
عن الاخرى وتقع المشورة في جمعية مستمرة تسجي ديانة وقاعدة المشورة
في مدينة افرنكفور على نهرمان وره يسها رسول ملك بيج وكل الاديان يجوز
اتباعها ببلاد المانيا ولكن الملة القاتوليكية هي المتحكمة في بلاد الجنوب والملة
البروتستانية متحكمة ببلاد الشمال والعلوم منتشرة اتسار بالمعاجزة البلاد
وفها عدد كثير من المدارس الجامعة

١٤٦

اوصاف عامر

ملكنا باويرة وودنبرغ يجوز بينهما سلاسل جبال يحدث منها وديان وشعوب
لذيذة يخرج منها انهر كبيرة وصغيرة ووسط المانيا مشحون بالغاب والاجم
العظيمة التي اشهرها الاجنة السوداء التي في بلاد دوقه باده وملكه ورنمبرغ
وايس في الشمال غالبا الاسهل متسعه واراضي يابسة غير خصبة ومجبال
نزروسيخ ومع ذلك ففيه عدة جبال غير شامخة وجبال هرز خصبة خصبا
عظيما بمعادن الفضة والرصاص وغيرهما من المعادن وهذه المعادن ومعادن
سكس هي اشهر معادن اوروپا يكونها مشبعة ومتعمدة الاستخراج والشغل
على وجه ظريف ويوجد ايضا ببلاد المانيا ملاحات ومياه معدنية واما
ما يخرج بهذه البلاد من النباتات فهو الحبوب والاعمار والتيل والكرم
وحشيشة الدينار وفوة الصباغة ولكن الكرم لا يخرج الا في بعض اجزائها
ويخرج على شطوط نهر الرن غنب عظيم ينتبد والمراعي بها تستعمل لغذاء كثير
من المواشي وبكثرها الصيد

جدول دول المعاهدة الجرمانية

الدول	عدد اهل الدول	سطحها بالفرسخ المربع	تخونها او قواعدها	رقم
١ بلاد بيج متعاهدة بالنسبة لارشدوقة اوستريا واقالم تيول وورلبرغ واستريا والبريا وجه وسيلزيا النمساوية	٩٤٨٢٠٠٠	١٠٦٧٥	بنة وهي بيج	١
٢ البروسية بالنسبة لاقاليم سيليزيا وبرنبرغ وبومرانيا وسكس دوستقاليا واكوبيرغ وبارين اوباسرين	٧٩٢٣٠٠٠	٩٢٠٠	برلين	٢
٣ باويرة	٣٥٦٠٠٠٠	٤١٧٥	مونيخ	٣
٤ مملكة سكسن	١٢٠٠٠٠٠	٨٧٥	ادرسدة	٤
٥ هانوفر	١٣٠٥٠٠٠	١٩٣٤	هانوفر	٥
٦ ورتمبرغ	١٥١٨٠٠٠	٩٩٥	استغار	٦
٧ بادة	١٠٠٠٠٠٠	٧٧٩	كرلسروه	٧
٨ هس االكترال اى الانتخابية	٥٦٧٠٠٠	٤٩١	كسل	٨

نقشها اوقواعدها	سطحها بالفرسخ المربع	عدداهلها	الدول	نقشها اوقواعدها
درمستان	۵۸۱	۶۱۹۰۰۰	هس درمستان	۹
کال ولونبرغ	۴۸۱	۳۶۰۰۰۰	هلسیان ولونبرغ	۱۰
لوکسبرغ	۳۰۲	۲۵۳۰۰۰	لوکسبرغ	۱۱
ویر	۱۸۶	۲۰۱۰۰۰	سکس ویر	۱۲
غوطا	۱۵۲	۱۸۵۰۰۰	سکس غوطا	۱۳
مینجن	۵۱	۵۴۰۰۰	سکس مینجن	۱۴
هلدبرغزن	۳۲	۲۹۰۰۰	سکس هلدبرغزن	۱۵
کبرغ	۸۰	۸۰۰۰۰	سکس کبرغ	۱۶
اشورین	۶۲۳	۳۵۸۰۰۰	مقلنبغ اشورین	۱۷
استرلتز	۱۰۱	۷۱۰۰۰	مقلنبغ استرلتز	۱۸
ابرئسویق	۱۹۶	۲۱۹۰۰۰	ابرئسویق	۱۹
ویسبادن	۲۵۲	۳۰۲۰۰۰	نسو	۲۰
دسو	۴۵	۵۲۰۰۰	انهلئ دسو	۲۱
برنبغ	۴۴	۳۷۰۰۰	انهلئ برنبغ	۲۲
کوتن	۴۲	۳۷۰۰۰	انهلئ کوتن	۲۳

تعداد نخل	الدول	عدداهلها	سطحها بالفرسخ المربع	التخوت او قواعدها
٢٤	اشورزبرغ سندر سهوزن	٤٥٠٠٠	٤٧	سندر سهوزن
٢٥	اشورزبرغ رودلستان	٥٤٠٠٠	٥٣	رودلستان
٢٦	هلسيتيان اولانبرغ	٢١٧٠٠٠	٧٣٣	اولانبرغ
٢٧	هوزلزن هينجن	١٤٠٠٠	١٤	هينجن
٢٨	هوزلزن سغمر نجن	٣٥٠٠٠	٥١	سغمر نجن
٢٩	نلتنستيان	٥٠٠٠	٧	وادنز اولنستيان
٣٠	ولدي	٥٢٠٠٠	٦٠	كرباخ
٣١	رؤس (الفرغ الاول المكري	٤٢٠٠٠	٢٠	اعرتز
٣٢	رؤس (الفرغ الثاني اوالصغير	٥٢٠٠٠	٥٨	لويستيان
٣٣	ليبة دتملد	١٦٩٠٠٠	٥٧	دتملد
٣٤	ليبة شونبرغ	٢٤٠٠٠	٤٧	دشبرغ
٣٥	هس همبرغ مدائن حره	٢٠٠٠٠	٢١	همبرغ
٣٦	افرنكفور على نهريمان	٤٧٠٠٠	١٢	
٣٧	لوبن	٤٠٠٠٠	١٥	
٣٨	ابريجة	٤٨٠٠٠	٩	
٣٩	همبرغ	١٢٩٠٠٠	٢٠	

تمة سطحها

تمة السكان

٣٣٤١٦

٣٠٢٧٥٠٠٠

مدن وأماكن مشهورة ببلاد الدول الثالوية من المانيا

١٤٧

باويرة

اهلها ٣٩٦٠٠٠٠ سطحها ٤٠٣٨ فرسخ مربع

قواعد تاريخية

بلاد باويرة لم تكن مملكة في سالف الزمان وانما اقيمت مملكة سنة ١٨٠٦ من تاريخ الافرنج الموافقة لسنة ١٥٢١ من الهجرة وذواتها ملكية مقبذة بالقوانين وملوكها وثلاث سكانها فانوليقية وهي قسمان باويرة الحقيقية في وسط المانيا وباويرة الرينية او الرينانية يعني المنسوبة الى نهر الرين وتسمى دائرة الرين وهي على الشط الشمالى من هذا النهر

مدن وأماكن مشهورة ببلاد باويرة

مونيخ

اهلها ٩٠٠٠٠ على نهر ايزر وهي اظرف مدن المانيا بها سراية للملك عظيمة وبها الآن مدرسة جامعة كانت سابقا في مدينة لندسهوت

اغسبرغ

اهلها ٣٠٠٠٠ على نهر لىخ وبها دار لمدرسة تطريف ودار المدينة عند الافرنج هو دار تجتمع فيه رؤساء العساكر وهذه المدينة شهيرة بكون اهلها الملة البروتستانية عوضوا اعتقادهم فيها على الملك كرويس كنت سنة ١٥٣٠ من الميلاد الموافقة لسنة ٩٣٧ من الهجرة وقص فيها المصالحه الدينية سنة ١٥٥٥ من الميلاد الموافقة لسنة ٩٦٣ من الهجرة

فورغمبرغ

اهلها ٢٧٠٠٠ يشتغل فيها اشياء كثيرة للعب الاطفال تكثر فيها التجارة وفي ابتداء القرن السادس عشر من تاريخ الميلاد الموافق لابتداء القرن العاشر من

الهجرة

الهجرة اخترع بطرس هله في هذه المدينة الساعات فسميت اولايض نورمبرغ

وتربرغ

اهلها ٢٢٠٠٠ على نهيرمان بها جمعية احبار في دين النصرانية للقائوليقية

راتسبوت

اهلها ١٩٠٠٠ على نهردانوب كانت سابقا قاعدة مشورة مملكة النمسا

اسيرة

اهلها ٦٤٠٠ نفس هي قاعدة دائرة الرين وهي شهيرة بانعقاد مجلس المشورة فيها سنة ١٥٢٩ من الميلاد الموافقة لسنة ٩٣٦ من الهجرة والنحط رأى تلك المشورة على ظهور الملة الابروتستانية فنشأت هذه الملة بها من هذا الوقت

دوبنط

اهلها ٥٨٠٠ وكانت سابقا قاعدة دوقية تسمى دوقية دوبنط

لندو

اهلها ٣٠٠٠ تحتل الفرنساوية عن هذه المدينة سنة ١٨١٥ الموافقة لسنة (١٢٣١) فصارت من هذا الوقت حصنا للبلاد المعاهدة الجرمانية

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكرها ٣٥٨٠٠ وايراداتها ٨٩١٠٠٠٠ فرنسكا

١٤٨

مملكة سكسن

اهلها ١٤٠٠٠٠٠ وسطحها ٩٣٨ فرسخ مربع

وايد تالنجيه

اقامت بلاد سكسن مملكة سنة ١٨٠٦ (١٢٢١) ومملكها قائلون في ولكن اغلب اهلها ابروتستانية وهي شهيرة بما فيها من معادن الفضة والنحاس والحديد وغيرها وحكمها ملكي مقيد

مدن واماكن مشهورة

الاسدة

اهلها ٧٠٠٠٠ على نهر البية وهي من اطرف مدن المانيا واعظمها تجارة
ويشاهد فيها قنطرة عظيمة على نهر البية وكنيسة قاثوليكية انتصرت فيها
الفرنساوية سنة ١٨١٣ (١٢٢٩)

لبرينغ

اهلها ٣٤٠٠٠ مدينة شهيرة بمدرستها الجامعة وبموسم اسواقها التي تكثر فيها
التجارات والبيع والشراء في الكتب وهي شهيرة ايضا بالواقعة العظيمة التي
خسرتها فرنساوية فيها سنة ١٨١٣ (١٢٢٩)

شمتز

اهلها ١٤٠٠٠ وهي مدينة كثيرة الورش والقربيات

برتن

اهلها ١٢٠٠٠ شهيرة بواقعة اكتسبها فرنساوية فيها سنة ١٨١٣ (١٢٢٩)

افريبرغ

اهلها ٩٠٠٠ بهامعادن الفضة الشهيرة بكونها مشبعة جيدة الامتراج

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عسكرها ١٢٠٠٠ ومدخولها كل سنة ٢٨٠٠٠٠٠٠

١٤٩

مملكة هانورة

وايد تارنجيه

بلاد هانورة اقيمت من منذ سنة ١٨١٤ (١٢٣٠) مملكة مقيدة بالقوانين
وملكها ملك بلاد الانكليز والتحكم فيها الملك البرونستانية

مدن والماكن مشهورة

هانورة

اهلها

اهلها ٢٥٠٠٠ فيها هيك عظيم مرتفع وهى وطن هرشل الفلكى الشهير
الذى كشف بعض الكواكب النظارية

اوسنبروق

اهلها ١٠٠٠٠ وفى هذه المدينة وقعت المشاركة المسماة صلح وستفالياين
النمسا والاسويجيه

غوتنغ

اهلها ٩٠٠٠٠ وهى شهيرة بمدرستها الجامعة

الكستال

اهلها ٧٨٠٠٠ بها معادن فضة ورماس

١٥٠

مملكة ورتمبرغ

اهلها ١٥٢٠٠٠٠ وسطها ٥٧٢٠٠ ميلا مربعا

فوايد تاريخيه

اقامت هذه البلاد مملكة سنة ١٨٠٦ (١٢٢١) وملكها مقيد التصرف
بالتوانين الملكية وثلاث اهل المملكة ابروستانية

من والماكن مشهورة

استفارد

اهلها ٢٧٠٠٠ على نهير تفرغى اول قاعدة للملك

اولم

اهلها ١٤٠٠٠ على نهير طونة اخذ فرنساوية هذه المدينة سنة ١٨٠٥
(١٢٢٠) واسروا فيها جيشا من جيوش النمسا

لوتزبرغ

اهلها ٦٩٠٠ وهى ثانى قاعدة للملك

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عسكرها ١٣٩٥٥٥ ومدخولها ٢٣٧٦١٠٠٠ من الفرنسكات

١٥١

دول اخرى من دول المانيا

همبرغ

اهلها ١١٠٠٠ على نهر البة وهي على مصبه بثلاثين فرسخا واعظم مدن المانيا تجارة ومن جملة فبريقاتها فبريقات تكرر بالسكر

افرنفور على نهر مان

اهلها ٤٠٠٠ وهي قاعدة المعاهدة الجرمانية وفيها دار المدينة الذي كانوا ينتخبون فيه سلاطين النسا عند توليتهم وكانوا يحفظون فيه القرمات الختومة بالذهب المتضمنة لقوانين المملكة وفيها ايضا كنيسة قاوليكية تسمى كنيسة سنت برطلمي كانوا يقدسون فيها السلاطين بعد توليتهم

ابريمة

اهلها ٣٨٠٠٠ على نهر وزر على ٢٥ فرسخا من مصبه وهي مدينة كثيرة التجارة

ابرنسويق

اهلها ٣٠٠٠ وفيها مدارس علوم وفبريقات وتجارات عظيمة

مينسة

اهلها ٢٥٠٠٠ في مجتمع نهر مان مع نهر الرين وهي احصن بلاد المعاهدة الجرمانية وهي موطن يوحنا غوتنبيرغ المخترع للطباعة

لوبق

اهلها ٢٥٠٠٠ على ٤ فراسخ من بحر بلطيق بها فبريقات تكرر بالسكر

رستق

اهلها ١٢٠٠٠ وهي اكبر مدينة من مدن دوقه مقلنبيرغ اشورين وهي ذات تجارة عظيمة في ميناسها التي بقربة ورنمند

جنا

أهلها ٥٥٠٠٠ في دوقه سكسن ويمر شهبيرة بمدريستها الجامعة وينصرة
الفرنساوية بها على البروسية سنة ١٨٠٦ (١٨٢٤)

كنستنس

أهلها ٤٥٠٠ على بحيرة تسمى بحيرة كنستنس

زيادات للجغرافيا الطبيعية

نهر البنة

يخرج من بلاد بوهيمية من جبال ريزن اوجبال الجسابة و يروى ارض بوهيمية
ومملكة سكسن والبروسية ويصل هانورة من مقلبرغ ودانمارقة ويمر بمدن
ادرسة ومغديبرغ ولونبرغ وهمبرغ والطونا ويصب في بحر الشمال

نهر اوند

يتكون من نهري وري واطلودة ويجوز بلاد وستفاليا من الجنوب الى الشمال
وكذلك هانورة ودوقا ولا نبرغ الكبرى ويمر باربعة ويصب في بحر الشمال

ولايات جنوب لوروا

مملكة البرتغال

أهلها ٣٧٠٠٠٠٠ وسطحها بالفرسخ المربع ٤٨٠٠ فرسخ

وايد تاريخية

كانت مملكة البرتغال في الزمن السابق قطعة من لوزيتانيا فقه الاسلام من
سنة ٧١٢ الى سنة ٧١٥ (اي من سنة ٩٤ الى سنة ٩٧) هجرة مع باقي
الجزيرة المسماة بالعربية جزيرة الاندلس وهي بحيث جزيرة لاجزيرة لانها متصلة
بالارض ثم ان القنص هوريكز من بيت ملوك برغونيا بعد ان كسر جيوش
الاسلام في واقعة بويج له بمملكة البرتغال سنة ١١٣٩ (٥٣٤) وفي سنة
١٥٨٠ (٩٨٨) تغلب عليها فيلبس الثاني ملك اسبانيا وبقيت في حكم
الاسبانيول الى سنة ١٦٤٠ (١٠٥٠) وفي هذا العهد قام اهل البرتغال

ونرجوا عن طاعة الاسبيبول وملكوا عليهم جان اويوحنا الرابع دوق
براغنس في موضع اسلافه ثم ان اهل البرتغال اشتهروا في القرن الخامس
عشر والسادس عشر (القرن العاشر والحادي عشر) بسفرائهم البحرية ففهم
الذين كشفوا الغلب سواجل افريقية فهدموا ونجوا برأس لونسبرنسة اورأس
حسن الامل تحت رياسة وسكودتعا ما من هذا الرأس وصلوا الى الهند
سنة ١٤٩٨ (٩٠٤) وفي قليل من الزمن صارت لهم املاك عظيمة من البلاد
ببلاد آسيا وافريقية وامريقة ولكن بعد مدة تغلب اهل المللك على اراضي
البرتغال التي باسيا وبلاد ايرزيلة بامريقة ولان كانت معمورة من قبائل
البرتغال فانها الان دولة منفصلة عن البرتغال وكل اهل البرتغال الاماندر
يتعبدون بدين القساو لميقة

اوصاف عامه

البرتغال بقعة قليلة الاتساع يخترقها جبال واودية طريقة ولتهر عديدة
واقلها التي مناسب للصحة وهي كثيرة المعادن فيها يوجد الذهب والفضة
والحديد والرصاص والنحاس والملح والرخام وغيرها واراضها خصبة ولكنها غير
جيدة الخدمة بها سائر الاراضي التي تخرج في الاراضي الجنوبية خصوصا التارنج
والليجون وغنيها جيد وخبير من الحيوانات الخيل والمواشي ودود القز

وفي تقسيمها ارجع المقسم الاول

مدن واماكن شهيرة

لسبونة او اشبونة

اهلها ٢٦٠٠٠ على مصب نهر تاجة احدى مينات اوروبا الجليله المتسعة
ومن مبانيها الجيدة قناة للقنطرة التي لها خمسة وثلاثون قوسرة وهي مبنية
من الرخام الابيض وقد خربت مدينة لسبونة بفازلة الحاصلة سنة ١٧٥٥
(١١٦٩)

برو

اهلها ٧٠٠٠ وهي بعد لسبونة اعظم مدن البرتغال فجمانة وكسبة ولها
مينائي فوهة نهر دورونينها جيد واسم البرتغال مأخوذ من الصييد منها

كومبره

كوسيرة

اهلها ١٥٠٠٠ على نهر مند يقو بها مدرسة العلوم الجامعة وليس بارض
 كبروتو عال مدرسة جامعة للعلوم غيرها

ابراغرة

اهلها ١٤٠٠٠ وهي مدينة حصينة ذات ورش تصطنع فيها الاسلحة
 التلوية وكانت تحت مملكة السويية التي بطلت من منذ مدة

الواس

اهلها ١٢٠٠٠ حصن مهم به معامل للأسلحة

ستوال

اهلها ١٢٠٠٠ مدينة حصينة ذات ميناء تجر في الملح

ابور

اهلها ٢٠٠٠ او بها كنيسة عظيمة واصطبل عظيم لقريسة الخيول للملك
 ويقرب هذه المدينة هزم اهل البروتو عال الاسبنيول الذين كان يقودهم الدوق
 شمبرغ

ابراغنة

اهلها ٤٠٠٠ والعيلة الملكية تنسب الي دوقات ابراغنة

زباوات للجغرافيا الطبيعية

جربان الانهار

نهر وورو

يخرج من جبال ابر في اقليم سوريا بمملكة اسبانيا فيروى كستيلة القديمة
 ومملكة ليون وهو فصل هذه المملكة من اقليم ترانسو منس ويفصل هذا
 الاقليم واقليم ماين دورو ومنه عن اقليم ياري ويعبر سوريا وميندى وبرتو
 وينصب في البحر المحيط تحت هذه المدينة

نهر تاج

اسبانيا

اهلها ٣١٣٠٠٠٠٠ وسطها ٢٣٠٠٠ فرسخ مربع

قواعد تاريخية

كانت اسبانيا في الزمن السابق تحت حكم الرومانيين وما دخلت في يدهم
 الا بعد ان طارقتهم فحوماتي سنة ثمان طائفة الوسفوط بعد طردهم كلويس
 ملك فرنسا من بلاده نزولها نحو سنة ٥٠٠ من الميلاد فبقيت اسبانيا في
 حكمهم الى اخر القرن السابع من الميلاد الذي هو آخر القرن الاول من الهجرة
 وقتعت بالاسلام سنة سبع مائة واحد عشر من الميلاد فبقيت ملوك النصارى
 في حروب دائمة مع الاسلام مدة ثمان مائة سنة وتغلبوا عليها على التدرج
 ثم ان الملك فرند وزوجته ابرائيله كلوا اخذ ما بقي في يد الاسلام باخذهم
 غرناطة سنة الف واربع مائة واثنين وتسعين من الميلاد الموافق لسنة ثمانية
 وتسعين من الهجرة وبعد ذلك كشف كرسنوف كلب بلاد امر بقة
 فتحلك الاسبيبول اعظم جزء من بلاد امر بقة واكثره ما لا وضغوا بحال كثيرة
 في جزر البحر المحيط ولكن من منذ سنوات فقد ولما كانوا يملكونه في بلاد
 امر بقة الجزيرة كوابو جزيرة برنويكو وضعف عمارتهم البحرية لم يمكنهم
 ان يحفظوا ما كانوا عليه من المخالطة مع نزلائهم اى قبائلهم الموجودة
 امر بقة ودولة اسبانيا هي ملكية مطلقة التصرف والملة القاتوليكية هي
 المتكلمة فيها دون غيرها من الملل وهي من ولايات اوربا التي فيها انتشار العلم
 لقل من غيرها من الولايات انتهى المؤلف وعجالة دربلو في خزنة العلوم
 المشرقية في الكلام على الاندلس العرب يسمون جميع اسبانيا بلاد الاندلس
 باسم اقليم من اقاليمها و هو اقليم الاندلس وسبب ذلك ان هذا الاقليم هو اول
 ما عرفوه وقصوه من بلاد اسبانيا ويسمونها ايضا الجزيرة لانهم لا يفرقون بين
 الجزيرة والبحيث جزيرة مع انها بحيث جزيرة لا جزيرة منفصلة وربما شغلها ايضا
 عندهم لفظ المغرب فلذلك كانوا يقولون للاندلس مغربي كما يقولون لمن كان
 من بلاد افريقية ايضا مغربي وقد قصها الاسلام في خلافة عبد الملك بن مروان
 خامس الخلفاء الامويين على ما قاله ابن الشحنة واما اخذ مير فقد جعل دخول
 طارق بن زيد في اسبانيا في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٩٢ من الهجرة
 واما ابو جعفر الطبري والمختصر لكتابه وهو ابن العميد فقد جعله لا فح اسبانيا

بالاسلام سنة ٩٣ من الهجرة ثم ان اسبانيا لم تنقم بقامها اذ ابل قفحوا
اكثرها فجعلوا قاعدة ملكهم مدينة قرطبة وكانت دار خلافة الامويين
في ذلك الزمن في دمشق فكانوا يعثون اليها عمالا فلما انقرضت دولتهم وخلعهم
العباسيون كانت اسبانيا تحت حكمهم الى ان ظهر شخص هارب من بني امية
يقال له عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك تقلد الملك بها ولم يعترف
لخليفة بغداد بشئ سنة ١٩٣ من الهجرة وصارت الخلافة الاموية
في الاندلس ثم ظهر الخلفاء المروانية فطردوا الاموية ثم الموحدية فطردوا
المروانية ثم دخلها الخلفاء العلوية ثم العبادلة حكموا ايضا في عدة اماكن من
اسبانيا فاهلكهم المروانية انتهى ملخصا

اوصاف عامر

بلاد اسبانيا يعبرها من عدة جهاتها كثير من سلاسل الجبال واقليمها حار على
السواحل وهي معتدلة في وسطها بارنتهاغ المزارع وارضها خصبة ولكنها
ردية الحرارة وبها كثير من المعادن واشبعها معادن الحديد والزنك والرصاص
والنحاس ولا يستخرج القضة فيها الا في معادن اقليم استرامادورة ومعادن
الذهب الشهيرة بها من قديم الزمان مهبورة الا بالكلية وبها يزرع العنب
الحديد والنارنج واللجون والزيتون وقصب السكر والقطن والقوة والقل الذي
يستخرج من حدق نباتات بحرية وغير ذلك وبها ايضا عسل النحل وشمع
العسل والحرير والقرمز وبها من الحيوانات الوحشية ما يوجد بجنوب فرنسا
ولكن ينبغي ذكر الحرب التي فوجدي غابلات الصنوبر في قرب قادس والخيول
الاندلسية جيدة شهيرة ويوجد باسبانيا ايضا ايرانية وغنم اسبانيا السمجة
مروية ذات اصواف عظيمة وفيعة وقد اخذ منها بعض ولايات اوروبا واوربوا
في بلادهم وصناعات اسبانيا ليست واسعة والغالب في تجارتها ان ينقل منها
الى البلاد الغربية ما يخرج من ارضها وقد تقدم تقسيمها في القسم الاول

مدن واماكن شهيرة

مدريد

اهلها ٢٠٠٠٠٠ على نهر من اناارس وهي كرمى اسبانيا من منذ ١٥٦٣
(٩٧١)

برشلونة

اهلها

اهلها ١٥٠٠٠٠ على البحر الابيض وهي احصن مدن اسبانيا ذات ميناء من
اجود مينات اوربا

بلنسية

اهلها ٨٠٠٠٠ ميناءها مدينة اغرادو وطران بطنسية هو اول مطازنة
اسبانيا ومنها خرج عدة افاضل من علماء الاسلام منهم ابو حفص عمر البلسي
صاحب شرح الاربعين المختارة وابن الجوزي البلسي صاحب طبقات
الحديث واسماعيل بن ابراهيم البلسي شارح كتاب اقتباس الانوار

اشبيلية

اهلها ٨٠٠٠٠ على نهر الوادي الكبير وهي اطرف مدينة من مدن اسبانيا
اخذت هذه المدينة في اول فتح اسبانيا وخرج منها عدة مؤلفين من الاسلام
فمنهم احمد بن عمر الاشبيلي صاحب الاستيعاب في فقه مالك مات سنة ٤٠١
من الهجرة ومنهم ابن عصفور وابن فرج وابن زيدون وغيرهم

قاروس

اهلها ٧٠٠٠٠ مدينة حصينة في جزيرة صغيرة تجتمع مع جزيرة ليون
بواسطة جسور ذات مينا جيدة مطروقة بالسفن البرانية اخذ الفرنسيون هذه
المدينة سنة ١٨٤٣ (١٥٣٩)

غرناطة

اهلها ٦٠٠٠٠ وهي كرمي آخر عاصمة من ممالك الاسلام ببلاد اسبانيا
وقد خرج من هذه المدينة عدة ولفين منهم صاحب ايجاز الطب وهو يوسف
ابن الغرناطي وصاحب احكام القرآن وهو عبد المنعم بن محمد بن عرس
الغرناطي

مصر غوسية

اهلها ٥٥٠٠٠ على نهر ابرة وهي شهيرة بمقاومتها لحصار الفرنسيون
سنة ١٨٠٩ (١٥٢٤)

مالقة

اهلها ٥٢٠٠٠ مدينة ذات تجارة ومينا جليلة وهي شهيرة بجودة انبذتها

قرطبة

اهلها ٢٦٠٠٠ على نهر الوادي الكبير وكانت دار ملكة عرب الاندلس
والان ليست معتبرة وهي شهيرة بجوامعها الكبير الشهير الذي بناه الخليفة
عبد الرحمن الاموي فيها في موضع كنيسيتين عظيمتين سنة ١٧٠ من الهجرة
في زمن هارون الرشيد خامس الخلفاء العباسية ويقال انه صرف في بنائه
مائة الف دينار وعبد الرحمن هو اول ملوك الاندلس

تولدة او طليطلة

اهلها ٢٥٠٠٠ على نهر تاجة كانت تحت اسبانيا قبل مدينة مدريد
وهذه المدينة شهيرة بما حصل لاهلها من العذاب بعد عصيانهم وخروجهم
عن طاعة الحاكم ابن هشام ثالث خليفة من بني امية بالاندلس وذلك ان هذا
الملك كان له من الخراف خمسة الاف نفس وكلهم عن كان قريبا عهدا لاسلام
منهم القان من الطواشية وكان مشهورا بالعقل والشجاعة فاستقله اهل تولدة
وخرجوا عن طاعته فعزل معهم حيلة عظيمة وذلك ان ابنه عبد الرحمن دخل
المدينة بعد الحاح اهلها عليه بذلك واظهروه عدم الرضا ثم عزم كارهها في وليجة
عنده فجعل يذبح كل من يدخل عنده في قاعة الطعام فلم يعتبر اهل قرطبة
بهذه العبرة فخرجوا ايضا عن طاعته فجاجاهم يحيشه ودخل مدينتهم وضرب
اعناق اكثر القضاة ثم شق نحو ثلثة اثة نفوس على باب القنطرة

قرطاجنة

اهلها ٢٢٠٠٠ بناها القرطاجيون (قدما تونس) وهي احدي مينات
اوربا الاصول على البحر الابيض

ستينا غو وكبستلة

اهلها ٢١٠٠٠ يسافر اليها الاسبانيون ليزوروا مخلفات ماري بقعوب
الحواري الذي يزعمون انه متوكل باسبانيا

الكسرس او شرس

اهلها ٢١٠٠٠ يخرج منها نبذة جيفة ومنها دخل الاسم ببلاد اسبانيا وهزموا

ولز والقدة

اهلها ٢٠٠٠٠ يخرج منها غلب جيد يسمى غلب كرتقة

اليكنة

اهلها ٨٠٠٠ على البحر الايض مشهورة بمجودة عنيتها

سكنك

اهلها ١٥٠٠٠ بها اشهر مدارس العلوم الجامعة باسبانيا

فرول

اهلها ١٥٠٠٠ وهي مدينة حصينة ذات حمارة سفن بحرية ولها ميناء عظيمة للسفن الحربية

بمبلونة

اهلها ١٤٠٠٠ وبقرها وادي رنسيوش حيث قتل رولند ابن اخ كروث منيوس يعني كروث الاكبر

تراغومنة

اهلها ١٢٠٠٠ وكانت سابقا كثيرة وهي ذات ميناء على البحر الايض وكانت قاعدة قديم عظيم من اسبانيا في زمن الرومانيين

أكرونيلا

اهلها ١١٠٠٠ وهي مدينة عظيمة ذات تجارة ولها ميناء على البحر المحيط

برغوس

اهلها ١٠٠٠٠ وكانت قبل ذلك عامرة اكثر من ذلك ولاكن لما حاصرها الانكليز بها كرتيرة لم تنفع محاصرتهم الا في تقليل اهلها وهي وطن شاعر اسبانيون شهير يقال له سيد

برند طلمون

اهلها ٦٠٠٠٠ يقال ان بانها هو القبط اخبرون اخذ منها القهر نساوية عنوة

بعد حصار عظيم سنة ١٧٥٦ (١١٧٠)

مرتباً في

أهلها ٥٠٠٠ وهي منبئية في عمل ساغنة القديمة التي هدمها الأتتال

بالوس

أهلها ٥٠٠ وهي قرية صغيرة على صنب نهر تنقوسافرونها كولب حين
ذهابه لكشف بلاد امر بقة

كثرة امة او قلعة راجح

على نهر وادي يانة وهي رئيسة قسم العسكرية المسمى قلعة راجح

المالون او المعدن

وهي على اقليم سيوداد ريال من جهة الجنوب الغربي بثمانية عشر فرسخاً
وبها معادن الزئبق التي هي ومعادن زئبق ادريا ببلاد ايليريا سبع معادن
زئبق اوروبا

١٦٢

زيادات للجغرافيا الطبيعية

جريان الانهر

نهر مينوا ومنه

يخرج من جبال كثيرة في شمال اقليم غليسة فيروى هذا الاقليم ويفصل
اسبانيا من البروقال ويصب في البحر المحيط

نهر وادي يانة

يخرج من جبال ايبيرية في اقليم كستيلة الجديدة فيروى هذا الاقليم واقليم
سترامادورة في اسبانيا والتجوى البروقال ويفصل اقليم الجرف من اقليم
الاندلس ويمر في اقليم داجوز ويصب في البحر المحيط على شرق مدينة تاوردة
في بلاد البروقال وبعد نحو ١٢ فرسخاً من مخرجه تراه يحنى تحت الارض
فيعدان يجرى تحتها نحو ثلاثة فراسخ يخرج من شقين بميمان يحق وادي يانة

نهر

نهر اولوى الكبير

يخرج من جبال ابيرية من بلاد الاندلس فيروى اقليم الاندلس ويعرف قرطبة
واشبيلية ويصب في البحر المحيط بشمال قادم

نهر ابرة

يخرج من جبال كتنبية في مملكة ليون فيروى جزأ صغيرا من هذا الاقليم
ومن اقليم كسبيلية القديمة الذي يفصله من اقليم بسككة ونوارة ويعبر باقليم
اراغون فيعبر سراقوسة وطرسومة ويصب في البحر الايض تحت هذه
المدينة

والا نهر الثانية هي نهريد اسوة ونهريو كرو ونهريو فور

والنهرات الاصلية

هي نهرا اسلا وبسور غاد بصبان في نهريدرو ونهريدنا تارس ويصب في نهر
تاجة ونهريارغون ونهريغلغو ونهريسغرة وكلها تنصب في نهر ابرة ونهريبنيل
وهو يمر بمدينة غرناطة ويصب في الوادي الكبير

بحيرات

بحيرة البوفراجن جنوب بلنسية هي التي ينبغي ذكرها من البحيرات ببلاد اسبانيا

جبال

اعلا سلاسل الجبال المذكورة لاسبانيا في القسم الاول هي جبل موديت
اي الجبل الملعون في البرنات وجبل سيرا الوشارة في الشمال الشرقي من برسلونة
وبعد شهر ومن ملحسن في سيارا نوادا

رووس

اصول رووس اسبانيا هي رأس اورثغال وفيسترة في اقليم غاليسية ورأس
طرف الفاو وهي شهيرة بالخرابة الجيرية التي انتصر فيها الانكاز على سفن
الفرنساوية والاسبانيون معا سنة ١٨٠٥ (١٤٢٠) ورأس بالوس في الطرف
الجنوبي الشرقي من مملكة مرسية ورأس سفت مرطين في مملكة بلنسية

ورأس الكروس في الشمال الشرقي من كالونيا

١٦٣

مايدخل تحت حكم اسبانيا من خارج اوروبا

لم يبق من اسبانيا ما كان تحت هذا السير وهو في افرقة رأس ستة ببلاد
البربر المغربية وجزائر الخالدات وجزيرة الامير واناونا في خليج غينا وفي امرقة
جزيرة كوبا وجزيرة برنوريكو وفي الاوقيا فوسيا جزائر الفليشة وجزيرة مارية جينا

١٦٤

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكرها نحو ١٠٠٠٠٠٠ واداراتها كل سنة كان عليها والان نحو
١٠٠٠٠٠٠٠ فرنكا

بلاد إيطاليا

هلم عشرين مليوناً وسطها ١٧٤٠٠٠٠ فرنك مربع

١٦٥

قوانينها

مدينة رومة است سنة ٧٥٢ قبل عيسى عليه السلام في حكمها اول الامر
ملوك ثم اتقلت بجمهورية بعد تاسيسها بيمائتين وثلاثين واربعمائة سنة واصار
حكمها بعد على التدريج على بلاد إيطاليا وعلى اكثر البلاد المعروفة
من قديم الزمان وقبل الميلاد بثلاثين سنة ابطال اغسطوس حكم الدولة
الجمهورية واعلن لنفسه بالسلطنة المصرية وخلقواؤه انقوا الاقاليم
الجمهورية ومكثت تحت ايديهم نحو ٤٠٠ سنة وفي القرن الخامس من الميلاد
مزقت الفرق النخسبون دولة الرومانيين وقرتها حتى ان ايطاليا انقسمت
عليها طائفة يقال لها الاوستروغوط ثم اللمبار فصنعوا بها مملكة لهم
ثم ان كرويس ما فوس اطاع كل هذه البلاد للفرنسيين سنة ٧٧٤ (١٥٨) وبعد
موته دخلت في يد عدة ملوك ثم انقسمت الى عدة دول ومن هذا الوقت قوي
حكم البابا عليها وازاد حكمه الظاهري بعد ان كان ضعيفا عن حكمه
الذي في ثم ان ايطاليا اجتمعت عليها كثير من اهل النمسا والفرنسيين والاسبانيول
وفي اول القرن الثالث عشر من الممصره تغلب عليها الفرنسيون وبنوا بها

سنة ١٨١٤ (١٢٣٠) وهي مقسومة الى عدة دول وسنذكر كل دولة بخصوصها ودين القبولية هو الدين المتحكم في كل ايطاليا ان العلوم والفنون مخدومة في هذه البقعة مع النجاش ولكن ليست بهجة ذلك الان تصل الى رونق العلوم في الزمن السابق

١٦٦

اوصاف عامه

ايطاليا هي احدى بقاع اوربا التي في آخر الجنوب حارة الفطر سليمة الهواء في الغالب الا في الاراضي الوسطانية فان البرك المسماة برلوتين يتسبب عنها كل سنة امراض وبائية وهذه الارض تجب السواحين وتروق نظر المتزهرين فيهما من جمال السهول التي هي شطوط نهر بولوتينو وقلل جبال الپة المحددة لايطاليا جهة الشمال وجبال الپينين التي تعبر ايطاليا في سائر طواها واما يسر به السفارة رؤية المباني العظيمة التي يشاهدها الانسان في كل خطوة ورؤيتها انفع من رؤية غيرها ومن هذه البقعة عدة اراض معرضة للزلازل ويجبالها الرخام اصناف وانواع وبها الحديد والنحاس وغير ذلك من المعادن ثم ان ايطاليا جيدة الوضع لينة القطر كثيرة الانهر الكبيرة والصغيرة خصوصا جهة الشمال ولو كان اهلها ارباب صناعات لكانت هذه البقعة من اعظم بقاع اوربا وبها يخرج نباتات الاقطار المعتدلة ويزرع فيها مع النجاش الارز وحب السكر والزيتون والبنارنج والليمون وغير ذلك وبها تكثيرية النحل وودود الحرير والمواشي بها كثيرة ولا توجد الجواميس ببلاد اوربا الا في ايطاليا وبلاد الاروام ثم ان سبيلها اوصقلية معروفة من قديم الزمان بخصبها خصوصا بالغلل وهي بكثرة سردانيا مستورا كثرتها بالجبال ثم ان ورشات ايطاليا الاصليية هي معاميل قماش الحرير والجلد والطباق المدهونة والجمي واشغال من القش مثل البرايط للحرب وصنوعها نوع من العجين يعرف بعجين اوفطير ايطاليا وقد قل المتجر بهذه البقعة

تقسمات انظر القسم الاول

تقسمات ثانوية

١٦٧

مملكة سردينيا

اهلها ٤١٣٧٠٠٠

هذه المملكة المطلقة التصرف رجعت سنة ١٨١٤ (١٢٣٠) وملوكها من بيت سبوي وهي تشتمل على خمسة اقسام * الاول دوقية بينت قاعدتها تورين ومدنها الاصلية نواره وورسيل وكزال واسكندرية بينت واسقي ومندوي وسالوسه * الثاني دوقية سبوي وقاعدتها شمري ومدنها الاصلية أنسي الثالث قونته نبسة وقاعدتها نبسة * الرابع دوقية جنويزة قاعدتها جنويزة ومدنها الاصلية سابونة وشيوارى * الخامس جزيرة سردينيا وقاعدتها كغلياري ومدنها الاصلية مدينة ساسارى (تبنيه) المدينة الصغيرة المسماة موناقوهي التزام خاص بحكومها بحمايته تحت حماية ملك سردينيا

١٦٨

مدن واماكن مشهورة

تورين

اهلها ٩٠٠٠٠ وهي مدينة طريفة على نهر بولولها مدرسة جامعة جنويزة

اهلها ٨٥٠٠٠ وهي مدينة طريفة حصينة ذات ميناء على البحر الايض كانت كرسى جمهورية جنويزة سابقا وكانت شهيرة بعماراتها البحرية وبثجارتها وهذه الارض هي وطن ككولب الذي كشف الدنيا الجديدة وقد قاوم الفرنسيون فيها حصارا عظيما حيث حاصروهم النمساويون وهي من المحاصران الغربية في الزمن الجديد سنة ١٨٠٠ (١٢١٥)

اسكندرية

اهلها ٣٠٠٠٠ وهي احصن مدن ايطاليا ابقر بها قرية مارنغو التي انتصرت فيها الفرنسيون على النمساويين سنة ١٨٠٠ (١٢١٥)

مندوي

اهلها ٢١٠٠٠ وقد اكتسب فيها الفرنسيون واقعة مهمة سنة ١٧٩٦ (١٢١١)

نيسة

اهلها ١٨٠٠٠ وهي ميناء على البحر الايض واعتدال هواها جذب اليها
كثيرا من الغربا خصوصا من يريد صحة بدنه من المتعرضين

كغلياري

اهلها ٣٥٠٠٠ وبها مدرسة علوم جامعة

١٦٩

مملكة لنبر والبنادقة المسماة مملكة ونديق

هذه المملكة كانت اصاله من دوقه ميلان ومن بلاد بايطاليا كانت
لجمهورية البنادقة او ونديق وهي داخله تحت حكم ملك بيج الذي سلطنته
مطلقة التصرف وهي منقسمة الى قسمين الاول عمالة ميلان وقاعدتها
ميلان ومدنها الاصلية باو وولودي واكرمونة ومنقوة وارسيا وبرغامة
الثانية عمالة البندقية او ونديق وقاعدتها بندقية ومدنها الاصلية شبيوزا
وبادوة ورونة ووسنة واترويزة واودينة

١٧٠

مدن والماكن مشهورة

ميلان

اهلها ١٤٠٠٠٠ وهي من اطرف مدن ايطاليا وفيها عدة كنائس نظريفة
منها كنيسة سنت امبروازة التي كانت سلاطين النمسا ندلس فيها تيجان مملكة
ايطاليا وفيها تيارة عظيمة تسمى تيارة فاسكاني وفيها كثير تجارة الارز والحرير
وما يخرج من فبريقاتها وهي وطن عدة من بابات رومة وغيرهم من اكابر الافرنج

بندقية او ونديق

اهلها ١٠٠٠٠٠ وهي تحت جمهورية شهيرة ومبينة على ٧٢ جزيرة ثم انها
مشقوقة بجملخان عديدة فلذلك يمكن ان يسلكها الانسان في جميع جهاتها
بزوارق صغيرة تسمى غندلة

بادوة

اهلها ٤٣٠٠٠ وهى شهيرة بمدرستها الجامعة وبكونها وطن نيت ليوة
المورخ المشهور

ورونه

اهلها ٤١٠٠٠ على نهر اديجة يوجد فيها ميدان عظيم كان الرومانيون
ينصبون فيه القتال بين الوحوش وهى وطن الحكيم بلنياس

ويسنة

اهلها ٣٠٠٠ وهى وطن المعمرجى بالديوالذى تعلم هندسة العمارة من
المباني القديمة بهذه المدينة

منتوة

اهلها ٢٥٠٠ وهى مدينة حصينة على بحيرة متكونة من نهر منسيو وهى
مولد ورجيل الشاعر الشهير

باوية

اهلها ٢٣٠٠٠ على نهر ترين وهى ذات مدرسة جامعة

لودى

اهلها ١٨٠٠٠ على نهر ادى انتصر فيها فرنساوية على الخماسنة ١٧٩٦
(١٢١١)

شيورا

اهلها ١٨٠٠٠ فى جزيرة فى مصب نهر ابرنتة وهى مدينة عظيمة التجارة
ذات ميناء جيدة

اووسية

اهلها ١٦٠٠٠ وبقر هذه المدينة قصر شيمو فرميو الذى وقع فيه الصلح
بين فرنساوية والخماسنة ١٧٩٧ (١٢١٢)

مورانو

اهلها ٧٠٠٠ فى جزيرة على فرسخ من ونديق وبها معامل المرايا والبلور

دوقه مسكنة الكبري

هذه الدوقه مسكنة بمجاكم يلقب بالدوق الاكبر وقد بطلت هذه الدوقه
ثم رجعت كما كانت سنة ١٨١٤ (١٢٣٠) وتحتها مدينة افلورنسة ومدنها
الاصليه سيانة وبيرة وايفرنه وبيمينو واليزو ولهذا الدوق الاكبر ارض
مركبة ينتمون في جنوب دوقه برمة وله جزيرة البة وقاعدتها برنوفر اجو

١٧٢

مدن واماكن مشهورة

افلورنسة

اهلها ٨٠٠٠٠ على نهر ارنو بها كنيسة من المباني المستطرفة فيها كنيسة
الاصلية ومنها كنيسة سنت لورنت وبها ايضا مزارية للدوق الاكبر المشتملة على
مجمع نصاوير وتماثيل عظيمة وانار القديما وبها مصنع الحجر رونقاشه يسمى
افلورنس وهي وطن امريك الذي دخل في بلاد الدنيا الحديثة وعرفها والقب
فيها رحلة فاشتهرت باسمه مع ان الذي كشفها اولاهو كرومب

ايفرنه

اهلها ٦٠٠٠٠ وهي مدينة حصينة ذات ميناء من احسن مينات ايطاليا
وهذه المدينة هي مركز تجارة ايطاليا مع البلاد الشرقية

سيانة

اهلها ٢٤٠٠٠ كانت سابقا قاعدة جمهورية معاصرة لجمهورية افلورنسة
وهي ذات مدرسة جامعة

بيرة

اهلها ٣٠٠٠٠ على نهر ارنو كانت بها جمهورية جليلية والان بها مدرسة
علوم جامعة وبها كنيسة عظيمة ذات صومعة شهيرة تسمى المائلة وهي بروج
النواقيس وبها مقابر تسمى كبوستونقل اهل بيرة ترابها من بلاد القدس
في حسين غليون ونامتها اخرج جالينوس

١٧٣

بلاد الكنيسة او البابا

اهلها ٢٤٢٥٠٠٠ هذه البلاد محكومة بالبابا وهي منقسمة الى ثمانية عشر
عمالة ومذنها الاصلية هي مدينة رومة وهي تحت دولة البابا ثم فراوة وبولونيا
وفينزي وبروزة ولورينسة وماسيرا ناواسبوليتة وتيبولي وبنونت وبنتة كربو
وهي داخلة في ارض نابلي وليست منها وبلاد سنت مارين الداخلة في بلاد
البابا هي جمهورية مستقلة تحت حجابة البابا

١٧٤

مدن واماكن مشهورة

رومة

اهلها ١٣٩٠٠٠ على شط نهر تبرة هي احدى مدن الارض الغربية بكثرة
مبانيها وجمال هياكلها وبغريب ما فيها من آثار القديماء وحوزها للتحف
المستظرفة التي هي ثمرة الصناعة فيها كنيسة بطرس الخوارى وهي اطرف
كنايس الدنيا ثم ان دولة فرانس انصبت في رومة مدرسة عظيمة في القانون
المستظرفة لتعليم التلامذة الذين توجهوا من مدينة باريس

بولونيا

اهلها ٦٤٠٠٠ وهي ثاني مدينة من بلاد البابا بها مدرسة جامعة من اقدم
مدارس ايطاليا وبها اكدمية علوم وهي وطن جماعة من مشاهير الافرنج

الكنونة

اهلها ٣٠٠٠٠ وهي ميناء على بحير ونديق واجون البنادقة وهي اعظم مدن
الشط الشرقي من شطوط ايطاليا تجارة

فراوة

اهلها ٢٤٠٠٠ على شعبة من شعب نهر بو

راونة

اهلها ٢٤٠٠٠ كانت قبل كركوس مانوس كركوس وسط ايطاليا

فينز

اهلها ١٨٠٠٠ وفي هذه المدينة حدث الخريف المسمى الفينس وهو المطلي

ريميني

اهلها ١٧٠٠٠ في شمال هذه المدينة يجري نهر صغير يسمى روبيكون كان
فاصلا بين ايطاليا وبلاد غولة ولما عبر قيصر هذا النهر ابتداء بحرب بلاده فهذا
صار سلطان مملكة الرومانين

بروزة

اهلها ١٦٠٠٠ والبحيرة التي بقرب هذه المدينة كانت تسمى سابقا اترزيمينة
وقد انتصر انيبال على شطوط هذه البحيرة نصرة عظيمة شهيرة في التاريخ

سوتياوشيا

اهلها ١٢٠٠٠ وهي مدينة حصينة وميناء على البحر الايض وهي ذات
تجارة عظيمة خصوصا مع فرنساوية

تيبولي

اهلها ١٠٠٠٠ وهي ذات وضع عجيب حتى ان هوراس الشهير كان له فيها
بنت في الخلاه

اورمين

اهلها ٥٠٠٠ وهي وطن بعض مشاهير الافرنج

اوستية

اهلها ٤٠٠٠ وهي ميناء بقرب مصب نهر تيريه وهي موضوعة في بقعة رديئة
الهواء وعند هابتند أبرك بوتونين الجالبة للآباء بعض وناها

١٧٥

مملكة السيسيليتين اي سيسيليا ونايلبي

اهلها ٧٠٠٠٠٠

هي مملكة مطلقة التصرف بحكومة بملك من عيلة بربون وهي عيلة بولبول
فرانساوي قيمان اصليان الاول مملكة نابولي ابولوية وهي في الارض القارة
وانثاني جزيرة سيسيليا اوصقلية وهي في البحر الابيض ومملكة نابولي هذه
تنقسم الى خمسة عشر اقاليم ومدنها الاصلية نابولي وهي تحت المملكة ونابينا
وسلرنة وفوشيا وباري واربندة والكسة وترننتة ورشيوم وسيسيليا تنقسم ايضا
سبعة اقاليم وقواعد هذه الاقاليم هي بالرمة ومسينة وارباني وجرجنقي
وكلنتير تاوكانة وسيرياقوسة

١٧٦

مدن واماكن مشهورة

نابلي ابولبوليه

اهلها ٣٥٠٠٠٠ لمدينة البقعة على ثلاثة فراسخ من جبل ويزوف ولها
ميناء عظيمة على البحر الابيض وهي اكبر مدن ايطاليا وبها كثير من المباني
العظيمة ومدرسة جامعة ورواق فيه اثار القدماء المستغربة وبها فريقات افشة
الحريز وصناعة للذهب والفضة ومعامل للشعيرة السمينة المقرونة ومن
اهلها جامعة يقال لهم اللزرونية يعيشون من غريبوت ولا يتخذون لهم
مساكن ابدا

بالرمة

اهلها ١٦٠٠٠٠ وبهذه المدينة ابتدا قتل الفرنساوية سنة ١٢٨٣ (١٢٨١)
فكان سببا لزال دولة الفرنساوية في سيسيليا
مسينة

اهلها ٨٠٠٠٠ على بونازي سمى بونازي مسينة وهي ثانية مدينة من مدن
سيسيليا وهي حصينة وذات ميناء حسنة وقد اندم أكثرها برزلة سنة
١٧٨٣ (١٢٠٨) وبقر هذه المدينة في مدخل بونازي ما تجدد صخرة صقلا
على ساحل كلبرة وهماوية كريدة على ساحل سيسيليا وهما مهلكان كان
يحاف منهما الاقدمون

ترننتة

اهلها

أهلها ١٨٠٠٠ ثمان ترنتة القديمة أسسها النسيبان الذين هم من أهل
لقدمونة وقد كانوا تركوا وطنهم وجاءوا مع شخص يقال له فلنتة ويقرب هذه
المدينة فجعل عناكب تسمى ترنتولة وهي مادة كثير من الحكايات المخرعة
والأقاويل المقتولة وقد تبين الآن أن اسم هذه العناكب ليس خطر الأعلى
بعض هوام تغذى به

كستل المارة

أهلها ١٥٠٠٠ وهي بقرب استياية القديمة التي انهدمت بشوران بركان وزرقة
في زمن خراب بيبية وهي كولا نوم وفيها المنياس القديم هلك بالهرم

سمر باقوسة

أهلها ١٤٠٠٠ هي وطن ارشيدش المهندس ويقال أنها كانت في سالف
الاعصر معمورة بنحو الف الف نفس أي كان أهلها مليوناً

حرجنتي

أهلها ١١٠٠٠ على فرسخ من البحر الأبيض وهي ابرجنتة القديمة التي
كانت كبيرة

سلطنة

أهلها ١٠٠٠٠ بها مكتب طب شهير من القرن الخامس من تاريخ الإفريج
وتبينها جيد مسجوع الصيت

بورولة

أهلها ٩٠٠٠ شهر بالطين البركاني المسمى بالطين البرلاني ويخلط هذا الطين
بالجير يصير مونا ويصعد بالماء ويصير صلباً والبرلان هو القيشاني أو شيء مثله
ويقرب هذه المدينة بحيرة اورنة

كابوة

أهلها ٨٠٠٠ على نهر ولتر نو على فرسخ من كابوة القديمة الشهيرة برخاوة
سكانها أو ثروته

كوزرزة

اهلها ٥٠٠٠ ذات الكفمية من اشهر الكفميات اوردوا وقد مات اعداء هذه
المدينة الرقيق تملك المملوك وهو محتاجا صراها ثم لان صناعا كراما الرادوا لمن يعضوا
تحت صر فوا نهر بوسنتون جريانه الاصلى ودفنوا هذا الملك في وسط فراش
النهر المذكور

١٧٧

دوقه برمه

اهلها ٤٣٧٠٠٠ وهى محكومة بادشاه بدوقه من بيت ملك مج
من منذ ١٨٩٤ (١٤٣٠) وتحتها مدينة برمه ومدينتها الاصليه البشريه

١٧٨

ملك شميرة

برمه

اهلها ٣٠٠٠٠ وبها تياتر شميرة بالظرافة ومطبعة مسوعة

دوقه مورو

اهلها ٣٧٦٠٠٠ وهى محكومة من منذ سنة ١٨١٤ (١٢٣٠)
بازيدوق من عيلة محوكرسها ودينه منديتها الاصليه وشيو

١٧٩

ملك شميرة

مورو

اهلها ٢٥٠٠٠ باقصر عظيم لادشيدوق وكنيسة عظيمة ومسوعة من
الرخام عالية كثيرة القربىات للقلاع وبها تجرى الجيوب والزيت

دوقه لوكه

اهلها ١٤٣٠٠ من سنة ١٨١٥ (١٢٣١) هذه الدوقه حكمتها بنت
صغيرة من عيلة ملك ايسبانيا على شرط ان تنضم هذه الدوقه الى دوقه طسكانة
بعد موت هذه البنت وكرسيها مدينة لوكه

دوقه

ووقه مسالارة

اهلها ٣٥٠٠٠ نفس من سنة ١٨١٤ (١٢٣٠) تولت هذه الدوقة ام دوق
مودنة وبعد موتها ترجع لابنها وتختها مساو مد ينتها الاصلية لارة

١٨٥

ملك شهيرة

كرارة

اهلها ٨٠٠٠ بقربها مقاطع رخام ابيض طريق

١٨١

زيادات للبحر اقسيا الطبيعية

جربان الانهر

نهر ايلو

يخرج هذا النهر من جبال اينين ببلاد طمسكانة فيجوز في اقلورنسة ويزيد وصب
في البحر الابيض تحت مدينة بيزة

نهر ترة

يخرج من جبال اينين في طمسكانة وبروي بلاد الكنيسة ويخرج بقرب مدينة
برودة وفي برومة وصب في البحر الابيض بقرب اوستية

نهر ليو

يخرج من جبل ويزو من جبال البه فيروي ارض سردينا ويفصل ملكة ليرد
البنادقة من دوقه برمة ومودنة وبلاد الكنيسة ويتلقى مياه نهرين ويمر
بحدن غورين وكازل وبلانرسة واكر مونة ونشعب هذه شعب ويصب في جون
البنادقة بقرب مصب نهر وبقرب تقاعات كومشيو

نهر لوكا

يخرج من جبال البه وبروي بلاد تيرول وملك ليرد البنادقة ويمر في بونة
ودرونة ويصب في جون البنادقة بقرب مصب نهر و

انهر كيرة وصغيرة دون المتقدمة في الشيرة

نهر والتر نو

بروي مملكة نابلي ويمر بمدينة كابوتة ويصب في البحر الابيض

او فتواو او فروس

يقرب هذا النهر حصلت واقعة كاتة وهو يصب في خليج البنادقة

نهر سندو

يمر في اسكندرية ايطاليا

نهر ادكي

يعبر بحيرة كومة ويمر في لودي

نهر خسيو

يعبر بحيرة غردة ويذهب الى منتوة وهذه الثلاثة انهر الصغيرة تصب في نهر بو

جبال وبراكين

انهر الجبال الجبل الوردى والجبل الابيض المسمى منت بلتاك في بلاد شبوي
وهذا الجبل الاخضر هو كالمسلة وهو اعلى سن في اوربا والوسطانية وجبل
سنيس وهو ايضا في سبوي فتح فيه الفرنساوية طريقا عظيما سنة ١٨٠٥
(١٢١٠) وجبل ويزوين فرنسا وبلاد سردينا وجبل غرغانوني اقليم
كيبينا تامة في بلاد نابلي واما البراكين فهي بركان ويزوف يقرب نابلي وهيجهانه
الخرق عدة مدن في الرماد والسيالات الخارجة منه وبركان اتنان في سيسيليا
وهو يضر كثيرا بالزروع وبراكين جراترليباري واعظمها بركان استومبلي
وهيجهانه قل ان ينقطع

الرووس

رأس لوكافي جنوب ايطاليا هو الذي ينبغي ذكره بعد الرووس المتقدمة
في القسم الاول

بلاد الدولة العثمانية الحالية

أهلها ٧٠٠.٠٠٠ وسطحها ٢٣٥٠٠ فرسخ مربعة

١٨٣

قواعد تاريخية

كانت بلاد العثمانية سابقا جزأ من مملكة الرومانيين فتملك عليها العثمانيون في القرن الخامس عشر من تاريخ الافرنج الموافق للقرن التاسع من الهجرة ومن هذا الوقت لم تزل في أيديهم الى الان ولم يتغلب عليها غيرهم والاروام الذين يشغلون الجزء الجنوبي من البلاد العثمانية من قديم الزمان خرجوا من منذ سنوات عن طاعة ملك العثمانية وطلبوا الحرية في جزائر الارخبيل ومورة وبر من بلاد ليونانية وبلاد العثمانية محكومة بملك ملوك يقال له السلطان وهو مطلق التصرف والعثمانيون مسلمون وبلادهم النصراني الذين هم اكثر من الاسلام تحكمون بدين الله الاعلى وليعية الرومية فلا يعترفون بساير اديان بالسيادة

والغالب ان اهل الاسلام لا يعترفون بالعلوم الشرعية والانيها وهم ملون ما عدا ذلك من العلوم والفنون والصنائع

١٨٤

اوصاف عام

بلاد العثمانية كثيرة الجبال لاسيما جهة الجنوب وهذا هو سبب كون قطرها اقل حرارة مما يوزن به وضعها وهو اقل من ملايم للصحة ولونعمدت هذه البلاد قليل نعيم لذنب عنها الاوباء التي تخربها في غالب الاحيان وبها عدة معادن هم ملون استخراجها وبها كثير من الملح والرخام والطين الملون ووديانها ظريفة وسهولها خصبة كثيرة الانهار والغدران ويخرج منها يسير من الخدمة القمح والذرة والارز والعنب والتاريخ والزيتون والقطن والزعفران والقوة والدخان والصمغ والعقاقير الطبية وفيها تربية دود القز وفحل العسل ويعمر اعيانها تغتذى المواشي خصوصا الغنم ذوات الاصواف الجيدة النفيسة والمعز والخيول والصناعة قليلة التقدم ببلاد العثمانية ومع ذلك فيها ورش القماش والبساط والسختيان والخيط الاحمر المسمي ببلاد الافرنج خيط بلاد

الترك او خيط ادرنه وبها خيط من شعر المعز وفريقات الاسلحة البيضاء وبعض
هذه الاشياء هي والسيلان الكثيرية من التجارات المهمة واكثر من يتجر
في ذلك هو الاروام والارمن واليهود وهذا يسمى عند الافرنج تجارة
المشرق

خطة اخرى

قد تقدم لنا ان الدولة العثمانية مطلقة التصرف بمعنى ان ملكها يفعل ما يشاء
في رعيته فيتصرف كما يريد في انفسهم واموالهم وليس هذا على اطلاقه بل
هو يتبع في الجملة القراء آن الشريف والسنة الخفيفة بل والعادة التجارية
والدولة العثمانية متوارثة في ذرية الذكور وبعد السلطان في الكلمة في الدولة
الوزير الاعظم او صدر اعظم وهو اول وكلاء المملكة ومرخص كالسلطان
ثم الديوان وهو مشورة الدولة ثم ان الايالات الدولة العثمانية باوروبا سبعة
* الاولى اية روملي * الثانية اية بسنة * الثالثة اية امورة * الرابعة اية
الجزائر والبرو * الخامسة اية كريد * السادسة بلاد الافلاق * السابعة بلاد
بغدان ثم ان هذه الايالات منها ما هو محكوم بالدولة العثمانية بواسطة وهي بلاد
الاولاق وبلاد بغدان ومنهما ما خرج الان عن حكم الدولة العثمانية مثل اية
مورة وبعض ارض الاروام ومنهما ما دخل في حكم مصر وهو اية كريد

ولنذكر هذه الايالات على سبيل التفصيل فتقبل

الاولى اية روملي

اهلها ٦٠٠٠٠٠٠ هذه الايالة كانت تسمى سابقا تراقية وهي ولاية عظيمة
بين نهر طونة جهة الشمال والارخبيل وبحر مزمرا جهة الجنوب وخليج
البنادقة وبوسنة ودلماسيا جهة الغرب والبحر الاسود جهة الشرق وهي
تحتل على سائر ارض بلاد الدولة العثمانية ببلاد اوروبا الابسنة والبغدان
والاولاق وقاعدة هذه الايالة هي اسلامبول وباشا روملي يقيم في مدينته
صوفية فهي قاعدة الايالة المذكورة

الثانية اية بسنة

اهلها ٥٠٠٠٠ كانت هذه الالة سابقا محكومة بملوك كانوا يدفعون
التراج لملك الجار ففتحها السلطان محمد الثاني ثم تغلب عليها ثانيا متياس ملك
المجاوقم تقع في يد العثمانية وهو ثانياى لم يتمكن الاسلام من ملكها الا بعد
اخذ السلطان سليمان الاكبر لها سنة ١٥٢٤ (٩٢٩) واهلها انصارى اورام
ويكثر بها المسلمون ايضا وارضها كثيرة التضريس بالصخور والجبال وبوديانها
توجد المراعى العظيمة والكلاب وعلى منحدر جبالها يخرج القمح بكثرة وبهلا لها
نبت العنب الجيد وبها معادن حديد ونحاس مخلوطة بالفضة واهلها ارباب
نشاط وقوة وشجاعة وقاعدتها بسنة سرأى

الثالثة ايلة مورة

اهلها ١٩٠٠ وهى بحيرة كانت تسمى سابقا بلونمة وهى خضبة
ولما كانت في يد الدولة العثمانية كانت ذات تجارة عظيمة وبها يخرج القمح
والزيت والعنب والحربو القطن والصوف والصنل والشع واللبنة وبها
الكلاب العظيم الذى ترعاه المواشى والخيول الجميدة وشجر الادريس والصوبر
يخرج بالجبال فيستخرج منه القطران والراتنج ويقال ان مورة انما سميت بذلك
الاسم لان ملوك الشرق راوا ان بارضها ~~كثرت~~ شجر التوت المسمى مورية
فسموها به وهذه الارض بوضعها بين بحر الارخبيل وخليج البنادقة يمكن ان
تصير اقلها عظيما كبر الامل والمال لو حسن تدبيرها واصلاحها وقد كان اهلها
في سالف الزمان ٨٠٠٠٠٠ والا ن لا يتوفون عن ٥٠٠٠٠٠ ثم انها
تدواتها الايدي عدة مرات ثلثة ياخذونها العثمانيون من البنادقة وبالعكس
وفي مدة سرب الدولة العثمانية مع الدولة الممقوية تجربتها الاراضة ثم ان اهل
مورة قاموا على الدولة العلية سنة ١٨٢٢ ثم انتهى امرهم الى حوزهم الحربية
بواسطة الدول الثلاثة المتعاهدة بعد مقتل سبع سنوات وقبل الفتنة كانت
طرايو لتزاحم الالة ومحل اقامة الباشا وهى وديشة البناء فذرة الحارات
مبلطة في وسطها قط وهى على اثني عشر فرسخا من فرنسا ويا من اسبرطة
اليونان وعلى عشرة من ارغوس واسبرطة وارغوس مدينتان من مدن
اليونان القديمة المشهورة في كتب التاريخ

الرابعة ايلة بحر الروم

المراد بها جزائر الارخبيل اى جزائر الروم وهى محدودة جهة الشمال ببلاد

وروملى وجهه الشرق ببلاد افطولى ويليوا ديا ومورة جهة الغرب ويجزيرة
 كريد جهة الجنوب وهى كثيرة الاصول منها اغرلوز وودس وشاموس
 وجزيرة المنطكى المسماة ساقر وفسكسوس ومنتلى واغلب اهلها الروم
 وهم يتاجرون فى الشعع والعسل والتماز والفلال والصوف والقطن والراخام
 ومن هذه الجزائر ما خرج عن الطاعة بعد الفتنه ثم انه يتبعها ايضا السواحل
 وهى تحت حكم قبطان باشا

الخامسة ايامه كريمة

اهلها ٢٨٠٠٠٠ وهى تزييرة عظيمة من جزائر اورپا فى البحر الايض
 محدودة جهة الشمال ببحر الارخبيل مخرسة بالجبال التى منها ما يوجد فيه
 الثلوج الدائمة وهى غير محكمة الزراعة يخرج منها الحبوب الجيدة والعنب
 والزيت والكتان والخمر والعسل الجيد وغير ذلك وفيها بصطنع الصابون
 ومدنها القاعدة مدينة قنديافهى محل اقامة باشا وبطرق روى وقنصل
 الفرنساوية ومينائها غير جيدة لاتصلح الا للسفن الصغيرة وهى تحت حكم
 عهدة مصر

السادسة بلاد الاولاق

اهلها ٩٥٠٠٠ وهى ارض بها كثير من الجبال يخرج منها القمح والذرة
 والعنب والقواكه والخضراوات والدخان وغير ذلك وبها معادن الذهب وطلح
 البازود والكبريت ثم انها كانت كبلاد بغداد محكومة بامير يختاره اهل
 البلاد بشرط اقرار السلطان بعد الانتخاب فلما وقع ما وقع من المشاجرة بين
 اهل البلاد والاختلاف فى الانتخاب صار السلطان هو الذى يختاره ويضعه
 اليهم واما الآن فمحكومة بامير يختاره السلطان بشرط اقرار ملك الموسقو
 فهى تحت حماية الموسقو وسيد خولها هو ونحو ٥٠٠٠٠٠٠ فرنك تدفع
 الخراج للسلطان كل سنة ١٨٠٠٠٠٠٠ واما كها يسمى عند الافرنج
 هسبادريد برها كما يشاء لادمخلية للسلطان فى تدبيرها وهى كبغدان سبب
 لوقوع الخصومات غالبا بين العثمانية والموسقوية واهلها انصارى اروام كاهل
 الموسقو ويوجد فيها كثير من الغرباء وقاعدتها بكراس

السابعة بلاد بغداد

أهلها ٢٨٠٠٠ منهم أربعة آلاف بوزة أي أصحاب شرف في قومهم
وعشرون ألفا قسيسيون معظمون بهذه البلاد ولها من العساكر ثمانية آلاف
في زمن الصلح وحاكمها كالاولاق أمير يلقب هسبدار ينصبه السلطان وهي
تحت حماية الموسقوا أيضا وأهلها نصارى أروام وهي فيما يخرج منها مثل
بلاد الاولاق تقريرا

١٨٦

من العثمانية المشهورة بلاد اورويا

القسطنطينية

كانت هذه المدينة في سالف العصر الاول قرية من قرى طراسة التي هي
الآن روملي وكانت تسمى ليغوس ثم صارت بعد نزول قبائل اليونان بهذه
الارض تسمى بيزنطيا ولما صارت تحت مملكة الرومانيين سميت بيزنطيا
رومة الجديدة ثم ابدلوا هذا الاسم بالقسطنطينية ثم سميت عند عامة الترك
اسطنبول واسلامبول وعند العلماء مدينة القسطنطينية وفي كتب تاريخ
الموسقوت تسمى زرغور ودعى المدينة الملكية والبلغار والاولاق يسعونها ايضا
زرغوراد واما أهل جزيرة اسلندة والسكندناوية فكانوا يسعونها في القرن
العاشر من تاريخ الميلاد سكاغرد دعى المدينة الكبيرة واما اسلامبول فهي
كلمة مركبة من كلمة يونانية وكلمة عربية بمعنى مدينة الاسلام ثم ان هذه المدينة
موضوعة على رأس مثلث الزاوية منقسم الى ستة تلول يتصل به جهة الجنوب
بحر مرمر او هو محمد ود جهة الشمال بيوغاز صغير يسمى سابقا قرن الذهب
وهو الميناء بسع ١٢٠٠ سفينة ترسى عليه وتكون في غاية الامن والاسوار
المحيطة بمدينة القسطنطينية هي الآن على قياس اصحاب التخطيط ٩٨٠٠
واتاسة أي اقامة ولهذه المدينة الآن ثمانية وعشرون بابااربعة عشر منها من
جهة الميناء وسبعة من جهة الارض ومنها على بحر مرمر اثم ان المسافرين الى
هذه المدينة يتجيب غاية الجلب بحمد نظره المياه وذلك لانه يراها مرتفعة ويراها
مركبة بين اشجار وبيوت ومنارات مختلطة ببعضها وميتاها التي حولها
الحارات الحواشي مثل حارة غلغلون وسند متري وقباها مدينة سكوداري
واسكندرية ووزاءها التلول المشحونة بالاشجار وبحر مرمر اثم جزائر النضرة
الازهار وبالبعدها يسير جبل اولية وعليه الثلوج المستمرة وبه المزارع المختلفة

الجامعة لزروع آسيا واروپا فان هذه الاشياء المجتمعة نصب عين الرائي بحصل بها
غاية الهم بسن منظرها فكيف لا يتعجب الانسان من نظرافة ما حول هذه
المدينة من اصل الخلقة ولا يتأمل في مناسبة موضعها وسهولة امدادها
بالذخائر في امرع ما يمكن من الزمان وعدم تعذر محافظتها من الاعداء ومن
كون مينائها امنة مريحة للمراكب متسعة غاية الاتساع فاذا تأمل فيها
العامل رأى انها معدة من اصل الخلقة لان تحكم على بحرين وان تتسلطن
على قسمين من اقسام الارض فهي من خارجها تروق الناظر وتعجبها فاذا دخل
فيها القلب سروره حزنا واستغرب حالة اهلها وذلك لانه يرى ان هذه المدينة
العظيمة الظاهر رديئة البناء مشحونة بكثير من سفلة الاتراضية المسالك
الرديئة التبليط غير منتظمة البيوت الغير المجملية والمبينة بالطين والخشب
ويغلب فيها الحريق والادوية في غالب السنين وهذا في الحسيان المشاهدات
واما في المغنويات فيجدهم اكبر العمانية مضموما الى ذل النصارى الارمن
والاروام واليهود حتى ان الانسان الغريب يمكنه ان يميز من اول وهله من غير
نظر لبس المسلم من غيره وبهذه المدينة خطي قال له خط القنار واهله اروام من
ذرية اهل القسطنطينية يكسبون بجميع انواع وسائل الرزق ثم ان اهل
السياحة قد اطروا في مدح سراية السلطان والواقع انها شبه بمدينة مزنة
بالبنايا والسجون وخانات العساكر والبساتين وغير ذلك ولا ترتب في مبانيها
وبتلك المدينة من الهياكل القديمة كنيسة بناها الملك يستبان واهداها
للحكمة الالهية في القرن السادس من تاريخ الميلاد في قرن ولادة المصطفى
صلى الله عليه وسلم فاشتهرت عند العامة باسم سنته صوفية فلما فتحت
اسلامبول بالاسلام عملوها مسجدا وسماها باليه صوفية وفي اسلامبول
نحو ستماية مسجد منها جامع السلطان احمد والجامع السلجاني وخستماية
وثمانية عشر مدرسة وخستمة وثلاثون كتيخانة ومائة وثلاثون حماما واثنان
وعشرون كنيسة وهذه الكنائس ليس عليها علامة ظاهرة تميزها عن البيوت
ثم ان بعض السواحين جعل اهل اسلامبول ٤٠٠٠٠٠ وبعضهم قال
انهم ٢٣٠٠٠٠ وبعضهم ادخل فيهم اهل غلناز براخا فاعلمهم ٦٠٠٠٠٠
وبعضهم حسبها كلها الغنيزك كل يوم جعل اهلها ٥٩٧٧٠٠ وبعضهم
جعلهم نحو مليون وبعضهم توسط فجعلها ٥٩٠٠٠٠ ثم ان براخا
في خارج اسلامبول وبها قصور الابليسية ويوت الاخرى حيث لا يؤذن لهم

بالاقامة

بالاقامة داخل المدينة واما غلناها فبحازن التجار لقر بهما من المرمى ومن
ديوان الكمرلن ثم ان براوغلنا بهما كثير من الغربا حتى انهما لاختلاف لغات
اهلهما يشبهان بمدينة بابل التي كثرت بها اللغات فيتكلم فيهما باللغة التركية
والرومية والعبرانية واسان الارمن والعرب والفرس والموسقو ولسان
الاولاق والنخسا والفرنساوية والايطالية والمجاروبهما بكثرة الفرس والتبصس
قترابهما كثيرا من النصارى الاروام بصاصين

اورنه

اهلها ١٠٠٠٠٠ على نهر قرتر الذي كان يسمى عند الاقدمين نهر ابروس
وهي ثاني مستقر السلطنة وقد كانت تحت الدولة العلية قبل فتح مدينة
القسطنطينية ثم انه يصبغ بهذه المدينة القطن بصبغة القوة الحمراء يسمى هذا
عند الافرنج احمر ادرنة وبهذه المدينة عدة مساجد عظيمة ومرتبان وعدة
حمامات واسواق ومنتهزات وبها بطرق للاوام وقد خرج منها عدة مؤلفين منهم
بلغري الارناوى وحسن بن الحاج حسن الادرنائى وقال اول صنف تاريخ
ادرنة وروملى وسماه انيس المسافرين وكان تأليفه لذلك الكتاب سنة الف
وخمسة واربعين من الهجرة (واثاني كان قاضى بغداد والف كتابا باللغة
التركية ترجمة مرديني الى العربية سنة الف وسبعة من الهجرة وسماه بحجة
الاسرار

سلاينيك

اهلها ٧٠٠٠٠ ذات ميناء تسع ثلثمائة سفينة وهذه المدينة يكتشفها سور
عظيم مستند على سبعة عضادات ومع ذلك ليست من الحصون المهمة وشكلها
مثل صورة هلال ومن داخلها مثل القرية ومع عدم انتظام مبانيها هي من
انظر مدن العثمانية واعظمها تجارة بعد اسلامبول وهي قاعدة احد
الباشوات والبطرق الرومى وبها عدة قناصل من قناصل الافرنج واليهاتانى
السفن من مرسيليا ويغمره وجنوبه وغيها وهي كثيرة الابواب والحيات وبها
توجد اليهود بكثرة ويستغلون بها البسط والسجادات ولهم بها مدرسة عظيمة

بكراش

اهلها ٦٠٠٠٠ هي اشبه بقرية عظيمة ذات دور وقصور وحواليها البساتين

العظيمة وهي محل إقامة الحاكم الذي يعينه فيها السلطان وهذا الحاكم يلقب
عند الافرنج هسبدار او حسبدار

باش

قاعدة بلاد بغداد محل إقامة الهسبدار والبطرق الرومي حرقها العثمانيون
سنة ١٨٢٢ (١٢٣٨) وبغداد كان اهلها ٨٠٠٠٠ صاروا الان
١٦٠٠٠ الاخير

بسناسر الى

اهلها ٦٠٠٠٠ مدينة كثيرة الصناعات والتجارة وسياسة البلد وتديرها
لبعض كبارها فمهم كالمستقلين بأنفسهم ولا يطبقون حضور الباشا عندهم
الا ثلاثة ايام فقط فحاكم الاقليم لا يقيم بها وانما يقيم في اتردينق

بلغراد

اهلها ٣٠٠٠٠ على نهر طونة وقعت بالتناوب في ايدي النمسا والعثمانية
وانتهى الامر الى وقوعها في يد العثمانية فصارت الى الان معهم وهي قاعدة
بلاد السرب وحصن مهم من حصون العثمانية

ورن

اهلها ٢٥٠٠٠ وهي ميناء على البحر الاسود شهيرة بالواقعة العظيمة التي انتصر
فيها السلطان مراد الثاني سنة ١٤٤٤ (٨٤٨) وبهذه الواقعة تحقق للعثمانية
فتح بلادهم في قسم اوروبا وهي موضوعة على مصب نهر ورن في البحر الاسود
كثيرة المخالطة مع اسلا مبول وقبيل وقعت في يد المسقوية سنة ١٨٢٨
١٢٤٤) بعد حصار نحو اربعة اشهر ومحافظة عظيمة من طرف قبطان باشا
وخروجه من قلعتها يشرف الحرب مع نحو ثلاثمائة نفس بمن فضل معه في
القلعة ولم يخرج مع يوسف باشا الذي سلم المدينة للنمسا وخرج معهم اسيرا
وجعه نحو غانية الاف نفس

ورن

اهلها ٢٥٠٠٠ نفس على نهر طونة وهي من الحصون المهمة ببلاد العثمانية

وبها كثير من المساجد والكهائن

جيبولو

اهلها ٢٠٠٠٠ نفس على نهر طونة شهيرة بالنصرة العظيمة التي انتصرها
السلطان بايزيد على ملك المجر سنة ١٣٩٦ (٧٩٩)

جليبولو

اهلها ١٧٠٠٠ على بوغاز الدردانيل او بوغاز اسلامبول وهي محل اقامة
قبطان باشا اي امير البحر عند العثمانية

٦ مينا

اهلها ١١٠٠٠ موضوعة بقرب شاطئ البحر وهي منبع العلوم
والفنون قد خرج منها عدة حكماء عظام من حكماء اليونان فلذلك اشتهرت
بمدينة الحكماء فقام سولون ومليسياد ونخستكل وارستيد وبركليس والسيبياد
وغيرهم من الفلاسفة والفصحاء وارباب الفنون والصنائع ومناهب اليونان
وفي بعض كتب العربية يعبر عنها بمدينة زيتونه

اتابلي

اهلها ٦٠٠٠ نفس مدينة حصينة ذات مينا على خليج ينهي خليج اتابلي
ويسمونها جبل طارق الاروام يعني انها السدة تحصينها تشبه جبل طارق الذي
في بلاد اسبانيا

طبيوي

اهلها ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة قديمة خرج منها عدة حكماء

بيستر

اهلها ٦٠٠٠ نفس نيت بقرب آنا مدينة اسبرطة المشهورة عند
قدماء اليونان

ارغوس

اهلها ٤٠٠٠ وهي اقدم مدينة من مدن اليونان كانت تحت ملكة السلطان
العثمانيون رئيس سائر الملوك الذين ذهبوا الى حصار مدينة نروادة

يسو لنجى

هى حصن مهم على خليج لبنته اشتهرت بالمحاصرة العظيمة من طرف عساكر
المصريين واخذهم امان الاروام بعد مقاومة الاروام مقاومة عظيمة سنة
١٨٢٦ (١٢٤٢)

ميتلينه

هى قرية في شمال البلاد الاناوط بتدر طوائف يقال لهم متنغرينه وهم
جماعات همل مطلقون واصحاب شجاعة وحروب

اغريهوز

اهلها ٦٠٠٠ نفس في جزيرة يقال لها اغريهوز او ويدوقد تسمى نقر بنت
وهي تجتمع بالارض القبارية بواسطة قنطرة موضوعة على بونغازا ورية

قنديا

اهلها ١٥٠٠٠ نفس مدينة حصينة قاعدة جزيرة كريد او اقريطش وهي
من كبار مدن اوروبا ومن اخصها حسنة المنظر جهة البحر ومينائها مردومة
بالمال لا يمكن ان يرمى بها ازيد من نحو عشرة سفن وهي كثيرة التجارة
في الصابون والزيت والثمار

١٨٧

جريان الازهر

نهر طونة

يخرج من دوقه باده الكبرى ويروى بلاد دورقمبرغ وبلاد باويرة وبلاد اوستريا
وببلاد العثمانية ويقرب منه يفصلها من بلاد الموسقو ويصب فيه من الانهر
العظيمة نهر ايزر ونهر اين ونهر دراوة ونهر طيس ونهر سارة ونهر البروت
او البروط ثم يمر بعدة مدن منها مدينة بيج وسليسترا واباتل واسماعيل ويصب
في البحر الاسود بعدة افواه

الزهر كيرة وصغيرة اقل اهمية من نهر اذينة الذي هو نهر طونة
فتها نهر ادرين الاسود وهو يسقى بلاد الاناوط ويصب في خليج البنادقة

ومنها

وحتما نهر مر تر ايمر بعد بنة ادونة ويصب في بحر الارخيل ومنها انهر موراوى
والخوتا ويرت وهي تصب في نهر طونة

بحيرات

بعد بحيرة زنته يفتي ذ كرى بحيرة بولباس المسماة ايضا كياس بين مدينتي
ليوادية وطيوى في ارض ليوادية

جبال

اصول فروع جبال بلقان هي جبل ديسو توداغ وجبل شارداغ وجبال البه
ديناريك وهي فوصل جبال بلقان بسلسلة جبال البه العظيمة ثم جبال بنده
الشهيرة الان يجبال مزوبو وهي تعبر بلاد العثمانية الجنوبية من الشمال
للجنوب ثم جبل اولية الشهير الان باسم جبل لشاوارتقاعه القائمة ثم جبل
برناس المسماة ايضا ياوراوه ويتفرع عن سلسلة بنده المتقدم ومن جبال
العثمانية ايضا جبال شميرايلا الارناؤط وجبل مينافى بلاد مورة وجبال ايدا
المسماة ايضا بسيلوريتى في جزيرة كريد

اجوان

اصول اجوان العثمانية باوروبا خليج رنغلس او برجاس على بروملى الشرقى
وفي جنوب روملى خليج سروس وخليج ارثانو وخليج منته سستو وخليج
سلاينك وعلى شطوط مورة خليج ايجينه وخليج انابلى وخليج كولو كليا وخليج
كورون ثم خليج لبقنة بين مورة وليواليا وخليج اوتاعلى سواحل الارناؤط

رووس

الشهور منها رأس البورى على الجنوب الشرقى من خليج سلاينك ورأس
كولونه المسماة ايضا سفيوم على شرق خليج ايجينه ورأس ملبو المسماة ايضا
سنت الهج في طرف مورة في الجنوب الشرقى ورأس متبان المسماة ايضا رأس
ننارة في الطرف الجنوبى من مورة ومن ارض اوروپا ورأس سالومونه
في شرق جزيرة كريد

جزائر

اصول جزائر العثمانية ببلاد اوروپا جزيرة تازوا وجزيرة ساموتراقى وجزيرة

امبرو وجزيرة استاليجينة المسماة جزيرة لمنوس وهذه الجزائر بشمال بحر
الارخبيل وجزائر اغريو وجزيرة سيروس في وسط بحر الارخبيل ثم جزائر
الكلادة واصولها جزيرة اندرو وجزيرة قينة وجزيرة سير وجزيرة اسديلي
المسماة دلوس وجزيرة ميكوني وجزيرة باروس وجزيرة انتيباروس وجزيرة
نقسيا وجزيرة استمباليا وجزيرة منتورين وجزيرة ميلو وجزيرة اسفتو وجزيرة
سرفو وجزيرة ترميا وجزيرة زيا المسماة سابقا سيوس وتسمى جزيرة المرتد
وجزيرة ادرا وجزيرة كريدوكها في جنوب الارخبيل وجزيرة كولوري
المسماة سليمة وجزيرة ايجينة في خليج ايجينة

بحيث حراير

اشهر بحيث جزائر بحيث جزيرة جليبولي على الغرب من بوغاز اسلامبول
وبحيث جزيرة جبل الطوس وبحيث جزيرة كسندرة في جنوب روملي
وبحيث جزيرة مورة في جنوب بلاد العثمانية

تقديم

قيام الاروام وخروجهم عن الطاعة الجائتوسط الافرنج الى عتق بعض البلاد
والجزائر كما سلف واوجب استقلالهم فالبلاد المستقلة تعد مملكة مستقلة
فعلى القارى ابراجها من خرطة بلاد العثمانية وقد تقدم ذلك

١٨٨

بلاد العثمانية خارج من اوروا

للعثمانية حصه في قسم اسيا شهيرة بتركيا اسيا ولهم فيها الجزء الغربي من بلاد
الغرب ولهم في افريقية مصر وبعض بلاد النوبة والسودان وبلاد الغرب
الاملكة مراکش تحت حماية العثمانية وتسمى بلاد القاء مقامية يعنى ان حاكم
الجزائر وتونس وطرابلس قائم مقام السلطان وتحت طاعته وحمايته

١٨٩

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكر العثمانية ببلاد اوروا ٢٧٨٠٠٠ واليا يضاف عساكر الباشوات
ببلاد اسيا وغيرها واما ابرادها فهو ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ فرنك وهذا كله على

حساب الافرنج واستظهارهم قال مسلمين في قاموسه كل من ضعف العثمانيين
وقوة الوهابية ترتب عنه كون السلطان لا يمكنه ان يبعث قاطعة منسلحة الى
حكة ومثل ضعفه بالنسبة للوهابية ضعفه بالنسبة لباقي بلاد في قسم
افريقية يعني مصر وبلاد النوبة وهي طرابلس وتونس والجزائر فانها
لانه عرفه ماته سيدها الا بالاسم فقط انتهى وقوله لا يمكن بعث للقائلة
منسلحة هذا كان قبل قروح باشا مصر لبلادهم

الفصل الرابع

but

اهلیہ ۵۳۴ و سطحا ۲۰۰۰۰ فرسخ مربع

130

اوصاف عامہ

هي بقدر ان رقة اوسع اقسام الارض الحسة وهي محدودة جهة الشمال والبحر
المتجمد الشمالى وجهة للشرق بالبحر المحيط الاكبر وجهة الجنوب بحر جزائر
الهند وجهة للغرب بالبحر الاحمر وبرزخ السويس والبحر الابيض وبحر
الارخبيل اى بحر جزائر الروم وبحر مصر والبحر الاسود وجبل كوه قاف
وبحر الخزر ونهر اورال وجبال اورال واعظم طولها ٢٢٧٠ فرسخا من بوغاز
باب المنسب الى بوغاز بيرنغ واعظم عرضها من الرأس الشمالى الى رأس
رومانيا وهو ١٨٠ فرسخ وهذا القسم عجيب فى اشتماله على كثير الاماكن
المتضادة فيما يخرج منها وفى طبيعتها وذلك انك ترى جهة الشمال سهولا
متسعة محدبة وخربة بشدة البرد والصقعة الزائدة وشاهد فى الوسط هضبة
عظيمة الاتساع يكتنف بها من بعض جهاتها اودخل فيها جبال شامخة
دائمة الثلوج وبعض هذه الهضبة مشتملة على بركة عظيمة ذات رمال تسقى
برية قويا وكوبا وجهة الجنوب كثرة المطر والمياه الجارية اكسبت
الارض خصبا عجيبا ولكن يوجد فى الجنوب الغربى سهول يابسة كثيرة الرمال
وبلاد آسيات نقل بها المعادن بالنسبة لغيرها من اقسام الارض ومع ذلك
يوجد بها معادن الذهب والفضة والحديد والذهب الايض والنفط والقصدير
واللازورد ولكن اعظم ما يوجد فيها من الاجزاء النفيسة هو الاماس وباقى

الجواهر ومن نباتاتها الغريبة الكثيرة بها شجر النخ والساي وقضب السكر
والنخل والموز والنارجيل والنيلة وجوز الطيب والفلقل وسائر البهارات
والخيزران وشجر الصندل وشجر البخور والصمغ وغير ذلك والحيوانات
الوحشية الشهيرة جهة الشمال الدب الأبيض والثعلب الأسود والسمور
وغيره من الحيوان الذي فراؤه عظيمة وفي الاقطار المعتدلة ترى انواعا من
الغزلان مختلفة ومنها النوع الذي يخرج منه المسك وفي الجنوب ترى القبيلة
والكر كنداي قاتل الثعلب والاسد والثور التي يصادفها الانسان جهة زلافة
جبال همالية وانواعا اخر من الثور والقردة والتاسيح وغير ذلك والابل تؤكل
وتحمل الانسان وامتبعته بهذه الارض وخيل العرب والبهم شهيرة بجمال
منظرها وسرعة عدوها ومع ان بلاد آسيا كانت اول منابع العلوم والصنائع
هي الآن دون اورباني التمدن والصناعة ولكن بصطنع فيها عدة اشياء
خصوصا المنسوجات والتوليدات الطبيعية فهي التي تاجر فيها تجارة عظيمة
كثيرة في سائر اقطار الارض

الولايات الشمالية

روسية اسيا وبلاد الموسقو الاسيانية

اهلها ٢٣٥٠٠٠٠ وسطحها ٦٠٠٠٠٠ فرسخ مربع

١٩١

تقسيم عام

روسية آسياتركب من جزئين اصليين وهما بلاد سيبيريا وبلاد قازة

بلاد سيبيريا

اهلها ١٦٥٠٠٠٠

١٩٢

قازة تاريخية

قد بقيت هذه البلاد مجهولة للأفريق الى آخر القرن الخامس عشر الموافق
لابتداء القرن العاشر من التاريخ الهجري ثم ان الموسقولار او اما فيهم من
القرامى العظيمة دخلوا فيها ونفعلوا تدريجيا على كل البلاد التي تمتد في شمال
اسيا من جبال اورال الى البحر المحيط الاكبر ثم ان الدولة الموسقوية نصبت فيها

نزلات وقبائل موسقوية وجعلت كل من اذنب ذنبا من اهل الدولة ينفي
في بلاد سبير ثم ان اهل روسية المستوطنين ببلاد سبير تمسكون باللغة النهرانية
التابعة للاروام واما اهل البلاد فغيرهم من يتبع الديانة البوذية الى الان ومنهم
عبدة اصنام

١٩٣

اوصاف عامه

سيرهي الوجه الشمالي بارض آسيا وهي تحتوى على ثلث هذا القسم وهي
اكبر من اوربوا ولكن قليلة الامل وشمال سير ليس فيه غير البرك
والمستنقعات وهذه البرك دائمة مستورة بالجليد ولولا ذلك لما امكن السلوك بها
وفي الجنوب ترى بها سلسلة جبال تحجز هبوب ارياح الجنوب وتجعل سير
رائكة ايضا فيما هي به من البرودة واعظم هذه الولاية لم يزل مستورا بآيات ذات
تدوا جام وبرارى عظيمة تسمى استيبة وبها تسوحت عدة قبائل من الهمل
السواحين ولكن في الاراضى المحروثة يوجد الخصب العظيم من
الحبوب والقنب الجيد العالى وتفتح الارض وغير ذلك وبها المراعى العظيمة
لغذاء المواشى المتعددة وارضها ليست دون اراضى شمال اوربوا في طبيعتها
فيخرج منها المعادن المشبعة الفضة والحديد والمغنطيس والنحاس بل قد
يستخرج منها الاحجار النفيسة كالجواهر ويستخرج منها اعظم القرا والشتاء
في سائر محالها طويل شديد البرودة والصيف بها قصير وحار جدا واهلها
المتأصلون بها هم همل رعاة اوصيادون والذين يفلحون الارض انما هم قبائل
للموسق والمستوطنون بها وعدة قبائل من اهل البلاد فنصارى

١٩٤

تقسيمات ثانوية

تنقسم سير الى خمسة اقاليم واربعة اخطاط فالاقاليم هي اقليم قوبولسك
واقليم اومسك واقليم تمسك واقليم ينيزسك واقليم ايركسك ومن مملكتها
الاصلية مدينة ترشسك والخطاط الاربعة هي خط اوختسك وياقوتسك
وقمچطقا او كشتكا وچوكيس ومن القبائل المتولدين بها المتاصلين فيها
قبيلة السمويد في الشمال الغربى من اقليم قوبولسك واقليم ينيزسك وقبيلة
اوستياق وهي اعظم قبائل سير وهي باقليم قوبولسك وتمسك وينيزسك

وقبيل بوريات في اقليم ايركسك وبائل التنغوزة والياقوتية واليوقا غير
في خه ياقوتسك

١٩٥

مدن واماكن شهيرة

تولوسك

اهلها ١٦٠٠٠ مدينة حصينة في مجتمع نهرى ببول وارنج وهي محل
للضائع التي تصل من اوروبا والتي تأتي من سيرومن الصين

مدينة ايركسك

اهلها ٤٥٠٠٠ مدينة حصينة ذات تجارة عملى نهر انغرا بقرب بحيرة
ييكال يصطنع فيها الخوخ

مدينة تمسك

اهلها ٩٧٠٠٠ على نهر اوبى ذات تجارة عظيمة

نهر تمسك

اهلها ٦٠٠٠٠ على نهر نيزنه ذات سوق ميعادى مطروق

ياقوتسك

اهلها ٥٥٠٠٠ في موضوعة على نهر لناساها تجارة العمور عظيمة

اوخسك

اهلها ٥٠٠٠ ميناء على بحر اوخسك بها شونة عظيمة خشب العمارات وهذه
المدينة هي محل ركوب الموسقاو البحر للسفر الى قمطقا وامر بقعة

قمطقا

اهلها ٣٠٠٠ وهي في الجنوب المشرقى من ايركسك على البعد منها ستين
فرسخا فرنساويا في حدود بلاد الصين وهي من سنة ١٧٢٨ (١١٤١)
موضع تنزل به التجارة بين الموسقوية واهلى الصين وهذه المدينة مركبة من
مدينتين احدهما معجورة بالموسقويين والاخرى معجورة بالصينيين وتسمى

ايضا

مرثسك

مدينة صغيرة ذات تجارة بقرب حدود الصين بهامعادن الفضة والرماس
وعيا تصطنع المعادن وقد يجتمع فيها لهذا الشغل نحو ٢٠٠٠ شخص
من المنفيين

بلدا كوه قاف

اهلها ٧٢٥٠٠٠

١٩٦

قوائم تاريخية

ثلاثة من اقالييم جبال كوه قاف تغلب على الموسقون الهيم * وكانت بلاد
امانة في يد العثمانية فاخذها المودة وواكن ليس لهم فيها كبير تسلطن وهذه
البلاد الكوه قافية جرم منها تتكون من البلاد المشهورة عند انقضاء ببلاد
كشيدة وابيرية ثم ان بلاد كرجستان والجر كسية شهيرة بجمال اهلها حتى ان
السيرجية يتقلونهم الى بلاد العثمانية والهيم والى مصر للتجارة ثم ان كثير منهم
يتبع الملة النصرانية الرومية ومنهم الاسلام والوثنيون قال بعضهم ان ما خلفه
الله تعالى من الحسن في اهل هذه البلاد واعتدال اقليمها وقطرها فقد جعل
في اهلها ضد من الخبث والشر فان الله ترقا في غابة التمام وذلك ان
الاعيان والسادات الملتزمين بهذه البلاد لهم ان يستخذموا فلاحهم
كبايردون وفيما يريدون من غير اجرة ولا مؤونة وبأخذون اولادهم فيبيعونهم
او يضربون عليهم الرق ولكن انهم اعتناء ببيع النساء وهذا من اعظم تجارة
الكرجستانية والاباء بواسطة هذا التقويض يمكنهم ان يختاروا من ارادوا من
العيلة ويبادلون عليه بالتياب وغيرها فيخرج كل سنة بالالوف من هذه البلاد
ذكورا او اناثا وعادة يكون ذلك قبل البلوغ ومن يشترع من الهيم والعثمانية
فانما هو لتعمير الحرمين بالاناث والقصور بالذكور وقال بعض اهل الجغرافيا
في الكلام على الجركس ان اسمهم الحق في اديجة وان لموسقولا يحكم منهم
الاعلى الجزء الشمالي ومع ذلك لا يدفع الجركس للموسقوشيا من الميرى بل ربما
يجمعون على بلادهم وباقي بلاد الجركس للعثمانية او يحكمون بكار الجركس

كما في بلاد قرداقان حاكمها منها ولكن تحت حامية الموسقو

١٩٧

اوصاف عامه

سلسلة جبال كوه قاف الشامخة التي هي حد هذه البلاد من جهة الشمال
تحتوى على كثير من المعادن وهذه البلاد طيبة الثرى خصوصا بلاد كرجستان
فانها ذات قطر طريف مناسب لعصاة الابدان وذات خصب عظيم وعلى رؤوس
الجبال يخرج الشجر ونباتات البلاد الشديدة البرودة وفي الاودية اللطيفة
الممتدة في سفح هذه الجبال يخرج الزيتون والخواخ والوز والتين وبطيخ
من الحراثة تخرج الحنطة والارز والذرة والسكران والتيل وحيواناتها
مثل حيوانات فرانس وجبال الپه التي بين فرانس والسويسة

١٩٨

تقسيماتها لبلد

اقاليم جنوب كوه قاف اربعة * الاول كرجستان قاعدتها تقليس * الثاني
شروان قاعدتها شامكي * الثالث ايميريقية او ايميرينا واهلها كرجستانيه
وقاعدتها كونايس * الرابع اباطة قاعدتها سو كوم قلعة

١٩٩

مدن واماكن شهيرة

تقليس

اهلها ٢٠٠٠٠ وهى اعظم مدن تلك البلاد ذات تجارة عظيمة خصوصا
في القرا

باكو

مدينة حصينة ذات ميناء عظيمة على بحر الخزر وذات تجارة عظيمة خصوصا
مع اقليم ازدرهان وتجارتهما هي في الملح المعتاد وملح البارود والتقط
والافيون وغير ذلك وهذه المدينة هي مدينة مقدسة مشرفة عند الجوس من
الفرس والهنود يجهون اليها بسبب ما فيها من قوارات النفط التي تشتعل من
ذاتها وتكثر نيرانها بقرب هذه المدينة حتى تغمر بالنار نحو نصف فرسخ في مثله

ولايات

ولايات وسط آسيا

بلاد الدولة العثمانية بقسم آسيا

أهلها ١٠٤٠٠٠٠٠ وسطحها ٦٠٠٠٠ فرسخ مربع

٢٠٠

ولايت تاريخية

بلاد العثمانية بآسيا هي الآن خربة بالاستعباد والخسونة وقد كانت سابقا معمورة بأم عديدة أغنيا وأرباب شوك وبأس وقوة فقد كانت بهذه البلاد مدينة بابل ونينوى ومدينة القدس * واليونان أسسوا بسواحل بحر الارخبيل اما كن عظيمة نزلت بها قبائلهم وعمرت محالهم بالتجارة والفنون والعلوم ثم انه حكم وسط بلاد آسيا على التعاقب عدة أمم وهم العراقيون والبهيم والرومانيون وفي القرن السابع من الميلاد الموافق للقرن الاول من الهجرة تمكت بالاسلام ثم صارت بغداد بعد بنائها دار مملكة الخلفاء * وفي القرن الثالث عشر من الميلاد الموافق لآخر القرن السابع من الهجرة اخذ العثمانية بلاد اناطولى والعثمانية كانوا قبائل رحالة نزلة من بلاد التتار جاؤا الى هذه البلاد وملكوا بها واول ملك منهم اسمه السلطان عثمان الغازى وبعضهم جعل نسبهم الى العرب بل الى اهل المدينة المنورة وهذا مسطور موضع في كتب التاريخ ثم بعد اخذ بلاد اناطولى اتسع ملكهم بها وقصوا ما يملكونه الان على التدريج وهذه البلاد كثيرة القبائل من الأكراد والتركمان وهم طوائف رحالة نزلة بقي الى الان عندهم بعض استقلال وهذه البلاد محكومة حكما مطلقا لا يتصرف لا يتخلو عن الجور بباشوات يوليهم السلطان عليها ودين هذه البلاد هو الدين الحمدي وهو المتحكم بها وبها كثير من النصارى

٢٠١

أوصاف عامه

بلاد العثمانية الآسيانية هي متنوعة الاراضى والقطر فانك تجد جهة الشرق والجنوب سهولا متسعة مغطاة بالمال اليابسة والى الشمال بشلوط الانهار وبأودية جبال لبنان تجده الارض ذات خصب عظيم فاذا تعمقنا جهة الشمال

وجدنا على جبال طوروس ذات قطر مختلف حتى ان قلالها مستورة بالجليد
واما الاودية التي يسفحها فهي محترقة ببحر الشمس واذا سرت جهة الغرب
وجدت بلاد اناطولى تمتنع غالبا بآفة الاللقطر ويمكن ان يخرج منها سائر
انواع الحبوب والثمار وديان ارمينية يسفح جبل عرارة اوجبل الجودي هي
في غاية الطيبة حتى ان ارباب الجفرا في اسن المتقدمين جعلوا بها الخنة التي
كان بها آدم عليه السلام ثم انه يوجد بلاد العثمانية الاسيانية كل المعادن
النافعة وبها يخرج على الجبال الزروع التي تخرج بالبلاد الباردة والمعتدلة
وفي سهولها تنطح نباتات البلاد الحارة وبها القطن والحرير ومن مواد التجارة
النافعة

٢٠٢

تقسيمات

تنقسم بلاد العثمانية باسيا الى ستة اقسام * الاول اناطولى مدنها الاصلية
طرابزندة او طرابوزان وسيواس واماسية وانقرة وانجورة واسكودارى
واسكودار وبروسة وكوتاهية وازمير ونيش ووقت * الثاني بلاد تركمان
اي ارمينية ومدنها الاصلية اخلتزنجة اراخلنج وارزروم ووان * الثالث
الشام ومدنها الاصلية حلب وانطاكية ودمشق وعكا ومدينة القدس * الرابع
الجزيرة ومدنها الاصلية ديار بكر وادرفه والموصل * الخامس العراق العربي
ومدنه الاصلية بغداد والبصرة * السادس الجزائر والاصول منها جزيرة
مرمر افي بحر مرمر وجزيرة متلين اوسدلى وجزيرة سافز وجزيرة المصطكى
وجزيرة شاموس في بحر الارخبيل وجزيرة قوس واستانكوى وجزيرة رودس
في جزائر الاسمورادة في بحر الارخبيل كذلك وجزيرة قبرص وقاعدتها
نيقوسية او انقسيه اوروبا وانفصل هذه الاقسام السابقة فنقول

٢٠٣

اناطولى او انادول

هذه القطعة هي بحيتجزيرة تسمى ايضا آسيا الصغرى او السغلى وهي بين البحر
الاسود وبحر مرمر والبحر الابيض وكانت سابقا عامرة ذاخرة وكان بها
مخوعشرين امة مختلفة وبغيرها جبل طوروس وهي معتدلة القطر تفصل
بها الوباء وهي من اسباب خرابها ويقول الافرنج ان من اسباب خرابها طم

العثمانية

الغمانية والزلازل المتواترة وبها يخرج الزعفران والقطن والتوت بكثرة وهي
ثلاثة اقليم اقليم القرامان واقليم اماسية واقليم الودليا وهذه الاقاليم
منقسمة الى سبعة ايلات كل ايلة محكومة بياسايم الا وهي منها ايلة ناطولي
ولا يحتاج الى ذكرها ايلانية ايلة القرامان وهذه الايلة في الجزء الجنوبي من
اناطولى وفي شمال البحر الابيض المتوسط كثيرة الغابات خصبة الارض يخرج
منها العنب والتين وشجر الظوا والاسن والفلال والمريحي والافيون ومن مدنها
الاصلية مدينة قونية يساقى ذكرها ايلانية ايلة القيسواس وهذه الايلة كانت
سابقا مملكة بنطش ثم بعد ذلك سميت ارمينية الصغرى وتسمى بلاد الروم وكان
ملوكها يلقبون سلاطين الروم وقاعدتها مدينة قيسواس وهي مدينة في ارض
سهل موضوعة على نهر يقال له غرق او ما في بقرب منبعه وهي مدينة وسخة
ومدينة البناء ذات قلعة ممدومة فيها تمركزت لان المغول لما غلب بها السلطان
بايزيد بادشاه الغمانية واسم قيسر مودة ذهب وبقية القديس وبها تجرى القطن
تجارة عظيمة

٢٠٤

ايلة طرابزون

هذه الايلة على شط البحر الاسود مستقلة على مدينة طرابزون وهي مدينة
قديمة بسطح جبل وهي على البحر الاسود وكل بيوتها مبنية بالاسجار والاماندر
منها ومغطاة بقرا ميدح وبها ثمانية عشر مسجدا وثمانية خانات وعشر
كايس رومية وخمس حمامات موقية وبها مخزن عظيم مريع يقال انه بناء
الجنور ينفذون البارود به وعلى الجانب الجنوبي من المدينة تجدد القلعة ولما
كانت دولة الرومانيين بالقسطنطينية كان هذه المدينة مملوكة من اثارب مملوكة
القسطنطينية وقد قضى بالاسلام السلطان محمد الثاني واهلها ٦٠٠٠
نفس

٢٠٥

ايلة قونية

هذا الاقليم هو من ايلة القرامان المتقدمة ولند ذكرها مدينة قونية فانه قول انها
هي قريباتى وسط اناطولى وهي محل اقامة باشا وكانت سابقا محل اقامة
سلطان طرابزون الذي كان يلقب بسلطان بلاد الروم وهذه المدينة يحتاج بها

اسوار غير جيدة وقلعة كذلك وبها كثير من المساجد وبعض هذه المساجد
 ظريف جدا وهذه المدينة مجاورة لارض سهل عظيمة الاتساع ويجو او جبل
 عليه الفلوج الدائمة

٢٠٦

ايلة مرعش او الاولى

هذه الايالة بين اماسية والبحر الابيض على الشرق من ايلة قرامان ذات مراغ
 جيدة وخيل وابل ومدنها الاصلية مرعش وملطية

٢٠٧

ايلة اوتة

تشتمل هذه الايالة على لواتين لواء اذنة ولواء طرسوس ومدينة اذنة مدينة
 عظيمة موضوعة على نهر اذنة المسمى ايضا سيحون قاعدة باشا هذه الايالة جيدة
 الاقليم في الشتاء شديدة الحر في الصيف واهلها ٦٠٠٠ اخذها ضلرى عسكر
 مصر فحلولى النعم في حرابته جهة الشام واما طرسوس فانها كانت شهيرة سابقا
 بما فيها من المدارس حتى ان اكلوبترة ملكة مصر ذهبت اليها حين كان بها
 اذطون ملك الروم وقد احيلت ايلة اذنة على ايلة الشام والحف بها في الاحكام
 وصارت في جلة الايالات المصرية الداخلة تحت مولا الدولة الخديوية

٢٠٨

ايلة قبرص

هذه الجزيرة من اكبر جزائر العثمانية باسيا وقد كان بها سابقا تنوع محال
 وهي محدودة جهة الشمال بمصر وجهة الغرب بالشام وجهة الجنوب
 بالقرامان وهي خصبة في كل شئ وهو ارضها غير جيدة وقد كان اهلها سابقا
 ٨٠٠٠٠ والآن قل اهلها من منذ خراب العثمانية لها في هذا العهد فليس
 بها هذا القدر ويقال انها للصردا الاعظم ومدينتها القاعدة هي نيقوسية
 او القفسية مدينة عظيمة حصينة وكانت مقر ملوك هذه الجزيرة وهي الان
 محل اقامة المسلمين وبها بطرقدوى

٢٠٩

ايلة ارمنية وكرديستان

اغلب اهل ارمنية نصارى واما اهل بلاد الكرد فانهم نحو ٢٤٠٠٠ واما
مسلمون ولا يحكمهم العثمانية والالجم الا في الظاهر فقط وهم داغاسوا حون
وربما هجموا على ما جاورهم من البلاد وقاعدة ارمنية ازروم وقاعدة
کردستان بئلس وهي مدينة حصينة كثيرة الال

51.

عمالة البحرية وديار بكر

هي بين دجلة والفرات كانت تسمى عند اليونان ميثوبوتاميا وارضها خصبة
مغلة كثيرة الانهار والقطن والحرير بها معادن الفضة وقاعدتها مدينة ديار
بكر واهل هذه المدينة ٤٠٠٠٠ منهم عشرون نصارى وبها حائط قوية يظن
انها من بناء الرومانيين وبها قلعة حصينة وصوامع عديدة واسواق يجملة
وجوامع كثيرة وبها يتجر في القماش الاحمر والقطن والسختيان ويصطنع
في الحديد والنحاس ومن مدن الجزيرة ايضا بغداد وهي مدينة شهيرة على
الشاطئ الشرقي من نهر دجلة تور بما سميت ايامه ديار بكر باشوية بغداد وهي
في الحقيقة ايامه عراق العرب اختط بغداد ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والتحية وبنائها في اربع سنوات
واهلها نحو ١٠٠٠٠٠ نفس واكثرهم عرب بها بضائع الهند واسيا وبها
يصطنع السختيان والسكاكين ونحوها مع الجودة وهي مجتمع القوافل وبها
قنصل كبير فرنساوى وحيط انهما من الاجريها وكاثل وحمامات وفي زمن
الخلفاء كانت عامرة جدا ويقال لها دار الاسلام وكانت دار ملكة الخلقامو بقيت
على ذلك نحو ٥٠٠ سنة وكانت اجمل مدن الدنيا وهي شهيرة بقتنة التتار حين
قتلهم للملك المستعصم واستيلائهم على هذه المدينة واغلب ما قيل فيها من
المالقات التاريخية وكانت هذه المدينة ايضا بعد وقوعها في يد العثمانية سببا
لحروب بينهم وبين الهم فاختارها الهم ثم رجعت للعثمانية عدة مرات وبقيت
في ايديهم

512

البلد بر الشام

من حيث ان هذه الايالة بجوار مصر وفيها مناسبة واتحاد ومخالوة
وجب علينا زيادة بيانها وبالجملة فينبغي ان نوضح في مكانها هذا مصر ولاد

النوبة والسودان والاقطار الحجازية وبلاد الشام فوضعا زائدا عن بقية البلاد
لانقسامها في سلك البلاد المصرية ولكن نذكر كل اقليم في محله

بر الشام

الشام تسمى بالتركية شوروستان وهي بين البحر الابيض والفرات وحدها من
جهة الشمال جبال طوروس وفروعه وهو يفصلها من بلاد ديار بكر واناطول
وحدها جهة الشرق ديار بكر وارض الوهاية التي تحدها ايضا من جهة
الجنوب في جانب ارض القدس وحدها من جهة الغرب بحر الشام او البحر
الابيض المتوسط وسطح ارضها ٣٨٩٤ فرسخا مربعا من غير ادخال البرية
الكبيرة واهلها ١٨٠٠٠٠٠ من عرب وازال واروام ودرور وموامة وعرب
بادية وبقايا اكثر اهليها فخر الاسكان السواحل وقدر بعض ارباب السياحة من
الجم ان طول الشام خمسة وعشرون مرحلة وانها متباينة العرض والعرض
يحل منها عشرة مراحل وبلاد الشام جبال متواصلة متسلسلة تابعة
لاوضاع بروز البحر وليس بينه وبينها الا ثمانية فراسخ واهلها جبال لبنان الممتدة
بين عكا وطرابلس وهي سلسلة اصلية منسجمة الى سلسلة من احدى اهلها تسمى
لبنان والاخرى تسمى اتي لبنان فالسلسلة الاولى غربية فجاء البحر والاخرى
شرقية بجحافة ارض دمشق وبهذا الجبل وغيره من جبال الشام توجد آثار
قديمة وبقاياها كل وقصور وقرب دمشق كهوف ومقارن كبيرة بسبع
المواحد منها اربعة الاف رجل ووادى نهر الاردن يظهر امارات البراكين
وانارة قدم وجودها في قديم الزمان وذلك وجود المواد الكبيرة بالنقطة
ببركة لوط والحجارة الخفاف التي تقذفها على شطوطها ومياه طبرية
والبحارة طينعة تدل على ان هذا الوادي كان محل نيران لم تحمد ولم يقطع عرقها
الى الآن وقد شوهد غير مرة خروج الدخان من ركة لوط وانها انفقت عدة
مرات من جهة شطوطها وحصل فيها تنافس وهي عرضة للزلازل والنسف
حتى ان بعض مدنها تبطلعه الارض بعض الاحيان ومن جبل لبنان يخرج
نهر الاردن ونهر العاصي فالاول يجري من الشمال ويصب في البحر والثاني
من الجنوب ويصب في بركة لوط ويها عدة انهر اغلبها سيول ووديان
وبها كثير من البركة والعيارات فيها بحيرة لوط المسماة البحيرة الميتة والمنتمية
مسييا في ذكرها لبحيرة الكلدان بقرب حصن وبحيرة نظامية العابرة بنهر

العاصي وبجيرة انطاكية وبجيرة عقلة وهي مالحة وبجيرة حلب القديمة وبجيرة
 المريج بقرب دمشق وبلاد الشام مختلفة القطر فقلال جبال لبنان مغطاة
 بالثلوج المستمرة التي تعود على وسط اراضي الشام بالطراوة والبلاد الساحلية
 يشوب حرها ندوة البحر لكونها منخفضة والسهول الجاورة لبلاد العرب يعتريها
 في الصيف الحر اليابس فهي حيثئذ ثلاثة اقطار وبها تعرف ما يتعلق بذلك من
 الزروع ونحوها مما يترتب على مزاج الاقليم وترتيب الفصول بالجبال قريب
 منه في وسط ارض فرنسا فالشتاء تسمر بها من تشرين الثاني الى اذار ونصير
 شديدة ولا تخلو عن الثلج وفصل الربيع والخريف معتدلان بها ولا يشتد حرها
 في الصيف وبخلاف ذلك السهول لانه بمجرد دخول الشمس في احد
 الاعتدالين ينقل بها الحر القوي ولا يتقطع الا في تشرين الاول وتكون
 شتاءها معتدلة لا تضرب بالنار في الموز والخل ونحوها مما يتضرر بشدة للبرد
 فاذا تزلزلت من الجبال في الشتاء الشديدة البرد الى السهول رأيت بها الشتاء
 كالربيع فساعة ساعات تميز الشتاء من الربيع ومن هنا يعلم انه يخرج بارض
 الشام زروع الاقطار الحارة والباردة فلو استعين على مزاج البلاد بالخدمة
 والصناعة لتطبعت فيها نباتات البلاد القاصية وبجميع اقاليمها يوجد الحنطة
 والشعير والفول والقطن وغيرها وبها نباتات مخصوصة بحال دون اخرى
 فبلاد القدس مثلاً يخرج بها السلم الحيد والذرة وبسطوط الحائلة يغل الاوز
 وقد صم زرع قصب السكر في بساتين صيدوبيروت من نحو ثلاثين سنة وكان
 لم يسبق له زراعة بها وباراضي يافا يوجد ايضا القصب العظيم ويقال ان اهل
 الشام يمتصون القصب ولا يعتصرونه والظاهر انهم لا يعرفون صناعة عصره
 والا تخرج عندهم منه السكر العظيم وتخرج النيلة بسواحل نهر الاردن
 وعلى سواحل الملاذقية يخرج دخان الشرب الحيد الذي يساع منه في دمياط
 والقاهرة وهذه الزروع توجد ايضا باراضي الجبال وشجر الزيتون يخرج
 بانطاكية ويرتفع كشجر الزان ويخرج التوت الايض ببلاد الدروز وهو
 جل كسبهم لانهم يتعمدونه للحرير المستخرج من دود القز الذي يقتضى به
 ويصرون فيه وكذلك القنب فيستخرج الدروز منه نبيذا جيدا وفي يافا
 الليون العظيم والبطيخ الحيد وفي غزة التمر الجازي والمان المغربي ونارج
 طرابلس يحاكي نارج مالطة وبيروت التين العظيم والموز الغريب وبحلب
 الفستق الذي لا يضاهاى وبدمشق جميع فواكه الاخرى وغيرها بارضها جيد

القلاع والبرقوق والخرنوب وغيرهم بانه يصعد راحة بن الخن يلوحى القديم
 وبارض الشام غالب الحيوانات الالهية والوحشية الموجودة بغير هامة البلاد
 فمن جملتها الجواميس والابل والظباء وابن آوى والضباع والتمرة والصغيرة
 والجراد جهنم البلاد اكثر ضررا عليهما من هذه الحيوانات وذلك ان الشتاء اذا
 دخلت وكانت هيئة البرد كثيرا لجراد بارض العرب وجاء قطيعا قطيعا الى
 الشام فتشفت الذروع واوراق الاشجار عقي ذلك وهذا هو سبب حطب الشام
 في غلب الاحوال فاذا حل بهم هذا الامر دعوا الله تعالى ان يرزقهم بطريق
 السرم من ويسلطة على الجراد فيا كلة او برح الجنوب الشرقى لطريق جهة
 البحر ثم ان بلاد الشام اخذت عدة ممرات على المناوبة بالبحر والزموم والعرب
 والاfrican والعثمانية فلها حصل اختلاط اهلها بالقرى وما متج بهم بدتهم
 ووالدوا بينهم حتى صاروا جنسا غير خالص وارباب المناصب العالية فيها
 هم العفانية قريبا كثير من العرب استوطنوا بها وقلعوا الارض فيها ايضا
 عرب البوادي المنتقلون خصوصا في ايام دمشق وبارض حلب كثير من
 الاكراد والتركمان والسواحين ومن اهل الشام الدروز والمتاملة وانصارية
 والموارنة وسنأفى واصل لسان اهل الشام السرياني ولا يعرف الان الابارض
 دمشق ويجعل الدروز لسان العربى كثير بالارياض والمدن ومن الفلاحين
 من يتكلم بلسان النبط وهو من كلب من السرياني والعراقي القديم ودين
 الاسلام هو الغالب التمسك فيها ويوجد بها غيره من الاديان كدين النصارى
 الشوام الشيع للدروام ويلقبون الملكية لتبعهم للولا الاوهم المتقدمين الذين
 كانوا يتعرضون للمنازعة في الديانات والممارات فيها ويوجد بها ايضا جماعة
 على الملة اليعقوبية كقبطة مصر وطائفة الموارنة تتبع لباا رومية واملدين
 الدروز والموارنة فلانها هرانسا خوز من السرياني القديم مشوب ببعض
 احكام من الاسلام والمتاولة رواقض ينتسبون الى الامام على رضى الله عنه
 واما عرب البوادي فانه وان صح ان لهم دينا يتمسكون بعقائده فلا عبادة لهم
 اصلا ويوجد ايضا بلاد الشام الافرنج واليهود والارمن والاسطوذية ويقال
 انه لا يوجد اقليم يجتمع فيه من الاديان ما يجتمع في الشام فهي تحتوى على
 كامل فروع دين الاسلام والنصارى ثم ان هذه البلاد محكومة بتاربع باشا
 تحكم على طوائف مختلفة الجنس والدين وباشا حلب وباشا دمشق وباشا
 طرابلس وباشا عكا فاما باشا حلب ففي اقالته كثير من الطوائف المتداخلة

من الإكرام والتكليف المداخلة في الغالب عن طاعته وأما بإشاد مشق فانه
 يدفع شياخ العرب من مملكتهم في خرقه مضروبة وتسمى صرة السلطان وأما
 باشا طرابلس وباشا عكا فقد يقوم عليهما المصارفة والدرور وغيرهم ويجمعون
 على بلادهم ويتبعونهم خاصا وهذا إذا كان شيخ القبيلة أو أمير الدروز
 صاحب شهامة وشجاعة وتثبت وصبر فقد جرت العادة بخروجهم من
 الطلعة ولكن عاقبة الأمر الدخول فيها بطلب الأمان أو بالإلزام فقد اتفق
 المخرج على السلطنة العثمانية سابقا من وعن ووقعت بينه وبين السلطنة
 حروبه آل الأمر في الحال قتله كسر شو كنه وقد بطلت الإنباشورية بطرابلس
 وهزعت أبا التماس على أبا القرد مشق وعكا والآن هذه الأيلات دخلت في قبضة
 ولي التعم متولى مصر فإن شاء الله تكون قد خرجت من ظلم الباشوات والعرب
 وذلك لأن الفلاحين سلخوا من الحياكل لم يسلموا من نهب الناهبين وإن شاء
 الله تعالى بعناية ولي التعم تدخل بها الفنون والصناعات والعلوم وذلك لأن
 الفنون والصناعات وأهمية بها القوة العدل وإعانة أرباب الأموال لأن التجارات
 فيها عرضة للغسارات المسيبة عن الظلم والعدوان ونهب القوافل مع أن هذه
 الأرض غنية بمجوعة تربتها مهمة بوضعها الذي يستعمله في حلة التجارة أعظم
 مما هي عليه الآن قال بعض المؤلفين من الأفرنج أن تغيرت عن هذه الحالة
 صلح شأنها والآن تدير التخاب عليها بقرية فرنجية ووقعت في يد الأفرنج انتهى

٥١٢

بلاد القدس المسماة فلسطين

هي على جنوب دمشق وتشتمل على عدة بلاد فيها بلاد حوران وشولان وهي
 أرض طيبة في الجملة وليس منها ما بقي ماؤه مديدة الصيف فليست أنهارها
 إلا ديارا أو سيبولا وكل أرض من أرضها بها بركة غملا زمن نزول الأمطار
 وأشهر برا الشام بالخططة أرض حوران وهي كثيرة التلال وكل تل أو جبل
 صغير منها قرية عامرة أو قرية وبساتين هذه التلال تجدد حجر البناء وجبل حوران
 وأجزاءه حجار سودا كالرخام تجعل أهلها البواب بيوتهم من هذا الحجر ومن مدنها
 مدينة يقال لها اس الزلط من أرض البلقاء وهي غير طائفة لأحد وأرضها عالية
 وبها شجر العنب والزيتون والريمان ومنها مدينة يقال لها كركماب وكل
 ما تقدم في الأرض التي على البر لا شرف من نهر الأردن وهذا النهر في أعلاه يشق

ارض شولان وصفد ومدينة صفد مجبل توجد بسفحه اشجار الاسى وبهذه
الارض قرية طبرية في محل طبرية العظيمة وبقر بها بحيرة طبرية المسماة ايضا
بحيرة ناصرة وهي كثيرة الاممال ويجوارها القمل والنارنج والنبيلة ومدينة
ناصره مدينة صغيرة وهي قرية متوسطة موضوعة على جانب تل مسكونة
بمسلمين وقانوليقية وبها دير تابع لدير مدينة القدس وبهذا الدير كنيسة بها
كهف يقول النصارى انه تحقق فيه تجسيم عيسى وقد كان الظفر للقرنساوية
بقرب هذه المدينة سنة ١٢١٤ من الهجرة وسميت هذه الواقعة عندهم واقعة
ناصره وعلى الجنوب من ناصرة وطبرية جبل طبور وهو بارض صفد وهو
جبل مطل على نهر الاردن وهو مخروط الشكل انتصر فيه القرنساوية
في ١٢١٤ على ٢٠ الفامن العثمانية وكانت عسكر العدو اربعة آلاف محارب
والنصارى تعتقد انه تم على هذا الجبل مجزة التجلي ومن بلاد فلسطين ايضا
ارض السارة او ارض نابلس تجدها جهة الشرق قيصارية الشام وقرية
حيفا على خليج عكا وهي مرسى عظيم وعلى الجنوب الغربي من هذا الخليج تمتد
سلسلة جبال كرمل ومن هذه الجبال تخرج رأس في البحر يسمى رأس كرمل
يعتقد النصارى ان هذا الجبل ظهرت به مجزة الياس عليه السلام ونابلس
من مدن فلسطين موضوعة في سهل عظيم القواكه وبها تكثر التجارة وفيها
معامل الصابون وهي كثيرة الازل الا انه لا يظهر بها ذلك فانك ترى البيت
من خارجه قليل الازل مع انه من داخله مشحون ومن ارض فلسطين بلاد
غزة والخليل والقدس وبافافا مامدينة غزة فهي مدينة قديمة شهيرة وهي محل
للقافلة وبها معامل الصابون وقاش القطن تغلب عليها القرنساوية سنة
١٢٣١ من الهجرة واما الخليل المسماة ايضا حبرون فيها صطنع القزاز الجيد
والدبس وهو نوع من سكر الزبيب واهلها نحو ١٢٠٠ وبها كهف يقال انه
مدفن الخليل يزوره المسلمون والنصارى ولم يقطع بكون الخليل دفن به
وان كتبه لفظ المؤرخين هكذا قاله بعض جغرافيه الافرنج واما مدينة
القدس فسبأ في ذكرها في الاماكن المشهورة من بلاد العثمانية باسيا وكذلك
الكلام على دمشق

٢١٣

ارض دمشق

ارض

ارض دمشق ايضا عجيبية كثيرة الانهار فمن انهارها نهر البرادة وبها غيره من
الانهر الصغيرة وبها تكثر الرياض والخضر اولت في سائر فصول السنة وابلتها
متسعة فان لما كنهان من محاري مصر الى حلب ومن مدينتها الشهيرة مدينة
بعلبك واهله نحو ٥٠٠٠ وهي قديمة شهيرة كان بها هيكل لعبادة
الشمس بقي من اثره الى الآن اوان ومع تغير صورته فهو في غاية الحسن
والظرافة

٢١٤

وكرام جبل لبنان

هذا الجبل مشهور عند العامة بجبل الدرروز وعند المؤرخين بجبل كسروان
ويراس هذا الجبل شجر الارزة الشهير بارزة لبنان وبها ايضا غيره من الاشجار
الغريبة وبهذا الجبل يوجد ملح البارود بكثرة وبه الشب والزاج ومعدن
الحديد واوديته كثيرة فالمياه والزروع النضرة كالسكرم والتوت والزيتون
والقطن والمروج المورثة وعينها ضخم العناقيد والحبوب فالعنبه تساوي
البرقوقه جرما وبهذا الجبل يكثر المعز والسحاب والجمل والسمك في صطاد
النسر بعضها وياكل النمر البعض الاخر وهذا الجبل يعيش امتان مختلفتان
حادة وملة متماثلتان في ميلهما النفساني الى الحربه وهما الموارنة والدرروز
وارض الموارنة تسمى كسروان وهي من النهر الكبير الى نهر الكلب واهلها
١٥٠٠٠٠ يعيشون في القرى والضياع واهم بطرل عظيم مقيم في دير قانونيين
وهي ما بين فلاحين ومشايخ ونسائهم مشهورات بالعفة وشعاردين النصرانية
في اوضاعهم في غاية من الحربه لم يمنعههم الاسلام منها فهايرخص دق النواقيس
والاحتفال للعبادة وفيها نحو مائتي دير قانونية وهم تحت حماية امير الدرروز
ويدفعون الخراج للعثمانية وكل قرية من قراهم محكومة بشيخ وقسيس وكل
شيخ تحت طاعة ضابط على العساكر وهم يسكرمون الضيف واصل
الموارنة انهم اتباع شخص يقال له مارون وهو قسيس ظهر بالشام وقلده
عدة اتباع اتشروا في حماة وغيرها من بلاد الشام واشتهر واباسم الموارنة
ظلامات مارون بنو الهدير او كنيسة في حماة في صدر الاسلام طردهم النصارى
من اغلب مدن الشام فهربوا الى جبل لبنان وصاروا فرقة مستقلة وهم ارباب
شجاعة بالغة حتى ان السلطان سليم لما اراد ان يقا تلهم في جبلهم سنة ٩٨١

من الهجرة فاقدر على ادخالهم تحت الطاعة اذ لما كانت سلطنة السلطان
 مراد بعث اليهم ابراهيم باشا المتولى على مصر سنة ٩٩٢ فمزمهم وادخلهم
 تحت الطاعة ومع انهم نصارى قائلين بيقية مقبردون عن مذهب مارون قد
 بقى عندهم بعض اثار متبعة من احكامه القديمة مثل زواج القسيس الا انهم
 اصحاب حجة ومحاطة على دين القائلين بيقية ومن بدعهم انهم يعظمون غابة
 اروزه موجودة بالجبل ويزعمون انه اخذ من اخشابها لبناء المسجد الاقصى
 ولم يبق من هذه الغابة الا عشرون شجرة كبيرة من الشجر القديم والظاهر انه
 يؤول الامر الى بطلان هذه العادة بانقرض هذا الاشجار وقد يشاركهم
 في هذه البدعة غيرهم من الارمن والارواهم فانه في عيد العجلى يأتى اليها هؤلاء
 الطوائف الثلاثة ويقدمون تقديساً كبيراً في محراب مرفوع تحت هذه الاشجار
 لا اعتقادهم البركة فيها ولاظهار شعائر دينهم عندها واما الدروز فارقضهم
 على الجنوب من ارض الموازنة متقمة الى عدة اخطاط مختلفة المزارع
 والنباتات فمنها ارض تسمى ارض المتنة وهي خط الشمال وفي مخورها معادن
 الحديد الجيد وخط الغرب كثير غابات الصنوبر وخط السهل المجاور للبحر
 كثير التوت والعنب والخط المتوسط كثير الجزائر وخط الجنوب كثير التفاح
 وخط الجرد ارض مرتفعة بلدة تسمى بها الرعاة دوابهم ويقعون بها وقت القبط
 وقاعدة امير الدروز قرية يقال لها دير القمر وهو منقلب بمنصب السياسة
 المدنية والعسكرية في وقت الحرب يمكنه ان يظهر بضوء ٤ الف مقاتل
 وطائفة الدروز تطيع اميرها غاية الطاعة ويحب بعضهم بعضاً ويقال انهم
 ارباب شجاعة وشهامة ولا يقتدرون على الحرب الا في الجبال لاني السهول
 وارباب امانة لا يخونون من بهم احتجى ونساقوهم ذوات جنال وعفة ورجالهن
 ارباب غيرة عليهن واولادهم يتعاطون الرياضات الحربية من الصغر وهذه
 الطائفة تنسب للملح لا تشبه الاسلام ولا النصرانية وذلك انهم يقولون ان الله
 واحد ادى ذاته لعباده مرة واحدة في صورة الحمار باسم الله ملك مصر
 سنة ٤٢٢ من الهجرة ويقولون باستواء الاديان قائلين انها باسمها ترجع
 الى دينهم فيران من خالطهم من النصارى شاهد منهم انهم اعداء الذين الاسلام
 من دون الاديان ولهم اعتقادات اخرى من اعتقادات بعض الفلاسفة
 الاقدمين كالقول بتناسخ الارواح وتعميم الجهل وهذا يدل على ان ديانتهم
 كانت سابقة على ظهور الحاكم المذكور وقد كانت هذه الامة منتشرة

بمصر وقلسطين والشام فأكرت على ترك هذه البلاد واتت الى جبل لبنان
واقامت به الى الان وقد ادخلهم السلطان مراد تحت طاعة العثمانية ومن
هذا الوقت صاروا خراجيين الا انهم لا يعرفون اميرهم الذي امارته عليهم
متوارثة وحكمه عليهم تقريبا يحكم شيخ الجمهورية عليها مع مشاوره
المشايع والاعيان وعدد اهلها كالموارنة تقريبا الا ان الموارنة تحت نظرهم

٢١٥

ايالة معكاو طرابلس

اهل هذه الایالة مع اهل ارض الدروز ٤٠٠٠٠٠ وبها يخرج القمح والذرة
والسليم والقطن العظيم والدخان المخرو وهو يؤخذ للسلطان وهي كثيرة
القرى والضياح وما حولها من الاراضي والبلاد يمتد من انطاكية الى النهر
الكبير وهي معمورة بالنصارية ويقال انهم اتباع شخص يقال له نصار استقل
بطريقة مخصوصة في صدر الاسلام وتبعته هذه الطائفة وقيل هي فرقة
سريانية قديمة وقد كان بهذه البلاد في الزمن السابق طائفة يقال لهم
الحشاشون وكبيرهم بلقب شيخ الجبل وكان مطاعا معتقدا عند اتباعه وانما
سموا بالحشاشين لانهم كانوا ياكلون حشيشة الحرافيش لتسحقهم وكبيرهم
سعي شيخ الجبل لان هذه الفرقة كانت بالجبل وقد شاهد بعض الافرنج هذه
البلاد فوجدناها ممتلئة بالزهور كثيرة الحبوب والدخان والعنب وشجر الزيتون
وبها جامعة وثنيون ومن الاماكن الشهيرة بابا العكلمدينة صور التي كانت
تسمى في سالف الازمان مدينة الجوار وكانت مشبع التجارة ومنها انتشر التجدن
والقصر لسائر الامم القديمة فكانت اعظم المدن تجارة واموالا وبطشنا
في البحر بنيت قبل الميلاد بنحو ٢٥٢ سنة في جزيرة من بحر الشام ثم هدمت
بعد مدة وبني بدلها في جزر اخرى قريبة منها فصارت عامرة كالاولى
ثم هدمها اسکندر الاكبر بعد حصوله لها سبعة اشهر ومن هذا الوقت لم تبلغ
روعتها القديم وهي الان قرية فقيرة الحال وميناءها مردومة بالرمال ومن مدن
هذه البلاد مدينة صيدا وهي مدينة تجارة واهلها ١٨٠٠٠ وكانت احسن
مدن الشام وكانت ميناءها محكمة الصناعة فاخذت في الانهدام وكانت بابا
من اجواب دمشق وايس للافرنج من له فيها محال للتجارة غير الفرنسية فظهم
فيها قنصل ومحل تجارة يشتري منها القطن والقماش والفضة والشمع والصمغ

والسنامكي والبخور والزيت وريش النعام والصابون وخيار الشمبر والفشار
ومن المدن المشهورة ايضا مدينة بيروت وهي باب تجارة حريرا لذي روز وقطعهم
يبدلون ذلك بالارز والدخان والبن او يبيعونه بالفلوس واهلها ستة الاف نفس
وهذه المدن الثلاثة المتقدمة مدن ارض فينيكيا المشهورة في كتب التاريخ
القديمة ومن مدن ايلالة عكا مدينة طرابلس وهي مدينة كثيرة التجارات
قاعدة باشاها معامل الشمع والصابون والسفنج والحر يروهي وديثة الهواء
واهلها ١٥٠٠٠ وبها قنصل فرنساوي وبها مينار ديشة وبقرب مدينة
طرابلس مدينة اللاذقية وهي مدينة عظيمة قديمة ذات ميناطبية على البحر
واهلها الان ٥٠٠٠ ينقل منها الدخان الى دمياط وبها وكيل قنصل
فرنساوي

٢١٦

ايلالة حلب

هذه الايلالة هي اقرب بلاد الشام الى نهر الفرات وهي من اعظم اقاليم العثمانية
بسبب حسنها وخصبها وتمتد اهلها وكثرة تجارتها وعمارها يخرج منها الى
غيرها قماش الحرير والقطن والدخان والبن وقر الدين والقواكه والورق
ودودة الصباغة والنيلة ويحب اليها بن امريقة وجوخ فرنسا وبضايح الجهم
ومنها تخرج القوافل الى دمشق والبصرة ومكة واصفهان واسلامبول وغيرها
وبها قنصل الافرنج وبارضها تخرج النباتات العظيمة كاللذان والفسنق
الجيد وبارض حلب جبال متوسطة معترضة فيها مشهورة بالقري والضياح
ففي بعض جبالها تجد عند اهلها شدة الكرم في النساء وكرمهن متجاوز الحد
حق انه ربما جادت المرأة ببضعها والظاهر ان هذا الامر قد بقي عندهن
من بقايا الجاهلية كما كان يحكي نظير ذلك عند اهل بابل وبقرب مدينة حلب
تجد امرين متضادين وهما شجر السر والعالى المظلم الاوراق والمنارات العالية
المبيضة النيرة المنظرون من المدن المشهورة بارض حلب مدينة انطاكية وكانت
سابقا اعظم من رومه واسكندرية وهي الان قرية كثيرة البساتين ومينا حلب
هي مدينة اسكندرون بكثرها محالطة الافرنج وهي رديثة الهواء وموضوعة
في الطرف الشمالي الشرقي من البحر الابيض وبينها وبين حلب ثمانية وعشرون
فرسخا فرنساوي الطريق من حلب لطرابلس مدينة حماة في واد فسيق

علي

على نهر العاصي واهلها ٤٤٠٠٠ وبها اسقف يعقوبى وقطعة محصنة
وقوا عير عظيمة تنزع المياه من النهر وتوصلها للصمامات وهذه المدينة هي وطن
الملك المؤيد عماد الدين الشهير عند الافرنج يابى القدا صاحب حماة وكانت له
اليد الطولى فى الجغرافيا والتاريخ وهذه المدينة سوق تكثر به عرب البادية
واصحب لا يضررون بالقوافل والكلام على مدينة حلب فى المدن والا ما كن
الشهيرة من بلاد العثمانية فى اوربها

٢١٧

مدن والماكن مشهورة ببلاد الدولة العثمانية يقسم آسيا دمشق الشام

اهلها ٢٠٠٠٠٠ على نهر البرادة وهي من اعظم مدن المشرق متجر وصناعة
ومن منتزهات الدنيا واحدى جناحتها الاربع التى هي غوطة دمشق وشعب
بوان بفارس وصعد سمرقند باقليم ماوراء النهر وصنعاء من بلاد اليمن قال من
راها جملها واحدا حيا غوطة دمشق ويشق هذه المدينة بوسطها طريق كبيرة
متصلة على صفين من الحوانيت العظيمة بها بضائع الهند وبضائع الافرنج
وبيوتها غير مزينة الخارج ولكنها من داخلها مزخرفة بنفيس ما يتزين به
مبلطة بأحجار الرخام وبشاهد بها من سائر جهاتها المرمر الابيض والتذهيب
النفيس وبكل بيت عظيم فسقية فاكثر تلعب مياهها فى حياض لطيفة
ولديت بها ثلاث مجارى فاكثر احداها للعطج والاخرى للبيستان والثالثة
لازالة الاقذار وفس على هذه الزينة المساجد والكائنات والقهاوى وبها
قهوة عظيمة تسمى قهوة المناخيلية وقهوة الخنوردي وبها اكثر البساتين
والحدائق وحولها فى الخلاء قصور عظيمة وبيوت للتراحة وقد كانت هذه المدينة
شهرة بمعامل السيوف المصنوعة من خليط اوراق رقيقة من الحديد
والبولاد فكانت تنشئ الى المقبض وتوثر فى الاشياء الصلبة ويقال ان سر هذا
السغل قد انقعد الآن ويقال ان تجور تلك الممالك دمشق اخذ منها الى بلاد
البحر اصحاب معرفة صناعة السيوف فاشتغلوا به السيوف وصحت ولكن جاءت
دوين سيوف دمشق فى الجودة وبها معامل الصابون والقطن المنسوج مع
الحرير ومن العجيب شغل الابنوس وزينته بالعاج والصدف ومنها يخرج الحج
الشامى الى مكة المشرفة

ازمير

اهلها ١٢٠٠٠٠ على البحر الايض وهي اعظم ميناء العثمانية باسيا تجارة
 وبما يخربها في بعض الاحيان الطاعون والزلازل والحريقات واهلها
 اترالواروام وارمن وافرنج وميناهما جليله وبها مدرسة للاروام واسواق عديدة
 وثانان عظيمان للنازلين من الغرباء وحوانيت مقبوة نظرية تجتمع فيها
 بضائع جميع الافرنج وهي مستودع غالب تجارة بلاد المشرق ويوتها نظرية
 بطول البحر مع البساتين والكجوكات تحمل اليها القوافل القطن المغزول
 والصوف الشبيه بالحرير من مدينة انكوري وحرير بلاد الهيم وحجاجيدها
 وبسطها وغزل التيل والسفنج والصوف المعزى وغيره والعقاقير بانواعها
 والعص والمصطكا والكثيره والثرنتينة الخارجة من جزيرة ساخر السمسة
 جزيرة المصطكا والشمع والتين والزبيب الجيد المسمى زبيب ازمير ويأتي اليها من
 بلاد الهند اللباس واللاكي الى اخره والسفن تأتي اليها بالريالات والبحوخ
 والسيلان والطرايش والورق ودودة الصباغين والطرطير والزنجبار والنيلة
 والقصدير والرصاص والخشب الذي يصبغ به والبهارات والسكر فهذا ما يأتي
 اليها من طريق البر والبحر ويخرج منها جميع ذلك وغيره من الجلود والسختيان
 والعنبر والزمررد والخمر المسك والسقمونيا الاقيون والزيتون والاروام
 والارمن يهابطون بها للفرنساوية قنصل

توقات

اهلها ١٠٠٠٠٠ بقرهم معدن نحاس نظريف غزير ويستغل فيه النبة
 النحاس وتحمل منها الى بلاد الشرق خصوصا بكارج القهوة وبها تجر
 في القماش المصبوغ والحرير والسختيان وبجوارها يخرج العنب الجيد
 وينتبد وهذه المدينة التزام لاميرة من اقارب السلطان

بغداد

اهلها ١٠٠٠٠٠ على نهر دجلة كانت قاعدة الخلفاء العباسية وهي مدينة
 ذات تجارة يصطنع فيها القشة القطن والحرير والسختيان راجع اية الجزيرة

وارض روم

اهلها ٧٩٠٠٠ وهي مركز تجارة العثمانية والجم ومدينة حصينة قاعدة

ارمنية وبها باشا له ثلاثة اطواخ ذات قلعة حسنة ودرى طريقة ومساجد
جليلة جيدة الهواء والشتاء بها ثمانية اشهر خصبة الجيوب موضوعة
في جبال مستورة بالثلوج المستمرة

البصرة

مدينة عظيمة تحت مجتمع دجلة مع الفرات على نهر شط العرب يكتنفها السوار
وخنادق وهي رديئة البناء امر بها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليقطع
عن الفرس المواصلات مع اهل الهند بواسطة الخليج الفارسي وكان بناؤها
في السنة الخامسة عشر من الهجرة وكانت في سالف الزمان عامرة زاهرة
وكان اهلها في سنة ١١٨٦ من الهجرة نحو ٤٠٠٠٠ نفس والان ليس
بها الا ٢٠٠٠٠ تارة بيد التجم وتارة مع العثمانية وهي مع العثمانية من
سنة ١٢٠٢ الى الآن وهي عظيمة التجارة وكان بها في قديم الزمان سوق
يجتمع به شعراء العرب ويتناشدون ما تعلموه من الاشعار فلذلك كان بها
العلماء والادباء والفصحاء في اللغة العربية وما زاد في فضلها ان علماءها مجتهدون
في النحو وبينهم وبين علماء الكوفة خلاف مذهبي في ذلك العلم ولم تفضل الكوفة
على البصرة الا بكونها كانت دار الخلافة قبل بغداد ولم تكن البصرة دارا
للخلافة اصلا وان كانت قاعدة لحاكم السواد ومن الغريب ان الخلفاء كانوا
يعثون اليها دائما جبر العمال مثل يزيد بن امية والحجاج

كوتاهية

اهلها ٥٠٠٠٠ وهي مستقر الباشا الوالي على اناطولى

بروسية او برصا

اهلها ٤٦٠٠٠ كانت دار مملكة بنى عثمان الى سنة ٨٥٧ من الهجرة
وتاريخ هذه المدينة انها كانت بيد الروم فاخذها سيف الدولة سنة ٢٦٣
من الهجرة فاخذها الروم منه وتغلبوا عليها وحصنوها وبقيت في ايديهم
الى ٧٥٨ من الهجرة وفي هذه السنة فتحها السلطان ارخان بن السلطان
عثمان الغازي وجعلها مقر سلطنته وبقيت على ذلك الى فتوح القسطنطينية
العظمى وهي كثيرة المآجد ومن جوامعها جامع السلطان ارخان
وبها امارة عظيمة ومعامات طريفة وبها عيون ماء حار فلذلك يهرع اليها كثير

من الناس المموم بها وهي شهيرة بنصرة تيجور لذلك على السلطان بايزيد
وقتل ٥٠٠٠٠٠ مقاتل من العثمانية

الموصل

اهلها ٣٥٠٠٠ على نهر دجلة ويقال انها موضع نونا اوينوى مدينة
يونس عليه السلام وبعضهم جعل محل نونا ربل لا الموصل فانه تجاههم الان
الموصل على الشط الايمن من دجلة وكانت ينوى على الايسر وبها باباشا
واسقف نسطورى واخر يعقوبى وبعضهم اوصل اهلها الى ٧٠٠٠٠ نقص
ما بين اترال وكرادويهود وغير ذلك وبها المساجد العظيمة والقصور والخوانيت
والحمامات العظيمة وحولها برارى من كل جانب وانما تأتى اليها الغلال ونحوها
من ديار بكر في سراكيب بنهر دجلة ومع ذلك فهي عظيمة التجارة

اسكودارى

اهلها ٣٠٠٠٠ على بوزاز اسلامبول بمصاوبة مدينة اسلامبول وهي
عظيمة التجارة

قونا

اهلها ٣٠٠٠٠ قاعدة القرمان يشتغل بها السجادات والسختيان

انجورا

اهلها ٢٥٠٠٠ وسائر المعز واغلب الحيوانات التي تعيش حوالى هذه المدينة
يكون شعرها طويلا وكالحري في النعومة ومنه يصطنع المنسوجات النفيسة

اماسيا

اهلها ٢٥٠٠٠ مدينة عظيمة التجارة يحمل منها الحرير لمعامل دمشق الشام

عكا

اهلها كانوا ٢٠٠٠٠ والان لا يعرف عددهم كانت عكا في القرن الثاني
عشر حصنا مشرفا على الخراب فلما خرج الظاهر اخدم شيخ العربان
عن الطاعة وتحكم على بلاد نهر الاردن عمر عكا وارجع اليها التجارة فصارت
مدينة طريفة فلما تتبعه الجزائر واخذها منه حصنها وزينها بمسجد عظيم

فصار ق حصاناً مناسباً حاصرها القنساوية سنة ١٥١٤ من الهجرة بلا
مقاتلة وحاصرها نصارى عسكر مصر صاحب النصر وظفر بها ويناهاها

مدينة القدس

اهلها ٢٠٠٠٠ وباطن دورها اعظم من ظاهرها بها المسجد الاقصى
ولا يؤذن للنصارى في القرب منه افتتحت بالاسلام سنة ١٦ من الهجرة وبعد
وقوعها في يد الاسلام بمدة هدم سورها الملك المعظم صاحب دمشق خوفاً
من تغلب الافرنج عليها وكانوا تغلبوا على ثغر دمياط ببر مصر وفي سنة
٦٢٦ هـ اذن الملك الكامل الافرنج على ان يرجعوا له ثغر دمياط ويعوضهم
بذلها مملكة القدس بشرط ان لا يعمروا اسوارها وان يتركوا المسلمين يقيمون
حولها بقضايتهم وفي سنة ٦٣٧ من الهجرة اخذها الملك الصالح من الافرنج
وفي سنة ٦٤١ ترك لهم عسقلان وغيرها واذن لهم بالاقامة في القدس لما رأى
من قوتهم ومن هذا الوقت بقيت في يده ملوك دمشق او بغداد او مصر حتى
دخلت تحت يد الدولة العثمانية بوصف الحماية يعنى ان السلطان يتصف بصفة
حامي القدس الشريف ثم صارت تحت حكمهم ثم ملكها والى النعم

الطابكية

سبق الكلام عليها

بيت لحم

هي قرية عظيمة ولديها عيسى بن مريم واهلها مسلمون ونصارى وكل منهم
يحب الحرية والاستقلال والمزود الذي ولده المسيح هو الان كنيسة عظيمة
مزينة بالازينة الافرنجية التي عهد بها الافرنج الى هذه الكنيسة واهلها
٢٠٠٠ نفوس

لوس

اهلها ١٠٠٠٠ مدينة حصينة قاعة جزيرة وودس ذات ميناء كان
في داخلها الشمال الشهير عند المؤرخين وبها تفر السفن وتجرى خشب الورد

سافر

هي قاعة جزيرة سافر وميناءها كانت بها مدرسة عظيمة لاولاد اليونان وفي سنة

١٨٢٢ من الميلاد قتل العثمانية بعض اهل الجزيرة وهرب البعض الآخر
وكانوا ١١٠٠٠٠ مع ان هذه الجزيرة احسن جزائر الارخبيل حراثة
وخدمة وكانوا يستخرجون منها المصطكا

٢١٨

زيادات للجغرافيا الطبيعية

بحيرات

مياه بركة لوط او الجزيرة الميتة تشتمل على كثير من الملح والذب والكبريت
ويعلوها غالباً القفر الشبيه بالنفط وبهذه البركة يصب نهر الاردن المذكور
في التوراة

جبال

سلسلتا جبال طوروس ولبنان هما السلسلتان الاصليتان من جبال بلاد
العثمانية باسيا

التجار المستقلون بحكم بلادهم

اهلها ٤٠٠٠٠٠٠ سطحها ٩٠٠٠٠٠٠ فرسخ مربع

٢١٩

قوام تاريخية

كانت اراضي هؤلاء التتار تسقى عند القدماء اسقيطيا التي امام جبل ايمابوس
وكانت مسكونة بعدة امم من القدماء كآمة المساجية والساسة والصفدية
وغيرهم مما هو مشهور في تاريخ اليونان ومن هذه البلاد خرجت الاتراك
والهنوية والبطل الهمام تيمورلنك الذي كان سلطانياً بسمرقند في ابتداء القرن
الرابع عشر (الثامن من الهجرة) واصول الامم الذين يعمرن الان بلاد التتار
المستقلين هم ام الاوزبك وهم سكان ارض بخارى الكبرى واقوى امم التتار
ثم البشارية فالتركان فالخرخيز وغيرهم ويوجد ايضا بهذه البلاد يهود وصاحب
بخارى بلقب بامير المؤمنين ويحكم بهم مطلق تفويض وغيره من
الولاة يسمى خاناً والخرخيزا مة حرة لم تدخل في طاعة احد واهلها ارباب
شجاعة وهم ثلاث طوائف طائفة كبرى ليست تحت حماية احد وطائفة

صغرى واخرى وسطى وهما تحت حماية الموسقو

٢٢٠

اوصاف عامه

اكثر من نصف بلاد التتار صحارى منسعة مقطوعة بالبحيرات المالحة والجبال
اليابسة المعمورة اكثرها بام الخرخيز واما اراضى بخارى وامارة خوارزم فهى
سهول خصبة جدا واما اقليم هذه البلاد اى قطرها فهو طيب ملائم للصحة حتى
ان الحر الذي يوجد بالبلاد الجنوبية يخف ويعتدل بواسطة المجاورة للبحال
المرتفعة ويوجد بارض التتار بعض معادن الذهب والقضة والزربرجد
والياقوت وغيره وبها المراعى جيدة وبهذه البلاد يزرع القطن ويخرج منها الحرير

٢٢١

تقسيمات

تنقسم الى ثلاثة اقسام * الاول الخرخيز مد ينتهم الاصلية تراس اوتر كستان
الثانى امارة خيوى قاعدتها خيوى * الثالث بخارى الكبرى تحتها سمرقند
وصف الهياكله خوخان

٢٢٢

مدن واماكن مشهورة

بخارى

اهلها ٧٠٠٠٠ كانت شهيرة سابقا فى بلاد اسيا بمد اوسنها العظيمة وبطلانها
الافاضل وبجمالها الاجلاء وهى مدينة مظلمة ودبشة البناء ضيقة الحارات
شبايكها على حيطان البيوت الضيقة الابواب وتقل بها الشبايك خارج
البيوت كما هو عادة غالبية ببلاد الاسلام وبخارى لها تجارة عظيمة مع بلاد
الموسقو فتبعث الى تلك البلاد شيلان الكشمير وشيلان الهم والحرير والنيلة
والصينى وتأخذ من الموسقو القماش واوانى النحاس والالات المصنوعة
من الحديد والسبايك

سمرقند

اهلها ٥٠٠٠٠ مدينة عظيمة التجارة دار سلطنة تيمورلنك وقد كان بها

سابقا مدرسة عظيمة يقرأ فيها كتب العقول والمنقول وبها الآن معمل يشتغل
فيه ورق الجرب

خيوي

اهلها ١٠٠٠٠ وخوخان اهلها ٦٠٠٠ نفس

٢٢٣

قوة عسكرية وايركوات سنوية

خانات بخاري وخيوي وخوخان لها من العسكر ٥٠٠٠ لخان بخاري ٢٥
ولكل خان من الاثنين ١٠ الاف واما ايراد بخاري فهو اثنا عشر مليوناً من
الفرنكات ولا يعرف ايراد خاني خيوي وخوخان

سلطنة الصين

اهلها ٢٩٣٠٠٠٠٠٠٠٠ وحقق بعضهم لن اهلها اثنا مائة مليون وسطها
٧٠٠٠٠٠٠٠٠ فرسخ مربع

٢٢٤

وايد تارنجيه

هذه المملكة متجدة من قديم الزمان فمن نحو ٤ قرناً وهي سلطنة صاحبة
شوكه عظيمة وقد اعتراها عدة تقلبات وتغيرات ففي ابتداء القرن السابع عشر
(اثنا القرن الثاني عشر) تغلب عليها امة التتار المخو وتكلموا بها والاصارت
السلطنة لهم فخلقوا باخلاق اهل الصين وتطبعوا بطبائعهم ودولة الصين
مطلقة التصرف وعبادة اكثر اهل الصين هي التمسك بدين فوايدة وملك
الصين واشراف البلاد يتبعون دين كنفره فيعبدون الها واحداً ولا يعقدون
شككه ولا تصوروه في صورة من الصور وليس لهم كهنة ولا ابناء شريعه

٢٢٥

اوصاف طاهر

ملكه الصين متسعة اتساعا بارعا يجمع من عدم تنوعها منظر او قطرا فالصين
الاصليه اغلبها سهول واسعة ونلال مزروعة ومخدومة كمال الخدمة
واما ما خلفها وهو بلاد المغول والقلوق واللكيا كية فاغلبه مشغول

بصحرا

بعضها اقرب الى السماء ايضا بربه كمواع ذلك فيها عدة جبال عالية جيدة الخصب
 وارض التبت مستورة باعلا الجبال المعروفة الى الان وبارض الصين
 النباتات من كل الاصناف والانواع الاماندر وفيها يخرج الشاي المطلوب
 لغيرها والراوند الذي يثبت في بلاد المغول وكذلك الحرير والمسك وصوف
 معز الكشمير وبعض اقشة القطن والصيني والقرغوري والورق الصيني والالوان
 للتصوير وجبر معروف

٢٢٦

تقسيمات

مملكة الصين تنقسم الى خمسة اقسام الاول الصين الاحمائية تحتها بكين اوبكنغ
 ومدنها الاصلية تكين اوتكنغ وكيلين وكنتون ومكاوه الثاني التتار الصينية
 وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام الاول المخجورية قاعدتها صبيكار ومدنها
 الاصلية اونلين وقيرين ومكدن (الثاني المغولية او المنغولية ولا يعرف بها
 مدن فحتاج للذكر الثالث القاق وقاعدتها الاصلية ايلي القسم الثالث
 من اقسام الصين كورة قاعدتها كنكيتاوه الرابع البلاد الخراجية جهة
 الغرب وهي بلاد بخاري الصغرى قاعدتها كسفار ومدنها الاصلية يرقند
 وبلاد التبت قاعدتها الاصلية جيقا غنغارولية السماء لاداق
 وبلاد بونان وقاعدتها تاسيسودون الخامس الجزائروهي جزيرة فرموزة
 قاعدتها تيوان وجزيرة هينان وقاعدتها كينشو وجزائر ايوكيو وقاعدتها
 اكيوشنغ والجزء الشمالي من جزيرة چوكا السماء تركاني

٢٢٧

مدن واماكن شهيرة

بكنغ اوبكين

هي مركبة من مدينتين مدينة تشارية والاخرى صينية وهما معا قدر مدينة
 باريس بثلاث مرات راجع باريس وهما مبنيان مع غاية الانتظام والترتيب
 وسراية السلطان مع ما يقبها الهادئة دار فرموزين وقد جرت عادة سلطان
 الصين ان يأتي كل سنة بالمدينة الصينية من مدينتي بكين ليخط عدة خطوط
 واخذ يد بالارض لتشر بف حرفة الزراعة وبعض اهل السياحة اوصل اهل

يكن الى ثلاثة ملايين وبعضهم جعل اهلها ٨٠٠٠٠٠ لا غير والاو اصم

شكين

اهلها ١٠٠٠٠٠٠ على نهر كينغ كانت دار سلطنة الصين الى ١٣٦٨ من الميلاد وبها صومعة عظيمة شهيرة لها تسعة ادوار واصفوف بعضها فوق بعض وارتفاعها ما تنافسها وهي مستورة بقرا مبيض من القرفور الغشيم وبها رأس يقال انها من ذهب وهذه المدينة تصنع قاش القطن المسمى عند الافرنج تنكين

كنتون

اهلها ٨٠٠٠٠٠ هي مدينة من مدن الصين مخصوصة بدخول تجار الافرنج فيها ولا يؤذن لهم بالدخول في غيرها من مدن الصين ولا افرنج في هذه المدينة خط مخصوص ومنها ينقل الشاي الى غير هلمن البلاد

مكاو

اهلها ٣٠٠٠٠ وهي بندر عمارة للتجارة مهمة مملوكة للبرتغاليين في جزيرة بجنوب كنتون

لسا

اهلها ٣٠٠٠٠ وعلى فرسخين من هذه المدينة تجدد سراية دلائق المارتيني دين بدة ببلاد التبت (تنبية) بشمال الصين تجدد الصور العظيم الذي طوله ستماية فرسخ وسلك خمسة وعشرون قدما بني اهل الصين هذا الدور ليحفظوا من هجوم التتار عليهم ومن الامور المشاهدة ببلاد الصين سديقال له سد العباد وهو يكتنف اقليم لياون الذي بئدومكدن

٢٢٨

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكر الصين

اوصل بعضهم عساكر الصين الى مليون من الخيالة والقراية وابرادها ٧٥٠٠٠٠٠ ثم ان بيت السلطنة اي السلطان وعيلته لهم لقب

مخصوص

مختص بهم وهو بلغتهم التائد نسخة اى المصطفون الاخيار او خلاصة الناس

سلطنة يابونيا

اهلها ٢٥٠٠٠٠٠٠٠ وبعضهم اوصلهم الى ثلاثين مليوناً وسطيها

١٨٠٠٠ فرسخ مربع

٢٢٩

قواعد تاريخية

يظن ان اهل يابونيا ينسبون الى قبائل قديمة من بلاد الصين نزلوا الى جزائرهم وعمروها والان اليابونيون اشد تمدناً من اهل الصين واعرف منهم بالصناعات والفنون خصوصاً في علوم العسكرية ومن القرن السادس عشر (العاشير حكمها سطانان احدهما يقال له الدايري وكان يحكمها سابقا وحده وهو الان مختصر في قصره بمدينة ميكاكو واهل البلاد يعظمونه كانه الاله وليست كلمته نافذة الا في الدين فله الحكم الباطني فقط والاخر يقال له قوبو وهو مقيم في مدينة يدوله الحكم الظاهري واليابونيون اقاموا اغلب اوقاتهم في غاية الصلح ولا ياذنون للافرنج في الدخول ببلادهم وانما يؤذن لتجار الفلنك دون غيرهم بدخول مدينة تنغزاكى مرة واحدة في السنة ولا يتعمقون ابداً في بلاد المملكة وقد حكمت دولة يابونيا بان من خرج من المملكة من اهل بلادهم فجزاؤه قتله وحكم هذه السلطنة اطلاقاً فالسلطان يفعل ما يشاء في رعيته ودين البدة ودين سنتو هما الدينان المتحكمان في بلاد اليابانيين

٢٣٠

لوصاف عامه

بلاد يابونيا مضرسة بالجبال فلهذا كانت كثيرة الزلازل وبها معادن في غاية الجودة على ما قيل يخرج منها الذهب والفضة والخصاص والحديد والقصدير والاجار النفيسة مع ان ارضها غير خصبة بطبعها فاجتهد اهلها في الشغل والخدمة ادى الى كسب ثمرتها الغصب وطرحها ما يكفي لحاجة سكانها مع كثرة عددهم واعظم ما يتولد بها الكافور ونوع من الطلائوخ من شجر مخصوص وبوت الورق والشاي والقطن والحرير والخيزران وغير ذلك وتعهد الزراعة بهذه البلاد تسبب عنه هلاك كثير من الحيوانات المطلوبة في غيرها من البلاد

فلا تعبد بها الغنم ولا البغال ولا القيلة وتقل بها الخيل ويصك كثير بها البقر
واليابونيون يفوقون غيرهم من امم اسيا بالبراعة وشدة الشغل والاجتهاد
في الصنائع فيشتغلون اقمشة الحرير والقطن والقرقرى والاوانى المطلوبة
والورق الطريف

٢٣١

تقسيمات

الجزائر الاصلية التى تتركب منها مملكة يابونية ستة (الاولى جزيرة ينفون قاعدتها
يدو وبها من المدن الاصلية ميا كوا واوراكا * الثانية سيكو كوف وفيها
من المدن الاصلية او اواججو * الثالثة كزين قاعدتها تنغزاكى * الرابعة يزو
قاعدتها مسماى * الخامسة جنوب جزيرة شوكا واهلها يقال لهم الايتوس
وهم يدفعون الخراج لليابونية * السادسة جزائر كوربله الجنوية

٢٣٢

مدن واماكن مشهورة

يدو

اهلها ١٠٠٠٠٠٠ وهى من اكبر مدينة باسيا واغرفها وحكام اقاليم يابونيا
يلزمون بالاقامة فيها مدة من السنة وان يبقوا بها اولادهم رهينة حين
يعدون عنها

مكاو

اهلها ٥٣٠٠٠٠ يقيم بها الدايرى وهى مركز علوم يابونيا وادابها

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عساكر بلاد يابونيا ١٢٠٠٠٠ وايراداتها من الفرنكات ٣٠٠٠٠٠٠٠٠
تقريبا

بلاد العرب او بحيت جزيرة العرب

المسماة فى كتب العربية بجزيرة العرب

هذا الجيت جزيرة متوسطة بين افريقية وباقي آسيا وهي محدودة جهة الشمال بعراق العرب وديار بكر والشام ومتصلة بجهة الشمال الشرقي بجزء من المحيط الهندي وهي مفصولة من بلاد الهند بالنخل القارسي واهلها انسا عشرين مليوناً وسطحها ١٣٠٠٠ فرسخ مربع

والد تاريخية

هذه الارض جعل بها جاران اصليان احدهما انها كانت مستودع التجارة التي تربط الامم بعضها ببعض والاخر انه وقع بها القطب العظيم الذي جعل به تغير صورة بلاد الدنيا وهو ظهور سيد الاولين والاخرين ثم ان معنى الاحقاب المتوالية وتقدم الازمان المتتالية انسى المؤرخين حقيقة ضرورات تتبع جبر وكيف كانت قوة العرب الجبرية يسكن بعض المؤرخين ان اسكندر والا كبرارادان يجعل قاعدته ملكة ببلاد العرب فامتنعه من ذلك الامنية وفي زمن ملكة الملوك البطلموسية وفي زمن الروم كانت مصر تتلقى من البحر الاحمر من يد تجار العرب البضائع النفيسة الخارجة من اليمن والهند وقرمان وغير ذلك وكانت مدين العرب وهيا كاهم وقطورهم مزينة بالمعادن النفيسة التي كانوا يأخذونها بالمبادلة من الررم والهم ويعطونهم في مقابلتها البخورات والجواهر وغيرهما وكانوا يشترون شيأ من انواع الغلال وغيرهما وكان علم البحرية قليل التقدم فبسا فرون الى الهند في قوارب رديئة جهة الشطوط وربما بلغت مسافة السفر ذهابا وايابا نحو خمس سنوات ولم يعرفوا السفر في وسط البحر بواسطة الرياح الدورية الا في القرن الاول من تاريخ النصراني قبل فاهور الاسلام بسنة قرون عند هذا هو خلاصة تقدمهم القديم التي تخشع نفوس الراغبين الى معرفته والظاهر ان قبائل العرب خرجوا من قديم الزمان الى بلاد افريقية والهند وتركوا بها وولدوا فيها وفي زمن ظمور الحطفي على الله عليه وسلم كان باقيا ببلاد العرب الغنى العظيم والثروة الكملية فظهر عليه الضلالة والفساد وزادها اجلا لا حيث انه تغير صورة سياستها ودونها فصار اول بلاد الدين المؤيد المصور وبهذا اسلست ساثر بلاد الدنيا فتلقت على انظر فالحاض الدنيا القديمة وظم نور شريرة الاسلام وحصل

الظفر والتأييد حتى وصل بلاد التتار بالبلودة وبلاد السودان الحارة وبلغت
 هدايته وسقطته من بلاد اسبانيا الى بلاد جزائر البحر المحيط ووصلت سلطنته
 بلاد الجنوب وموزمبيق وجزيرة قيسية وشقار وقد جرت العادة بان الامة
 المنصورة الهازمة لغيرها يمكن ان يؤول امرها الى التغلب عليها على غير
 الاعصر واما امة العرب فانها لازالت تخطى باستقلالها القديم ولكن ليس بها
 الان مجتهد واسالف الازمان كالاتمة الايمان وقد تجردت عن ارباب المعارف
 الحكمية والتاريخية والجغرافية فهبطت تحتوى الان بقعتها على ابن سينا وامثاله
 او على ابي الفرج المورخ ومن ينسج على منواله وهل ينشأ بها ادريسي آخر
 في العلوم فائق الاطلاع او هل تشعدها مشورة العلوم المسماة بالايجاع
 فقد ارتدت على اعقابها في التخصر والتدن ورجعت القهقرى فقدت التجربة
 والتمرد وهي الان مقسومة بين خمسة ولا تضاعف ومحكومة بحكام ظلام
 شلت ما بينهم وبين الخلفاء المتقدمين والسلاطين السابقين الذين كانوا
 يحامون عن المعارف وينصرون بها ويعتبرونها وكان ملكات
 الزمان سائر الاخرى في جهالات التخصر والتعش وفي ظلام التوحش وعدم
 العمران وقلة التمدن والتأخر فكانوا يلبسون الى بلاد الاسلام بحشون عن
 المعارف والعلوم وقوانين الهندسية والعمارات ويعتدون طرق الزرافة
 والمخيل عسكرا من كل يوم هو في شان يواقي القوائد الدار بحجة تراه مفرقا
 في عدة تصالي فارجع اليه

٥٢٦

اوصاف عامر

كل من الخليج الفارسي والخليج العربي مشحون من السفن المرمية والخاصة
 والجزاير فليس به السفر الا قديلا من الطرق الصعبة المأمونة ومايسهل
 الدخول بجاليج العرب الذي هو البحر الاحمر ربح الموسون الذي يهب من جهة
 الشمال الشرقي من ابتداء خمسة عشر من شهر اكتوبر الى افرنجي الى خمسة عشر
 من شهر ابريل ولا يمكن دخوله مع ربح الموسون القابل للربح المتقدم وهنالك
 الريحان الذي يزدان في قوما جزر والمداير صفائح فيمكن للانسان بعض
 الايمان ان يمشي في اليمس في طرف لسان الماء الذي يفصل السودان عن
 بلاد العرب وفي الخليج الفارسي تهب رياح الشمال الغربي من اقليم الى ولاية

وبعض الاحيان يتقطع بالتلاقع الشديدة ورياح الجنوب الشرقى التى تهب
 باقى السنة تنأى السفن الداخلة فى هذا الخليج وهى تحمل معها رطوبة كثيرة
 وتسقط كل من الخليجيين وحافلتهم مركبة فى الغالب من حضور جزيرة كثيرة
 الصدق وانما هم مافروسة بالمرجان المائل الى الخضرة وهو دون مرجان البحر
 المتوسط الايض وفي الخليج القارص فى عدة ما كمن منه خصوصا بقرب
 جزيرة البحرين تنبع عيون ماء عذبة فى وسط الامواج المالحه والخليج العربى به
 فى جزيرة جبل الطوير كان يظهر جود قنار وكل انهر بلاد العرب خارجة
 عن السيول وتسمى ودلتا ويس بلاد العرب بكادان يكون امرا عاما ولكن
 قال بعض الجغرافيين من العناية انه بنجد عدة بحيرات ويدلى عليه كلام بعض
 المتقدمين من اهل السيلحة وقطر بلاد العرب تقسم لقطر البلاد الشمالية من
 بلاد افريقية تنجد بحلال اليمن اسطوا اذوية من وسط شهر يوتة الافريقى
 الى اخره بمطير وقل ان تمكث الفيوم اربعة وعشرين ساعة بتواليه عذبة
 الامطار وباقى السنة تترى السحاب والغيوم فى مسقط وجبال عمان فصل
 ابتداء الامطار من وسط نوفمبر الافريقى ويبقى الى نصف قبرة وفى سهول مملكة
 اليمن قد تمضى السنة تمامها من غير نزول المطر بعد سنة من علق يحصل الجليد
 وان كان لا يدرى فى العصر الحالى بين البصرة وبغداد وحلب ومكة يخشى من
 وجع السجوم فى زمن القليل والعرب يشقون راحة هبوب هذا الريح لسلامة
 شعهم فيفوح لهم منمرايحة الكبريت ويقال ان من علامة هبوب الريح
 ان منهبه يظهر به فى الجبل حرة فى شمس العرف قربة ينامون فى الارض
 ويقولون ان من طبعه حقا لم يولد فى وقته طامة الرأس ومن جلد فى شمس
 مات حتى ان من نظر حجبته لخطر بيا لمان هذا الريح يستحب معه سدا قيفا
 خوف بادية العرب لعدة ساعات ذات جبال ونخيل وبها سهول مرمله فيها من
 النبا تلت ما يوجد فى افراسية كالكندل والقلبي وغيرها ومنها نشق الايل
 الحنى اهل التواقل من المشى المحب وسقوط البحر ذات منظر كثير النباتات
 متنوع الازرع حسب ان القديان المتحدرة من الجبال تغطى طولها بالطلوط
 تنفرد بقرة والنبات المتولدة فى الرمال بقرب البحر تكسب طبيعة نباتات
 البحر وانما سقوط الانهر وارضى الوديان والسهول فهى خصبة خصوصا
 عظيمة بقدر ملقى الجبال من اليمن وتطرح كثير من نباتات الهند واللحم
 الشجره مدى والقطن والموز والتين الهندى وحب السبكر والفاوق الطبخ وغير

ذلك وبلاد اليمن بحق اهلها الافتخار بشجرتين عظيمتين وهما شجرة البن وشجرة
 اللسان التي يخرج منها اللسان المسمى الذي هو اغلا سائر انواع الصمغ
 الراتنجي وزرع البن يرتفع على عليات تكون بمخدر وغرب الجبال العظيمة التي
 تحتقر ارض اليمن ويقال ان العرب منعوا خروج شجرة البن من بلادهم ونهوا
 عن ذلك ومن خالفه عوقب ومع ذلك قد وجد الفرنساوية والملك والانكليز
 طريقا في نقل هذه الشجرة الى قباثلهم ونزلاتهم ومع ذلك شتان ما بين البن
 الاخرنجي وبين اليمن وادعى العرب انهم نقلوا شجرة البن من بلاد الحبشة ولا مانع
 ان يكون اول من عرف خاصة البن وزراعته هم الحبوش وبجبال العرب تجد
 اشجارا كثيرة لا غابات عظيمة وبلاد العرب تجد شجر الخل وجوز الطيب
 والتين والبرتقال والموز والشمش وشجر اليسر والسدر والغلب والسنامكي
 والسوسن والسلم وهو بدل الزيتون والغود وهو دون عود سوطر او بارياف
 بلاد اليمن وبعض اراضي اخرى تجد الحنطة والذرة والفلو والشعير وبها ايضا
 الورس وهو صبغة صفرا تنقل من مدينة الخيال عمان والنيلة والقوة ولا حتم
 منصرة في تفصيل مياه القدران او الا بازال لاراضي المبدورة وحصادها عند
 انتهائها بقلع السفيل من اصله وتقطع العيدان بالمناجل لتكون تبننا والبعير
 الذي له سنة واحدة يماه بعض النخيل السفينة ذات الروح لانه يدونه لا يمكن
 للعرب العيور بغزو الخيال الفاتضة ببلادهم ثم ان بعضهم جعل الجبال
 قسمين احدهما ماله سخة واحدة يظهره وهو كثير ببلاد العرب ومصر
 والنصف الثاني من افر ببقية وهذا الصنف يسمى بالجبال العربية والقسم
 الثاني يوجد بارض اليمن والموسقو الجنوبية وبلاد بخاري وهذا يسمى الجبال
 البخارية ثم جبال العرب تنقسم باعتبار جملها الى قسمين سيرا الى الواحل
 والمهجن وجمال بخاري تسمى الجبال البخارية وقد عرفوا الان ان الجبال العربية
 تولد من البخاري ولم يعلم الى الان حال ما تولد بين النوعين هل هو عقيم كالبحال
 او يخرج منه اولاد وبقر بلاد العرب لها في الغالب سخة مثل بقرة الشام
 وبلاد نجد العربية السمن يستعمل بدل الزيت وغنم العرب مهيمنة ولكن
 اصوافها غير جيدة ويقال ان لحومها غير لذينة وبجبال الحجاز الضباع والقردة
 والبرجوع وبقر الوحش والفورة والثعالب والخنازير البرية وغير ذلك وبها
 يأتي من ارض اليمن الشرقية طير من انواع الدج والسمنة فيهلك الجراد الذي
 هو عاهة الزروع ومن الجراد نوع بالقون كله وبالسهول تجد الحبل بكثرة

ويكثر السمان بالجبال وبالغابات تحسب الدجاج البري والنعام التي هي اجنح
الطيور تترك بعضها بعض الاحيان في الصحارى والاسماء كثيرة على سائر
السواحل كما تكثر السلاحف بها كثيرة بالغة فبعضها قبانلي عديدة
وسلاحف الارض كثيرة ايضا بلاد العرب وبها يغتذى التصاري في ايام
صياهم وبها نوع من الثعابين مبرقش ينقط بيضا وهو عظيم السم واسعته
قوت الموت وبها نوع من الضب لقوة كقوة التماسيح وعمما تغزبه بلاد العرب
من الحيوانات الخليل وهي صنغان كدشى وهو نوع معتاد غير ممتاز وكشلا في
وهو الخليل الطيبة الجيدة ويقال انها من اصطبلات سليمان عليه السلام
وهي محفوظة الاصل لا يخلطونها بغيرها وهي تثبت على التعب وتغتك عدة
ايام من غير اكل وتدخل كاسرة على الاعداء في القتال واحسنها ما يريه عرب
البادية في صحارى الشمال وبلاد العرب ايضا جنس من الخمر يساج باغلا
عن بلودة اصله وشدة المناسبة بينه وبين البغال في صفاته وفي بلاد اليمن تدور
الخمر العسس وتطوف وهي على ظهور هذه الخمر ليللا ونهارا وتغلى سائر
الخدمة العسكرية الا في المواكب والاجتماعات وعليها تذهب الحاج الى مكة
المشرفة وهي البركوب خير من الابل وذلك لانه قد صبح بالخبرة ان الجمار من
هذا الصنف يمشي في كل نصف ساعة ١٧٥٠ خطوة وكل خطوة قدر خطوة
الانسان مرتين والابل العربية الكبيرة لا غشي في نصف الساعة ٧٧٥٠ والابل
الصغيرة تمشي ٥٠٠ خطوة مضاعفة ان وجدت السير ومما حجة الابل متعبه
بخلاف هذه الخمر هذا ما قاله المعلم نيه السواح وقال ايضا ان هذه الابل ليس
بها شئ من معادن الفضة ولا الذهب وانما توجد الفضة بقله مخلوطة بالرماس
المستخرج من اقليم عمان ويوجد باقليم سجد في الجزء الشمالى من بلاد اليمن
معادن الحديد ولكنها سريرة التكسر ويأتى من اليمن الخزع والعقيق الى
المسيح حجر الخمار هو ما فى اليها من مدينة سورة بالهند وقال ايضا ان بلاد العرب
ليس بها شئ من الجواهر والاحجار النفيسة وما يوجد فيها فهو منقول اليها من
بلاد الهند وهذا كله مخالف لما رآه المتقدمون من ارباب السياحة واجمعوا
عليه من جودة معادن بلاد العرب وكيف يمكن ان ارضا تبسعة بهذا الاتساع
تخلو عن المعادن فقد كانوا سابقا يتخرجون معادن ذهب جبال اليمن فيجدون
بعضها مخفيا في باطن الصخرات وبعضها الاخر في اراضي الحث والان
يتخرجون ملح الطعام في عدة لما يكن وكانت مدينة جرة على الخليج

الفارسي مبنية باحجار الملح وهي الآن مدينة قطيف ومن الاحجار النفيسة
ايضا بلاد العرب الحجر الازرق والطوباز وقد وجد المعلم نيهري في اليمن عواميد
من الرخام الاسود ومن الرخام الازرق وحجر القمر وعدة اصناف حجر السبلط
وهو الصوان البراق

٢٣٧

تقسيمات

وسط بلاد العرب به اقليم عظيم او حماري متسعة تسمى نجد او الجبل على
البحر الاحمر به توجد مكة المشرفة والمدينة المنورة واليمن هو في الجنوب جهة
بوغاز باب المندب وحضرموت وهي تمتد على سواحل البحر المحيط الهندي
وعمان توجد في جنوب مدخل الخليج الفارسي والاحسا او هجر على الشط
الشمال من هذا الخليج ولنوضح هذه البلاد خيرا ونوضح

٢٣٨

برية طور سيناء

المحيط جزيرة المتكونة من خليجي ايلة والسويس المسماة صحرا جبل سيناء
تجلب السواحين شهرتها القديمة لا غير لان مدينة ايلة على لسان من خليج
العرب ومدينة كرك في جنوب بركة لوط ومدينة طور ليس بها شيء غريب وجبل
سيناء الذي هو هدفات عظيمة من الصخور الصوانية بسفحة ذير روي تسمى
دير سنتة قاتر سنة وهذا الجبل يرتفع على سلسلة جبال تسمى جبل موسى
ولا يمكن ان يدور الانسان حولها الا بسيرة عدة ايام وهذه السلسلة مركبة
من احجار البلاط وبها عدة وديان خصبة بها بائين مزروعة بالغناب
والفجل والكمثرى وغيرها من الثمار العظيمة التي تحمل الى القاهرة وتباع
باغلا من وبالجبله فالبحيث جزيرة بين الخليج بحده ليس به الا صنف من اصناف
الورد مخصوص وبعض اشجار قلايل وبعض نباتات كالسنت الذي يخرج منه
الصمغ العربي الذي يمكن الاعتداه به عند الضرورة وكالتمر هندي الذي يخرج
منه شيء يقال له المن وهو من موسى عليه السلام وغير ذلك وشطوط هذه
البحيث جزيرة مرصفة بالمرجان ومشهورة بالحيوان والنباتات المستعجرة
وجبل سيناء بجبل عرب هما جبلان مقدسان عند الاسلام واليهود
والنصارى حتى ان الخبايا في رجوعهم من المدينة يدعون الذبايح اكراما

للمحل الذي كان فيه المولى تبارك وتعالى موسى عليه السلام وتجلي عليه فيه
واما جبل المقطب فهو صخر عظيم موضوع على طريق جبل سينا الموصلة
للسويس وبه نقوش بقلم قديم ومقابر عظيمة تدل على وجود مدن عظيمة كانت
عاصمة في قديم الزمان

٢٣٩

بلاد الحجاز

ارض الحجاز اقل صحارى من بلاد سينا فاذا ذهبت من سينا كان على يمينك
البر الذي كانت به بلاد قوم مدين وغيرها وعلى الشمال المدينة المنورة
التي بها مدفنه عليه الصلاة والسلام ومدفن صاحبيه ابى بكر وعمر رضي
الله عنهما وهذه المدافن الثلاثة بمسجد المدينة ومينا المدينة المنورة مدينة
ينبع واما مكة فهي معروفة عند اليونان من قديم الزمان وسالف العصر
والاوان وكانوا يعرفونها باسم المقرية ويصفونها بالعظم والعمار ومع عظمها
وكونها حرما آمنة ارضها مجدية وبئر زمزم مع فضلها ليست عذبة الماء
والكلاء بعيد من المدينة والاعمار تأتيا من بساكن الطائف الموضوعة
في ارض عالية يحصل الجليد بها ولوى الصيف وشجاعة قريش جعلتها
مشهورة بين العرب وكانت قريش هم ملوك المدينة وارضهم غير صالحة للزراعة
ولكن مناسبة لامور التجارة بواسطة ميناء جدة التي بينها وبين مكة ٤٠ ميلابل
كان تيسر لقريش التجارة مع بلاد الحبشة وكان اهل افرقة باموالهم
يشقون البحر جزيرة الى القطيف ببلاد هجر واذا وركبوا قوارب موسوقة من
لؤلؤ الخليج الفارسي فانهم كانوا يصلون الى مصب القرات ومكة متوسطة
تقريبا بين الشام واليمن فالشام على شمالها بنحو ثلاثين مرحلة واليمن على يمينها
ايضا بهذا المقدار والقياس في كل منهما تقريبا فكانت قوافل بلاد العرب تحط
في الشتاء باليمن وفي الصيف بالشام وكانت تجارة الهند تقفهم مشاق السفر في
البحر الاجر للتعامل معهم فكانت جبال قريش تحمل العطريات من اسواق
صنعاء وارباب او من ميناء عمان وعدن وكانوا يشترون الخنطة وغيرها من
اسواق البصرة ودمشق ولكن الآن تغير طريق التجارة وصارت مكة محلا
للمعجاج لا غير وفي كتب الجغرافيا المبتدأة قدمه حواجال الكعبة وزينتها
وابوابها الكثير وقبعتها المذهبة فلما رآه العالم يهبر قال في وصفه لها انها اشد

شبهها بياكل الهند القديمة وهياكل بلاد صدام من شبهها بالمساجد المتجددة
بعد ظهور الاسلام فانها بناء مربع مكشوف بخطاط بها عدة وبه منارات بدلا
عن الاهرام والمسلات الموجودة بغيرها وفي هذا الدائر عدة مساجد للصلاة
وداخلها بناء مربع وهو الكعبة الحقيقية والجزر الاسود من وضع فيها ومثبتة
والظاهر انه كان معظما زمن الجاهلية وقبل بعثة النبي عليه افضل الصلاة
والسلام كانت الكعبة مجمعا لقبائل العرب يطوفون بها سبع مرات ويلتمون
هذا الجزر الاسود وكانوا يقرءون التهاديا من الغنم والابل لثلاثة وستين صنما
موضوعة في الكعبة فلما ظهر المصطفى ابطال هذه الاصنام ولعن بعضهم ان
الاصنام بهذا العبد هي خدام ليام السنة من الجن وان الصنم الموضوع على
رأس الكعبة هو الشمس

٢٤٥

يهو وخير

ثم انه يوجد بجبال الحجاز عدة ولايات صغيرة والموجود من العرب بهذه الجبال
لا يعيرون في الخيام مثل غيرهم من عرب المهول بل لهم مدن وقرى مبنية
وهم ينادعون عن انفسهم ويحافظون بلادهم بقلاع صغيرة موضوعة بالصخور
والجبال الصعبة الارتفاع ومن هذه الولايات ولاية خير وهي على الشمال
الشرقي من المدينة المنورة ويقال ان اهلها يهود مستقلون يحكمهم
مساكنهم كغيرهم من العرب وهم اعداء للقوافل

٢٤١

نجد

وبشرق الحجاز صحارى فجروهي واسعة عظيمة وبلاد نجد محدودة جهة الشمال
بصحراء الشام وجهة الجنوب باليمن وجهة الشرق بعراق العرب وبالحجاز
من جهة الغرب وجزء هذا الاقليم الذي هو نجد الحقيقي هو كثير الجبال كثير
المدن والقرى مشحون بالاراضي الالتزامية حتى ان المدينة قد تكون الترام
شيخ يحكمها كما يشاء ويستقل بها وهي خصبة يخرج بها سائر القوافل
خصوصا التمر قليلة الانهر حتى ان نهر عطشان المرسوم على بعض الخرافات
ليس الا واديا لا يكون به الماء الا بعد كثرة الامطار وبهذا الاقليم كثير من
الاضططاط فتها خط العارض المسمى ايضا بنجد العارض وهو يتصل جهة

الشرق

الاشرق بهجر وفيه ارض حنيقة الشهيرة الان باسم الدرعية التي من مدنها
 مدنتا ناوهي التي نشأ بها وهاب الذي تنسب اليه الوهابية ثم ان المعلم يهجر
 جعل خط الخرجة في الجزء الجنوب الغربي من نجد فيكون على حدود اليمن
 والمغلاهران من ذلك فقد غشه لان الخرجة على قول الغرب الارض التي يندرها
 مدينة الجبالة الشهيرة من زمن المصطفى عليه الصلاة والسلام بسبب مسيلة
 للمكذاب فهي مع مدينة هجر ومدينة يبرين كمثل متساوي الاضلاع
 كل ضلع منه مسير ثلاث مراحل وجبل العارض عليه صخور جيرية وعرجة
 الغرب بها المهادرجة الشرق ويمتد من الشمال للجنوب قال بعض من سافر
 وسط بلاد العرب من اهل دمشق انه من آخر ارض حوران الى شط نهر الفرات
 سهل عظيم خال من الانهر والعيون المستمرة والارتفاعات والمدن والقرى
 ولكن به بعض اشجار شوكية ونباتات حسنة المنظر تنبت بقوة كاملة وهذا
 السهل يسمى الحجاد وهو الذي سماه الملك المؤيد ابو القدر الله هباه عرب العزة
 وبني صاهر والظليل وغيرهم من عرب الخيام ومدينة الدرعية التي هي قاعدة
 الوهابية بعيدة عن الخليج الفارسي بعشر ايام بل بالكثير هي مدينة متوسطة
 ولكنها ظريفة والاراضي المرتفعة حولها تطرح سائر الثمار وبها تربي الخيول
 العظيمة وكثير من الغنم السوداء وبعثة الجنوب والجنوب الغربي ارض نجد
 منفصلة عن ارض اليمن وعلمن بصحر الاحقاف وقد كانت سابقا من المنزهات
 عامرة يقوم عايفا هلككم الله ته الى برح غابية ولكن لسانهم مستعمل
 في جزيرتي كريان وريان هذا ما قاله الحاج خليفة ومدن نجد لها تجارة عظيمة
 بعضها مع بعض اوضح ما جاورها من مدن الخجاز واليمن وهجر ثم ان مذهب
 الوهابية خرج من بلاد نجد وهو مذهب خطر على السنة المحمدية لما قد شاع
 امره وتكاثر ذكره وخلاصة الكلام على اصل ظهور هذا المذهب وما حدث له
 من القوة والبأس عند هؤلاء الناس انه قد تحدث العرب خصوصا اهل اليمن
 بان قتيبا قال له سليمان رأى في المنام شعلة من النار خرجت من بدته وانتشرت
 وصارت ترقى من قائلها فقص على بعض المعبرين هذه الرؤيا ففسر حاله بان احد
 اولاده يجدد دولة قوية فيحقق الرؤيا في ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب
 ابن سليمان المذكور فامسوس اهذ المذهب هو محمد بن عبد الوهاب ولكن
 نسب المذهب الى عبد الوهاب فلما كبر محمد احترمه اهل بلاده بسبب هذا المنام
 صدقا كان لمؤكد ما اخبرهم انه قرشي من ذرية المصطفى صلى الله عليه وسلم

واسمه كاسمه عليه الصلاة والسلام والقائم قواعده هي عبادة الله واحد قديم
 قادر حق رحمن شيب المطيع ويعاقب العاصي وان القرءان قديم يجب اتباعه
 دون الفروع المستنبطة وان محمدا رسول الله وحبيبه ولكن لا ينبغي وصفه
 باوصاف المدح والتعظيم اذ لا يليق ذلك الا بالقديم وان الله تعالى حيث لم يرض
 بهذا الاثر الشجر لم يهدى الناس الى سواء الصراط من امثله فيها ونعمت
 ومن الى فهو جدير بالقتل انتهت قواعده مذهب فاول الامر بين مذهبه
 سراقته عدم اتباع ثم سافر الشام لهذا الامر فلما شاب نفيه ولم يقلده احد
 وجع الى بلاد العرب بعد غيابه عنها ثلاث سنوات فكانت له احسن من
 الشام حيث وجد له بها حبي وهو ابن سعود من قبيلة نجد وهو من مشايخ
 العرب منهم كريم النفس بعد ان تسبح على قبيلته تغلب على قبيلتين من قبائل
 العيين وتبعه سائر العرب السواحين هذه البلاد وما والاها فغار معهم على
 البلاد وعلى رأس خمسة عشر سنة وسع بلاده توسعا عظيما ولم يكف بذلك
 فظن ان محمدا الوهابي يجذب العرب بمذهبه وحبيته فيتم غرضه فاعان هذا
 المذهب الذي لا زال يتسع ويزيد فانتشر هذا المذهب واتبعه سائر امة نجد
 فرتب مذهبهم وجعله مطردا ثم اظهر الاجتهاد وانه كبير الوهاية واما ابن
 سعود فتولى امير الوهاية وقاتل عسكرهم فصارت ذرية كل من الاثنين تتولى
 رتبة سلفه واختاروا قاعدة بلادهم مدينة الدرعية في الجنوب الشرقي من
 البصرة في الصحراء لا زال ابن سعود مستغلا بما في يده من توسيع ولايته فصنع
 جيشا جيدا تعلم وصار يزيد اجتهادهم بتبشيرهم بالنصرة فاقبل كل
 غرضه بخلفه ابنه عبد العزيز وزورث منه شجاعته وهمته وغيره فكان اذا
 اراد ان يدخل قبيلة من القبائل تحت طاعته يبعث اليها ويجهلها على اعتقاد
 القرءان على مقتضى تفسيره بطريقة الوهاية فان اعتقدت تركها والا اهلكها
 ما عدا النساء والاطفال ونسي جميع اموالها فهدا كسب امواله في قليل
 من الزمان وجيش جيشا عظيما يوقف عن ١٢٠٠٠٠٠ محارب فسلمه عرب
 البادية قبيلة بعد قبيلة واجتمعوا عليه فصار معه جميع العسراء الداخلين
 البحر الاحمر وبحر فارس وحوالي بلاد حلب ودمشق الشام وصار هذا المذهب
 شائعا في هذه البلاد وانكسرت شوكة وقلت سلطنته الان بنفس صاحب
 النصر عز يز مصر ثم ان الوهاية يغيضون اهل السنة غاية البغض لما بينهم من
 مخالفة الواضحة لكن يوافقونهم في الحنن والوضوء والغسل والصلاة والصوم

والاضحيا

والضجاء وغير ذلك ولكن مساجدهم خالية عن المنارات والقباب وغيرها من
البدع المستحسنة لا يعظمون الاثمة ولا الاولياء ويذنبون موتاهم بغير مشهد
واحتفال يأكلون خبز الشعير والتمر والجراد والسحك ولا يأكلون اللحم
والارز الا نادوا ولا يشربون القهوة وملابسهم ومساكنهم غير مزينة ويمكن
اعتبار امة الوهابية ثلاثة طوائف المحاربين والزراعيين واهل الصناعة لانهم
يحرقون ويوزعون ويستقلون بغلة حرف لان صناعتهم الخوص والقماش من
صوف او قطن والحديد والفضة تساوى صناعة غيرهم من العرب لهذه
الاشياء

٢٤٢

هجر

واذ انزلت من هضبة بلاد العرب وصلت الى بلاد هجر واقليم هجر انتهى جهة
الغرب بالخليج الفارسي وحكامه من قبيلة بني خالد الا ان الوهابية تغلبوا
عليه ومدينة الاحسا في هذا الاقليم مدينة عظيمة على نهر عطشان
او عسطان وهي بندرة حتى ان اقليم هجر يقال له بعض الاحيان لقليم الاحسا
ومن هذا الاقليم مدينة قطيف وجميع اهلها غواصون يستخرجون الدر من
البحر فتم من يستخرجه لنفسه ومنهم من لا قدرة له على المصرف فيستخرجه
لغيره من التجار بالاجرة وينشأ في هذه المدينة اثار قلعة بروغالية ومن
مدن هجر مدينة قويق واهلها غواصون وميادون للسحك على شط جزائر
البحرين ويقال انهم عشرة آلاف وارضها كثيرة النخيل والارز والقطن
والسوسن والقباغية ولكن قد عيب الريح فيتصرك الرمل ويضر ببقاع كاملة
منها ومن بلاد هجر جزائر البحرين الموضوعة في الخليج الفارسي بقرب بر العرب
بسواحلها اكثر الدرا وارضها غير صالحة للزراعة وشجرة التمر هندی الصغيرة
في غيرها تكون عظيمة فيها

٢٤٣

بلاد عمان

ثم بعد مسافة عظيمة مجهولة الحال تجد بلاد عمان وهي مسكنة الجبال
وجبالها غالباً تمتد الى البحر وارضها خصبة طيبة الشجر والحبوب والبحر
التصل بها كثير السحك جدا حتى انه لكثرة ما يحملونه غلفا للبق والجر وغيرها

من الحيوانات بل يستعملونه ايضا لتسبيخ الاراضي ويخرج منها وينقل الى
غيرها من البلاد وبها معادن النحاس والرصاص وامام عمان هو اعظم اهل
ولاية عمان شوكه وقوة يقيم في مدينة رستاق ولكن مدينة مسقط اكبر منها
وهي ايضا اشهر منها عند الافرنج لكونها سابقا ولاحقا مستودع البضائع
العربية والنجية والهندية وامير عمان الذي هو الامام يتجبر ايضا كغيره من
الرعية وله عدة من ارباب مسلحة يرسلها كل سنة لجل ما يشتريه من الارفا
والعاج وبضائع افريقية وغالب عسكرهم من زنج الكفرة بدتم ان بلاد عمان
تنتهي جهة الشرق برأس يقال له رأس الحد

٢٤٤

حضر موت

بلاد حضر موت موضوعة في الجنوب الغربي ومجملها من ملكة اليمن وبها
مدينة يقال لها دوان وهي مدينة حكيمة نظيفة وهي من صنعاء
بخمسة وعشرين مرحلة واهل حضر موت اصحاب معروف جمع الغرباء وشيخ
حضر موت له ايضا خط ببلاد اليمن وحرير يجمعها والشهيرة بقهرود البضوء وشيخ
شيبان هو من اقوى مشايخ الجبال المعجوة بالقبائل وبلاد حضر موت
شبهية في شجاعة اهلها من قديم الزمان في زمن الرومان بها عدة اما كن من
الاراضي الجبلية خصبة جدا ووديان مروية بالسيول المتنازلة من الجبال

٢٤٥

بلاد اليمن

كانت بلاد اليمن سابقا ملكة عظيمة تحت بالاسلام ودخلت في ممالك الخلفاء ثم
اخذها السلطان صلاح الدين فصارت تحت يده ملوك مصر فلما ضعفت دولة
المماليك بمصر خرجت عن طاعتهم سنة ٩٢٣ من الهجرة وفي سنة ١٠٤٠
اقر السلطان مراد الرابع السيد حسن بن محمد على مملكة اليمن ولكن تحت حكم
سلطنة العثمانية ومن هذا الزمن ذهب من مملكة اليمن عدة اقاليم خصوصا جهة
الشمال والشرق وملك اليمن هو رئيس الزيدية الموجودين في جميع بلاد اليمن
وملك اليمن يلقب بالملك وفي الملكة يكتب على امير المؤمنين ورجاء لقب
بالخلية ومملكة اليمن متوالية وامام اليمن مستقل بشهر الحزب ويعقد الصلح
موحدا ولكن عرب اليمن لا يحملون الظلم اذ حتى ان ملكهم لا يقدر على قتل

عن المسلم الا اذا قضت محكمة صنعاء ذلك ومحكمة صنعاء مكية من عدة قضاة
وتقسمهم الملك حتى ظهر لاهل اليمن ان الملك يريد الجور بعزلونه حالاً ثم ان ببلاد
اليمن يلقبون من ساررتبة اهل الفضل بالفضيه وحكام الاخطاط يقال لهم
الدا لان كانوا اعياناً ببناء كابر يقال لهم الولاة والحاكم بمدينة غير باط يقال له
شيخ فان كان حاكماً يعمل منهم يلقب اميراً وعساكر اليمن لا يعرفون التعليم اصلاً
حتى انهم لا يحسنون مسك آلات السلاح وليس للملك اليمن سفن حربية بل له
بعض سفن خشبية ويستغل ببلاد اليمن الذهب والفضة وتضرب السكة
والعامله ولكن الذين يشتغلون هذه الاشغال هم اليهود لا تقسمهم في معامل
لهم على مصاريفهم وفي مدينة المخامعمل للقرمز وفي اليمن ايضا عدة محال
يستغل فيها القماش ولكن اقشتم غليظة لليهود باليمن تجارات عظيمة
وسكاسب واسعة فهذه حالة اليمن التي هي اعظم ممالك بلاد العرب ثم ان مملكة
اليمن تنقسم الى عدة اقالم وتنوع الى بلاد مرتفعة تسمى جبلاً وبلاد منخفضة
تسمى بحمامة ومن مدنها الاصلية مدينة صنعاء وهي دار الامامة موضوعة
في سفح جبل وليست هذه المدينة كغيره وهي ذات يساتين وجدرانها من آجر
لها ببيعة ابواب وعدة مساكن لطيفة وقصور بعضها من آجر وبعضها
من الحجارة والبيوت المعتادة مبنية بلبن او طوب محروق وفيها خانات تنزل
بها التجار وغيرهم تسمى السجسة وبقرب صنعاء معادن فحم الحجرو التراباى
المعاطن الوقودية وبها التمار العظيمة خصوصاً العنب فانه اصناف جيدة
ومن مدن اليمن مدينة مارب وهي بندر بلاد الجوف التي خرجت عن طاعة
امام اليمن وببلاد الجبل للملك اليمن عدة مدن منها مدينة دمار وبها مدرسة
لزيادة ومدينة دوران وبها مخزن عظيم مخبوت في الصخور وهو شونة للفلال
ومدينة جبلى وهي مبلوطة الحارات بالحجار ومنها مدينة قسبي وهي
مدينة يصعد اليها على درج في نحو م رحلة ومنها مدينة مناسك ويوتها
مخبوتة في الجبال وهذه بلاد الجبل المحكومة بملك اليمن واما الجبال الخارجة
عن حكمه فهي منقصة ايضا الى عدة اخطاط فنها خط صحن وبندره
معادويه القواكه وعدة معادن من الحديد مستخرجة ولهل هذا الاقليم
لا يخاطون الغرباء الا ادارا ويقال ان لغتهم تقرب من لغة القرآن الذي
لا يعرفونه الا بالاسم ومن عاداتهم انهم لا يستهلون على الزواج فلا يتزوجون
الا اذا كبروا ويعيشون اعماراً طويلاً وبصرهم يحفظ لا تخرسهم وهم بكرمون

الضيف من كسب قطعهم الطرق ومنها بلاد تجران التي هي التزام صغير بارض
ظريفة كثيرة المياه وهي في الشمال الشرقي من مدينة سعاد بثلاثة مراحل
خضبة الجنطة والقواكه والتخيل فهذه هي الولايات الخارجية عن حكم
الامام ببلاد الجبال وقد خرج عن طاعته عدة ولايات صغيرة من بلاد تهامة
مثل ولاية عدن ومدينة عدن ميناء على البحر المحيط الهندي كانت سابقا ذات
تجارات مع اهل الهند والصين وقد خربت في حرب العثمانية مع اهل البرنوغال
وبطلت تجارتها من منذ دخولها في يملك الين وملك الين له عدة المدن
العظيمة الموضوعة على خليج العرب فمن مدنه مدينة الخا الشهيرة بتجارها والين
ومدينة بيت الققين ومينائها الجديدة ومدن يديوكا كانت ذات مينا جليلة
وتجارة وافرقة فانهدمت مينائها وبطلت تجارتها وهي شهيرة بالامام الزيدي
مختصر مخرج البخاري وله ايضا جزيرة قران وهي جزيرة خضبة ولكنها رديئة
الهواء وبها قنطرة من بناء اهل البرنوغال

٢٤٦

اخلاق العرب وآدابهم واحوالهم وطباعهم

العرب في الغالب ليسوا بالطوال ولا بالقصار بل هم ربعا ونحاف كآتهم
يدوا بالحروب ولونهم اسمر وهم سود العينون والشعور بعدون ويجرون وبحسون
ركوب الخيل والغالب فيهم الشجاعة يحسنون الرمي بالقوس والرمح ومن منذ
اشتغالهم بسلاح النار عرفوا الرمي بالبندق ثم ان السكون الذي عجز الاكابر
عن غيرهم هو طبيعة في العثمانية وليس بطبيعي للعرب ثم ان قطع الطريق
الذي هو صناعة لبعض عرب يقال لهم البدو هو مستعوض عند الحضرة
بالغش والخداع في التجارة وهذه العيوب سببها فقد الحكم المضطرب والدولة
ذات الترتيب والسياسة اللاتقة والتدبير المنظوم ومع ما يوجد من القبايح
فالكرم ايضا مساوي مساوهم كما يحكي عن الانبياء صلوات الله وسلامه على
نبيينا وعليهم فان المسافرين في حل عند شيخ فانه يحصل له اكرام عظيم ولو كان
من احاد الناس وفي بعض قرى تهامة مضايقات تنزل بها المسافرين عدة ايام
وياكلون ويشربون من غير مقابل ومن عادة العرب انه متى دخل عليهم
انسان وهم ياكلون فانهم يعززون عليه بالاكل ويشددون في العزومة سواء
كان مسلما او كافرا كبيرا او صغيرا ويقال ان المسافرين في اكل مع شيخ من
مشايخ العرب فان هذا يحميه عند الحاجة على قدر الامكان وقد يقع

ان من عرأه شيخ من مشايخ العرب يدخل خيمة الشيخ من غير ان يعرف
 انه هو المعري له فريق الشيخ لحاله ويكسوه كسوته التي اختلسها منه
 فيلبسها ويغضي ان كان عارفا به انه هو المعري له ثم ان العرب لهم بعض آداب
 مشابهة لآداب من جاورهم من الهم فنها ان الانسان يقبل يده من دونه تعظيما له
 ويوتهم وان كانت مبنية بالحجارة فلامعنى لها ومسكن الرجال في مقدم الدار
 واقتضت الغيرة ان تكون مساكن النساء في ظهر الدار حتى ان عرب البادية
 يقسمون الخيمة بستارة تمنع النظر الى النساء ومن عادة العرب القناعة حتى ان
 رعاعهم لا يأكلون الا مرة واحدة من خبز ردي مصطنع من الذرة ويأندمون
 باللبن ونحوه ويقول كلهم للحوم ولحوم الخنزير كانت محرمة عليهم قبل البعثة
 بزمن طويل ثم ان اهل اليمن لا يستعملون القهوة الا نادرا ويقولون انها حارة
 فيستعملون بدلهما شراب قشر البن الذي يصنعونه كالشاي ومنهم من يتعاطى
 نوعا من النباتات مخدرا كالخشيشة وملابس العرب طويلة كملابس الترك
 والهم وقد يلبسون سراويل طويلة وعليها حزام من جلد وفيه خنجر او نحوه
 وكل الرجال تلبس الكساء والعباءات وهي منسوجة من شعور المعز والابل
 وامتحانها قبل الشراء لمعرفة جودتها وان يراق عليها دلوماء فان كانت
 جيدة لا يذهب من الماء شيء وقد يقع ان يبيى الماء عليها ثلاثة ارباع ساعة
 ولا تذهب منه قطرة واحدة ونساء الفقرا يلبسن قيصا وسرا بالالا غير وبتزين
 بالقروط والخواتم والاساور والعقود ومنهن من لها خزام في الانف ويخضبن
 انماقر اليدين بالحناء بخلاف اليدين والرجلين فحضا بهما بلون اسمر مصفر
 ومن عادتتهن ايضا الاكصال بالاعمد والوشم الذي هو تخطيط البشرة بصور
 حيوانات او ازهار او نجوم هو من بقايا الجاهلية المنهى عنها ونساء عرب
 البادية لهن عوائد مبانة بعض تباين لنساء الحضرة فان نساء البدو لا يتبرقعن
 بالكلية كنساء الحضرة فيمكن للرجال رؤيتهن ولذلك كانت البادية محل العشق
 وما يتربط عليه من الغزل وغيره كالتوادر المذكورة في كتب الاداب
 ثم ان الجمال عند العرب هو اعتدال القدر وروزالتهد وذبول العيون السود
 واحمرار الخدود وايضا من مرمى الصدر وتقل الردف ونحوه الخصر وطول
 الجيد وفي ذلك ما يغني عن المزيد ونساء العرب ببلاد السواحل لونهن اصفر
 فاقع واما في الجبال فتجد بعض الاحيان النساء ذات تقاطيع لطيفة وتناسب
 في الاعضاء وقامة معتدلة ولون ايض كونهن نساء الاروام واخرج ابطاليا ولغة

العرب لها لغتان شبه بلغة العبرانيين وقد كانت قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم
 متشعبة الى لغتين اصليتين وهما لغة قريش ولغة حمير والاولى مستعملة
 في مكة وما حولها والثانية ببلاذ اليمن والاولى نزل بها القرآن العظيم فغلبت
 على الثانية وبقيت متداولة في المكاتبات والتأليف والاعتبار ولسان العرب
 كثير الكلمات المترادفة على معنى واحد فلذلك ترى الشيء الواحد له اسماء
 متعددة مثال ذلك البعير فان له نقو والف اسم والاسد له نقو وخسمائة ويفتوح
 البلاد بالاسلام انتشرت لغة العرب في جنوب البحر الابيض من مصر الى بغاز
 جبل طارق وعلى طول سواحل المحيط الهندي من جهة جزيرة مداغشقر
 والظاهر ان العرب في الزمن المتوغل في القدم كانوا يستعملون في الخط حروف
 الهجاء القديمة الشبيهة بالمسامير في الشكل المسماة عند علماء التفتيش
 في احوال القدماء حروف ارسبولية اى فارسية قديمة ثم ان هذه الحروف تغيرت
 بالحروف الحميرية ثم ان الخط الحميري ابدل بالخط الكوفي ثم انه ذهب وقام مقامه
 هذه الخطوط المختلفة ثم ان بلاد العرب قليلة العلوم والمعارف الا انهم يحبون
 اقرآء اولادهم وتعليمهم وقد يوجد في عدة بناود مدارس تعلم الهيئة والتنجيم
 والمنطق والطب وفي بلاد اليمن مدرستان جامعتان مشهورتان احدهما
 في زبيد للسنية والاخرى بمدينة داراودمر للزيدية يقرأ في هاتين المدرستين
 تفسير القرآن والحديث والفقه والسيرة وغيرها من الالات

٢٤٧

منهيب السنية والزيدية وغيرهم ببلاد العرب

التي الاعظم * والرسول الاكرم * سيد اهل الدنيا والاخرة * المؤيد بالايات
 الباهرة قديم المبعوث بالمعجزات الظاهرة * والحج الفالبة القاهرة * ليظهر
 دين الاسلام * ويبطل الشرك وعبادة الاصنام * ويجاهد في الله حق جهاده
 ايدي من قضى الله بارشاد من عباده * غزى عباد الاصنام والاوثان من
 العرب * وبلغ منهم بالظفر عليهم الارب * والظاهر ان تقريب الادميين قربانا
 كالانعام * كان عادة في الجاهلية عند العرب والمغاربة واهالي الشام وكان
 دين النصارى واليهود والصابئين منتشرا ببلاد العرب والشام والعراقين
 فكانوا يمجسون النجوم والاوثان * بما حقه ان يكون للواحد الديان * فلما ظهر
 المصطفى العدنان * وفتح هذه البلاد زينت بالاسلام والايمان ولكن بعد وفاته
 عليه الصلاة والسلام * تشعب دين الاسلام الى شعب اخبر بها خيرة الانام *

فكان المذهب المنجي من الضلالة (هو مذهب السادة السنية لا محالة) وما عداه فهو خروج واعتزال * وكان ببلاد العرب غير مذهب اهل السنة الناجين * مذهب يقال له مذهب الزيدية البدعيين * واتباعه الآن متكاثرة * مع انه لا ينحى في الاخرة (كيف وهو يبيح ترك الفروع) ولا يوجب الاصل المشروع * وفي وسط ذلك القرن الاخير * ظهر باليمن شيخ كبير * يقال له الشيخ المكرمي * فصنع مذهباً اليه ينتهى * وكان ظهوره مقارناً لظهور مذهب الوهابية * ببلاد نجد والدرعية * وعلى ساحل خليج فارس الحلي * تجد مذهب الشيعة اصحاب علي * وحيث خرج باليمن ونجد اصحاب مذاهب * خرج ايضا في ارض عمان مذهب * غير صائب يقول بعدم خصائص الاشراف * ويشنع على تقدم قريش مع غاية الاسراف

٢٤٨

تنبيهات عامة

الفنون مجهولة ببلاد العرب فليس بهذه البلاد مطبعا صلا ولكن تقشون اسماءهم على المهرقشاجيد وفي اليمن يصنعون شغل الذهب والفضة ولكن اكثر الحلي ونحوه يصنعه اليهود حتى ان المعاملة يصطنعونها في مدينة صنعاء لانفسهم وصناعة الساعات غير معتبرة ولا متقدمة وصناعة الموسيقى بها متروكة فلا تسمع عندهم الا الطبول والزامير وليس لهم غيرها وببلادهم خالية من طواحين الماء وطواحين الهواء فلا يوجد بها هذا الامر ورأى بعض السواحين في ارض تهامة معصرة زيت تدور بشور واحد فاخذ بالتخمين انه يوجد عندهم طواحين بهذا الوصف غير الرخي ثم ان اهل بحيت جزيرة العرب يبلغون اثني عشر مليوناً فاذا اراد الله تعالى ودخلوا تحت لواء حاكم واحد فانه يحصل لهم شوكة عظيمة ونصير مملكتهم جسيمة

خلاصة الكلام السابق باختصار وان كان فيه تكرار

٢٤٩

وايد تاريخية

بلاد العرب انقسمت دائماً على تداول الايام الى عدة ايام وقبائل وإلى الآن تخرج منها اقوام يضرون من جاورهم من الاراضى ومن قبل البعثة لم يفتحوا

فتوحات مهمة فلما جهزهم المصطفى صلى الله عليه وسلم تحت لوائه انتشروا
بالسرعة في غرب آسيا وفي شمال افريقية ودخلوا الى بلاد اسبانيا والعلوم
والفنون والصنائع ايتعت عمارها مدة طويلة في زمن الخلفاء وكنت بلاد
الافرنج في ذلك الوقت في عبي الجهل والتوحش وعدم الترقى والتطرق فلما
ضعفت دولة الخلفاء وانحل نظام ملكهم بسبب التفرق وانتهى امرها الى
الانقراض فظهر للدولة العثمانية التي تحكم الان على قطعة من بلاد العرب
اندرست معالم هذه العلوم واندثرت ونحيت رسومها ووسط بلاد العرب
معصور بالوحشية المفتوحين عن اهل السنة بلمور كثيرة والعرب طائفتان
طائفة ارباب زراعة وفلاحة واستقرار في بلاد وعرب سواحون متنقلون
رجالون نزليون وهم ارباب الخيام يتنقلون بمواشيهم وهذه الفرقة تسمى البدو
وتنقسم الى كثير من القبائل وبلاد العرب عدة ولايات ورؤساؤهم يلقبون
بالقاب مختلفة فبهم من يلقب بالشيخ وبهم من يلقب بالامام وبهم من يلقب
بالشريف والحجاز من بلاد الدولة العثمانية تحكم بمباشرة من طرف عزيز مصر
ودين الاسلام هو الدين المحكم ببلاد العرب ويوجد بها كثير من اليهود

٢٥٠

اوصاف عامة

داخل بحيث جزيرة العرب هدفية كثيرة السهول اليابسة والصحارى الكثيرة
الرمال المتجمعة كالجبال حتى انه قد يعرف في رمالها قوافل كاملة وهي عادة
سلاسل جبال وعدة اخطاط خصبة وليس بها بحيرات وغالب انهارها تنبع
بعدد من الامطار يشرب فيها المياه المغيرة المحزنة في الصحار يخرج ويترقب البحر
المالح ترى قطرها رطبا وخصب بلاد اليمن سميت بهذا الاسم المأخوذ من اليمن
وهو البركة والخير وليست بلاد العرب كثيرة المعادن فيها من المعادن
المستخرجة معادن الرصاص والملح ويحصد في البلاد النخبة الحنطة ولكن
لا يكثر تولد القطن والغنم وغيره من الثروة كما لا تكثر ولكن الثبات في النفس
بهذه البلاد هي البن والقطن والعود والمر والخور والكن والسنامكي والبلسم
والقرفة وهذا الاخير هو اساس قوت اهل هذه الجزيرة وفيها من الحيوانات
القردة والنعام والحراد وفي البحر الاخر المسمى ببحر القزيم والخليج الفارسي
المسمى ببحر طريف يصاد حشف الدروم ومحاو القرفيد والخيول العربية مسبوحة
بها في سائر بلاد الدنيا والجمير الموجودة بها اكبر واغنى من جبريل في البلاد وانقع

الحيوانات

الحيوانات عندهم هو الابل فلا يمكن اغيرها تبعها ومشاقها ومبرها على
العطش في الفاويز

٢٥١

تقسيمات

تنقسم بحينجزيرة العرب الى ستة اقليم اصلية * الاول الحجاز وقاعدته مكة
الثاني نجد وقاعدته الدرعية * الثالث هجر والاحسا وقاعدته الاحسا ومن
تعلقته جزائر البحر بين * الرابع عمان وقاعدته رستاق ومدنه الاصلية مدينة
عمان ومسقط * الخامس حضرموت وقاعدته مارب * السادس اليمن
قاعدته صنعاء ومدنته الاصلية الحنا

٢٥٢

مدن والماكن مشهورة

مكة المشرفة

اهلها ١٨٠٠٠ هي وطن المصطفى صلى الله عليه وسلم وام القرى وافضل
مدن الدنيا بها الكعبة المفضلة وبقرىها جبل عرفات الذي يقف به
الحجاج كل سنة وبها باشا من طرف صاحب مصر

المدينة المنورة

اهلها ٦٠٠٠ هاجر اليها النبي عليه الصلاة والسلام واشهر زهادين الامم
وبهجرة اوج الواحد عرف ودفن بها جميعه الشريف فلذلك كانت بقدم مكة
افضل البلاد وقيل بتفضيل المدينة على مكة فظهر الظهور بخير العباد
ولو قيل بتساويهما في الفضل لاستقر به العقل

مدينة الحنا

اهلها ٤٨٠٠٠ هي ميناء على البحر الاحمر ومحط تجارة اليمن والبن العربي
يسمى صنبا لان خرج بن الحنا

مسقط

اهلها ١٢٠٠٠ وهي اعظم مدن العرب تحيط لها ميناء على خليج عمان

بقر بها معادن الرصاص

٢٥٣

زيادة للبحر اقصيا الطبيعية

جبل اعرب وسيناهما المشهوران ببلاذ العرب وهما بشمال البحر الاحمر

٢٥٤

قوة عسكره وايرادات سنوية

مدخول امام اليمن اثنا عشر مليوناً من الفرنك وعساكره خمسة الاف اربعة
فراية والف خيالة وقوة امامهم ثمان نحو عشرة الاف ومدخوله اربع ملايين من
الفرنكات

٢٥٥

بلاذ الجهم

اهلها ١٢٠٠٠٠٠٠٠ ووسطها ١٠٠٠٠ فرسخ مربع

٢٥٦

تزايد تاريخه

بلاذ الجهم او بلاد فارس الان قطعة من الارض الواسعة التي كانت تحت يد
الجهم في قديم الزمان فتحها العرب في صدر الاسلام وادخلوا فيها الدين الحمدي
وفي عدة اقاليم من بلاد الجهم تجد طوائف سواحرة تاخذ ملوك الجهم العساكر
منهم وملك الجهم بالقبشاه الجهم والجهم مسلمون واكثرهم اصحاب على ويوجد
في بلاد الجهم الى الان مجوس او فرس وهم عباد النار

٢٥٧

اوصاف عامه

الجهم تنتهي جهة الشمال والغرب ببالاسل جبال الوند وطور روس والجودي
الذي هو جبل ارمينية ومنها جزة عظيم به سهول زمنية مالحة محفوفة بجبال
يابسة ولكن بها ايضا اراضي خصبة ووديان شيراز واصفهان معدودة من
اعظم وديان المشرق وقطر بلاد الجهم حار جدا جهة الجنوب طرى جهة
الشمال ويحبها الحديد والنحاس والرصاص والرخام والنقط واصول ما يخرج

منها

منها من النباتات الخنطة والارز والعنب والقواكد والفسق والصكتان
والتيل والقطن والدخن والخشخاش وعدة نباتات طبية وبها ايضا يوجد
الحريز ومن بلاد الجهم نقل الافرنج التين والمان والتوت واللوز والخوخ
والمشمش وزرعوها بارضهم وبها الخبول الجيدة والابل والغنم ذوات الصوف
الرفع وغيرها من المواشي ومنها يستخرج الدر الطريف على ساحل بحر
فارس والجهم اهل صنائع وبراعة ومن معاملهم تخرج آتشة القطن والحريز
والذهب والفضة وشعر المير والابل وتنسج بها السجادات والابسطة النفيسة
وبها يصطنع ايضا الجلد الشاعري والسحبيان ومواد من المعادن المنطوقة
كادوات البيوت وصبغهم طريف جدا

٢٥٨

تقسيمات

تنقسم بلاد الجهم الى احدى عشر اقليما ومدنها الاصلية هي تهران او طهران
واروان وتبريز وقزوين وهمدان واصفهان وشستر وابوشر وشيراز وبندر
عباسي او قزوين وبرز

٢٥٩

مدن واماكن مشهورة

تهران او طهران

اهلها ٥٠٠٠٠٠ قاعده الجهم من سنة ١٧٩٤ (١٢٠٩) وهي رديئة الهواء
في الصيف حتى ان الشاه يتركها مع سائر اهل ديوانه ليقم في سهلاء سلطانية
على غرب تهران باربعين فرسخا واعتباه هذه المدينة يلهبون ايضا مدة
الصيف في الجبال

اصفهان

اهلها ٢٠٠٠٠٠ وهي دار ملكة الجهم قبل تهران ومن اجل مدن الجهم وقد
حصل لها كثير من الضرر من الحرب الاخير مدة الفتنة الاخيرة التي حصلت
ببلاد الجهم

ميرزا

اهلها ١٠٠٠٠٠ مدينة كثيرة المتجر وكانت سابقا اجل واعظم وقد خربت
بالجروب مرارا متعددة وبازلازل وزلزلة سنة ١٧٢٤ (١١٣٧) اهلك
مائة الف نفس منها

شيراز

اهلها ٥٢٠٠٠ موضوعة في واد شهير بالعنب الجيد وماء الورد الطري
وقد حصل بها زلزلة عظيمة في سنة ١٨٢٤ من الميلاد وعلى البعد من هذه
المدينة باحد عشر فرسخا تجد آثار مدينة فارس القديمة السخنة عند اليونان
فرسبوليس وهي الان مدينة اصطغر

همدان

اهلها ٤٥٠٠٠ وهي موضوعة في محل مدينة قديمة كانت تسمى اقبطانة
تصطنع فيها الجلود الجيدة للتجارة

قزوین

اهلها ٤٠٠٠٠ وهي من كبار مدن النجم وكانت محلا بضم المثلث به ديوانه
وبقرب هذه المدينة يخرج العنب والفسق الفائق على فستق حلب وتجر
هذه المدينة في الارز والحري وبشتغل فيها القطن والحرير والبساط
والساعات واسلحة السيوف

يزد

اهلها ٣٥٠٠٠ مدينة عامرة زاهرة وبعض اهلها مجوس وبها اعظم فريقات
الحرير ببلاد النجم وهي محط التجارة المنقولة من بلاد بخارى

بندر عباسی

اهلها ٢٠٠٠٠ لها على الخليج الفارسي مبنا قلت التجارة بها الان
عما كانت قبل ذلك

٢٦٠

حرارة أو جبل الجودی

شهير باستواء سفينة نوح عليه السلام عليه وهو عال شامخ ويسمى ايضا

ليست الاودية انا وسيولا تيس في بعض ايام السنة وما يخرج من الاراضى
متنوع كتنوع قطرها وارضى الزراعة فيها مخدومة باعتناء وفي غالب السهول
المناسبة تجدد صادين في كل سنة والحيوانات المضرة للاراضى هي السباع
والنخورة والضباع والثعالب والذباب والناخعة هي الابل والهيمن والخيول
وفيها تصنع المنسوجات الجلدية المتخذة من وبرفوع من السناخير طويل الشعر
تسمى السناخير الفارسية او السناخير البجمية

٢٦٤

تقسيمات

بلاد افغانستان تنقسم الى اربعة اجزاء * الاول ذات افغانستان قاعدتها
قابل ومن مدنها الاصلية يشاور وقندهار * الثاني بلخان قاعدتها بلخ
والثالث خراسان وقاعدتها مزارات المسماة ايضا هرة * الرابع ملتان قاعدته
ملتان وهذا الاقليم الاخير يدفع بعض خراج لطائفة السيدي

٢٦٥

ملن والمكن مشهورة

قابل او كابل

اهلها ٨٠٠٠٠ ذات تجارة عظيمة خصوصا في الخيل واغلب بيوتها لمبنية
بلا خشاب لما يقع فيها من الزلازل الغالبية الحادثة

قندهار

اهلها ١٠٠٠٠٠ مدينة صينة ذات تجارة وقد كانت قاعدة بلاد
افغانستان وبها سراية سلطانية

ميشاور

اهلها ١٠٠٠٠ وهي مدينة ذات تجارة عظيمة في واد طريف يقيم فيها شاه
افغانستان في الشتاء

بلخ

اهلها ٧٠٠٠٠ يعتقد اهل الشرق انها اقدم مدن الدنيا وكانت تسمى سابقا

ملتان

وهي مدينة حصينة على نهر ايدسب وفيها ورشات للمنسوجات ذات التصاوير
وغيرها ويزرع الموز في اقليم ملتان الذي هو اقليم خصب التربة

بلوچستان

اهلها ٣٠٠٠٠٠٠ وسطحها ٢٠٠٠٠ فرسخا مربعا

٢٦٦

قائمة تاريخية

تاريخ البلوچية معروف معرفة قليلة وقد مكثوا مدة طويلة تحت حكم
الهم والهند والافغان ولم يخرجوا من حجر الامر الا في القرن الثاني عشر من
الهجرة وهم يعيشون في الغالب في الخيام واغلبهم رحالون نزالون ومع ذلك
لهم عدة مدن ويقال انهم كرام يقررون الضيف ولكن منهم عدة قبائل صاروا
احصاب بطش بسبب قطع الطريق وبلاد بلوچستان يحكمها خان كبير واهلها
اسلام سنيون

٢٦٧

اوصاف عامة

هذه الارض ليس بها انهار عظيمة بل هي كثيرة الجبال اليابسة المشتملة على
جميع اصناف المعادن وبرار بها كثيرة الرمال مجدية واما في اراضيها التي توجد
بها المياه فانك تجد مراعي خصبة ووديانا كثيرة الخيل يخرج بها الغلال والاثمار
واللوز والسكر والقطن والنبيلة وغير ذلك وبها من الحيوانات ما يوجد ببلاد
افغانستان

٢٦٨

تقسيمات

بلاد البلوچستان منقسمة الى ستة اقاليم قواعدها غير مهمة

٢٦٩

المدينة الشهيرة بـماكولات

اهلها ٢٠٠٠ هي دار اقامة الخان وهي مدينة ذات صنائع وتجارات

57.

قوة عسكرية وإيرادات سنوية

عسكرها كثير بالنسبة لها حتى اوصله بعضهم الى مائة وخمسين الف محارب

وایرادها من القرنكات ۱۰۰۰۰۰

ملاد ہندوستان

اهلیہ۔ ۱۳۵۲۵۰۰۰ وسطیہ۔ ۱۶۵۰۰۰ فرسغ مربع

5Y1

فوائد تاريخية

الظاهران اليونان في غزوة اسكندرا لا كبر ببلاد الهند عرفوا الجزء الشمالي
من هذه البلاد وهذه البلاد مكنت مدة طويلة في يد الافغان الذين ادخلوا
فيها دين الاسلام سنة ١١٩٣ (٥٩٠) ثم اخذ البلاد الشمالية طائفة المغول
سنة ١٥٢٩ (٩٣٢) وكان رئيس المغول بارخفيد تيمورلنك ومكثوا بها
مدة ثلاثة قرون وحكموا غالب البصير في رية في زمن سلطان المغول اورنك
زائب وبعد موت هذا الملك سنة ١٧٠٧ (١١١٩) ضعفت مملكة المغول
بالتفتن بين اهلها بسبب الحروب بين قبيلة المهرات التي هي امة ذات شجاعة
ببلاد الهندستان وتغلب عليها الهم في سنة ١٧٣٨ (١١٥١) ثم هلك
بقسمانية الانكليز الموجودة ببلاد الهند فان جماعة الانكليز تحكموا بالقوة
افيا الحيلة على الجزء الاعظم من تلك الارض ودين البراهمة هو التصكم ببلاد
الهندستان فان اهل ١١٠٠٠٠٠ من الهندود وهذه الارض
١٦٠٠٠٠٠ اسلام وفخو ٤٠٠٠٠٠ سبكة وعبادتهم مخلوطة
بالاسلام والبراهمة و ١٥٠٠٠٠٠ نصاوي والبودية موجودون في عدة
اماكن من الشمال الغربي والهندود منقسمون من قديم الزمان الى عدة
طوائف متميزة عن بعضها شرا وبخسة فاذا ناهي طائفة الباري او هي تعيش
منعزلة و حدها مغسوة لغرها

اوصاف عامة

منظر الهند سان متنوع مختلف به في الجهة الشمالية جبال همالية وهي اعلى ما يعرف من الجبال واعلى اجزائها المرتفعة كالسن جبل دولا جبرى وهو ثمانية آلاف متر وسثمائة متر وجبل الجواهر وهو ٧٩٠٠ متر وفي وسطها جبال جاتة او غاتة التي تمتد الى حد جبل ثورين وهي تسبب بيلاد الهند اختلاف القطر والفصول والرياح التي تهب من الشمال الشرق في مدة عدة اشهر تجلب الغيوم وتجعلها متراكمة على ساحل كورومندل فتتزل الامطار الغزيرة واما ساحل لمبارا والفلل فان جبال غاتة تقيه ذلك بحجز السحاب عنه فيكون زمنه يابس صحوا ثم تهب الرياح من الشمال الغربى فتقع الامطار بسواحل المبار وتكون سواحل كورومندل في وقاية من الامطار وكورومندل هي سواحل الهند الشرقية جهة الجنوب وسواحل الشرقية جهة الشمال تسمى اورسا وسواحل الهند بالبر الغربى تسمى ملبار جهة الجنوب ومن سائر جبال الهند تخرج الانهر الكبيرة والصغيرة التي تجعل اوديتها خصبة والطراوة الكثيرة الدائمة بحريان المياه ونزول الامطار مع حرارة القطر تكون سببا لنمو نباتات بسرعة عجبية ويوجد بيلاد الهند خصوصا في اقليم اجبر عدة مصارى مشحونة بالرمال وبيلاد الهند معادن من سائر الانواع واشهرها معادن الالماس التي توجد خصوصا في اقليم غلكنده وبها نباتات غالب الاقطار ولكن يكثر بها الارز والبنان وهما اصل غذاء اهل البلاد وقصب السكر والبنار والبطر والخشخاش والقطن والحرير والنيلة والخيزران والصمغ وغير ذلك وبها الحيوانات الشديدة العظيمة كالفيلة وقاقل القبيلة المسمى الكركند والخريت والسباع والنمرة والثعابين المؤذية والغزلان والقرود وقطاة الزبد والطواويس والدجاج الهندى والبيغانات وغيرها وتجارة اهل الهند هي منحصرة في ما يخرج من الارض وما يصطاد من البحور من اللاآت على السواحل خصوصا جهة جزيرة سيلان والالماس ونحو ذلك فيبيعون هذا اللا فى رنج وكذلك سيلان الكشمير والشاش وغيره من الاخشاب والظرفية اللون والطيبة الرائحة

تقسيمات

يمكن تقسيم الهند الى اربعة اقسام الاول ولايات الهند المستقلة بحكم انفسها
 واهلها نحو ٩٠٠٠٠٠٠٠ الثاني الولايات المتعاهدة مع الانكليز او الخارجية
 للانكليز واهلها ٢٠٠٠٠٠٠٠ * الثالث البلاد المحكومة بالانكليز وهي
 ٨٤٠٠٠٠٠٠ * الرابع البلاد المحكومة بغير الانكليز من الدايمارة
 والفرنساوية والبرتغالية واهلها جميعا ٢٥٠٠٠٠٠

تقسيمات ثانوية

٢٧٤

الولايات المستقلة

هذه الولايات تقسم خمسة اقسام الاول ولاية السيكن واهلها ٤٠٠٠٠٠٠٠
 وتحتها هور ومن مدينتها الاصلية كشمير وامريتسر * الثاني ولاية سنديا
 واهلها ٣٠٠٠٠٠٠٠ وقاعدتها اوجيان * الثالث ولاية سندى واهلها
 ١٠٠٠٠٠٠٠ وقاعدتها حيدر اباد * الرابع جزائر ملديو وحاكمها سلطان
 مسلم * الخامس جزيرة اندامار وجزيرة نيقوبار وهي دائما مسكونة باهل
 الهند المتأصلين

٢٧٥

اصول الولايات المتعاهدة مع الانكليز والخارجية لهم

وهي سبعة * الاولى ولاية بنول وقاعدتها كندو ومدينتها الاصلية غركا
 * الثانية ولاية اودة وقاعدتها الكنو ومن مدينتها الاصلية اودة * الثالثة ولاية
 غيكوار وقاعدتها برودة * الرابعة ولاية نغبور او نجبور وقاعدتها نغبور
 * الخامسة بلاد ديتظام قاعدتها حيدر اباد ومن مدينتها الاصلية وزياور
 وغلكنده السادسة ولاية ميسور قاعدتها ميسور * السابعة ولاية ترونكورة
 وقاعدتها تروندرام (تنبيه) جزائر كديوة هي في الحكم تعلق اميرة من امراء
 هندستان تدفع الخراج للانكليز

٢٧٦

البلاد المحكومة بالانكليز

بلاد قباينة الانكليز في الهند قاعدتها قلقوطا وهي منقسمة الى ثلاثة رياصات
الاولى رياسة قلقوطا وتسمى ايضا رياسة ينگال قاعدتها قلقوطا ومدنها
الاصلية دلي واغراوينارس وبنناودجا وكنك الثانية رياسة مدرس وقاعدتها
مدرس ومن مدنها الاصلية سرنغبنتام وكليكونت وكوشين * الثالثة
رياضة بنباي وقاعدتها مدينة بجاى ومن مدنها الاصلية اجير وكيايه واحدا باد
وسورات او المنصورة وبونه (تنبيه) جزيرة سيلان قاعدتها كولمبو ومن مدنها
الاصلية اترنكالا وكندى وهى للملك الانكليز وليست تحت حكم قباينة الهند

٢٧٧

البلاد المحكومة متبقي الافرنج

هذه البلاد ثلاثة اقسام * الاولى المحكومة بالدائى اربعة واهلها ٢٠٠٠٠
وبندرها اترنكبار * الثانى المحكومة بالفرنساوية واهلها ١٠٠٠٠٠ ومدنها
الاصلية مدينة بونديشرى وهى قاعدتها وشندرناغور وغنجام او ينعون
وكرىكال وماعة * الثالث بلاد البروغالية واهلها ١٣٠٠٠٠ وبندرها غوا

٢٧٨

مدن واماكن مشهورة

قلقوطا

اهلها ٧٠٠٠٠٠ على نهر غلى وهو فرع من نهر كنك هى محل اقامة الحاكم
العام لولاية الانكليز وهذه المدينة حصينة بمحصن يقال له حصار وليم
ومنقسمة الى خطين الخط الاول يسمى المدينة السوداء وهى مبنية بنحو
خشب كلنيزان والاخر خط الحكم وهو حسن البناء مسكون بالافرنج
وبقلقوطا جمعية علماء مشهورة ومدرسة علوم اسلامية والصناعات والتجارات
بها زاهرة زائرة

فينارس

اهلها ٦٠٠٠٠٠ وهى موضوعة على نهر كنك ومركز الدين والعلوم ببلاد
الهند وهذه المدينة مع ارضها حرم الهندو يحجون اليها بكثرة

سورات او المنصورة

اهلها ٦٠٠٠٠٠ وهي مدينة حصينة ذات ميناء مطروقة وذات معامل
كبيرة وتجارات واسعة وللهنود فيها تكتينان للبهائم

مدرس

اهلها ٤٠٠٠٠٠ على خليج بنغالة وبها فبriques القطن والمقراز ولها مقبر
عظيم مع بلاد الصين والجمها

قنا

اهلها ٣١٢٠٠٠ على نهر كك تنجر كثيرا في ملح البارود والافيون
والحرير والقطن

لكو

اهلها ٣٠٠٠٠٠ قرية من نهر كك ذات صنایع وتجارة

ولي

اهلها ٢٠٠٠٠٠ على نهر جوة كانت في السابق تحت ملك المغول وقد
ضعف امرها من مندموت اورنگ زيب وفيها سلطان يلقب سلطان المغول
وهو مقيم بهاداما ولكن اشبه بكونه يسيرا لانكيز فانهم لا يقون له شوكة
ولا تقو ذمراد ويعطون له ارادا لا يريد عن كفاية عيلته الواسعة بل قل ان
يكفيهم هذا المرتب

كشمير او سرناغور

اهلها ٤٠٠٠٠٠ موضوعة في بلاد من احسن وديان الشرق وهي شهيرة
بالشيلان الكشميرية التي تصطنع فيها من اوبار معز الثبت والتتلوا المستطيلين

وكاوتقا

اهلها ١٨٠٠٠٠ على نهر كك وهي ذات فبriques الحرير والشاش
والقماس المصبوغ

بمباي

اهلها ١٦٠٠٠٠ في جزيرة صغيرة قرية جدا من البر وهي مركز تجارة
الانكيز على ساحل الهند الغربي

بونه

اهلها ١٥٠٠٠ كانت سابقا قاعدة مملكة المهرات والمهرات ارباب حروب
قاوموا المغول مقاومة عظيمة ووقعوا في يد الانكليز

كنتك او كونك

اهلها ١٠٠٠٠٠ وبجانب هذه المدينة على خليج يتقالة تجدهيكل يغرون
وهو عند الهنود حرم اشرف مما عداه

احمد آباد

اهلها ١٠٠٠٠٠ وهي مدينة قديمة من بلاد الاسلام وكانت سابقا عمرها
هي عليه الان بكثير حتى ان ما خرب منها سابقا نحو عشرة فراسخ من الدابر

لاهور

اهلها ١٠٠٠٠٠ كانت مقر سلطان المغول عدة ومحلها الذي توجد فيه هو
مملكة يوروس القديمة

اوويان او او جان

اهلها ١٠٠٠٠٠٠ مدينة كثيرة الهياكل يحج اليها الهنديون

انغري

اهلها ٦٢٠٠٠ كانت محل اقامة لسلطان المغول حين تركه مدينة دلي وقد
ذهب اكثر وقتها القديم

كشمير

اهلها ٥٠٠٠٠ ذات هياكل عظيمة

مسر نغيتام

اهلها ٤٠٠٠٠ كانت مقر تيبو ساتب الذي حلى ومائع كثيرا عن بلاده
واظهر الشجاعة في حربه مع الانكليز وقتل في المعركة عند اخذ هذه المدينة
سنة ١٧٩٩ (٢١٤٤)

كوشمين

اهلها ٣٠٠٠٠ ميناء على ساحل مليار كانت مدة طويلة اصل عمارات
الفلنك في الهند

كبابه

اهلها ٣٠٠٠٠ في داخل خليج يسمى خليج كبابه كانت سابقا مدينة عظيمة
والقرب من مينائها خطر على السفن بسبب انحصار مياه البحر

شندرناغور

اهلها ٣٠٠٠٠ تصطنع كثير من اقشعة القطن وتجبر في القطيفة والصوف
المحبوب ملح البارود والمسك والراوند الذي يأتي من بلاد المغول

غوا

اهلها ٣٠٠٠٠ مدينة حصينة ذات ميناء جليله تكثر بها التجارة

بنديشري

اهلها ٢٥٠٠٠ مدينة حصينة ذات ميناء على كورومندل بها معامل القطن
المسوج وهي مركز تجارة الفرنسيين ببلاد آسيا

كليكات

اهلها ٢٤٠٠٠ كانت سابقا قاعدة اقليم ملبار وهي اول ميناء سمي عليها
اهل البروقال بعد كشف الطريق البحرية الموصلة للهند سنة ١٤٩٢ (٩٠٠)

الركهار

اهلها ١٥٠٠٠ مدينة عظيمة ذات تجارة واهلها ميناء وقرى قطن

اجمير

هي مدينة حصينة قاعدة اقليم اجمير مكنونة بقبيلة الرجبوت وهي امة
قليلة التمدن لا تعرف غير الفلاحة والحرب

لورو نغواو

نباها اورنك زايب ومات بها ولة بها مدفن عظيم ولبنته كذلك مدفن ظريف

فلكندره او غولكنده

وهي مدينة حصينة أقدم مدن مملكة بنغال الهندية ثم برة بمعدن الالاس

ميسور

قاعدة ولاية ميسور التي بقيت من مملكة حيدر علي العظيمة

٢٧٩

قوة عسكرية وإيرادات سنوية لاصول ولايات البلاو الهندية

عسكرها ٢١٠٠٠٠ وإيراداتها كل سنة ٥٢٧٢٣٦٠٠٠ يعنى خمسمائة
وسبعة وعشرين مليوناً ومائتين وستة وثلاثين ألفاً وذلك بدخول جزيرة
سيلان في هذا العدد والولايات المدافعة الخراج للأنكليز وعساكر غير ولايات
الأنكليز غيرهم

بلاو الهند الصيني المسمى أيضاً بهندو صين

أهلها ٣٣٠٠٠٠٠٠ وسطحيها ١٠٥٠٠٠ فرسخ مربع

٢٨٠

وايرتارنجية

هذه البلاد منقسمة الى خمسة أقسام متميزة امتيازاً كلياً ولتد كرتل كل واحد
من أقسامها ما يخصه من القوائد التاريخية

١ ولله اسام

أهلها ١٠٠٠٠٠٠ وهي الى الآن غير معروفة الجلال معرفة كاملة وقد جرت
عادة أهلها بالعداوة لبعضهم والمنازعة في ولايتهم وحاكمهم مطلق التصرف
وهم في الغالب براهمة

٢ ولاية البرمان

أهلها ٨٠٠٠٠٠ وهي البلاد المسماة عند القدماء ببلاد الذهب وقد كان
البرمان تحت طاعة ملوك ييغو ولكن في أثناء القرن الماضي استقلوا بانقسامهم
وحكموا مملكتهم الكبيرة التي هي سلطنة عظيمة وفي هذا العهد الأخير دخل
بها الأنكليز وتقلبوا على عدتها قائم وحكمها مطلق التصرف ودين أهلها
البندية ويحجونه عندهم غودمة يعتقدون تنقل الأرواح وتناسخها ويعظمون

القبيلة البيض التي يرؤونها بقرب قصر السلطان في محل مزين بزينة فاخرة
ويرغون ان روح السلطان قبل ان تدخل في بدنه اللاهوتي تعبر في جسم
فيل ايضا

٣ ولاية انام

اهلها ٢٥٠٠٠٠٠٠ هذه الارض تشبه ان تكون قد عرت سابقا بقبائل
نزلوا بها من اهل الصين ونقلوا اليها دين كنفوزة فان لسانهم وادابهم قريبة من
لغة الصينيين وعواظهم ودين البدة الذي هو دين اهل الصين كثير بلاد انام
وهي محكومة بسلطان عظيم يحكم فيها باطلاق التصرف ومن غرائب هذه
المملكة ان كثيرا من اهلها يعيشون دائما في قوارب على الانهر ويتخذونها
مساكنهم ولا يفتقدون الاعياء الانهار ثم ان الافرنج ارادوا ان يصنعوا بها
عمارات للتجارة فلم يظفروا بفرضهم

٤ ولاية سيام

اهلها ١٠٠٠٠٠٠ وليس في تاريخ هذه الولاية شئ غريب وقد جرت العادة
بان السياميين دائما في حروب مع البرمان وملكها مطلق التصرف ودينها
يقرب من دين البرمان ولكن عند اهل البرمان لا يجوز تعدد الزوجات بخلاف
اهل سيام فانه مباح

٥ ملقا

اهلها ١٠٠٠٠٠٠ سكان هذه البصيرة يقال لهم الملاوا والملابارية
وهم شعبان عندهم يسير من التمدن وعندهم نوع من الالتزامية اي ان ارضهم
الترام وهذا الجنس الملاباري كثير منتشر في عدة بلاد من جزائر البحر المحيط
ولغتهم هي الاكثر استعمالا في التجارات في بلاد الهند الشرقية وهم مسلمون
موحدون ثم ان الانكاز لكونهم اصحاب مدينة ملقا وجزائر سكاوور لهم اقتدار
وسطوة في هذه الارض

٢٨١

اوصاف عامه

داخل بلاد الهند الصينى مجهول الحال وهي مروية بعدة انهر كبيرة وصغيرة

ويجذبها

ويختبرها عدة سلاسل من الجبال التي اعظمها جبال موغ المتددة من الشمال الى الجنوب الى نهاية البحر تجزيرها المذكورة وليس بهذه الارض الا فصلان فصل ييمس وفصل مطر وليس فيها الحر الشديد الموجود في غيرها من البلاد المجاورة للمدارين لان حر الشمس يحصل له طراوة برطوبة الهواء والارض وبلاد الهند الصينية كثيرة المواليد المعدنية فيها خصوصا في مملكة البرمان الذهب والفضة والياقوت والصفر والرخام والعنبر والنقط وارضها في الغالب خصبة يخرج منها ما يخرج في البلاد الحارة كالارز الذي هو اصل غذاء اهلها وخصب السكر والبن والشاي والبطر والقليل والقرقة والعطن وغير ذلك والاشجار بها عالية علوا عظيما والخشب النفيس المرغوب فيه هو خشب التل المستعمل في العمارات الحجرية وخشب الابنوس والصندل وغيرها وغاياتها مملوءة بالقبيلة العظيمة الخشب والكر كداتاب والخور والقردة وغيرها من الوحوش ومن طيورها طير السلنغان وهو نوع من العصافير يصنع وكره من طير السمك قبيح اذ كره من الاطعمة المألوفة وفي الهند الصينية الحيوانات الاصلية الموجودة ببلاد اوروبا وقد تعلم البرمان من الفرنسوية صناعة عمارة السفن ويستغلون الحرير والقطن والورق والذيل واللك والبارود والقمح والسلاح والجلد وهذه الاشياء تخرج من بلادهم الى البلاد الخارجية للتجارة

٢٨٢

تقسيمات

الهند الصينية مركب من خمسة اقسام اصلية الاول اسام قاعدتها جرهة ومن مدنها الاصلية غرجوج او غرغوغ * الثاني سلطنة البرمان منقسمة الى احد عشر اقليما قواعدها مدن امير ابوري وآوايغو واركان وعمر نبيان ورفغون ثم ان الانكليز الان لهم اسامهم على هذه المدن الثلاثة الاخيرة والاقاليم الداخلة بين بغوجبال موغ وخليج بنقاله * الثالث سلطنة انام وقاعدتها سيغون وهي اربع عمالك اصلية وهي مملكة تكتين قاعدتها كشو ومملكة لاهوس قاعدتها النشك ومملكة كبسوجة وقاعدتها كبسوجة ومملكة الكوشمين وقاعدتها سيغون ومن مدنها الاصلية كهوا * الرابع مملكة سيام وقاعدتها بنكول ومن مدنها الاصلية سيام او بوطيا * الخامس بجنيت جزيرة ملقا وهي منقسمة الى عدة ولايات ومدنها الاصلية ملقا

٢٨٣

ملن والمكن مشهورة

مينغون

اهلها ٨٠٠٠٠ وهى دارمملكة انام

سيام او يوطيا

اهلها ١٩٠٠٠ وقد كانت سابقا دارمملكة سيام وهى مؤسسة على اخشاب
مركوزة فى الارض تحمل بناما يكثر فيها عدة خلجان تسمى خلجان مينام

او ميم للورى

اهلها ١٩٠٠٠ على نهر ايرا وادى الشرقى هى الان دارسلطنة البرمان

كشوا وابقه

اهلها ٤٠٠٠٠ كانت سابقا دارسلطنة انام ودارها ١٢ فرسخا فرنساويا
يحيط بها اشجار الخيزران

ملقه

اهلها ٢٠٠٠ وهى مدينة كثيرة التجارة اخذها البرتوغال ثم الانكيز
ثم الانكليز

بنكوك

ميناعلى البحر وهى اعظم بلادسيام متجرا وهى من منذ مدة قليلة دارمملكة
سيام وهى مدينة عظيمة كثيرة الاهل بها المباني الغربية التى منها هيكلى فيه
القب وخمسة اة شمال

كمبوج

هى فى جزيرة متكونة من شعب نهر منك وهو نهر يسمى بعض الاجيالى
نهر كمبوج

بغو

موضوعة على ايرا وادى الغربى كانت مدة طويلة قاعدة مملكة تحكم على

البرمان

من قبيلة اسيا وكازائف والكر كندات وفرس البحر والجواميس وبه عدة
 انواع من القرد وكثير من الحيوانات الغير المؤذية مثل حمار الزر صوالف الغزلان
 وغيرها والحيوانات الالهية بهذه الارض هي الابل والهج والبقر والخيول
 والجمير ومن الطيور الموجودة بها النعام والجباري والكر اكي والبيضا فانات
 وغيرها وبها الجراد حتى انه قد يقع ان حومات الجراد تغد زروع ولاية كاخية
 واغلب اهلهم قسم افريقية الى الان في الخشونة وعدم التمدن في وسط افريقية
 تجد كثير من القبائل في حرايات على ممر الايام حتى ان منهم من يأكل الاسرى
 الواقعين في يده وغالب ولا تهم ظالمون لا يتعهم عن هؤلاء انفسهم مانع فليهم
 ان يقتلوا من ارادوا من رعاياهم وبعد حرايات الافرنج وقاتلهم وتزلاتهم
 بلاد مصر وبلاد البر وبلاد السودان البراني هي التي يظهر بها التمدن على
 قدر الحال ومصر اعظمها تمدنا في هذا المعنى بانفاس وفي التمدن وتصيرا عظم
 البلاد تدنا بمشيئته تعالى وبهمة صاحب الكبر عزير مصر خرافة ملكه
 وجعل من منظوم ساوكة الولايات الكبرى ملكه

الولايات الشمالية بسلا و افريقية

ارض البربر

اهلها ٢٤٢٣٠٠٠٠ وسطحها ١٢٥٠٠٠٠ فرسخ مربع

٢٨٦

وايت نايجية

ارض البربر وبلاد مصر هي ما يعرف عند الاقدمين من بلاد افريقية وتقدر
 عندهم معرفة غيره وهذه الارض كانت سابقا مسكونة واصالة بالمغاربة من
 عرب وغيرهم من اهلها المتولين بها وقد حصل لهم انما صاروا في البهجة في
 زمن حكم القرطاجيين اي اهل تونس في قديم الزمان في ومن وجود مدينة
 قرطاجية ثم بعد ذلك تغلب عليها الرومانيون لا يكتفوا بها الى ان قضت بالاسلام
 سنة ٦٩٧ (٧٨) ثم ان قطاع الطريق بالبحر من اهل البربر انصبوا الافرنج
 مدة اعصر بينهم من قتلهم واسولهم ووجالهم فبناهم ثم ان حكاهم تعاملون
 الرعية باشد انواع الظلم ولكن لا تطاع عندهم ولا امورهم الا في المدن لان
 العرب والبربر الذين يعيدون في الخلاء رسالة تزالة يد قعون قد واصلوا

ولا يطيعون مشايخهم والظاهر ان البربر هم اهل البلاد المتولدون بها
المأصولون فيها ولولذلك سميت هذه البلاد بلاد البربر ومولودها كاش يطلق
عليهم لقب السلطان فيقال لصاحب مرا كاش سلطان مرا كاش وعند الافرنج
امبراطور وصاحب قوش وصاحب طرابلس يقال لهم تيمانيك ولكن بمعنى
غير معناه الاصلى فهو اقوى من اسمهم باشا وهذا اسمه عند الافرنج والافرهو باشا
بالنسبة للتمانية لا يملك وحاكم الجزائر يقال له داي عند الافرنج وهذا الاخير
يملك يا تهاب الطباكر له ودين هذه البلاد الاسلام ويوجد بها كثير من اليهود

٢٨٧

الوصف العام

بلاد البربر ممتدة من الشرق الى الغرب سلسلة جبال الاطلس المتخمة
جبال الدرن وتقسمها الى قسمين متغيرين وهذه الارض جهة الشمال ذات
قطر معتدل في الجبل وارضها في جميع المحال التي بها المياه خصبة الغاية وبها
جهة الجنوب قطعة ارض ممتدة تسمى بلاد الجريد وليس بها الا سهول
منسوبة بالملح تضر بها الرياح ووحوش العنكبوت ويخرج بها الجراد الذي يأكلها
من بللر بلو حوانب جبل الدرن تمتلأ من الانجبار والازهار وهو من رفيع
شاي معتز بين فاس ومراكش وقده محل يصل الى درجة وقوع البلوط
الدائمة وجود المعادن فيه وكثرة محصول الحمال لانهم يحملون استقراحتها
والبحث عنها وما النباتات فانها تضر عظيمة لواعنتها وراعتها وبهذه
الارض سائر النباتات الموجودة ببلاد اوروپا بالجنوبية مع نباتات افريقية
حتى ان بلاد البربر يخرج منها العدة ولايات من اوروپا الخنطة ثم ان الزيتون
والموز والنارج والتين يخرج بها جيدة الثمار وعينها عظيم وكثير العناقد
والحبوب والتوت وقصب السكر ينضج فيها غاية النجاح وفي غاباتها نوع من
البلوط لونه راحمة طيبة كرايحة ثمر الشاهلول المسمى ابا فرة وبهذه الارض
كثير من الوحوش والسميات مثل السباع والاضباع والثديين والعقارب
وغیرها وعند المغاربة خيول جيدة وهي من مشهورة بكونها اقوى الهجن
واسرعها في السير حتى ان بعضهم حكى ان بعض هذه الهجن يمكن ان يقطع
٢٥ فرسخا في اليوم (٣٦) فرسخا غريبا

٢٨٨

تقسيمات

ارض العرب تنقسم الى اربع ولايات اصلية * الاولى بلاد سلطنة مراکش
 المسماة عند المغاربة سلطنة الغرب وهي قسمان * الاولى سلطنة مراکش
 دار عمالة كتمنا مراکش ومن مدنها الاصلية مكدور * والثاني مملكة فاس
 وقاعدتها مدينتي فاس ومن مدنها الاصلية طنجة وتطوان وفسلا وتيفالانت
 ومكناسة * والثانية مملكة الجزائر وقاعدتها الجزائر ومدنها الاصلية منجزة
 وقمط طينة وبونة او عناية * والثالثة مملكة تونس وقاعدتها تونس ومدنها
 الاصلية بيزونة وبسرتة وقابس وقدمان * والرابعة مملكة طرابلس وهي ثلاثة
 اقسام اصلية * الاول طرابلس وقاعدتها مدينتي طرابلس * الثاني فزان
 وقاعدتها مرزوق * الثالث بلاد برقة وقاعدتها درنة ومدنها الاصلية اوجيلة
 وسبوة

٢٨٩

مدن واماكن مشهورة

مراكش

اهلها ٢٧٠٠٠٠ وهي دار سلطنة مراكش يتجر فيها في السنتين تجارة
 عظيمة

الجزائر

اهلها ١٣٥٠٠٠ وقطع الجزائر بالبحر الى جزيرتي الجرجة والفرسايوة
 والآن كلتا الجزيرتين مضمومتان بالجزائر وضمها بالقبيلة عدة مرات وقد ادى الامر
 الفرنسي الى التغلب عليها فاحذوها سنة ١٢٤٦ من الهجرة وهي الآن
 في ايديهم

مكناسة

اهلها ١٠٠٠٠ وهذه المدينة موضوعة في واد طريق يسقي عدة جذول
 وغدران وسلاطين مراكش يقيمون في مكناسة غالب اوقاتهم

فاس

اهلها ١٠٠٠٠٠ وهي مدينة عظيمة جدا حتى ان بقض السواحين اوصل

عدد اهلها الى ٣٨٠٠٠٠ كانت في زمن دولة العرب منبع العلوم والمعارف

طلحة

اهلها ١٥٠٠٠ على فوغاز جبل الطارق محل اقامة غالب قناصل الافرنج
هي قاعدة مملكة خراجية تبغالات لسلطان مراکش واغلب ايراده هذه
الارض من التمر

عدد الابل والارادات والعساكر

اهل مراکش اربعة ملايين ونصف وبعضهم اوصلهم الى عمانية ملايين
وايرادها اثنان وعشرون مليوناً ومن الفرنكات وعسكرها ستة وثلاثون الف
عسكري واهل الجزائر مليون ونصف وايرادها اربع ملايين فرنك وعسكرها
عشرون الف نفس واهل مملكة تونس مليوناً وثمانمائة الف نفس وايرادها سبع
ملايين من الفرنكات وعسكرها ستة آلاف واهل مملكة طرابلس ستمائة
وستون الف وايرادها مليونان من الفرنكات وعسكرها اربعة آلاف وسائر
هذه الممالك الثلاث تحت حماية الدولة العلية ولا يدعون شيئاً الا عند تولية
حكامهم فعلى الحاكم الجديد ان يدفع قدراً معلوماً عند توليته فهذا المعنى هم
خراجيون للدولة العثمانية وانما كان للفرنساوية ان يحاربوا هذه البلاد لما بينهم
وبين الدولة العثمانية من الشروط خصوصاً في مشاركة سنة ١٥٣٢ من
الهجرة وعبارتها لدولة فرنسا ان تقابل اهل ولايات المغرب باسمهم من غير
ان يعد ذلك من باب الاساءة في حق حضرة السلطان

بلازمصر

ذكر طبيعة ارض مصر بوجه عام

اعلم ان مملكة مصر التي ادخلت قديم افرقية في الاقسام المتعددة منفردة عن
الشريك في الكون وفي سعة تاريخها فهي حرة بقطيعة اوسع عما ذكرنا غيرها
من بلاد افرقية ولكن فوائدها اول الى ترويضها فتقول هي ولدين جبلين
يتقي بماء النيل وينحصر من المينة والميسر فيبارو عسكري عظيمة فلتجدني
بذ كر النيل المباركة الذي له الفضل على مصر فيه يمكنها ان تستغني عما عداها
من مراحم الارض وعواطف السماء لانه هو السبب في خصبها فلا تحتاج
الى مهيئات نبات باقي الاراضي ولا الى امطار السموات

النيل السفيد

النيل المسار الذي هو اكبر انهار الدنيا القديمة لم تعرف حق المعرفة منابعه
وعيونته التي يخرج منها يعني انه لا يعرف الان اكثر عما كان يعرف للقديما مثل
ارسطينوس ومحاظ كتابة الاسكندرية في قديم الزمان فانه قال ان للنيل
ثلاثة شطور يفتقر اليها اي فروع اصلية تشعب عنه فالاول الشرق المسحي
تقازة ينزل من الجوانب الشمالية لجبال الحبشة والثنائي الشطر المعهود
وهو النيل الازرق يسير الى علوة بلاد الحبشة اولاً ثم ينحدر بعد ذلك الى سهول
سنار او فني ومنبع هذا النيل الازرق وجدته بعض السواحين قديما وحديثا
وهذان الشطران او النهران يصبان في النيل الايض المسحي ايضا البحر الايض
وهو النيل الحقيقي الذي يخرج في بلاد هجوت دارفور تسمى على ما قاله
بعضهم دار الايض والجبال التي يخرج منها تسمى الدرة وتغلي وهما متفرعان
عن جبال القمر وحيث صح ان بعض السفارة جاء من بلاد تنبكتو الى القاهرة
على الماء فلا بد من احد شيئين الاول ان النيل السودان المسحي يجر قلاب
في النيل اذ لم يكن هو النيل بعينه او ان ينما مياه متوسطة توصل مياه
احدهما بمياه الاخر كما شاهد ذلك بعضهم في شوي او بروق واما زوغة ببلاد
الدنيا الجديدة والثاني هو الاظهر فيعتقد يكون بين هذين النهرين خلبان تجري
على الاراضي العالية التي عندها يقرب يخرج نيل السودان من يخرج نيل
مصر وهذا ما مشى عليه بعضهم في رسم بعض الخرطانات ولا مانع ايضا من
ان يقال ان منابع هذين النهرين من حيث تقاربهما تقاربا كليا يمكن التوصل
بينهما بواسطة بطيحات تصنع من الامطار في فصل المطر ويكون التوصل
من احدهما الى الاخر وقتيا معاديا لادائما وبالجملة فالنيل يتلقى نهرين يصبان
فيه ببلاد الحبشة ثم يسير بازورا وانهطاف في بلاد تدعى بتوجهه الى الجنوب
الغربي فيتوقف في جريانه بثلاثة موانع من الجبال كأنها تحاول منع جريانه
فيما وركل واحدة منها ويستمر في جريه وهذه هي اول جندل او شلال الشلال
الثاني في بلاد النوبة الداخلة في حكم مصر وهي اقوى الجميع الشلال الثالث
يجعل النيل يدخل في مصر قرب اسوان وهذا الشلال يختلف ارتفاعه
باختلاف القبول وفي الغالب هو خمسة خطوات ومن اسوان للقاهرة
يجري في واد عرضه نحو ثلاثة فراسخ فرنساوية بين جبلين يمتد احدهما

الى البحر الاحمر والاخر ينتهى بصحارى برية افريقية فالتنهر يكون فى وسط
الوادى ويستمر على ذلك الى حد البوغاز المسمى بجبل السلسلة وهذه
المسافة من الطول التى تقدر بنحو خمسة عشر فرسخا فرسا وبالسبعين على
السطح الايسر من الاراضى القابلة للزراعة وبعض الجزر لقله ارتفاعها
مروية بالسهولة وكذا فى اقتناحه عند جبل السلسلة فان الجانب المقترض
من هذا الجبل يدفع دائما النبل الى شطه الايمن فبعد الشط الايمن فى كثير من
المحال ذاقىوف حادة الاطراف كالمسلة واما رؤوس جبال الشط الايسر فهى
دائما يمكن القرب منها بمخدرات مائلة وهذه الجبال الاخيرة تبدأ من قرب
اسيوط وانت مخد رجهة الفيوم واخذ فى البعد جهة الغرب فذلك نجد
بينها وبين الوادى المزروع مسافة برية تأخذ كلما توغلت جهة الغرب
فى الاتساع والعظم وتنتهى جهة الوادى فى كثير من المواضع بخط رمال
مرتفع متوجه تقريبا من الشمال الى الجنوب والجبال التى تحيط بقاع
نهر النيل الذى يتلاقى فيه تتقاطع بمحلق توصل من جهة الى ساحل
البحر الاحمر ومن الجهة الشمالية الواحات وهذه المحلق المقترضة يمكن
سكاتها لان مطر الشتاء النازل بها فى هذا الفصل يمد بها الزرع ويحفظها
مدة كافية وبلا عيوب فاكفى مياهها الحاجة الغرب ومواسمهم ومافات
الارضى الخالية الممتدة عادة على شطوط وادى النيل الموازية لمجرى هذا
النهر التى هى غير الصحارى المجدبة الموجودة على كل ناحية من ارض مصر
هى نوعان احدهما فى اسفل الجبل من غير فاصل بينه وبينها وهى مركبة من
رمال وحصى والاخرى مركبة من رمال خفيفة وساترة لثريات كانت تزرع
فى قديم الزمان عظيمة الاتساع واذا قطعت وادى النيل بسطح فجعله عمودا
عليه لتعرف ارتفاع الارض فانك تجد سطح هذا الوادى ينخفض من الشطوط
الى اسفل الجبال وقد شوهد مثل هذا فى كثير من الانهر فالشطوط عالية
عن غيرها مما بعد عن النهر وقرب بنى سويف فجدان الوادى الذى لازال
يتسع اتساعا عظيما جهة الغرب ينفتح من ههنا الجهة اخرى بهذا السهل
الفيوم التى هى خصبة عظيمة المزرعة وهذه السهول يتكون منها علوة
منفصلة جهة شمال الجبال التى تكتنفها ووجهة غربها واداسع بعضها دائما
مغمور فى الماء يسمى بركة القارون وقرب القاهرة سلاسل الجبال التى تحصر
وادى النيل يعد بعضها عن بعض فاحداها تسمى جبل الطرون يمتدى

من الشمال الغربي الى البحر الابيض * والثانية تسمى جبل الطاقا
يسير الى الشرق جهة برزخ السويس واما هذه السلاسل فيمتد سهل واسع
مركب من الرمال المغطاة بطين النيل وفي الهل المسحي بطن البقرة يتقسم
لنيل الى شعبتين الواى شطرن احدهما يجري الى شيد فيصب بقرها والاخر
الى دمياط كذلك وما بين هذين الشطرين يسمى البحيرة وعند الافرنج يقال له
دلطة وذلك لان هذا الاقليم في شكل الدال اليونانية المسماة دلطة وهى
كالثلث ثمان عمق هذا النهر مزرعة بريانه يختلفان باختلاف الاماكن
والفصول ففي الحالة المعتادة لا يصلح هذا النهر للسفن التى يكون وسطها
ستين برميلا اى ١٢٠٠ اقطار تقريبا من البوغاز الى السلال وفي زمن
النقص وهبوط الماء تجدد بوغاز دمياط له من العمق نحو ثمانية اقدام وبوغاز
شيد لا يزيد عن خمسة وفي ارتفاع الماء وغاية الزيادة كل منهما عمقه احد
واربعون قدما كما ذكر فيمكن لسفينة الحرب التى لها اربعة وعشرون مدفعا
ان تسير من البوغاز الى القاهرة ومدة فيضان النيل يكون سهل الركوب
والسير فيه لاى جهة كانت وذلك لان مدة مهب جريان هذا النهر للسفن من
السلالات الى البوغازات بغاية من السرعة فان رياح الشمال الشديدة المسماة
الريخ الجبرى او الطياب تسهل طلوع او صعود النهر للمسي عند اهل البلاد
الانقطاع والتعبيل فيكون التقييل في السرعة مثل التبعير والانشداد
فيمكن ان تذهب من السلال الى البوغاز او العكس في نحو عشرة ايام بل وفي
اقل من ذلك فكثيرا ما تجدد المراكب تقاطع في السير طلوعا ونزولا في انحدار
وانقلاعا ثم ان البوغازات صعبة العبور حتى في زمن ارتفاع الماء وزيادته
وذلك لان كيان الرمال المتنقلة من مكان الى آخر يخاف منها الملاحون في مدة
سيرهم تمامه واما البوغازات فلا يهولهم الملاح الا بالمعرفة والمهارة مع الجراة
والجسارة وهذا النيل هو سبب خصب وادى مصر بواسطة فيضانه وسقيه
لهذا الوادى وتغطية ارضه ومزارعه بالطين الخصب الذى يجي به النهر وقد
صح الان عند الفضلاء ان سبب زيادة النيل هو كثرة الامطار السنوية بين
المدارين لا غير وهى سبب لزيادة جميع الانهر الموجودة في المنطقة المحترقة فاذا
كانت الارض واطية كما في ارض مصر فان هذه الزيادة ينشأ عنها الفيضان
ثم ان زيادة النيل تبدأ في الانقلاب الصيفي ثم يرتفع الماء اعلى درجات الارتفاع
في الاغصاء الى اخره في يستمر على علوه عدة ايام ثم يأخذ في النقص بالبطون في

المنقلب الشئوى تجده قد بقي واطيبا ولكن تبقى المياه في الترع الكبيرة
وفي هذا الوقت يحرقون ويرزعون ما انحسر عنه الماء وبعد انحسار الماء ترى
الارض مغطاة بطبقة من الطين غليظة متصفحة يعضها فوق بعض على سمت
مسطوح وهذا الطين له عجاسة عظيمة مع الماء وانه تراج كل به ثم ان هذا
الطين داخل في كثير من الصنائع فانه يصطنع الطوب العظيم واواني الفخار
المتنوعة لا شك ويدخل في مواد حجارة الشبكات وفي افران التزلي وفي هذا
الطين مولد مناسبة للنباتات حتى ان ارباب الزراعة يروونه مصححا كافيا عن
تسميق الارض بامور خطيرة ثم ان المتقنين مدحو اصفاء ماء النيل
وملايته اصة الابدان واطنبا في ذلك والمتأخرون سلوا ذلك ولكن لا على
اطلاقه وذلك ان ماء النيل خفيف وبالنظر لهذا الملقى كان حريا بقول بعض
الاخر في ان نسبة مائه للمياه كنسبة غير اقليم شمالية كثيرة من الجنود ومن
خواص ما التليل انه يفرغ ما في الجوف ويبقى حافى الباطن فيكون سهلا
والظاهر ان سبب ذلك ما فيه من المواد الملبسة ففي هذه الحالات هبوب
وامادة الصيف حيث يكون راكدا فانه يكون مشحونا بالطين الردي فلا
يسوغ شربه الا بعد ترويقه وتصفيته ومدة زيادته يأخذ اولا في التلون بلون
اخضر وبعد نحو اربعين يوما يختلف هذا اللون لون احمر مشوب بسمرة والظاهر
ان هذه التغيرات حادثة من تلقيه مياه متتابعة من بحيرات معتادة متسوية
مجمعة من الامطار على عدة محال مرتفعة من داخل افريقية فلما صبت فيه
مياهها الخسرة خضرت فيه هذا المخلص الكلام على النيل

٢٩١

قطر مصر واطمئنها

لا مخطر مصر من الخططين من مدحه وقال انه من جنات الارض ومترهلتها
ومنهم من عابه وقال انه لا ينبغي الاتعانة به لردائه وعدم خلوده هو انه لا يفي
ينبغي ان يقال ان قطره مصر وهو اهل يختلف باختلاف الفصول فيتغير
بتغير ما في الفصول الباردة حيث ان النباتات والخطير اواب قد ماتت
في البلاد الباردة كان روح هذه النباتات قد لبست نباتات مصر فتجد خضرة
المروج تروق الناظر وازهار النارج والليمون وغيره تراكى رايحة الهواء
والغياوات في المراعي فريد حسنا على حسنها فلا تكون بلاد مصر حيث
الاستانامستظر فاولن كان على شكل واحد لان ارض مصر في جميع اجزائها

انما هي سهل متناه بجبال يضاء ويمشور الخيل واما في القصور الحارة فان
 هذه الارض تكون اما طينا او ييبسا او كثيرة الغبار وارضها الواسعة كثيرة
 المياه او قرعة لا زرع بها وفي الخلال لا تجد الا النخل والابل والحواشيس رعاها
 الرعاة عرايا وتجعد الشمس حارة محرقة والسما من غير غيوم ولا حباب وتشتد
 الرياح الدائمة وتكثر التلاقح وهذا هو سبب اختلاف الاراء عند حاوذا ثم ان
 المطر نادرا ببلاد مصر قال بعضهم انها لما كان واديا طويلا يكتنفه علوات
 وجبال كان غالبها من محل مرتفع ارتفاعا كفايا في توفيق الغيوم وحجزها عن
 مجاوزته فلذلك كانت الاجيرة المتصاعدة من البحر الابيض مدة الصيف
 تطرد هارياح الشمال المسماة بالبحرية الدورية في هذا الفصل بهذه البلاد
 فلا تجد هذه الاجيرة ما يوقفها فتقف على هذه البلاد من غير مانع حتى تصل
 الى جبال افرقية الوسطانية فتتراكم بها وتجمع عندها وهذا هو الذي يقلب امطارا
 وتريد في السبول التي تجتمع بالنيل فيفيض ماؤه وهذا الفيضان يعود عليه
 بالنفع كالوامطرته من اول الامر فلماذا كان المطر نادرا ببلاد مصر الا في القرب
 من شطوط البحر الملح وكما توجهت الى الجنوب رأيت به يقل ويندر والشتاء ببلاد
 مصر هو الزمن الذي يكون للمطر فيه وقوع في مصر القاهرة تمطر مطرا
 خفيفا نحو اربع مرات وفي الصعيد مرة واحدة واثنين كل سنة واما بقرب
 البحر فان الامطار تكون غالبية وفي الحقيقة المطر بمصر ان لم يضر فلا يقع
 اصله لانه يجعل الحبوب يتولد بها حشايش مضره للفلل واما الرياح ببلاد
 مصر فهي مضطربة معتادة تقربا مدمرة حزينان وعموزا وب ايلول فتب من
 الشمال والشمال الشرقي فتجد في النهار السماء موهو خالية عن الغيوم ففي
 نزلت الشمس جهة الحضيض او غابت تبعها طراوة الهواء فتتكاثر الاجيرة
 في نكاتها وتجمعها تراها تدير سيرا عنيقا من الشمال الى الجنوب فتجوز
 الهواء الى هذه الجهة فيدوم هذا السير الى الصباح بعد شروق الشمس فاذا
 طلعت الشمس وظاهر حرها تفرقت اجزاء الاجيرة بالحر وصارت محسوسة
 وفي زمن تقص النيل الذي يحصل في السنة البسيطة في شهر تشرين الاول
 في يحصل الرياح ولكنها غير مستمرة فتب من الشمال ولكن مع تجمل هدهد وغليق
 واما الشتاء فان الرياح تكون مختلفة وغير مبردة وذلك لان الهواء الكروي
 لا غمام به في هذه الاوقات فلا يمنع من اعمال اشعة الشمس فيكون النبات ذا قوة
 على اخذ ما يتصاعد من المياه فلا شيء يمنع من شفافية الهواء فلا يقع الاقطران

نداء بعض ضبابات غير متوازية تحصل وقت الصباح وقرب الاعتدال
الريعي يغير هذا الريح ومنه فقدر ريح الجنوب الحار يأخذ في الجنوب
وفي الغالبه لا يبق ثلاثة ايام متوالية ويسمى في مصر ريح الخمسين وفي الياضية
تسمى ريح السموم ففي هب هذا الريح يغير الهواء ويبس الحروم ارجح رافى
سائر الاماكن وكثرت الزوايع وفصل الخمسين هو الفصل الذي تكون
فيه ارض مصر رديثة الهواء كثيرة الوحش عرضة للطلاعون وفي زمن فيضان
النيل يكثر الرمدفليس سبب الرمد حرارة الشمس والرياح وحيث انه يصعب من
ينام في الهواء فلا وفق ان يكون سببه النداء الغزير الذي يقع ليلا فان النطرون
الذي يشوب طين مصر يكسب الهواء ماعاده الحلية حتى ان النداء الذي من
عادته يخفف اللواتي وقت غير هذا الوقت فانه اكل يري في لحظيات
ما يعرض له من الآلات المعدنية

٢٩٢

نباتات مصر

اعلم ان مصر محجج بارضها سائر نباتات الدنيا القديمة وذلك لان هواها ذو فية
عجيبة الخلقة صالح لذلك وفيضان النيل بانضمامه الى طبيعة ذلك الهواء
تحصل به هذه الفائدة ويمكن قسمة زراعة مصر الى ربتين كبيرتين
الاولى زراعة الاراضي المروية بفيضان النيل فيضانا طبيعيا (والثانية زراعة
الارض التي لم يصلها الفيضان وانما سقيت بفيضان صناعي مدبر من الرتبة
الاولى زراعة الخنطة والشعير والقول والعدس والسلمج والخردل والكتان
والبانسون اوجبة الحلاوة والقرطم والزعفران والترمس والبرسيم والحلبة
او الشفبيلة والبطيخ والقادون والخيار والفقوس بانواعه والخس واعظم
الخنطة ما يخرج في قرية المراغة بالصعيد واكثر القطن وانجحة قطن اخيم
والشعير الذي لسفله ستة صفوف هو يستعمل في مصر علفا للبهائم والخليل
وقرع الكوسة وما اشبهه وكذلك الترمس والدخان تصح في حالات التمر كالحامض
الماء وتصح كذلك في الجزائر التي نزل عنها ماء النيل وكل من القادون والفقوس
يعظم في لجة عين في اربعة وعشرين ساعة ينمو فخورا بعة وعشرين اصبعيا
من الخبز في سائر جهاته ولكن اكثره عديم الطعم ما في البسم ودخان مصر قليل
القوة وقد يزرع الكتان في بعض الاقاليم بالسقي الصناعي قبل هذه الزراعة بعد
سقي النيل قليلة المشقة والتعب فان القلاح بعد شغل يسير يها به الارض للبذر

ابرعد حث خفيف يري بها البذر قبل ان تحث فينغر في الارض ويبقى على
 هذه الحالة ويغفو فان حصل بطول الارض من غير حث وبذر فان الارض
 تصلب وتحتاج الى تعب كثير وفي الصعيد قد يقطعون الزرع بعما تهاه ويدقونه
 بالعصى وفي الجيرة يحصدونه بجمل ويدرسونه بالنولاج فاما نوع الزراعة الثاني
 فيحتاج الى تعب اكثر من ذلك والى تعبد زيادة عنه مثال ذلك زراعة الارض
 التي لا يملوها فيضان النيل لارتفاعها او لجزء منها بسبب من الاسباب التي
 يقتضيها الحال فهي تحتاج لان تبذر فيها النباتات التي تستدعي تعجيد البقي
 مدة كتم في الارض وهذه الزراعة تقع اصلها بالاراضي التي على شطوط النهر
 في الصعيد والقيوم وبعض بلاد الجيرة التي لا يصلها البحر بسبب كون غيرها
 من الاراضي قد اخذ بحروره عليه وفي الصعيد هذه المزروعات تكون مختصرة غالبا
 بالذرة التي هي غالب قوت رعاغ الناس واعظم منافعهم وذلك لانهم يشوون
 كثيراتها كالذرة البيضاء كونها ايسر عيادتها كما يحس قصب السكر
 وكعوب بومها بعد ان تبس يستعملونها كاليدك او عيدان الوقود وبأوراقها
 تغتذى البهاائم رقصها يقوم مقام الحطب في الدق وجو الافران والطبخ ومن
 حبوبها يخرج الدقيق ومنه يخرج الخبز المسمى بالبناء والقرص الرقيقة التي
 كالقطير التي يأكلها هؤلاء الفلاحون ولا يمكن ان تعب احد من اهالي الافرنج
 وفي الصعيد يزرع على هذه الاراضي قصب السكر في وقت النيلة والقطن
 ويقرب المدن الخضراوات المستعملة في الطبخ والقيوم يتميز بزراعة الورد
 ليس يخرج منه ماء الورد العظيم والخضراوات وبعض من الارض مسيل للماء
 الذي يخرج من جبل اللاهون بشمال هذا الاقليم والقسم الواسع من الجيرة
 كثير الارز والبقول في اقليم دمياط يخرج الارز الجيد وزراعة الارز يحصر
 حدث في زمن الخلفاء والظاهر انهم ارادوا تقليد اهل الهند في ذلك والذرة
 المشاي والبلدي تزرع بكثرة في اقليم الشرقية وفي هذا الاقليم يزرع قصب السكر
 ايضا والنيلة والقطن ولكن لا بكثرة وكيفية سقى هذه الزروع معلومة فلا حاجة
 لذكرها هنا واما الخبز والاثار فانها ايضا كثيرة بدمياط والاما ندر فقد تخطوا عن
 اشجار لكونها لا تنفع فيها وتقل بها اشجار لكونها غير جيدة الثمار مثلا شجر
 اللوز والندق والكمري ولا يخرج بها واما الكمثرى والتفاح والوخ والعرقون
 فانها لا كثيرة ولا جيدة الصفة واما الليمون والكمك والمانج والمان والمشمش
 فانها تنفع شجرا عاليا وكذلك شجر الموز فان الفرج قد يحمل شجرا علة غيرة

واما البخيرة المسمى ايضا بنين فرعون فان ثمرته غير جيدة وهو واسع الظل تحبب
 العود ومن اشجار مصر ايضا اشجار الخروب او الخروب والعتاب وشجر
 التمر هندي وغير ذلك من الاشجار واعظم جميع الاشجار نفعاً وكثرة
 هو شجر الخيل وهو يخرج في الاراضي المسقية بالنيل وغيره فترى الغيط به
 محواري بمائة نخلة بل قد يكون به الوف من الفيل وقبحة ما تحمله النخلة الطيبة
 كل سنة نحو ريال فرانس وشجر الزيتون لا يوجد الا في البساتين ولكن في القيوم
 يوجد زرعه مخصوصه وبأخذون ثمره ويخلطونه في الزيت ويبيعونه ببلاذ مصر
 ولاكرم كان في مصر سابقا فرعان من فروغ الزراعة مما انه يخرج منه الانذة
 الى بلاد الروم والان لا يزرع الا للتخلل به واخذ عنه ولكن في بلاد القيوم بعض
 النصارى يزرعونه ويتبذونه ولكن يبيذه ردى واما غيب فوة بالكيفية التي
 يحكونها عنه سابقا فلا وجود له بها ومع ما في بلاد مصر من الاشجار العظيمة
 فهي ناقصة الاجام والغابات ومحتاجة الى ذلك فليس بها الادغلات اي بعض
 اشجار من السنط وقصبات النيل التي يزرعونها حوله وبجافاته ايضا اشجار
 الدفلى والصفاف وخيار الشبر وغيرها من الشجر وشجر القيقوش يوضع
 في بلاد القيوم وتكون صفوفا وزروا عظيمة كالغابات وهذه الغابات الصورية
 لم تكف اهل مصر عن ان لا يجثموا عن خشب الوفود من بلاد الروم في اقليم
 قرمان

٢٩٣

حيوانات مصر

ثم ان قلة المروج بمصر تمنع تكاثر المواشي بارضا فانها مدهم الفيضان تأكل
 بالاصطبلات ثم ان المماليك كانوا يمدون الخيل الجيدة ويرونها للركوب فكثر
 وعظمت واما الحمير والبغال والابل فانها في مصر اعظم منها في غيرها من
 البلاد وكذلك الجواميس وفي البصرة غنم بلاد المغرب وقل للوحوش الكبيرة
 بهذه البلاد وجود فذاه او محل لعدم الغابات بها فلذلك كان بها الضباع
 وابن آوى واما السباع فتأذى بها وراة الغزلان في صحارى الصعيد
 واما فرس البحر والتمساح فانها من سكان النيل من قديم الزمان ويظهر انهما
 خرجا من البصرة ولكنه لم يزل الى الآن بالصعيد باقيا كل منهما والجزائر
 القريبة من الشلالات قد تمتلأ بالكمية من التماسيح التي تبيض بها واما فرس
 البحر فانها قلة ما تجده من الاغذية مع عدم شياعها فقلت وقد سمى بعض

المؤرخين هذا الحيوان القدر خنزير الماء والواقع انه قد اصاب في هذه التسمية
ومن المعلوم ان النمس او الزقراق ليس اهليا في مصر من منذ مدة طويلة
وبها حيوانات برية صغيرة وبندليها اسماء غريبة وبها ايضا كثير من الطيور
العظيمة وفيها ايضا الفيل العظيم الذي يسرح على شطوط النيل ويرجع في المساء
الى خلتيه فهذه اول بلد مصر النباتية والحيوانية

٢٩٤

معادن بر مصر

يخرج بهذه البلاد من المعادن الرخام واليشب او اليشم والصوان والسماق
المسمى البرفير والنطرون والشب والملح والجبر وغيره من المعادن وهذا ما يستخرج
منها وتفصل لك طبيعة ارضها بوجه اجمالي فنقول حاصل الكلام ان الجبال
بغرب النيل يظهر انها كلسية او يمكن انقلابها جيرا وصدفية والجبال التي
على شرقه مصنوعة من نوع من الطلق يقال له حجر الحية ومن الصوان ثم ان
الجارة الكبيرة التي بنى منها هرم الجيزة هي حجر كلسي يسمى عند اهل الكينا
كربونات الجبر وهو دقيق الحبوب مغبر اللون ببياض وسهل التفتت وحوالي
اهرام الجيزة يوجد حجر اليشم الحبشي والصخري المركب من حجر الزناد المشوب
بالبلور الاسود وحجر الزلط او الحصى وهو حجر زناد ايضا عقيق غشيم له عروق
ثم ان بعض الافرنج في قديم الزمان اخذ معه الى ايطاليا عدة انموذجات
من معادن مصر ووضعها في خزانة الغرائب بمدينة يقال لها ولترى خلفها
بعض الشئنية الدانماركية والف فيها كتابا باسماء معادن مصر فوجدناها مشابة
على الصوان الاحمر والازرق وحجر الزناد النير البلوري الاخضر اللون ووجد
بها البرفير والسماق ووجد بها ايضا عينة حجر صفايحي يشبه معدن الميكالاسمر
ماثل الى السواد وحجار الكلسية وحجار بلورية وحجار الحية والرخام مشوب به
معدن الميكال التي تشبه الفضة في اللون واليشم بجميع انواعه والياقوت
والجست او الكركمان وحجر البلور المعدني والعقيق الابيض المسمى اخليدونيا
والجنزع وحجر شبه الزجاج وحجر اللازورد والرخام الاسود ثم ان الوادي الذي
يوصل الى القصير مغطى برمال بعضها كلسي وبعضها زنادي والجبال منها
ما هو كلسي وما هو بلاطي فاذا قربت من مدينة القصير وجدت ثلاثة انواع
من الجبال النوع الاول الصخور فيه صوانية رفيعة الحبوب الصغيرة والنوع
الثاني يحد سلسلة جبال اجزاء صخراتها من اجزاء مختلفة التركيب

متجانسة ومن اجزاء صدفية في الجبال المتجانسة الاجزاء تتوالى في مسافة
نحو اثني عشر فرسخا مادة صفيحية للتركيب يظهر انها متخلقة مع تلك الاجزاء
المتجانسة الاجزاء لاشتغالها على فترات مدورة من جنسها وبجانب عيون
لمبوجة يوجد سلسلة جبال صفيحية اجزاء هائلة وصدفيات طفلية
ولكن قبل القصير ثلاثة فراسخ تتغير طبيعة الجبال بالكلية فترى بعض اجزاء
الجبال بحسية او جيرية مصفوفة راقات وصفايح وبهذا تجد البرفير وجيوب
الصوان الالامعة وارض وادي القصير مغطاة بفترات من الصخور مختلفة
الاصناف وجبل سيناء مركب من مواد صوانية وبرفيرية ومن ناحية ارض
السويس تجد الجبال كلسية وفي بعض الاماكن مركبة من اصداف ملتصق
وبعضها ببعض وفي وادي التيه تجد الملح البحري راقات صغيرة منطبقة موضوعة
على فرائش من الجبس وفي كثير من الصحارى التي تكتنف وادي مصر تجد ملح
البحري كثير من الاماكن تارة متبلورة تحت الرمال وتارة على وجهها وفي الصعيد
جهة ادفو تجد الجبال مركبة من حجر الاردواز وهو الحجر الاسود المتصفع ومن
حجر الزنادة الابيض والوردي ومن حجر البلاط والزلط الاسمر المخلوط بالعقيق
الابيض واغرب جهات مصر جهة الوادي المسحي بحر بلاماء وادي بركة
النطرون وهذان الواديان متوازيان وجبل النطرون مشرف على بركة
النطرون وليس به الصخور التي توجد متفرقة في الوادي الذي تحته مثل حجر
الزناد واليشم وعلى مسامتة هذا الوادي ست بركات متتالية مستورة الحافات
والمياه تبلور ملح الطعام والنطرون فاذا رأيت قطعة ماء تبلورت وكانت مشتملة
على الملحين فان ملح الطعام تبلور قبل النطرون والاخر يجمد في طبقة وحده
وبعض الاحيان كل واحد منهما تبلور في جهة من البركة منعزلا عن الاخر
وهذا الوادي الغريب ليس معمورا ابرهبان من الاووام لهم فيه اربعة
ديورة يكرن ~~كون~~ فيها هي لهم كالحصن والسجن لا بآكلون الايسير
المخضراوات والزرع بهذه البركة له منظر وحشي مظلم حتى ان النخل هناك
لا يحمل اصلا ثم انه يخرج من هذا الوادي كل سنة ٣٦ قطارا من النطرون
فتأتي للقوافل تاخذها واما وادي بحر بلاماء المتوازي لوادي النطرون فهو
منفصل عنه بسلسلة صغيرة وعرضه في اغلب اجزائه ثلاثة فراسخ وقد
كشفوا في الرمال الساترة له جذوع اشجار مستعجرة وفقار طير حوت عظيم
وفي هذا الوادي تجد جميع الاجزاء الموجودة في وادي النطرون

خلاصة الكلام على طبيعة ارض مصر والنوع ما يخرج منها

ارض مصر كثيرة الاتساع من الشمال الى الجنوب ولكنها ليست خصبة
الا في الوادي المسمى بالنيل المبارك والساقى مستور بالمال والجبال اليابسة
ولكن في صحارها عدة واحل ولا يكاد ان تقع بها الامطار ولكن النيل يقبض
في ميغاده كل سنة ويمكث عدة اشهر في الارض التي يجرها وبقيدها
الخصوبة بما يحمله معهن للطين ويوجد بها عدة ترع توصل مياه النيل الى
السهول والعجب ما في مصر السعيدة هو اهرامها وآثار القدماء فيها وبقاؤها
من زمن قديم الى هذا العهد وفي مصر يوجد حجر الصوان والرخام
ويستخرجون منها الملح على شطوط البحر الملح ولكن اعظم ثقاتها المعدنية
هو النطرون المسمى ايضا كربونات السوداء وهو يوجد بغزارة في وادي بركة
النطرون وهو يستعمل اصنافا في الصناعات القزاز والصابون واما التوليدات
النباتية فهي سكر القصب والحنطة والذرة والبلدى والشامى والمبقول اليابسة
والقصب والكتان والقطن وشجر البامبوس الذي كان يستعمل سابقا للكتابة
عليه قبل اختراع ورق الكتابة والقسطم الذي من حبوه يستخرج الزيت ومن
زهرة يستخرجون صبغة حمراء جيدة والمستحبة التي يدنع بها المتلد والتمر
هندي والحميا والشبر والسنامكي والحلبة وغيرها ومن اشجارها الخيل وهو
من ثمرتها الان ثمرة من جلة اغذية لاهل مصر وجذعه وجرده يستعملان
للسقوف وخوصه للمقاطف وليفه للصبال ونحوها ومن اشجار مصر ايضا الجوز
الذي يستعمل خشبه لعمارة القوارب ونعوش الاموات وبها من الحيوانات
الكلاب الوحشية وابن آوى والتمساح وفر من الماء والغنم وغيره وبها من
الطيوانات الالهية البقر المستعمل للحرثة والبقابة والحواميس التي
يكثر من منها الالبانها ولحومها والابل وهي ايضا من اصول نزلها من مصر
ومعز الصعيد والغنم والحمام والدجاج وغير ذلك والجمادى ان الخيل في مصر
لا تستعمل كما في اوروبا والبحر فلا تستعمل غالبا الا للحرب او للزينة والجمهر هي
التي تركب في الغالب لعامة الناس واهل مصر يزبون الفضل ويطلقونه في النهار
على شطوط النيل ويسرح على البرين ثم يأتي في الليل الى خيلته من غير ان
يقصر في الرجوع اصلا والصناعة في بلاد مصر لم ترتق الى الآن وتبسة

التقدم فانهم لا يشتملون الا بالامور الضرورية التي هي اول مادة من مواد
المعاش المطلوبه في ذات البلاد نفسها وسعادة ولي النعم عظيم الشيم جدد فيها
كثيرا من القبريات والمعامل والورن وغير ذلك ولكن امتنع اياه عمرات البلاد
وحوزة لذلك واحتيلاته عليه وحده وان كان نظره المديد اقتضى انه لا بد
منه لامور يقتضيها حال البلاد وراحة العباد الا ان ذلك في ذاته وبالنظر لعادة
البلاد البرانية يمنع على رأى الافرنج انتشار الصنابع والتجارات كحال الانتشار
والآن حضرة الحديوي اخذ في اسباب اطلاق ذلك على حسب مقتضيات
الاحوال

تخطيط ارض مصر وسياساتها وما يتعلق بذلك

٢٩٦

توضيحات تاريخية

اذا اردنا ان نخطط مصر يكون نافعا طالبيه فعلينا ان لانفسى في كل محل ذكر
الامم الذين حكموا هذا الممل على التعاقب ونزكوا فيه آثارهم فنقول ان مصر
اشتهرت في جميع الاعصر والقرون وكانت في زمن القراعنة معاصرة لاعظم
ملك الدنيا لما ن قرار احكامها وقوا يذنها زاد في سلطانها وشوكتها فلما تغلب
عليها كبيز ملك الجهم مكثت مدقمائة وثلاثة وثلاثين سنة رعية لملوك الجهم
اومرية لهم وفي غالب الاحيان خرجت عن طاعتهم واطهرت العصيان من
غير طائل وكانت امة اليونان تعصدها وتعينها على بلوغ مقصودها فلذلك لما
دخل عليها اسكندر الاكبر تلقته كانه المنجي لها من الامر والقهر ولعل اسكندر
الاكبر كان قصده ان يجعلها دارا مملكتها والبطليموسية بعد اسكندر مدة ثلاثة
قرون اظهر والعلوم والمعارف والتجارة وعمر والبلاد حتى ان المدن في زمنهم
صارت كأنها نزلات يونانية وقبائل اغريقية ثم ان الملك اغسطس لما ضم هذه
المملكة لسلطنة الرومانيين صارت مصر مدة ستمائة وسبعين سنة مثل مخزن
رومة والقسطنطينية يعنى ان مصر صارت هي التي تمدد بها بحيرات ارضها
والخلفاء الراشدون جعلوها من اول ما فتحوه بالاسلام وفي نحو سنة ٢٧٤ من
الهجرة دخلت في يد التركان فكثت على التوالي في يد الطيلونية ثم الفاطميين
ثم الايوبيين الى نحو سنة ٦٤٨ من الهجرة فقتلت عماليك التركان سلاطنتها
ونفذ كوابلهم فاقامت المماليك المصرية الى نحو سنة ٧٨٤ من الهجرة ويقال

لها ايضا دولة الازم جاء بعدهم المماليك البرجية المسماة ايضا الجراكسة
 ومكثت الى ولاية سعادة ولى النعم لان السلطان سليم بعد اخذه مصر لم يطل
 الاساطنة المماليك فقط وابقى الحكم للبيكات الاربعة والعشرين ولم يطلب
 منهم غير الخزنة حتى انهم بعد موته خرجوا عن حكم الدولة العثمانية عدة
 مرات والفرنساوية في سنة ١٢١٣ من الهجرة ابطلوا حكم المماليك وتغلبوا
 على مصر لانفسهم وظنوا انهم يحدون فيما قبائل وتزلات افرنجية واملوا
 ان يكملوا تمدنها وان يقدموا العلوم الجغرافية بملك هذه البلاد وبأبى الله
 الا ان تدخل في يد سعى خيرا العباد فسلط على فرنساوية امة الانكليز فخرجوا
 منها وبعد مدة تولى عليها ولى النعمة صاحبها العزيز وحيث انه يسارع
 في احيائها ويعين الافرنج على اغراضهم الحميدة في الاسفار لمعرفة البلاد لتكمل
 جغرافيتهم وتصل اليه فلا ثمرة اعظم من هذه وهو الاول والاخرى بان يكون
 تقدمها في التمدن على يده ثم ان مصر في زمن ملوكها السابقين تنقسم باعتبار
 بريان نهرها الى ثلاثة اقسام الاول الصعيد او بلاد نوبة التي هي الآن
 اقصر اى الحاج (الثانى القسم الوسطانى) والثالث القسم الاسفل في مقابلة
 الصعيد وهو يمتد الى البحر وتسمية الاول صعيد اى اعلان اول البحر واعلاه
 هو هذه الجهة جهة منبعه واسفله جهة مصبه والعرب والعثمانية جعلوا هذا
 التقسيم ايضا اساسا لتقسيمهم الحديد فقد كان التقسيم في زمن فرنساوية
 هكذا الصعيد يشتمل على اقليم قوص واقليم دجرجا واقليم اسيوط * الثانى
 الوادى الوسطانى وهو يشتمل على اقليم الفيوم واقليم بنى سويف واقليم المنية
 والبحرى وهو يشتمل على اقليم البحيرة واقليم رشيد واقليم الغربية واقليم منوف
 واقليم المنصورة واقليم الشرقية وخط القاهرة الذى هو مركب من القليوبية
 واطفيحية هذا هو التقسيم المعروف وبعض الاحيان يدل لفظ الصعيد على
 ما كان تحت القاهرة الى اصوان وقد قسم ابو القدا وابن حوقل مصر الى
 قسمين اصليين وهما الريف والصعيد يعنى البر والارض العالية جهة النيل
 وبعض الجغرافيين من العرب سعى هذين القسمين القبلى والبحرى والاحسن
 هو التقسيم المعتاد وهذا التقسيم طبيعى اى بالنسبة لطبيعة الارض
 وجعلى لا مكان اعتبار غير ذلك ولهذا تنوع

مدن الوجه البحري والماكنة الشهيرة

نخرا اسكندرية في سالف الزمان باق الى الآن يشهد لها به من شاهدها وراى
 باقية آثارها القديمة التي بها لا ترى للبديدة رونقا هي مبنية على لسان
 من الارض كثير المال مصنوع بالبحر وجزيرة القنار التي هي الآن
 بحيث جزيرة تنور للانسان دخول هذه المينا الصعبة الدخول التي تهلك بها
 السفن في غالب الاحيان ولها ميناء اخرى تسمى الغربية او القديمة وهي البق
 من الاولى ولكن لا تدخلها مراكب النصارى وفي جنوب كل من اسكندرية
 الجديدة الموجودة الآن ومينتيها تمديد اسوار اسكندرية القديمة فن ردومها
 ودمنها بين بساتين الخيل والتاريخ والليجون تجدد عدة جوامع وكنايس ومعابد
 وديور وكيجان كالقري وهي ثلاثة واحدة منها مقلوقة الاسوار تسمى الحصن
 وترى آثار حارات المدينة القديمة موزونة تناسب بخط الهندسة وبعض آثار
 اعمدة يدل على القصور القديمة ومن البرابي الموجودة بها ربة قائمة الى الآن
 وتسمى مسلة اسكندرية او مسلة قلاوقة وسائر هذه الآثار والرسوم والبساتين
 يكتنفها سور عال مطبق في اغلب محيطه وخارج باب اسكندرية الشمالى عمود
 منعزل عن العمران مرتفع نحو الثمانية وعشرين قدما يشرف على المدينة
 وما حولها ويقال انه كان من زينة هيكل قديم ثم نقل هذا الهيكل وصنعوه
 مدرسة وكانت بهذه المدرسة خزانة كتب اسكندرية لان الظاهر ان المدارس
 وميادين الرياضات كانت بمحاشي المدينة الخارجة عن سورها وقرب ابى قير
 لمجد ساحل البحر قد ظهرت به ارض القيوف عقب تركبته في تلك الجهة
 البعيدة من صدور كسبية فتكشف على البعد مدينة رشيد في وسط الخيل
 والموز والجيز الذي يكتنفها وهي موضوعة على شاطئ النيل الذي يتصل
 كل سنة بمجدران بيوتها من غير ان يضرها وبنائها حسن عن بناء اسكندرية
 في الغالب ولكنه سهل السقوط وادوار البيوت المصفوفة فوق بعضها من غير
 احكام بل كل دور يخرج عما تحته فلهذا تجد الحارات بها مظلمة مقبضة
 ويقربها في النيل جزيرة صغيرة متسعة نحو فرسخ مذهبها بعض السواحين
 بحسن منظر روضتها العظيمة وذمم بعضهم بما فيها من الجاموس والناموس
 ومن دمياط الى رشيد برور البحر المالح والاطية ذات رمال وكانت سابقا رديئة
 بقطع الطريق ومعورة باناس يسرخون بدوابهم وبصيادين غلاظ الطباع
 لا يعرفون الحلال من الحرام وبركة البرلس او بحيرة البرلس كثيرة الاصنام

بين فرعى النيل اللذين يصبان في دمياط ورشيد ومنفصلة من البحر المالح
 بلسان من الارض وعلى الساحل الغربي تجاه شط هذه البحيرة الشرقى رأس
 تسمى رأس البرلس وهناك مدينة البرلس وهي مدينة صغيرة ذات قلعة على
 حافة البحيرة وحول دمياط بالقرب منها تجدد الخلامزروعا بالارز العظيم الذي
 يتعمده اهل الزراعة عندهم بخدمة فلهذا تراه جيد امطوبيا بلاد الشرق
 ومدينة دمياط على رأى بعضهم بها ثلاثون الف نفس وعلى قول آخرين اهلها
 ثمانون الف نفس وعلى كل فمى ذات اوساخ وغالب اهلها لا يكثر ثون بالنظافة
 فلذلك ترى برجالهم ونسائهم الزهن والضعف قبل اوانه وتكثر بها العميان
 والعور وهذه المدينة احدى ثغور مصر واوابها كثيرة التجارة في الارز وغيره
 وقد بنيت في سنة ٦٤٣ من الهجرة بقرمخين على الجنوب من محل دمياط
 القديمة التي خربت مدة حروب الاسلام مع اهل الصليب وسواحل الشرقية
 اوطى واكثر بركا من ساحل البرلس الذي هو بين رشيد ودمياط وفيه
 من البرك بحيرة المنزلة التي في وسطها جزائر مطرية الكثيرة الال والمساكن
 المبنية من الآجر ومن اللبن وفي ميت مطرية للبيوت مخلوطة مع المقابر
 ومشابهة لها حتى يظهر للراى انها جحور ومطامير لا يوت وصيدا والمطرية
 يمنعون من جاورهم الصيد من هذه البحيرة وهم دائما عراة في وسط الماء
 يتعبون غاية التعب ولكنهم شداد اقويا ومع ذلك فهم همل متوحشون وبهذه
 الجهة على القرب مدينة المنصورة وعند هذه المدينة حصلت الواقعة العظيمة
 التي انتصر بها الاسلام سنة ٦٤٨ من الهجرة على الافرنج واسروا ملكهم
 لوير التاسع ملك فرانسوا وعلى فرع النيل الذاهب الى دمياط ترى ميت غمر
 وتل البسطة على ترعة المعز والصالحية وهي رباط مهم وبليس على ترعة
 المنجية والحقاق على حدود العصرا التي تفصل القاهرة من بحر القلزم الذي
 هو البحر الاحمر فاذا سافرت من طريق موضع من هذه المواضع فالتك تصل
 الى بلاد القليوبية التي هي ارض كثيرة الغلال والمراعى والحطب المختلف
 الانواع وقرها كبيرة كثيرة المواشى واهلها ارباب سكون ومروور وفي شمال
 القليوبية تتقاطع الاراضى بكثير من القنابات وانترع الصغيرة المعدة للسقى
 ومع ان طرقها صعبة المروور بها فهي طريفة وذلك لما فى اكثرها من البساتين
 العظيمة ومنها ما يكون في وسط الاشجار النخينة والشتلات العظيمة وداخل
 وادى البحيرة فيه مدينة المحلة الكبرى وهي من المدن المهمة

بعد القاهرة مبنية بالطوب الاحمر على ترعة تسير فيها السفن وحواليها ارض
 خصبة طيبة الزرع وفي وسط البحيرة ايضا قرية ابو صير وهي قديمة ومنحود
 وهي قرية كبيرة قديمة على نهر دمياط يكتبها الهام الجيد واما مدينة طنطا
 فهي الآن من اعظم بلاد وسط البحيرة يأتي اليها كثير من الناس من بلاد مصر
 والسودان والحجاز ليزوروا مقام القطب الرباني سيدي احمد البدوي وللجارة
 فيها مجال وعددا ما يجتمع فيها ١٥٠٠٠٠ تقريباً وقرية منوف او مدينة
 منوف هي قاعدة اقليم المنوفية العظيم الخصب وفيها شين الكوم وفي شمال
 البحيرة يوجد دير يقال له دير ماري جرمينا فوس اوجيانية صده الزوار من
 النصارى بل ومن الاسلام وما حوله من الاراضي مشحون بالخيام فيتساقون
 فيه بالليل ويتعاطون فيه السكر والمأكل الفاخر ويكثر ذلك ثمانية ايام
 وتكثر فيه الراضات المغنيات على المسرات ليلاً ونهاراً وفي ركن بلاد البحيرة
 الذي يجاور رشيد بلدة برنال وفورة في وسط كثير من القرى العامرة والاراضي
 المملوءة بالقواكه وقد كانت مدينة فورة في القرن الثاني عشر محلاً للتجارة
 فانتقلت منها التجارة الى رشيد وفي مجتمع ترعة اسكندرية مع النيل ترى
 قرية الرحمانية وهي قرية كبيرة وعلى ترعة اخرى دمنهور البحيرة وفيها سوق
 القطن وطرانة قرية عظيمة شهيرة بتجارة النطرون موضوعة على الشرق
 الغربي من النيل وكذلك قرية وردان وبينها وبين ميناء القاهرة اربعة وعشرون
 ساعة فهذا تنفتح الاراضي المتناظرة المستوية المنظر ويظهر جبل المقطم
 الذي ترى قلاله اليابسة جهة الشرق ومن الجهة الثانية تظهر لك الجزيرة مع
 اهرامها القديمة وبمقابلة هذه الميا في ترى على التدرج على الشط الشرقي
 مدينة بولاق والقاهرة ومصر العتيقة وبولاق هي ساحل القاهرة تمتد على حافة
 شط هذا النهر تسافر منها السفن التي تذهب الى الصعيد وفي بولاق تراحم التجارة
 وامورها واما ساحل مصر العتيقة فتقف فيه السفن الآتية من الصعيد
 وبعض البيكات واغنياء مصر قصور في الخلايت تزدهون فيها في ايام فيضان
 النيل وبين بولاق ومصر العتيقة تمتد مدينة القاهرة المسماة ايضا المحروسة وهي
 بعيدة عن النيل بقوصف فرسخ فرنساوي او ميل عربي وتمتد جهة الجبل
 على الشرق وهي منه على نحو ثلاثة وعشرين غلوة سهم ويكتنفها سور من
 الجربة شرافات ظريفة ومحصنة في كل نحو مائة خطوة ببرج ظريف وفيها
 اربعة ابواب بناها الماليك في ايام حكمهم ومع خلوع عمارتها عن الزينة تجدد

سنة العظم والعلوم والروني الغرب وقد اختط هذه المدينة الملك المعز لدين
الله ابن المنصور وهو اول الخلفاء الفاطميين الذين ملكوا مصر وكان ذلك سنة
٣٦٠ من الهجرة ومن ذلك الوقت انضم اليها القسطنطين وفي سنة ٥٧٣ من
الهجرة بنى بها السلطان صلاح الدين الاسوار التي حولها وطولها تسعة
وعشرون الف ذراع وثلاثة ذراع وفي هذه المدينة تجدد الحارات ضيقة غير
مبلوطة ويوتها في الغالب رديئة المينامنية من آجر واين ردي كسائر
بيوت بلاد مصر في الغالب ولكن اغرب ما فيها ان لها دورين وثلاثة ادوار
مع ان هذا غير عادة بلاد مصر ولما كانت طيقاتها وشبابيكتها في وسط البيوت
كانت بيوتها كالحبوس والذي يظهر به سرورها وجود عدة محال سلطانية
متسعة وان كانت غير منظومة الوضع ووجود ما بها من المساجد
الظرفية ومن جملة مساجدها مسجد السلطان حسن مؤسس في ذيل
الجبل الذي عليه القلعة وهو مسجد عظيم كبير مربع به نوع استقامة ومزين
بما فيه من القواصر العظيمة وبنائه قديم مقبول ومن المساجد العظيمة بمصر
ايضا الجامع الازهر وهو اقدم مساجد القاهرة بعد جامع طبلون وكثير
الاقواف وهو مدرسة مصر العظمى الجامعة كانوا يدرسون فيه سابقا علم
الاصول والتوحيد والفقه والتفسير والحديث والعلوم الآلية مثل علوم
العريسة والمنطق والوضع والمنظرة وجميع الرياضيات والالهييات وعلم
الطب والهيئة والتاريخ والاآن يقرأ فيه العلوم الشرعية وآلاتها مع غلبة
الاهتمام والمحافظة على حفظ الشريعة ولغة العرب من الضياع وشتان
بين حاله الاآن من جهة علمائه وعلومه وبين ما كان عليه في قديم الزمان
ويقال انه كان به من المجاورين في قديم الزمان نحو اثني عشر الف مجاور وان
ليس فيه ازيد من الف ومائتين وفيه تقيم الفقراء ومن له رواق فله برائة وريعا
كان له بعض دراهم كل شهر وفيه عدة اروقة للفقراء وغيرهم وينضم اليه زاوية
العميان وهي من اهم ما صنعه اهل الخير والاحسان ومع ان ولي التمس يغدق
على العلماء والفضلاء ويعين اهل الجامع الازهر على نشر العلوم والشريعة
المجيدة فقد اسس عدة مكاتب ملكية تقرأ فيها العلوم البرانية وخصوصا
اللازمة للسياسات المدنية والعسكرية وكذلك الفنون والصنائع التي كانت
ضائعة وجدد فيها المطابع لتكثير آلات العلوم والكتب فمن ذلك مدارس
الهندسة والطب والطبيعة والجغرافيا والكيميا والبيطرة واللغات الاسلامية

والاخرى

والافرنجية والعلوم وغير ذلك ثم ان اهل القاهرة يميلون بالطبع الى التزاهة
كما هو العادة عند اهل سائر المدن العظيمة فيمتولعون برؤية النط والبهلوانية
والمصارعة ورماحة الخيل ويتولعون بسباع الآلات والمغاني ورواية الرقص
وقد كان عندهم قبل ذلك الحظ بالسرية واهل المساخر والمجون ونحو ذلك ومن
المعلوم ان هذا الامر من الهزل ولا يليق الا بالامم ارباب الجهل الذين لا يعرفون
قيمة الوقت خصوصا اذا كان مزاج هؤلاء الما جنين به امور ثقيلة مخلة بالادب
مستحلة على الوقاحة لا تليق الا بغلاط الطباع وقد تلاشي هذا الامر واضمحلت
ولم يبق منه في هذا العهد الا ما قل خصوصا عند الامراء والاكابر واما العوام
الشهيرات بحسن الانتقام واحكام المعنى فانهم مغدات لتزهوة الاكابر والاعيان
ور بما يذهن عندهن ساء الاكابر ليعلمنن الاهوية الجديدة وتراهن ينشدن
الاشعار بالظريفة لاسيما الغزل ونحوه مما ينغش السامع على قدر ما تسمح
به عوائد البلاد وادابها ولهن مسامرة عظيمة لمن جالسهن وهن زينة الاعبياد
والافراح والراقصات فهن لا يرقصن الا رقصا مخلا بالحياء لا تؤمن فتنته وقد
جرت العادة في سائر بلاد الدنيا ان الرقص والمغنى هما امرء الشهوات ورققاء
الفساد واذاعيت النيل وصلت الى الجيزة المظلمة بالخييل والجيز والزيتون
وفي غرب هذه المدينة ترتفع الاهرام الثلاثة السكار التي بعظمها وجمالها انتست
الناس سائر ما عداها من الاهرام المنتشرة في بر مصر وهذه الاهرام تنسب الى
احد ملوك الفراعنة وانه اعد الهرم الاكبر لضم جثته والاخرين لدفن زوجته
وبنته فلم يدفن هو في الاول بل بقي هذا الهرم الى الان مفتوحا واما الهرمان
الاخران فقد قنت فيهما زوجته وبنته وسداسد المحكم واختلف من قديم الزمان
في علته بناء هذه المباني العظيمة والظن العام انها بنيت لتعظ فيها اجسام
بعض الملوك ونسب آثارها على عمر الايام واستظهر بعض المتأخرين انها كانت
هياكل لعبادة الشمس المسماة عندهم اوزيريس وكيف يمكن الخلف حل
مشكلة عجز عنها من قرب من زهنا وكان يمكنه عدم جملتها وروية ما كان
مكتوبا عليها من سبب علمنا ثم انه لم يتكلم على المرسوم عليها بالخط القديم من
علماء اليونان الا هر دوط ولكن لم يفت ذلك كبار علماء المؤرخين من الاسلام مثل
المقرري والمسعودي وابن حوقل وغيرهم وقد رأى هذا المرسوم شيخ العلماء عبد
اللطيف البغدادى وانسان من سواي الافرنج رأى ايضا باقية آثار هذه الرسوم
بالقلم القديم وهل هذا القلم القديم هو القلم القديم ذو التصاوير او قلم مصري اخر

لان الاول هو قلم الاسرار والثاني قلم معتاد وذو حروف هجائية لاسرورها والراى
الاول هو العام وزعم الياقوتى انه الحروف الهجائية الحبرية والمحقق ان هذه
العلامات كانت مكتوبة على البطانة البرانية المتخذة من صوان احمر وقد خلط
في الكلام عليها بعض علماء تركيب الاراضى وقال ما قال من ذلك وزعم بعض
المفسرانية ان هذه الاهرام كانت نامية في الارض فاصطنعها اهل مصر
فاذا سرت على النيل الى جهة منبعه وجدت في طريقه قرية صقارة وعندھا
كثير من الاهرام وبعضها من الابروهي منشورة على خط طولها نحو اربعة
فراسخ وتسمى ايضا الاهرام ابوصير وفي ذيل هذه السلاسل الاهرامية تمتد
مدينة منف واهل القرى حولها يبيعون الموميا التي هي اجسام مصبرة من
الادميين والحيوانات التي كانوا يعتقدون في قديم الجاهلية شرفها والوهيتها
فيستخرجونها من المطامير المخوثة في الصخور وفي الشط الايمن تجد مسجد
اثرائي وهو مسجد يكثر به الزوار من القاهرة

٢٩٨

مدن الوجه القبلي والمائة الشهيرة

وبهذا الشط تجد اطفح رئيسة اقليم الاطفيحية ومجاذاتها تقريبا على البر
الاسير بلاد الفيوم التي تراها مثل الجزيرة في وسط الصحارى وهي كثيرة
الاهل والعمران وكل قراها غرار بعة تدفع ميرا معينا غير الميرى اللازم
بقية ان النيل وهذا الترتيب امر قديم والظاهر ان سببه ان ملوك مصر
سابقا لم يعمروا هذه الارض الا بالاستعانة عليها بكثرة المصاريف
وفي داخل اقليم الفيوم المدينة ومعناها بالعربية المصر يشتغل فيها القماش
والزيت وماء الورد ونبذها ردى الصفة ومن مدن الوادى الوسطانى
بنى سويف وبشتغل فيها السجادات الخشبية والمنية يندواقليم المنية الذى
لأرضه مرتفعة وانسانه ذات التماثيل والصور والاصنام الموجودة في رددومها
وتعتقد العامة انها صور بشر حل بهم المسخ وملوى وهي مدينة عظيمة تعمل
كل سنة نحو اربعمائة الف اردب خنطة ومنفلوط المعروفة بحمال القماش
وبقرية سهودى تبتدأ كهوف الصعيد التي تمتد نحو عشرين فرسخا فرنساويا
وهي مخوثة بالقدماء من اهل مصر بدليل ما هو منقوش عليها بالقلم القديم
وهي مقاطع ابحجار والظاهر انهم استخرجوا منها زمامهم من مندمدة مدينة
وبقرب مدينة اسيوط تجد في الكهوف تصاوير قديمة ولكنها انجحية محفوظة

الى الان سقظا عظيما لم تذهب هجتها ومدينة اسسيوط احدى مدن الصعيد
الكبيرة وهي مجتمع قوافل النوبة بقرىها وقرب ابي تيج يخرج الافيون العظيم
ومن القرى بالقرب الشرقى قرية قاه والكبير وبها اوان من هيكل قديم مستند
على حواميد ويظهر كأنهم حجر واحد طول مستون خطوة وعرضه اربعون
وهذا المبنى العظيم الغربى هو الان محل يدخل منه بهائم التول الى اسبيل ثم
تجدد متاخمين وفيها شريف عظيم وتخرجها تجدد رسوم محال قديمة وفي كتاب
السلطان عماد الدين ابي القزوين بقرىها هيكل عظيم مبني بالحجارة بناء غربيا
واتهم المبنى العظيمة ببر مصر ولم يبق منه الا الرسوم ومدينة اخميم نظيفة
كثيرة التجارة والصنائع وحكمها منظوم وارضها خصبة في جميع الاشياء
وبجاءة اخميم على بر النيل الغربى تجد قرية المنسية وهي قرية كبيرة وعليها
رسمي المراكب التي تذهب الى السلاط او الى القاهرة لاخذ الزاد منها لكثرة
الوازم فيها وخصها وعلى شرفها من الجنوب الشرقى من المنسية مدينة
برج وهي قاعدة صعيد مصر مقريلك واسقف قطي وهي مدينة جديدة
وسميت بذلك باسم دير مبنى لمازى برج وبها بنائى عظيمة وساحات سلطانية
وليس بها من المبنى الجيدة شي وبها التجارة والصناعة في الكمال وارضها
خصبة وودندرة قرية غير مهمة في حد ذاتها ولكنهم يزورها كل من سافر
مع الرغبة والتولع لمبايعة على غربها فرسخ من آثار اقدام الغريبة
وهي شهيرة بصور من منطقة البرق التي اخذها القرنسابة الى بلادهم وهي حجر
فيه صور البروج وقد وقع به علماء امور الاقدمين واستخرجوا منه نتائج كثيرة
واختلفوا في امور قديمة كعدد القرون الماضية من خلق الدنيا حتى ان بعضهم
ادعى انه مؤرخ بنحو ثلاثين الف سنة والذي حققه بعض الحكماء الماهرين
في مواد اقدام ان هذا الفلك لا يمكن ان يكون قبل زمن اسكندر الا كبر وقتحه
لبلا مصر ثم ان النيل من برج الى بلاد الاقصر ابي الحجاج يعطف الى جهة
الشرق ويلتوى كثيرا وقرب الكنف الخارج من النيل كاركن للزاوية الذي
هو اقرب اجزاء النيل للبحر الاخر تجد مدينة قنا وكانت سابقا كثيرة التجارة
مع القصير وقد بقي بها الى الان اشياء من العوائد القديمة كما قاله بعض اهل
السياحة منها ان النساء تترخف الجنازة على اصوات الدفوف وهي الطيران
مع الصباح المهل والنذب وغيره والمواسم بها تصنع ليلا على نهر النيل وتنهى
بفرجة قرية عما يحكى عن زمن الجاهلية من ان النساء الرافعات ينزلن في النهر

لا يستترهن الاثنى بسبب اولادنا سائر عليهن اصلا فيسجن كما يحكي عن نساء
 الجاهلية والظاهر ان مدينة قنلا هي ساحل على مدينة فقط المقديعة التي سميت
 القبطية بالجماء وفي هذه الارض يصطنع القفل الذي نطقه ولكنهم يقرضون
 على بجانا الماء فيقدمون عليه من الحاراة ويشربون فيمائلنا ثم ان قريتنا حصر
 وكرناك وغيرهما مما هو على الشطالين ليس بهلا لادوم وانا روكذ لنا الشط
 المغربي فهم وايضا كثير الانبار وقوات في جميع اهل السياحة على عظم هذه الانبار
 واستغرابها والاضافات الجدية والتمنيضية القديعة والانتظار السطيفة
 حكمت بلن هنة المرموع من تطلعاته ثيبا المقديعة ذات المائة باب التي تمكلم
 عليها لومير وس شاعر اليونان ثم بعد ذلك تجد قريتنا مننت وبقربها هيكل قديم
 فيه كبير من الصو ومن جملتها صورة الزرافة التي هي الان ليست من حيوان
 مصر ثم مدينة اسناو بها ايضا آثار هيكل قديم وهذه المدينة موصوفة على علوة
 مرتفعة لا ترقى الابا لصناعة وقد كان بها يسكن تاجر الممالك صرغوا في عمارة
 اما كن منها الاموال كثيرة نهروها من الفلاحين فلذلك ترعدها الزينة والصناعة
 انك تفسر غيرها من مدن الصعيد من جملة ما يستعمل فيها الملائك الرفيعة
 الزرقاء وبها تنزل قافلة سنار بجميع انواع البضائع والاسباب مثل الصغور وريش
 الشمام والمعاج واما الخشب بهذه المدينة فهو قليل وهي آخر بلدة عظيمة من
 مدن مصر وبعدها نجد ايضا آثارا من آثار القديما يرغب فيها ارباب الحف
 فبقرية قرية الطيبة كثر فان فيها تصوير كثير منهم منه كيف كان قديما مصر
 يستعملون ومنهم وشغلون وكيف كانت آدابهم وفيه ايضا صنوبر آلات
 الفلاحة المستعملة عندهم من قديم الزمان وفي اذ فواضا هيكل عظيم من
 مبانهم وعلى كنف من النيل بما حل تجد آثار مدينة كانت تسمى سابقا
 امبوس قديما لان آثارها على تل يقال له كوم امبوس وفيها كل ما عدا قضاوي وغير
 كلبه تدل على ان القديما من اهل مصر كانوا يستعملون في الرسم طريقة
 المتأخرين المستعملة الان عند الافرنج بالهندسة المعقاة ثم بعد ذلك فصل الى
 مدينة ماصولان قديما بقية اصوان القديعة من اعمدة من الصوان وبنا امر يعنا
 مفتوح الاعلا وقال بعضهم انه بها كانت مراد الهيثة في قديم الزمان وانه
 ببذل الجهة في الحق يمكن الكشف عن البئر المشهورة التي كانوا يرون في قعرها
 الشمس في يوم الانقلاب وبعض الافرنج اثبتت عدم امكان ذلك الامر ثم ان هذه
 المدينة كانت مثل مقدمة الجيش للمصرين في عدة ازمينة مختلفة فذلك

استملت على آثار حكاهم مصر في الزمن القديم والحديث فترى بها هياكل الفراعنة
والبطليموسية وقصورهم الخفية في الرمال وقلاع الروم والعرب واسوارهم
وفوق هذه الآثار تجد كتابه فرساقية دالة على ان عساكر متاخرى الاخرى في
وحكامهم جاؤا اليها وضرروا بها خياهمهم ووضعوا فيها خطوطهم وسومهم
واوصادهم وغير ذلك تجد بها العلالى الصوانية المرتفعة ذات اللون الاحمر المغير
المقطوعة كلسلات وفي خلاها يجرى النيل بزيادة وتراكم امواجه ومن
هنا ما لقاطع الحجرية اخذ المصر يولدا اجسادا يرباهم فيها كلهم وتماثيلهم
البصية حتى ان هناك بركة او منبلة تاتقى في مقطعها ملحكة فيه تدل على يدل
اجهد القدماء وصبرهم وتجدهم في شغل هذه الاشياء وفي وسط وادي اصوان
المملوء غلليا بالعصور اليابسة التي لانبث بها تجد عدة بواير نضر خصبة
كثيرة الخيل والتوت والسدر فهي حرة بتسميتها بساتين مدار السرطان
فبمجا ذات اصوان بزر قاصوان وهناك جزيرة اخرى تسمى جزيرة الحية وكل
منهما مشتمل على آثار القدماء وضررها يدل على ان هاتين الجزيرتين كان بهما
التدخين كغيرهما من بلاد مصر فهنا حاصل الكلام على المواضع الغربية بوادي
النيل ثم ان المخلوق الضيقة والسهول اليابسة المأبودة بالرمال المحدودة
بالصخور القرمزية التي لا تجد فيها النعاين والضباب غدا هائل لا يمكن الظهور ان
تعلو فيها اوصالها الى ساحل بحر القلزم والبحر الاحمر ذي الشطوط العقيمة الجدية
ثم ان شطوط هذا البحر كثيرة المرجان وعرق اللؤلؤ والسفنج البحري فعلى الجارة
من هذه الشطوط ميناء القصير وفي الحقيقة مدينة القصير ليست الا مجمع بيوت
وخانات ومخازن مسكونة زمنا قريشا بالقواقل وايس لها في الغالب سكان
مستوطنون وكانت قلعة للماء المملوء لا يبيت عند هذا الخلق ولكن سهول
الصعيد المتسعة التي تفصل البحر الاحمر من وادي النيل ايست مستوية
في عدم الخصوبة قد سافر بعض الافرنج من قنا الى القاهرة في طريق مر بها مع
البحر افضا الى الجزء الشمالى من هذه الصحراء فوجد فيها في جانب بحارى من ولة
وهذه سود او غلة وديان بها السدر لزهرا يرض طيب الرائحة تستقل تحتها
الفرلان وبها بعض الخنطة البرى وبخلة وحين ماء وفار فكانه كان بها عدة من
ارباب الخلوة والرهبان خرجوا اليها ليجتنبوا العالم لوقوع الفساد فيه ومحلين
بهمان وروع واشجار يقربان من البحر الاخر وهما اقرب للسويس من قريهما
القصير بهمان يراما زى انطونينوس وملارى بواض ونحوها هما الخيل والمشمش

والزيتون ومحلة ماري انطنيوس بها عنب ينتبدون منه فيبذل البيض واما
الطريق الذي قوسل من القاهرة الى السويس فهي خير من الاولى وان كانت
ايضا مقبضة ومدينة السويس موضوعة على برزخ السويس وليست مينا
السويس الارض غارديتا يصير على المراكب الصغيرة ان ترمى عليه في وقت
المد فالمرآكب فيه ترمى في مورد في داخله وليس فيه الا عين ماء بها ملوحة
يشرب منها ويستعملها اهل البلدة والبحر يقر بها كثير السمك الا انهم يملون
اصطياده وليس بها شيء مما يوجب في غيرها من مدن مصر من المهمات اللازمة
للمعيشة لما انها موضوعة في ارض يابسة ذات وصال مجذبة على فرسخ من المرسى
وبها قلعة على قد رجال المدينة وهي عدة بروج غير محكمة وصحارى مصر
الشرقية بها عرب اسمها باصحابها وحكامها ولند كراصول هؤلاء القبائل فنقول
القبائل الموجودة في الصحارى من برزخ السويس الى وادي القصير يقال
لهم الطوبية او انطونية والظاهر انه مأخوذ من اسم ماري انطنيوس الموجود
ديره هناك والقبائل التي تعرف حقيقة اسمائهم هم الحواطة وهم على برزخ
السويس وما حوله وعرب المعازة وهم بمحاذاة بنى سويف ودير ماري
انطونيوس ثم عرب بنى واصل وهم بمحاذاة منفوط والمنية او على التربة
المستوية مع منفوط والمنية في درجة العرض وسائر هؤلاء العرب هم
اخصام العبادة وهم العرب الذين يعمارى القصير الى بلاد النوبة

٢٩٩

بلاد الواحات

بلاد الواحات لم تزل في سائر الاعصر من جلة حكم مصر قلند كرها هنا فنقول
عرف بعضهم الواحات ارض مسكونة وسط صحارى عظيمة وهي بالنسبة
للصحارى كالجزيرة بالنسبة للبحر وقد يطلق هذا بالشهرة والغلبة على الواحاتين
التي بغرب مصر احدهما تسمى الواحات الكبيرة وهي اقرب من الصغرى
الجهة الجنوبية وهي مصنوعة من اراضى خصبة منفردة تمتد على خط مواز
للنيل والجبال التي تعد وادي مصر جهة الغرب وهذه الاراضى مقترقة بعضها
عن بعض يعمارى يبلغ امتداد كل صحرا منها نحو خمسة عشر ساعة من السير
فاتساع هذه الواحات نحو ٣٤ فرسعا اقله صحارى لا تيسر بها وفيها سائين
تسعى الجداول والقدوران وتحويل كثير دائم شديد الخضرة وبها انار لقدماء

اهل مصر مكتوب عليها بالقلم المصرى القديم ومدى بقائها الاصلية يقال لها
الخارجية وهذه الواحات دائما كانت من جملة اراضى مصر وهى الان تعلقها
وهى محل يتزود منه القوافل الماء للذهاب الى الحبشة وادار فووهى على بلاد
مصر بنحو خمس مر اهل واما الواحات الصغيرة المسماة الداخلة فليست على
طريق مطر وقوم منها يخرج اعظم الثمر الذى يأتى الى مصر وهى مثل المركز
لعرب المغاربة الذين يمتدون الى قران بل والى طرابلس ويقرب برزخ السويس
واحات تسمى قران وبها نحو عشرين ضياع وبساتين واهلها نحو اربعة آلاف
نفس وبهذا الجانب ايضا واحات الصالحية وبها اشجار تسمى نخور فستين وفيها
نحو عشرة كفور بها من اهل نحو ستة آلاف نفس

٣٠٠

حكم مصر وولايتها

وهى الى الان معتبرة كأنها حصة من سلطنة الدولة العثمانية ومعلوم ان كل
حصة كبيرة من بلاد الدولة العلية لها باشا يتولى حكمها فكذلك بلاد مصر
وقد كانت سابقا لا تنفذ قوة باشاها ولا يطشه ولا تدل على رفعة قدره ولكن
نكسب واليها كثيرا من الاموال فلذلك كان يرغب في ولايتها وتطلب كثيرا
من الدولة العثمانية وفي العادة كان من يريد ان يتولاها يدفع رشوة عظيمة لمن
يسعى له في تحصيلها من اهل الديوان او من المتقربين من السلطان وكان
لا يمكن بها الباشا الا نحو سنتين فكان اذا قدم الى مصر تلقى اعيانها واظهروا
له الاحترام والتشريف وكان يتقدم في الديوان في المحافل والمراكب ونحوها
ولكن كان مثل المنفرد الغير المشغول والمعين غير الفاعل لما يامر به
يكتات المماليك فكانوا هم ارباب الحيل والعقد والحكم ولا يشركونه معهم
في الرأى وربما اذا لم يهجم حاله به شوه الى حيث اتى والدولة العلية جعلت
عدة مرات هذه الاساءة ولم تنتقم لها الا بالتحيل على من يسجد الادب في حقها
ولم يكن مع من يأتى الى مصر من الباشوات الا قليل من الانكسارية او عدة
عساكر قليل وكانت بلاد مصر مملوكة على سبيل الالتزام لاهل الميراث الذين
اخذوها من السلطان وتقرر وافيها وكان اكثر الالتزام مع المماليك الذين
كانوا عساكره ولاء اليه يكت الذين لا يعترفون لحضرة السلطان الا بالعبادة
وانهم من رعاياه فهذا حالها مع الديوان العثمانى واما تدبيرها في داخلها

فكانت مملكة مصر مائة واربعة وعشرين اقليما او مملكة تسع قراري بط والبيكات
يثلثون كل سنة حكم الاقاليم فمن غنى اقليم اذهب الى هذا الاقليم لخص
الخراج والغزوة وهو ذلك ويطيع العرب العاصين ويحفظ السياسة والبلاد
من الغل و كان اكبر البيكات قوة وشوكة يسكن القاهرة ويلقب شيخ البلد
وكان الايراد قسمين ايراد الدولة وايراد الممالك فايراد الدولة هو الميرى اى
خراج الارض من معاملة او غلال ومن المكوس والجبايات والحوالى وغير
ذلك ولقد كان باقى المصروف الدولة والمصالح العامة وما فضل فهو مستحق
لان يرسل الى املاهم ولكن وكلاء بيت المال جليلهم وحقيهم من المصروف
الى البيكات يرتبون ترتيباته ويفعلون امورا من الموالسة حتى ان السطبان
لا يكاد ان يصل الى طرفه شئ فيخبرونه بانه لم يفضل شئ من المال ويبعثون اليه
دفتر المصاريف يشتمل على تصليح مبان وترع مع ان الواقع خلاف ذلك واما
ايرادات الممالك فكانت مما هولهم من البلاد والالتزام وما يستخرجونه من
الذخائر باوجه عديدة وقد اخذ الناس بالتخمين ان الممالك كانوا يستخرجون
من مصر كل سنة من الايراد العام والخاص نحو اربعين مليوناً من القرنكات
اى نحو مائة وعشرين مليوناً من القروش المصرية واما ايام القرئساوية
فاختلف الحال على حسب اوقات الحرب والصلح فرأى القرئساوية انهم كانوا
ياخذون منها مدة مكثهم كل سنة نحو ٢ مليوناً كل سنة فى قلب الاخرى
واما عدد اهلها فخم وهو اهل الجفرافيا يجعلونه نحو مليونين ونصف ولكن
هذا العدد غير صحيح فانه لم يحسب فيه كما هو الظاهر العرب الذين يسكنون
جزر عظميا منها فذلك انها بغضهم الى اربعة ملايين كما تراه فى اول الباب واما
اضطفت اليها ما هو تحت حكم ولى النعم من البلاد السودانية والحجازية كثرت
ونصف ايضا ما تملكه من الاقطار الشامية واما الممالك فى نجد فاما من اتوى الممالك
بعد دها وقوتها وحسن تدبيرها وسياستها وعلومها واما اذهاب دولة الممالك
فسيبها انها لما ضعف تحت خول القرئساوية بمصر فلم تقوم من ذلك الوقت ولم تعد
الى حالتها الاصلية فلما جاء الارمن لوطا ليدخلوا مصر فطاعة الدولة للعلية
هو ايان يملكوها لانفسهم فتمزقت مصر بما فيها من الفتن والحروب ثم فرحت
بدخولها تحت لواء ولى النعم الذى اسبل عليها اعلام المعارف والولاية العدل
واراد ان يتركها لغيره وبذلك دولة الممالك لراحة البلاد والعباد حتى لا تقع بها
فتن واتحدت له ولحياته واتباعه خير وطن

المقصود الأكبر في وصل البحر الأبيض بالبحر الأحمر

من المعلوم كثرة الخيطان والترع يرمي مصر حتى انه يسمى حصر جميع الخيطان والترع المعدة لتوصيل مياه النيل لاجزاء الارض وقد اعتنى بعدها كثير من الافرنج ولكن لم يقع بينهم الاتفاق على عددها لان بعضهم لم يعن الا بالكوار العظام وبعضهم عند الجميع اصولا وفروعا فلا غرابة في كون بعضهم قال ان في الصعيد ستة الاف زرعة وبعض اخر قال انه لم يحمد بمصر الا تسعين زرعة كبيرة منها اربعون في الصعيد وثمانية وعشرون في البحيرة واحدى عشرة في العجالات الشرقية وثلاثة عشرة في الغربية وقد كانت سيكات المملوك يجتلسون المال المعد لاصلاح هذه الخيطان والترع التي يترتب عليها اصلاح مزروع مصر وغياح تربتها حتى ان بعضى هذه الترع كانت مبهورة على يدهؤلاء الاقوام الذين كانوا يسدون ابواب رزقهم ويضعفون اسباب ايرادهم واما على النعم فقد بذل الجهد في مثل هذه المهمات وجدد لها مهنيين بالاقليم لتعديدها حتى تكون في احسن الحالات ومن هذه الخيطان المديونية بالصناعة والهندام والمعدنة على وضع الخيطان الحقيقية باتم اتقان واحكام خليج بحر يومئذ المسمى خليج المنية وطوله اربعون فرسخا فرساويا وعرضه من خمسين قدما الى ثمانية قدما على حسب المواضع ومنها خليج آخر ولكنه معد لمصر السفن فيه وهو خليج السويس فانه وقع فيه كلام كثيرين الفضلاء والمهندسين والجغرافيين وحاصل الكلام ان الوصول بين البحرين كان دائما في عزم ونية من تولى مصر من الملوك وسلاطين في النزاع بين الافاضل من ذلك انما جاء الفرنسيون الى مصر وجدوا انار هذا الخليج وبقيته حتى انهم لا يشككون في تقدم وجوده بوجه من الوجوه لما ان ارباب الهندسة جههم كشفوا عليه كشفا تاما وذلك ان الخليج يخرج من بلبيس على فروع قديم من فروع النيل يقال له الا ان زرعة منى او مخينة ويمتد الى البحر باسبغ من هنا الى خلي في وادي عربي بالتوازيات وهذا الوادي اللطيف سطحه اوطأ من سطح البحر لاجزاء بضو ثلاثة اقدانم وعدة ابراع من فرائض هذا الخليج باقية للابن على يدها بحيث يمكن تنظيفها ولا تحتاج لغير التنظيم في تهيئتها فعمل على تنسيقها فعمل على تجري الصبرات المالحة حتى يظهر ايضا ان هذا البحر كان تلة لاجلها النيل وبعدة المرو وجرى تظهر انارها نانيا فارض البرزخ التي تفصل هالة

البحيرات عن البحر الاحمر وهذه الاثار تدل على ان حفره تم بالكلية وان قال بعضهم انه لم يحفر الا الى حد البحيرات المالحة واختلف فيمن حفره في بعضهم جعله من آثار الملوك الاقدمين الذين لم يعرف حق المعرفة تاريخهم وبعضهم ينسب ذلك لخلفاء اسكندر من ملوك الطوائف ومنهم من ينسبه لامير المؤمنين عمر بن الخطاب كما ذكره المقرئ وانه استعمل مدة مديدة ثم سد لغرض من الاغراض وبعضهم يقول بعدم استعماله لكون السد المانع من تغلب البحر المالح على النيل لم يكن محكما لو لكون ارباب تجارة الهندا اكتفوا بالقصور والسويس في حل بضائعهم ثم ان سلاطين الدولة العلية دائما يحطرون لهم تعمير هذا الخليج ولما اتى القرن سابعة الى مصر وقعت المذاكرة بينهم في هذا الشأن ولم يتم لعدم مكنهم زمنا مستطيل في برمصر فاذا كان حاكم مصر ثابتا متحكما يريد اصلاحها كولي النعم حفظه الله فانه يسهل عليه اجراء هذا الامر وفتح هذا الخليج بقليل من المصاريف فان قيمة ما يخرج من الارض التي تروى به تنفي بالكلفة بل وتريد فهو امر سهل ونافع للتجارة بل هو ضروري لا بد منه فيها ولكن من المعلوم ان سفر التجارة على النيل والبحر الاحمر واسطة هذا الخليج يتوقف على شيئين احدهما زيادة النيل الثاني وجود رياح الموسون اي الدورية التي تهب في بحر الهند والبحر الاحمر نصف السن من جهة والتصفد الاخر من جهة اخرى ومن المعلوم ان الزيادة وهذا الريح لا يتفقان دائما في زمن واحد فيمكن ان هذا الخليج لا يعود على تجارة الهند بالثغيرة اتمام الذي هو حل القصد وناية المرام بل يمكن به هي وغيرها لكن لا على وجه كامل وهذا لا يقدح في ان مثل هذا الخليج يكون نافعا ومن الباقيات الصالحات

٣٠٢

خلاصة ما ذكر من القوائد التاريخية المتعلقة بسلا ومصر الحمية

كان برمصر في سالف الزمان احدى الممالك المتجددة في جميع العالم وكان ياتي اليها احكاماء اليونان لتلقى العلوم والفنون من حكماء او كهنةا وكانت كثيرة الاهل حتى ان بعضهم قال ان اهلها في الزمن السابق كانوا ثمانية وعشرين مليوناً وحق بعضهم انهم لم يزيدوا اضلا على ستة ملايين ونصف خبنا وسطا وكانوا ارباب صنائع وكان بها كثير من المدن العاصمة والمباني والهيما كل المشيدة الكثيرة العدد ولكن منذ اربعة وعشرين قرنا لم تزل

في ايدي الغرباء فاخذت تدريجيا في التعب والفقر بل والجمل لما حصل بهامن
 القلم في القديم والحديث وقد فكت بالاسلام في الزمن الاول في خلافة امير
 المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فارسل اليها عمرو بن العاص فلما
 فكت حرق ما كان بهامن خزانة كتب الاسكندرية وكانت عند اليونان من
 كنوز علوم الاقدمين من الجاهلية ثم حكم بها المماليك وهم جنود غريبة
 منهم نساوية ومقوية وبراكسة واباطا وكرجية كانوا يشترونهم
 ويروونهم رباية عسكرية ويعتقونهم ثم يختلفون ساداتهم مع وجود اولادهم
 لما جرب ان ممالك الجراكسة يفلحون اكثر من اولادهم المتولدين بمصر
 وقد حكموا مصر الى ابتداء هذا القرن الذي نحن فيه ثم تغلب عليها
 الفرنساوية في سنة ١٢١٢ من الهجرة ثم بعد اربعة سنوات اجتمع الانكيز
 مع عسكري الدولة العلية وقهروا الفرنساوية على الخروج منها بالمشارطة
 والرجوع الى فرنسا ومن هذا الوقت صارت مصر محلا للظلم والفتن والشهرة
 وصارت في حرب دايمة بين بيكات المماليك وباشوات السلطان ثم صار عاقبة
 امرها ان يسر الله لها ولي النعم الاكرم فتولاها وصار عزيزها سيدا يقطعها
 دابر المماليك فاخذ هذا الامير يذل كل الوسائط في ان يرتب في مصر تدبير
 حسن لاتقاو يعين على العلوم والفنون وقد استعان على تدبير الفنون
 الافرنجية باهلها خصوصا بالفرنساوية وغير ما يوجد ببلاد مصر من الاثر
 والقبطة واليهود وتجار غالب اجناس الامم في المدن يوجد بها طوائف عرب
 رحالة تزال يعيشون في البراري وكانوا يحجزون بلاد مصر وينهبونها قبل حكم
 ولي النعم الذي منعهم من الرذائل القبيحة مثل القتل والنهب وغيره ثم ان
 مصر قطعة من الدولة العثمانية وهي محكومة بولي النعم والقب بنائب الملك
 وهو في الحقيقة مستقل باحكامه وحكمه يشبه الان ان يكون مقيدا بوجود
 دواوين المشورة واعتبار قوانين واصول المملكة ودين الاسلام هو الدين
 المتحكم الغالب في مصر واما القبط وهم ذراري قداماء اهل مصر فهم
 نصارى يعقوبية

٣٠٣

هذه الأماكن مشهورة ببلاد مصر المشهورة
 المحروسة للقاهرة

اهلها ٢٦٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠٠ نفسا على ميل عربي من مصر القديمة
وفيه في القطعة بيروفسا المصوبة الى السلطان يوسف صلاح الدين ومخيمها
ثلثمائة قدم يمكن النزول فيها الى العمق ولولم نزل راكبا على حمارين فيها من
الدرج الدواري الملقون الذي ينزل وبصعد منه دوران عبيد ايضا الاهرام
المتقدمة

رشيد

اهلها ٤٠٠٠ وهى على بوغاز الفرع الاصلى الغربى من النيل وهى الان
اهم سواحل مصر

دمياط

اهلها ٣٠٠٠ وهى على بوغاز الفرع الاصلى الشرقى اخذها لوريمت
الفرنساوية في الحرب مع الافرنج فلما وقع في يد الاسلام سلمها لهم واشتد
منهم نفسه بها

اسكندرية

اهلها نحو ٢٠٠٠ كانت دار مملكة مصر في زمن البطلموسية وفي زمن
الرومانيز وقد مكثت مدة طويلة محطة التجارة المشرق والمغرب وكان اهلها
سابقا ٩٠٠٠٠٠ نفس وكانت مشهورة بالمالى العظيمة وكان فيها خزانة
كتب الحكما والفقه من المتقدمين

ابوقير

قرية بقرب اسكندرية شهيرة بانهم زام العساكر العثمانية فيها وكسر الفرنسيون
لهم وبالحرابة البحرية التي اهلك فيها اعين البحر الانكاري من الفرنسيين
الموصله للفرنساوية الى مصر

اصموط

اهلها ٢٥٠٠٠ ومن هذه المدينة تسافر القافلة التي تجر في داخل افرقية
وتجث عن الاوتار والعاج وريش النعام والصمغ العربى وغير ذلك وهى تتصل
بالنيل بواسطة ترعة وفيها عيادة معامل يصطنع فيها القماش وغيره

طحطا

بلد مشهورة بورتعتها العظيمة المسماة فريقة القماش وبكثرة علمائها واشهرافها

صحرى

اهلها ١٤٠٠٠ بين هذه المدينة ومدينة اصوان ترى اثار ثنية القديمة
او طبو ذات المائة باب واثار دندرة التى نقل الفرنساوية صورة منطقة البروج
منها الى باريس ووضعت فى الصحف خزانة الملكية وقد كانت قاعدة بلاد الصعيد
وهي ايضا كثيرة التجارة والصناعة

القصر

مدينة القصر مينا على البحر الاحمر فى وادى وادى وهو محل التجارة بين مصر
وبلاد الحجاز يشترى منه بن الجين وتبيع فيه قافلة قناوقوس سائر انواع
الحبوب والدقيق وغيره وقد دخلها الفرنسية سنة ٢٢١٢ من الهجرة وهم
السبب فى كشف عدة عيون عذبة يستعملها الآن اهل القصر لانهم كانوا
يبحثون عن الماء قليل العذوبة على ساحل الحجاز وهذه المدينة قليلة الامل

السويس

موضوعة على خليج السويس على الطرف الشمالى من البحر الابيض واليهما
ينسب برزخ السويس الذى يجمع آسيا بأفريقية ويشاهد بها الى الان اثار
الخليج الذى كان يوصل بين البحرين الابيض والاحمر

اسوان او اصوان

هي قرب حدود مصر القديمة وقرب حدود سلطنة الروما يميز في زمن اغسطس
ملك الروم وكانوا يبنوا هذون بها سابعاشا ثرا تصور فيها صورة الشمس يوم
الانقلاب الصيفي

٣٠٤

قوة عسكرية وايرادات سنوية

ابراد مصر سنة ١٢٤٥ من الاسكندرية ٩٣٧٩٤ وهى من القرن ثمان
٨٧٤٤١٣٥٠ ومصر فيها فى تلك السنة ٤٤٤٨٧٢ كيسا وهى من
القرن ثمان ٧٨٣٨٤٢٥٠ ولا شك ان الارادة دزداني هذا العهد باحالة بعض
الامالة على مضر ولكن المضرى قد زاد ايضا وقوة مصر العترة تزداد وتنفذ من

مائة وخمسين ألف مقاتل

الصحراء البرية الكبرى

اهلها واسطعها ٢٦٩٠٠٠ فرسخ مربع

٣٠٥

قواعد تاريخية

داخل هذه الارض مجهول الحال لم يعرف معرفة كاملة وهو معمور بقبائل عرب ينتمهم ارباب السياحة بانهم لاهروء قلمهم ولا اخلاق عندهم يعيشون في الخيام في الواحات فبعد الخيمة محتوية على الادميين والبهائم الالهية واهلها ارباب قناعة وعندهم بعض صناعات هينة مع انهم خشنون فعندهم الصاغة والجوهرجية المنتقلون من محل الى اخر والنساجون الذين يشتغلون الاقشة بصناعة واهلها مسلمون

٣٠٦

اوصاف عامه

بلاد الصحراء هي هضبة تسعة مر تفعه يسير بالنسبة لسطح البحر مغطاة بالرمال المتحركة الموحجة وبها كثير من التلول الحجرية وبعض وديان كثيرة وغدران تحفظ النباتات من اليبس والصحرا يابسة يبدان كلما بحيث يمكن الانسان ان يسير بها نحو مائة فرسخ من غير ان يجد الماء فاذا ضل في هذه البرية مات من العطش وربما هاجت الرمال عندهم جان الرياح الشديدة فتشبه حينئذ امواج البحر المضطربة فتجتمع كما نانا وتلولا وتغطي البرل والصحرا يبع بل ربما غطت الانهر الصغيرة وسرت القوافل * واما نباتاتها المتولدة بها فهي الخيل وبعض شجر ذى شوك وحشائش خشنية وغير ذلك وفيها ايضا من الحيوانات الغزلان والنعام كثيرة جدا والاسود والغوري والثعابين والقروود واما المواشى فهي الابل والمعز والغنم ثم ان اهل هذه البلاد ربما سقوا اولاد الخيل الصغيرة لبن الابل

٣٠٧

مدن مشهورة

الصحرا تشتمل على عدة مدن حولها اراضي محروقة فاشهر هذه المدن هودن

وتشيت وتقازة وناو واران وازهية واغادس وبلما
ولايات وسط افريقية

سنغيبيا

اعليها ٤٢٠٠٠٠٠٠ ووسطها ٥٤٠٠٠٠ فرسخ مربع

٣٠٨

وليد تارنجيه

يسخون هذه الاراضي سنغيبيا بسبب التهرين اللذين يرويانها وهما نهر سنغال
ونهر نجييا ولم يعرف هذا قبل هذه البلاد الا فرنج الا في ابتداء هذا القرن لانهم
كلهم عملوا من تجارة على السواحل وعلى بواجز التهرين المذكورين
وفي سنة ١٢٠٤ دخل في داخل البلاد عدة سواحليين ولكن لم يتمكنوا من
فرضهم كل التمكن فبقى الى الان بعض شيء يحتاج الى معرفته وهذه الولاية
منسقة الى ولايات صغيرة كثيرة العدد ودين الاسلام بها هودين العزب
والرحالة والزالة والفلام والمندنقة واليولوف يتبعون دين مركب من دين
الاسلام والفتيشي وهو نوع من عبادة الاصنام وما عدا هؤلاء القبائل من
سودانهم فنيشيه

٣٠٩

اوصاف علمه

سواحل سنغيبيا واطية رديثة الهواء ومصاب الانهر مقطوعة بجزائر تكاد
ان تكون داخله في المياه وفي وسط البلاد تجد عدة سهول ذات رمال وجبال
عظيمة مقطوعة بوديان جيدة الخصوبة وهي كسائر الاراضي الموضوعات بين
المدارين ليس لها الا فصلان احدهما ياتي والآخر مطر الفصل الممطرة بدا
في شهر يولييه الاقربى وينتهي في شهر اكتوبر والتلاقح المتسببة عن رياح
الجنوب الغرى تحدث بها ضرر عظيم وفي هذه البلاد الذهب الذي لا يكون
كالخيط بل تراه قطعاً مخلوطاً بالطين سهل الاستخراج بالفسل والنباتات
تنمو بها غاية النمو فتجد بها الاشجار العظيمة الحرم فيها شجر واباب الذي جذعه
له بعض الاحيان تسعون قدماً من الدائر وهذه البلاد تفتت سائر
زروع البلاد الحارة بصفة كثيرة وتجد بها غالب الحيوانات الاهلية

الموجودة بأروبا وافر بقية كالخيل والابل والبقر وصنف من الغنم له صوف
طويل يشبه الحرير وبها ايضا الفيلة وحصان البحر والزرافة والجواميس
وبقر الوحوش والظبا وبها كثير من الوحوش والهام مثل السباع والثور
والفهود والثعالب والتجاسيع والثعابين ومنها يؤخذ الذهب والعنبر والابنوس
والصمغ والفلل والقطن والخمل والنعام وجلود الثور وغيرها

٣١٠

تقسيمات

اهل سنغمبيا ام مختلفة واصولها قبائل اليولوف وقبائل القلوب وقبائل
المندينية وهم اجناس من السودان والقلاة والظاهر انهم من جنس القلاتا
ببلاد السودان والفرنساوية والانكليز بها قبائل نزوابها التجارات المهمة
جهة بونغاز سنغال وبقر غمبيا

٣١١

هناك والماكن مشهورة

بمبوك

وهي تحت مملكة مندينية المسماة ايضا مملكة بمبوك وهي ذات معادن ذهب
عظيمة

تيمبو

هي قاعدة بلاد القلاة وهم يتميزون عن بقية ام سنغمبيا بجمال صورتهم
ولين اخلاقهم

كشوو

اهلها ٩٠٠٠ وهي قاعدة عمارة البروقال تركها اهل البروقال للانكليز
اربعين سنة وكان ذلك سنة ١٢٢٥

سنت لوتر

اهلها ٥٠٠٠ قاعدة املاك فرنساوية وهي جزيرة صغيرة في مصب سنغال

ستجامة او ستجاس

هي اصل عبارات الانكليز

افريتون

قاعدة قبائل سباري لبونة ووزلاتم انصبتها الانكليز لتمدن السودان هذه البلاد

غنيها الشمالية

اهلها ١٠٠٠٠٠٠٠٠ وسطها ١٠٥٠٠٠٠٠٠ فرسخ مربع

٣١٢

• وادي تارنجية

ارض غينا مشغولة بكثير من ام السودان الحبايرة واصول هؤلاء الام امة
شفتية وهي امة كثيرة الشجاعة حاربت كثيرا طائفة الانكليز القاطنة
بسواحل هذه الارض ثم امة الدهومية وقد تغلبت على فرق من اعدائها
وكسرتهم وعاملتهم معاملة شنيعة وكان هذا في القرن الماضي وملوك هذه
الارض هم اظم ملوك الارض واجبرهم وهم غلاط الطبايع لامرودة لهم لعدم
تمدنهم وامة ابو وهي امة بشمال غينا ذات حرايات وسعت ارضها ومملكتها
في القرن الماضي حتى ان ملك الدهومية صار يدفع لها الخراج ثم امة مملكة
البنين وهي الطف هذه الام المجاورة لها وذات بعض صناعة واغلب هؤلاء
الام يتبعون بالقيشي وبعضهم يخلط به شيئا من دين الاسلام ومع ذلك
لازلوا يتقربون بذيخ الادميين ثم ان للانكليز والدا انبارقة والفلنك عدة
عمارات للتجارة على سواحل هذه البلاد ومن هذه الارض اخذ الافرنج مدة
ازمان طويلة كثير من الرقيق لتعمير بلاد امريكة

٣١٣

اوصاف عامه

سواحل بلاد غينا هي في الغالب واطية رطبة رديئة الهواء ولكنها خصبة
جدا وبها كثير من السهول الواسعة التي لا تجد بها حجرا من الاحجار وهي
محدودة جهة الشمال بجبال كنغ او كنك التي لم تعرف الى الان معرفة كاملة
والثبر من اصول تجارة هذه البلاد وينجح فيها من الزرع النيلة والفلنك والقطن
وقصب السكر وغاباتها كثيرة الغيلة والتمور والسباع وحيوانات الخريت
والثعابين العظيمة الاجسام

٣١٤

تقسيمات

اصول اقسام غينا الشمالية ثلاثة مملكة الاشنتينة وتحتها كوماسينا الشمالية
مملكة الدهوميه وتحتها اوميه ومملكة نين وتحتها نين ثم ان بعض اقسام
السواحل تسمى باسماء ما يكثر فيها فيقال سواحل الجيوب وسواحل العاج
وسواحل الذهب وهكذا لومدينة راس كاب قزصه في حكم الانكليز ومدينة
كرستينبرغ للدانمارقة وسنت جريج دولين للبلانك

بلاد السودان او الرنوج

اعلمها ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ وسطها ١٦٥٠٠٠٠ فرسخ مربع

٣١٥

قواعد تاريخية

بلاد السودان المسماة بالقرون ساوية تجر يسياا وتقر يسياا لم تعرف الا قريحا
الا باخبار من لا يوثق به من تجار البرتغالية او الفارسية الذين يقال انهم
يتجرون مع اهل تمبكتو ولكن من منذ عدة سنين ذهب عدة سواحليين
قامدين لاستكشافها والبحث عنها فدخلوا بها واخبروا باخبار تعرف قطعة
منها وهي منقسمة الى عدة ممالك وولايات منتظمة الحكم ومن ولاياتها ولاية
برنو وتمبكتو وقد كانتا عظمتين من منذ مدة طويلة ولكن الان سلطان
سقطوصا را عظم منها قوة وشوكة وام رعية سقطو تسمى الفلاتا وهم احسن
بلاد السودان صناعة ومهارة وهم جنس خاص ليسوا من الزنج بل تجوزون
عنهم باللون والخلقة وللك برنوجيش كبير اكثره خيالة مدرعين والخيول مزودة
وببلاد السودان يظهر بها الترقى اكثر مما يظن بها وهم اصحاب طباع لطيفة
ولهم عدة لغات وبهذه البلاد عدة قبائل متوحشين الغاية مقيمين بالجبال
ومن بلاد السودان تأخذ القوافل كثيرا من الرقيق خصوصا قوافل جمة
فزان ودين الاسلام هو الدين المتحكم في هذه البلاد ودين الفيتشية كثيرها
ايضا ويوجد بها قليل من التصاري

٣١٦

اوصاف عامه

بلاد

بلاد السودان شديدة الحر مع ما فيها من الأنهر الصغيرة والجيرات التي تفيدها
بعض طراوة وارضها في الغالب خصبة ولكن يشقها عدة صحارى كثيرة
الرمال ويحدها جهة الجنوب سلسلة جبال وبها بقرب برنوب بحيرة يقال لها بحيرة
شادوهى عذبة الماء والظاهر انما هي السماء عند الجفرايين ونقرة والجعر
الجوانى وقد سموها بذلك من غير ان يعرفوها فوجدوا حلما في غاية الخصب وبها
كثير من الدواب والطيور المائية الغير المتوحشة وبلاد السودان معادن
الحديد المستخرجة ويستخرج ايضا منها الذهب المشهور وغاياتها متسعة ذات
اشجار غريبة منها الظلضى يستخرج دهنه ملادوية وبها شجرة يقال لها شجرة
شئى وهى شجرة السمن والخل والابنوس والعرديب والموز ومنها يخرج كثير
من الارز والقطن والتيل والنبيلة وفيها غالب الحيوانات الاهلية والوحشية
الخصوصة بافريقية مثل السباع والزرائف وخيل الجبر والفرلان وغيرها
وهى كثيرة التماسيح والثعابين والجراد

٣١٧

تقسيمات

اصول ولايات السودان ستة الاولى منها ولاية جبراقا عدها سغوب * الثانية
ولاية تمبكتو قاعدتها تمبكتو * الثالثة ولاية سقطوب * الرابعة ولاية كسنا
الخامسة ولاية برنوب السادسة ولاية دارفور وقاعدتها كبة اوقبه

٣١٨

مذلل واماكن مشهورة

تمبكتو

اهلها ٢٠٠٠٠٠ (وعلى رأى السواح المتأخر كالة ١٢٠٠ لا غير) وهى من
كارمدن افريقية موضوعة بقرب نهر نيجراى نيل السودان المسمى ديولى با
وهى تجبر في الذهب والعاج والصمغ والرقيق وكانت هذه المدينة لا تعرف
لجفرايين الا فرج الاحكامية المغاربة ثم ذهب اليها السواح السابق وكتب
رحلته وتكلم فيها على تمبكتو وان اهلها ليسوا كثيرين الى غير ذلك

سغو

اهلها ٢٠٠٠٠٠ قام فيها بعض سواح الافرنج حمة

انفرو

اهلها ٥٠٠٠٠ وهي اعظم مدن برنوفها كل جمعة سوق يجتمع فيه نحو
١٠٠٠٠٠ نفس

برنية الجديدة او برنو

اهلها ٣٠٠٠٠ هذه المدينة ومدينة كوكا بقرب بحيرة شادها لانا قاعدتا
مملكة برنو

برنية القديمة

كانت سابقا قاعده برنو وكان اهلها ٤٠٠٠٠٠ نفس ثمرها القلاتا
لوالفلاطاني ابتداء هذا القرن الحالي

٣١٩

البالى وقوة عسكرية معروفة

مملكة برنوا اهلها نحو ٤٠٠٠٠٠ وعسكرها ٧٠٠٠٠ وعيلة ملكها يقال
انها السكانية واهل مملكة فلاطال السكانية مملكة سقطو نحو ٣٠٠٠٠٠
وعسكرها ١٠٠٠٠٠ والمملكة الاولى في السودان المشرق * والثانية
في السودان الوسطى ولا يعرف ابراهيم السنوي ولا قوة غيرهما من باقي
الولايات السودانية ولا ايرادها

بالا النوبة

اهلها ٢٠٠٠٠٠٠ وسطها ٥٣٠٠٠ فرسخ مربع وهذا تخمين
٣٣٠

وايد تدي نجية

هذه الولاية قطعة من بلاد اثيوبية القديمة كان اهلها مشهورين عند القدماء
بالانصاف والصلاح ولكن القبائل المعمره لم الان هم قطاع طريق وبعض
من ام النوبة يقيمون في المدن ويتعلقون بزراعة الارض وبعضه صناعات مما
يورث المدن والعمارة وآخرون الى الان متوحشون مثل امة البجا الذين
يعيشون في المطامير مثل الامة السحابة عند اليونان الترخيدية ولعلمهم
اسلاف هذه الامة التي تعيش تحت الارض ومن المتوحشين ببلاد النوبة

امة الشنغلا وهي امة تعيش تحت الشجر مدة اليس وفي المطامير مدة فصول
الامطار وبلاد النوبة العثمانية تحت حكم ولي النعم بلشامصر ودين الاسلام
هو الدين المتكلم ببلاد النوبة وكثير من اهلها صعدة لغتلان ويوجد بها ايضا
بجاعات نصارى يعقوبية

٣٢١

اوصاف عامه

بلاد النوبة شبيهة كثيرا ببلاد مصر خصوصا في كون النيل يحتقر قمافي سائر
طولها فهو محصور في وادئ خصب وخارج هذا الوادي لا تجد في الشمال
الارمال العتيقة واجارا عتيقة ولكن في الجنوب بكثرة الانهر تسبحر الخصوبة
العظيمة وبلاد النوبة اثار قديمة تشابه اثار مصر والجهة التي ترى فيها الاثار
بكثرة هي البصيرة التي بين تقازة والنيل الازرق السماعة عند الاقدمين
بزريرة الان مشهورة باسم القبطية يخرج من بلاد النوبة الذهب
وخشب السندل والابنوس والتمر والعليج والبنفي ويوجد بها غريب
حيوانات افريقية كالاسد والنمر والخرنوب والقمل وفرس الماء والزرافة

٣٢٢

تقسيماته

النوبة منقسمة اربعة اقسام اصلية قسم في الشمال وهي النوبة العثمانية
وقاعدتها دور * الثاني في الوسط وهو مملكة دنقلة قاعدته دنقلة * الثالث
في الجنوب وهو مملكة سنار وقاعدته سنار (الرابع جهة الشرق وهو بلاد الجاه
التي للبشاريين قاعدتها سنار) وبلاد النوبة من حيث هي منقسمة الى اربعين
عظيمة احدها ما يقال وادي شينوس من اسوان الى وادي بلوة * الثاني
وادي نوبة وهو الى حد دنقلة وفي وسط بلاد النوبة عدة ولايات بعضها داما
في حرب مع الاخر وعلى طرفها الجنوبي بلاد البربرة وهي مصر اعظمت تمتد عن
النيل الى البحر الاحمر ومملكة دنقلة صنعت مملكة من متد ذهاب المالين اليها
بعد ان طردهم ولي النعم من مصر ثم انتقلت في حكم صاحب السعادة وهي
منقسمة الى سهل وواد وهذا الوادي يسمى وادي دنقلة وهو يمتد في جنوب
نماهيتي بزريرة اغور وغيره من الجنايا الجديدة المتكونة من النيل واما مملكة
سنار السماعة عند اهل البلاد فهي تحتوية على مليون ونصف من الاله

وارضها خصبه على شطوط النيل وبها كثير من السهول اليابسة وبها الذهب
الرفع وفيها البقر والابل واشيا من المواشي الضائية والمعزية واغلب قوت
اهلها الذرة وبها الارز والحنطة والشعير والسكر والدخان والقانون والابنوس
والصندل وهي شديدة الحر وكانت سلاطينها مطلقة التصرف ولكن
معرضين للقتل وبها كثير من العرب والنج الوثنيين وكانت مناجخ الافاليم
تدفع الحراج وتحكم البلاد وكان سلاح عساكرها الرماح والسيوف والزرز
وكاوا نحو ١٥٠٠ وقد دخلت في حكم ولي النعم سنة ١٢٣٧ اخذها
سعادة المرحوم بجبل ولي النعم افتدينا السماعيل باشا وانضمت الى بلاد مصر
السعيدة

٣٢٣

ملن والماكن مشهورة

سنار

اهلها ١٠٠٠٠٠ على النيل الازرق وهي مدينة عظيمة التجارة وكان من
عوائد سلطانها ان يحرث الارض مرة كل سنة كما هو عادة صاحب الصبغ
ليعين علم الزراعة

ونقله الجديدة او مر اك

هي على الشط الايسر من النيل بمصاوبة دنقله القديمة الخربة بالكلية

سواكن

هي ميناء على البحر مطروقة بقوافل افريقية التي تذهب الى مكة المشرقة
وكانت مدينة سواكن في سابق الزمان عظيمة وهي الان كالخربة

بلاد الحبشة

اهلها ٤٠٠٠٠٠ وسطحها ٤٠٠٠٠ فرسخ مربع

٣٢٤

وايد تارنجيه

يظهر ان بلاد الحبشة كانت في العصر الاول منبع تمدن بلاد افريقية
فكانت حصه من البلاد المسماة اثيوبية فكانت قسيمة لبلاد النوبة لان بلاد

النوبة

الثوب كانت الحصة الاخرى ودخل فيهما دين النصرانية في القرن الرابع من تاريخ الميلاد ولم يبق عند الحبشة شئ من اثار شوكتهم القديمة ولا من تقدمهم وترقيم في الفنون وسبب تفرق دولتهم وانحلالها ان العثمانية كانوا يحاربونهم من جهة وجاعة الغلا والقلا من جهة اخرى ففرقوهم عن عداهم من الامم ولا يعرفون الاصناعة القماش والاسلحة المستعملة عندهم وليس للحبشة مساكن ثابتة الا في فصول الامطار حتى انه يمكن اعتبارهم رحالة نزلة وهم دائما تحت السماء والكشف يرعون مواشيم او يصيدون وهم سايحون وبلاد الحبشة تنقسم الى عدة ولايات اعظمها ولاية قندار او غندار مع انها غير متسعة اتساعا وافر اهل الحبشة الاصلية وقبيلة اغوالتي هي قبيلة متوحشة من هذه الارض يتسكون بدين النصرانية ولكنهم متفرقون عن بابا ومتعلقون كالقبطة بالملة البعقوية وربما خلطوا عبادتهم بشئ من دين اليهود وبطريقهم يقال له الاب فيقولون له ابونا وهو من طرف بطريق اسكندرية وغير هاتين الامتين من الامم البعض اسلام والبعض وثنيون

٣٢٥

اوصاف عامة

بلاد الحبشة بها كثير من الجبال المرتفعة والسهول اليابسة وبعض هذه السهول مستور بالمخ وبها اديان صغيرة خصبية بالغلل والارز والذرة او الدخن والسكر والبن والقواكه والسنامكي والقطن ثم ان ارتفاع هذه البلاد وما بها من الانهر الصغيرة والامطار الغزيرة التي تنزل في الصيف وتزيد نهر النيل فجعل اقليمها اقل حرارة من اقليم مصر والنوبة وغاباتها المتسعة يخرج منها الابنوس والصندل وغيرهما وهي معمورة بسائر الحيوانات المتأصلة ببلاد افريقية وبحيراتها وانهرها مشحونة بالتماسيح وتكثر بها المواشي وتكون مواشها عالية القامة وبها الجراد يضرب بعض الاحيان اقاليم كاملة

٣٢٦

تقسيمات

تنقسم بلاد الحبشة الى اربعة اقسام اصلية * الاول مملكة تغرة ومن مدينتها الاصلية اكسوم ودبروي واركيكو * الثانية مملكة امهر اخراجية لقبيلة الغلا وقاعدتها قندار * الثالثة الاقاليم المتعاهدة وهي ايفان وشوة وقاعدتها

انكوبينجبالارابعة بلادقلااوغلا

قوة عسكرية

عساكر مملكة نفزة ٤٨٠٠٠ وعساكر امهراء ٢٥٠٠ والباقي مجهول القوة

مملكة آدل او طادل المسماة ايضا بلاد الزيلع

اهلها ٢٠٠٠٠٠ وسطحها ١٦٠٠٠

٣٢٧

اوصاف عامه

هذه البلاد محكومة بامام واهلها عرب اسلام وهم في حرب دائم مع الحبشة وتقسيم هذه المملكة غير مهم وارض هذه المملكة سبعة رديئة الهواء ولكن يخرج منها تولدات نفيسة كالذهب والمر والعاج ومنها يجلبون العسل والشعير والمواشي

٣٢٨

مدن شهيرة

زيلع

قاعدة هذه المملكة ذات مينا على بوغاز باب المتدب

بربرا

مينا على شط البحر تفجر كثيرا مع بلاد العرب

اوسا غوريل او اوسا

هي اعظم مدينة من مدن الوسط

مدن داخل البلاد

اهلها ١٥٠٠٠٠ وسطحها ١٣٠٠٠ قمر مربع

٣٢٩

اوصاف عامه

هذه البلاد معروفة قليلا وهي منقسمة الى عدة ولايات وسواحلها بها عزب

اسلام

اسلام ودخلها مسكون بسودان وعباد القيتيش وهى فى الغالب ارض
قرعة كثيرة الرمال ولكنها ذات خصب جهة الشمال يؤخذ منها الذهب والعنبر
والعاج والمر وغيره من العطريات

بلا وجنوب افرقييه

غينا الجنوبية

اهلها ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ وسطحها ٤٤٠٠٠ فرسخ مربع

٣٣٠

فؤيد نارنجيه

كشفت هذه البلاد الا فرج سنة ١٤٨٧ (٨٩٣) واول من اطلع عليها منهم
المبروقاليون فبنوا فيها قلاعاً واحضروا فيها قسيسين لاشهاردين النصرانية
بها فكثرت فيها ذلك الدين واشتهر فى اول الامر بسرعة ثم هجره اهل تلك البلاد
التأصلين بها الا ما ندر منهم وعقول اهل هذه البلاد قاصرة ثم ان اهل البروقا
توصلوا بالقوة او بالحيلة الى التحكم فى هذه البلاد فيستخرجون منها كثيراً
من الرقيق لاجل ابريزيلة بارض امرىقة ولما منع اهل البروقا دخول
هذه البلاد لغيرهم من امم الافريج كانت معرفة داخل البلاد ووسطها قليلة
وكذلك معرفة اخلاق اهل البلاد وذكربعض السواحين انهم اصحاب لين
وسكون غير اشرار وقال آخرون انهم يأكلون لحوم الادميين واهل غينا
الجنوبية يعبدون القيتشى وعبادتهم اغلظ ما يوجد عند عبدة الاصنام ومنهم
من يخلط بعبادة الصنم شيئاً من احكام دين النصرى التى تعلموها من قسيسى
البروقا

٣٣١

اوصاف طامة

هذه البلاد محدودة جهة الشرق بجبال عالية مغطاة بالغابات وبهذه الجبال
معادن النحاس والحديد وغير ذلك وسهول الشمال يسقيها عدة انهار كبيرة
وصغيرة والعاب فى ارضها جودة النبات وبها كثير من الوحوش كالاسود
والقيلة والزراف والظبا والحمير المخططة المسماة بالزرد والقرود وغيرها وبانهرها
خيل الماء والتماسيح وفيها ايضا الثعابين العظيمة المسماة بوى وكثير من الهوام
المؤذية والناسوس الذى يعتقد ان لدغته تقتل الانسان وفيها ايضا غمل كبير

يدخل في خرطوم القيل فيحصل له فرع وانزعاج ويموت بذلك ويقال لهذا
الخل انسدى وكالارضه التي تم لك البضاعات واثاث البيوت والخشب
وتسمى سلاله

٣٣٢

تقسيمات

اصول ولايات غينا الجنوبية هي ولاية لونغو وقاعدتها والى وولاية كنكو
وقاعدتها سنسلود وولاية انغولا وقاعدتها الواندا ومن مدتها الاصلية
بنباو بنغلا وبنغلا وقاعدتها بنغلا

بلاوتشتوت

اهلها ٤٠٠٠٠٠ وسطها ٢٨٠٠٠ فرسخ مربع

٣٣٣

اوصاف اهلها

هم ينقسمون الى عدة قبائل المشهور منها البسجمان ومنها الكاوا القورا نافام
البسجمان هي اقبح العالم منظر او من الهمل المتوحشين لا يزرعون ابا
وبأقبح غالب ليسرقوا قبائل الافريج ببلاد الكاب والراس ويرمونهم بالسهم
المسمومة في غالب الاحيان ويقال انهم يعدون اى يحرقون بغاية السرعة
وليس لهم مدن اصلا بل يجتمعون في قرى صغيرة تسمى كرا ل وقد ذهب اليهم
بعض القسوس واستوطن عندهم

ولاية الراس المسماة كاب

اهلها ١٢٠٠٠٠ وسطها ١٥٠٠٠

٣٣٤

قبايل تاريخية

قبائل الراس قد استت في سنة ١٦٠٠ (١٠٠٩) وصنعت ولاية وكان
المحدث لها اهل الفلنك فاخذها منهم الانكليز سنة ١٨٠٦ (١٢٤١)
ونصف اهل البلاد بيض والنصف الاخر سود وهذه التزلة مهمة بوقوعها
في طريق الهند

ووديان خصبة الذرة الشامية والدخن والارز والبقول وحيواناتها في الغالب هي الموجودة في باقي بلاد افريقية واهلها سود ولكن احسن خلقة واطول من الزنج وهم ارباب قناعة وبشاشة ونشاط وخفة ولهم رغبة في الصيد فيتمتعون القيلة والجواميس والطبا بسرعة عجيبه وليس لهم سلاح لذلك الا الرماح التي طول الواحد منها نحو خمسة اقدام وهم شجعان ولكن في الغالب يعيشون في حالة صلح ووفاق مع من جاوهم من الامم وبعض السواحين يدح كرمهم ويشتغلون اصالة بتربية الغنم والمعز وغيره ويرزعون الارض احسن من الهنتقوت ومع انهم يميلون بالطبع الى الصناعة لم تتسع عقولهم ولا يعرفون الا لوهية المعرفة ناقصة وليس لهم امناء على دينهم ولا كهنة وهم لا يحسبون السنة الا على السنة الهلالية وبلاد كفرنر به تشتغل على بلاد كفرنر بت الاصليه وبلاد بارولوس وبلاد بتيوانة

بلاو مونو موتيا

اهلها ١٤٠٠٠٠٠ وسطحها ١٦٠٠٠ فرسخ مربع

٣٣٨

اوصاف عامة

هي محكومة بعلة حكام اعظمهم قوة مقيم في زنتوه وهذه البلاد مفتوحة من منذ زمن طوبيل للبرتوغاليين وهم الى الان الذين يتصرفون فيها دون غيرهم من الافرنج واقليم هذه البلاد معتدل وهو اؤه خالص مناسب للبدن وبها معادن الذهب والفضة خصوصا ببلاد سفالة الذهب التي يظهر انما ببلاد اوفيرا لاقدمين المذكورة في تاريخ اليونان وارضها خصبة بطبعها كثيرة الانهر الصغيرة وهي كثيرة المراعي السجينة المشبعة والغابات العظيمة المشحونة بالحيوانات الكاسرة والقبيلة وقصب السكر يخرج بها وحده

موزمبيق

اهلها ٢٦٠٠٠٠٠ وسطحها ٣٠٠٠ فرسخ مربع

٣٣٩

اوصاف عامة

البرقوعاليون يحكمون في بلاد موزمبيق ولكن اهلها دائماً يحكمهم
مشايخهم وقبائلها الاصول هم المما كوى والنجور والموزمبة وبهذه البلاد
معادن الذهب والفضة وبها عدة انهر تجعلها خصبة ويكثر بها حصيد الارز
وبقاياتها القليلة التي عاجها هو من مهمات التجارة عندهم

٣٤٠

مدن مشهورة

مدينة موزمبيق اهلها ٢٨٠٠ هي قاعدة ما هو في حكم البرقوعالي بشرق
افريقية ومدينة شكوة هي مدينة شهيرة بما في قربها من معادن الذهب والفضة

زنجبار اوزنكبار

اهلها ٢٠٠٠٠٠٠ وسطحها ٣٠٠٠٠٠ فرسخ مربع

٣٤١

اوصاف عامة

بعض اهل الزنجبار عرب من ذرية الذين قصوها بالاسلام وبعضها الاخر
زنوج متأصلون بها واصول قبائلهم منغلزو ومركا وبلاد زنجبار محدودة
جهة الشرق بجبال لوبانا وهي ساحل منخفض ردى الهواء وفي الغالب غير
خصب به غابات منضحة الاشجار كثيرة القيلة وغيرها من حيوانات افريقية
ويؤخذ من هذه البلاد الرقيق والصنع والعاج والكحل والزاج الازرق الذي
هو زهرة النحاس

٣٤٢

تقسيمات

برزنجبار شتمل على عدة ولايات قواعدها مكادوشو وبراوى وملندة ومنبارة
وكيلوة ومنغلزو

٣٤٣

مدن واماكن مشهورة

مكادوشو

هي مدينة حصينة على بوغاز نهر مكادوشو

بر اوی

قاعدة مشيخة صنعها العرب تصطنع نحاس الذهب والفضة والحرير وويلاد
بر اوی دفعت مدة مستطيلة خراجا لالانكليز ولكنها الآن مستقلة بنفسها

ملندة

هي مينا على البحر بعدون فيها بالتجارة ما في الف نفوس ولما كشفوا رأس
بونسبرنس او رأس العشم ذهب الى هذه المدينة اهل البروقال فتلقاتهم اهل
ملندة بالترحيب فاقاموا فيها معهم ثم على عمر الايام لما رأى اهلها تكبر اهل
البروقال وجهم للاستعلاء غضبوا منهم وطردهم منها

منبارة

هي مدينة في جزيرة قريبة من البر بعدان تملكها اهل البروقال طردوا منها
كما طردوا من ملندة ثم ان اهل الانكليز جاؤا اليها ونصبوا بها عمارة

كيلوة

هي مدينة موضوعة في جزيرة وهي من حكم امام عمان المسمى امام رستاق
ولكنها تدفع خراجا لاهل البروقال

البلاد والمجتمعة الحال

سطحها ٣٨٠٠٠٠ فرسخ مربع

٣٤٤

اخبار الملها

بين بلاد السودان وبلاد الهنتون ارض واسعة مجتمعة الحال لا فرج
واهلها اقوام خشنون يظهر ان الاصول منهم هم امم القلاجة جهة الشمال
وهم الذين دخلوا بلاد الحبشة وامة البرور وقرب بحيرة يقال لها بحيرة مراوى
وامم كسجة او ياغا بقرب غينا السفلى وامم كزينة على شطوط نهر زمبى المسمى
ايضا نهر كوما

٣٤٥

قوة عسكرية

لا يعرف

اهلها ١٠٠٠٠٠ وقاعدتها عريذ او اهلها عرب وكانت سابقا من حكم امام
درستاق ثم اتها استقلت بحكمها فلها شيخ من العرب وللا نكلينها عمارة للتجارة
سنة ١٨١٦ (١٢٣٢)

٣٤٧

البحر اير الفرساوية

جزيرة بورلون

اهلها ٢٠٠٠ في بحر الهند وقاعدتها سنت ديس وبن هذه المدينة مشهور
بعد بن النجا

٣٤٨

البحر اير البرتوغالية

اهلها ٣٨٨٠٠٠ نس

جزيرة اسوة

اهلها ٢٠٠٠٠ وقاعدتها النقرة في جزيرة ترسيرة واصل هذه الجزر ترسيرة
وسنت ميكل وسنتامرياو ويكو وافلورة وهذه الجزر عرضة للزلزلة واقلجها
معتدل جدا مع غابة الخصب كشفها كبرال البرتوغالي وكانت حيثئذ غير
عامرة وذلك سنة ١٤٣١ (٨٣٥)

جزيرة مارة

اهلها ١٢٠٠٠٠ قاعدتها قنشا اهلها ١٢٠٠ يخرج منها النبيذ الجيد
بعث اليها اهل البرتغال قبائل من بلادهم ليقيموا فيها سنة ١٤٣١ (٨٣٥)
فوقع فيها ان النار القحت في الغابات التي تستر هذه المدينة فكثت الحريق على
ما قيل ست سنوات والنار ترمي في هذه الغابات فالرما الذي خرج منها كان
سببا لخصب الارض

جزيرة الراس الاخضر

اهلها ٤٠٠٠ وقاعدتها سنتياغو في جزيرة سنتياغو وجزائرها الاصلية
سنتياغو اهلها ٢٠٠٠ وسنت انطونيو وجزيرة الملح وهذه الجزر اير بركانيات
اي ذات جبال النار تزل بها اهل البرتغال اول مرة سنة ١٤٥٠ (٨٥٤)
وهي كثيرة الرمال والخصور

جزيرة سنت ماثيو

في المحيط الغربي وهي غير مسكونة

جزيرة سنت توماس

اهلها ٢٦٠٠٠ نفس في جون غينا قاعدتها سنت توماس يخرج بها كثير من
قصب السكر

٣٤٩

الجزائر الاسبانيولية الالهيا ١٧٨٠٠٠

الجزائر الخالدات او جزير قريا

اهلها ١٧٤٠٠٠ وقاعدتها سنت كرواش اهلها ٨٤٠٠ في جزيرة تنريف
واصول هذه الجزائر قريا واهلها ٤٥٠٠٠ وتنريف واهلها ٦٥٠٠٠ وبليا
وجزيرة الحديد وفرنا وانتورة وهذه الجزائر تسمى ايضا جزائر السعادة عند
القدماء دخل بها الاسبانيول سنة ١٤٢٧ (٨٣١) والسواحل بها يابسة
ومضرة بالصخور وليس بها شيء من الوحوش اصلا ولكن قد يفسد بها الجراد
في غالب الاحيان وهذا الجراد يجلبه اليها الريح الذي يهب من افر بقة واصل
ما يخرج من هذه الجزائر للتجارة هو النيدز ولاسبنيول ايضا في خليج غينا
جزائر البرنس اي جزائر الاميز واهلها ٣٠٠٠ وجزيرة حنا بونا واهلها ١٤٠٠

٣٥٠

الجزائر الغير المسكونة لافرنج الالهيا ٤١٩٠٠٠٠

مراغشمار

اهلها ٤٠٠٠٠٠٠ وسطها ٢٢٠٠٠ فرسخ مربع كشفها الافرنج
سنة ١٥٠٦ (٩١٢) وهي اكبر جزائر افريقية ولا يعرف منها الافرنج
الاسواحلها التي هي سبعة رديثة الهواء والمشموران داخل الاراضي حسن
الزراعة متعمد الخدمة وهو اذ خالص طيب وكانوا يأخذون سابقا منها الارقا
وهي مسكونة بعدة اقوام والاصول منهم امة ارة وامة السكلادة وغيرهما
وقد كان جميع هذه الطوائف مستقلين بانفسهم يحكمهم مشايخهم ولكن من
منذ عدة سنوات تغلبت امة الادوة على اكثر اقاليم الجزيرة ونصبوا بها مملكة

واقاموا فيها عدة مكاتب وقاعدتها يقال لها امهن واهلها ٣٠٠٠٠ والمدن
المروفة بها هي مدينة مورثقية وبنيتوق واندورنتة وعتاوة وعلبوتة -
والفرنساوية عمارة تجارة في جزيرة سفت مائية .

جزيرة زنجبار

على سواحل زنجبار هي من حكم امام عمان وهي تسمى الرقيق والصمغ
والعاج

جزيرة قمرة

اهلها عرب وهم نحو ٢٠٠٠٠

٣٥١

قوة عسكرية

عساكرها تبلغ ٣٠٠٠٠ الفتنس

اخبار نوادر تتعلق ببلاوا افريقية من جهة ما فيها من السودان

خصوصا سنغيبيا وغينا

لا شك ان عوائد السودان غريبة فمحتاج للتفكر والتأمل فيها فكان طبيعة
الارض قررت عندهم الخفة وعدم تحمل المجهود ومن الغريب ان نفوسهم
لا تعاف شيئا أصلا فلا يمتنعون من اكل لحم القيلة ويض التماسيح والقروود ولحم
الكلاب ولو ميتة ولا يمتنعون من اكل السمك الذي به عفونة وربما احضروا
الكلب مشويا في الولائم واكواه مع ندمائهم ومعدتهم تقوى على هضم هذه
الاشياء وغيرها ولا يرضون باكل السلاطة المعتادة عند اسيا دهم حذرا
من ان يشبهوا الحيوانات التي تاكل المرعى ولا تهمهم هموم اللبس اصلا
حتى ان ثوابهم لا يحتاج الى الخياطة ولا يتقوم عليهم المسكن بشئ بل قومون
اهون الامور فهو خص من جذوع الشجر الغشجة وفروع الشجر والفصل
وليس مندهم الاعدة خصوص مبنية متشابهة وليس عندهم مبانى سلطانية
عامة غاية الامر ان لهم نخصا عظيما متسعاه مفتوحا من سائر جهاته يسجونه
بورية كالدوائر ويحتمون فيه للمشورة وصور سلاطينهم تمتاز بكثرة
الخصوص او البيوت الصغيرة المتركة هي منها واثاث يوشم ليس الاعدة اسلحة

خسفية واثاث الملك وزينة قصره ما فيها من اثار قتلى الاعداء كالرأس والفك وغيره وبعض الاحيان عدة او اى افرنجية وسجادات من بلاد الافرنج والمميز للو كهم هو ان يمشى في رجله نعل على نعل الشمسية وبعض الاحيان يكون للملك منهم كرسى من الذهب الغشيم ومن غريب ما عند بعضهم ان المولود اذا كان سى التركيب فانهم يقتلونه ومن الجانب ايضا ان بعضهم يحدا سنامه بمنشار طنان هدامن الزينة وقيل انها محددة خلقة ومنها ان بعضهم يفخروا بكل لحم الادمى ويبرهن على ذلك حالا باخذة قطعة من لحم اخواته واصحابه ثم ان الخلق مذموم عند القبيلة المسماة الفلاه ومفروض عند المندثوق فانهم يخنثون الذكروا الانثى ومباح عند الامم الوثنيين ومن ام السودان طوائف كاهل بنين يقصرون البارز من شفرى الفرج والدهومية يطون الشفتين مطا كثيرا حتى تعاظم ما النفس السليمة وكذلك طائفة الهنتنون واكثر ما يدل على مخافة عقل السودان عبادتهم القديس فهم يعبدون الشجر والصخر والبيض والشوك والسمك والحبوب والبلع والقرن وعروق الحشايش وشبه ذلك ومنهم من له قديس خاص يعتقد تعظيمه فيعتقد مثلا ان الثعبان هو آله القتال والتجارة والزراعة والحصب فيضع هذا الثعبان في نوع من المعابد فيغذى فيه ويخدمه عدة عباد ويوقف عليه عدة بنات يخصصه بالرقص المخل بالحيا وحيث ان وثنهم عني فالعباد يقومون مقامه في توفية حظ الانثى من الذكر وكل من تولى السلطنة قريب لهذا الثعبان قربا تامن هذا النوع ومنهم من يصور معبوده على صورة الادمى وليس اطلاق تصريف الملك وحده هو سبب ضرر الفرج بل لهم اشياء غيره ثم ان كبر ملوك الفرج يساوى خشوتهم وغلظ طباعهم وجبرهم المنفر للطباع فن القضاة والواقعة ان ترى الملك منهم على كرسى من الذهب في وسط رؤوس الادميين القتلى فمن رآهم من اهل الممالك المتقدمة يتكلمون بكلام مشحون بالتكبر يصفون في نفسه عليه وربما يجوده من الهزة فكيف تكبرهم والملك منهم لا تبلغ عساكر مائى عشر مقاتلا ثم ان سوا حامن طائفة الدانجارق ذكرا لسلطان لمة من السودان يقال لها لمة الانينطة فقال في هبت الي السلطان فرأيت جالسا على كرسى من الذهب في نخل شجرة اورقها من الذهب وهو تحيف البنية مسلول البدن طويل القامة طولا خارجا عن العادة ومدهون بدن عليه راق من التبرع عليه قدسوة

لشبهه ببرنيطة عليها شريط عريض من القصب وله حرام من قماش القصب
 من الراس الى القدم مزين بالمرجان والعقيق واللازود منها ما هو كالاساور ومنها
 ما هو كالشعاريخ والسلاسل ورجلاه موضوعان ايضا في طشت من الذهب
 وكبار مملكتهم مطوحن بالارض ورؤوسهم مغطاة بالتراب ونحو ما يهتفون
 من ارباب الدعاوى والشكاوى في هذه الحالة بعينها وورا هم عشرون سياحا
 بسيفهم مخرجة من اعماقها في ايديهم ينتظرون امر الملك الذي في اغلب
 احواله يأمر بقطع رقاب كل من المدعى والمدعى عليه قطعاً للزناح وحسماً
 للتطويل فيعدان مررت بجماعة لم تنشف دماؤهم قربت من الكرمي فشرع
 سعادة على الشان صاحب النور يحاطبني بالطف خطاب اجيبه بارق جواب
 فكان من جلالة كلامه ان قال اود ان تبقى عندنا مدة ايام ليكون عندك معرفة
 بعظمتنا فهل رأيت طول عمرك نظير ما ترى هنا فقلت له لا لمولانا الملك لم ازل
 نظير ابي الدنيا على وجه الارض اصلا فقال صدقت ان قاتني احد في علو الشان
 فهو رب السموات والارض والفرق هيمن (لا غربة فهو غير مسلم) وكان يشرب
 البوذية الانكليزية في فزازة فشرب واعطاني اباها عقب شربه فشربت منها
 يسيرا واعتذرت بان هذا الشراب يسكرني فقال الملك ليس الشراب هو
 الذي يسكرني وانما الذي يسهر عقلك هو نور وجهي الذي يدهش جميع اهل
 الكون ويحير البائهم وهذا الملك بعينه كسر امير اشجاعا يقال له ارسو من ملك
 الهندا كسبه فلما وقع في يده قتل نفسه فامر باحضار رأسه ووضع فيها حلقات من
 الذهب وجمع ديوانه فشرع يقول ها هو الامير الذي لا نظير له في الكون غير واقع
 على الارض يا اني لم تنعترف لي باي اعظم منك وانك تدوني ولكن لقد عشت
 ان تعذر عمة في قتلي لانك تحب ان لا يكون في اقطار الارض الا واحد عظيم
 فقط وانه لا يبقى بعدد الملوك الكبار وادبت ان تكون عظيم الملوك والواقع
 ان رأيك حسن وينبغي للملوك الكبار ان يروا مثل هذا الرأي ومن عادتملولة
 الحكيماته اذ ايات انسان قتلوا منهم على قبره كثير من الادميين يعني ان ملكا
 من ملوكهم قال لا افرئ بنج قتلوا سائر حبيدهم كافر الوطو وذرأه ووثاقه فوسا
 وملائين من فسائهم وكل هذه الادميين دفنوها حيا بعد ان كسر واعظلمهم
 فلهذا كله كانت الزنج اذ في انواع الادميين واخضعهم فان يسهم ليس من العبيث
 في متى القريرهم من الدبابه في للتوحش فانهم في الحقيقة لا يصرون ادميين
 الا بغيرهم واسترقاقهم ومع ذلك في الحقيقة هم ارق من الاراق في بلادهم بين

سافر اليها شخص آخر يقال له امريق وسبوس ودخل في جزء من الارض واظهر
 رحلته واخبار هذه الارض فسميت هذه الارض الجديدة امريقة ثم ان اهل
 اسبانيا لما وصلوا اليها قبل غيرهم من طوائف الافرنج صنعوا بها نزلات
 وارسلوا اليها قبائل منهم واستولوا على احسن معادن الذهب والفضة بها
 ثم سافر بعدهم اهل البرتغال واستولوا على بلاد ابريزيلة ثم ان القرنسايوة
 والانكليز رحلوا اليها بعد ذلك ونصبوا بها محال عظيمة وارسلوا اليها ايضا
 قبائلهم فكان اهل امريقة قسمين اهلها المتأصلون بها المخلوقون فيها ويقال
 لهم عند الافرنج الهنود وذرية قبائل الافرنج النازلين بها ويقال لهم الكروالية
 وقد كانت كل حصة منها محكومة بالطائفة التي تنتسب اليها القبيلة النازلة فيها
 فكانت امريقة تعلق حكم الافرنج على التوزيع ثم آل الامر الى ان القبائل
 انفصلت عن اصولها واستقلت وصنعت دولا مستقلة ولم يبق منها في تعلق
 الافرنج الا ما ندر واغلب اهل امريقة من ذرية الافرنج واما هنود امريقة
 اي المتأصلون بها فبعضهم اهلكه الاسبانيول عند التغلب على امريقة
 واغلب البعض الاخر اختلط بالنسب مع الافرنج والتهم معه وبقى بها الى
 الان بعض طوائف خشنية متوحشة ولكنهم لازالوا يأخذون في الترقى ويقل
 عددهم على تداول الايام ومع ان المتأصلين بهذه الدنيا الجديدة هم ارباب
 بنية حسنة الخلقة تامة الصناعة فلا يصلون في القوة الى درجة قوة الافرنج
 ولكن هذا الامر اغلبى فقط ثم ان المتدينين بهذه البلاد جميعهم نصارى
 وهنودها المتوحشون عبدة اوثان وفي بعض كتب الاسفار ما ملخصه هذه
 القطعة العظيمة من الارض كانت مجهولة لقدماء الامم من اليونانيين
 والرومانيين ولم يعرفها الافرنج الا من منذ ثلاثة قرون وبعض سنوات ولا عجب
 في ذلك لان القدماء كانوا لا يخاطرون بالسفر في وسط البحر المحيط اصلا وانما
 كانوا يتبعون الشطوط ولا يتوغلون في الدخول في البحار العظيمة حيث انه
 لم يكن عندهم ما يرشدهم غير الشمس في النهار والنجوم في الليل ففي كان الزمن
 عيما ضلوا في مسيرهم وغابوا عن صوبهم اذا كان الشط بعيدا عن اعينهم
 بخلاف المتأخرين فقد كشفوا بيت الابر التي تدل دائما على الشمال بسبب
 ما فيها من الحديد المكدوك بالمغناطيس فيها ساغ عبور البحر في جميع جهاته
 انتهى وبخبرة بعض الجغرافيين كلب الجنوبي هو اول من رعى عليها في سنة
 ١٤٩٢ من الميلاد ولكن في القرن العاشر من الميلاد كان اهل الدانمارقة

كشعوا

كشعروا منها جهة الشمال الشرقي انتهى وقد ذكر ذلك ملطرون وقال ان اهل
 الدانماركة خاطر وانا بنسبهم وذهبوا الى غرولوند وصنعوا ميا قباثل انتهى
 وفي الكلام على اهل امر يقة وكيف عمرت هل عمرت بنوع من البشر غير من
 في الارض القديمة او منها وكيف وصل اليها من غيرها في ذلك الزمان قل
 ملطرون بعد كلام طويل وتقريب بين اهلها واهل آسيا ما نصه هذا الكلام
 لا يفيد اليقين في هذا المعنى ولكن لا مانع ان يقال ان امر يقة في اداب اهلها
 ولغاتها تفهم ان بها اثر فاصل قديم مع بلاد اسيا والصحيح هذا التواصل
 والاختلاط لا بد وانه كان قد يما قبل ظهور الاديان الموجودة الا ان عند اهل
 اسيا والاولاد انتقلت اسماء الالهة ونحوها من الارض القديمة الى اخرى انتهى
 وفي كتاب دزبلو المسمى خزائن الكتب الشرقية ما نصه جزيرة خشك معناها
 الجزيرة اليابسة او الجزيرة الارضية لولا الارض والبرور تسمى خشكاى اليابسة
 عند المشارقة كما للعبرانيين وهذه الجزيرة اليابسة التي يمكن اعتبارها
 ارضا قارة موضوعة على قول الجغرافيين من الاسلام وراء جبل خاف وهي
 ارض منفصلة عن ارضنا ويسمونها ايضا عجائب المخلوقات كما في عبارة
 طهموتة تامة وهذه الجزيرة هي جزيرة الاطلنطيد في البحر الغربي التي تكلم
 عليها افلاطون وجعلها وراء جبل اطلس الذي هو جبل الدرن المسماة عند
 المشارقة جبل قاف ثم طهران هذه الجزيرة المذكورة في كلام افلاطون هي
 امر يقة المعروفة عند العمانية باسم بني دنيا يعني الدنيا الجديدة وهذا الاسم
 قريب المتناسب من عجائب المخلوقات فبهذا يتبين ان امر يقة ليست مجهولة
 بالكلية عند المتقدمين بل لهم بها التمام وقال في موضع آخر ينبغي ان نعرف انه
 سدران الجغرافيين من اهل المشرق يعرفون ازيدا عما يعرفه جغرافيو اليونان
 لان من يتكلم منهم على الدنيا الجديدة التي يسميها عجائب المخلوقات اغايد كرها
 على وجه غير واضح كذا ذكر افلاطون لجزيرة الاطلنطيد التي استظهر كثير من
 العلماء انها هي امر يقة وقال في موضع آخر بني دنيا نطلق في اللغة التركية على
 الدنيا الجديدة ويسمونها الاثر ايضا امر يقة ويلقبها العرب بعجائب المخلوقات
 ويقال لهم بالالفارسية جزيرة خشك انتهى

٣٥٣

ذكر كشف امر يقة بوجه مختصر
 كليب

لما كثرت سفر اهل البروقغال بالبحر وكشفوا بعض جزائر مجهولة ورغب كلب
 في الملاحة وركوب البحر وخطر بباله انه يمكن ان يفعل احسن مما فعله اهل
 البروقغال الى ذلك الوقت ويجرد اعانه النظر في صورة الارض القديمة وانها
 نصف ككرة جزم بانه لابد من وجود النصف الاخر وهو باقى الكرة فسأل
 في كشف هذا الامر يوحننا الثانى ملك البروقغال بعد ان علم ان الجنويزية
 لا يمكنونه من ذلك لكونهم اشاعوا انه مخرف فلم يرش ملك البروقغال بخدمة
 فذهب الى ديوان ايسانيا فاعطته الملكة ابراهيمه ثلاث سفن فسار ورسي على
 الجزائر الخالدات ثم حل منها وسار ثلاثين يوما وعلى رأسه دخل اول جزيرة من
 جزائر اربعة ومدة الطريق اهل السفن يخوضون في عرضه ويتكلمون
 فيه بكل كريمة ويتراودون على قتله حتى ان منهم من قال بصوت عال ارموا
 في البحر هذا الكذاب فانه ليس معه شئ يخاف عليه ~~و~~ فكفينا ان نقول انه
 وقع في البحر لاداهو برصد النجوم فلما وصلوا معه الى جزيرة غونها في حيوة
 بتحية امير البحر ونايب الملك اى لقبوه بذلك مع انهم ارادوا اغرقه قبل ذلك
 بسويغات فلما رأى اهل هذه الجزيرة سفن الاسبانيول حصل لهم الرعب
 وهربوا على الجبال فلم يتخلف منهم الا امرأة فاخذها كلب واعطاها خبزا ونبيذا
 وميرة وبعض حلى واحسن معاملتها فبذلك جذب هؤلاء الهمل المتوحشين
 ورئيس هؤلاء الهمل اذن للاسبانيول ببناء حصن من خشب في الجزيرة التي
 معها الاسبانيولة ثم ان كلب ترك في هذه القلعة ثمانية وثلاثين شخصا من
 اصحابه ورجع الى اوربوا من جهة الشمال الشرقى فقات وبعد عنها واخذ معه
 في سفينته عدة اشخاص من الجزائر المختلفة التي كشفها ومقدارا من الذهب
 وغيره من التولادات والحيوانات المجهولة وغيرهما مما يقع الرغب في الدنيا
 وبهب المتولع بالتخف من الافرنج فيبينما هو قد قطع ٥٠٠ فرسخ من المحيط
 الغربى اذ اشتدت عليه الرياح حتى آيس وتحقق الفرق وكان يحسب الاقتضار
 وان يذكر اسمه على عمر الايام وان يعرف عدم كذبه خصوصا ولا يجب سفره ويجب
 ان يحظى من ارسله بفترة ذلك وعلم ان الفرق مضى لذلك كله وكان خوفه على
 نفسه اقل الاشياء عنده فدخل اوضته فاخذ رقا وكتب به قصته باختصار
 وانه صنع تلة في محل كذا ووضع فيها جاعة كذا وانه غرق في رجوعه ثم وضع
 هذا الرق في مشمع ووضع الشمع في قرص من الشمع ولقعه عليه ثم وضع ذلك
 القرص في برميل وسده سدا محكما والقاه بالبحر رجاء ان يقع بمصادفة الاقدار في

ينعانسان وينتفع به الناس فاراد الله تعالى ان السفينة سلت وسكنت الرياح
 واستقر البحر ووصل كلب الى مدينة اشبونة دار ملكة البرقوقا واما خمسة ايام
 ثم رسي على ايسبانيا وكانت مدة ذهابه وايابه سبعة اشهر واحد عشر يوما
 فلما راو اسفينته هرع اليه اهل البلاد من كل جانب لاستخبار سفره فلما علموا
 ذلك وراوا ما معه من الناس والامتعة الغريبة مما لا يحيط به بالهم فرحوا جميعا
 وارادوا اشاعة ذلك فدقوا جميع النواقيس وضربوا المدافع وتلقوا كلب
 وقابلوه مقابلته الملوك وادخلوه بموكب عظيم وكانت الملكة ايرانية مع زوجتها
 الملك فردند في مدينة برسلونة فاخبرهما في مكتوب بعثه اليهما بما فعل فاجاباه
 بجواب نظريف وطلبان يسافر اليهما حالا فلما اراد ان يدخل مدينة برسلونة
 امر الملكة بموكب عظيم لاطهار الفخر الذي حصل في زمن مملكته وتلقاه الملك
 والملكة على كرسيهما لابسين ملابس السلطنة فلما قرب منهما قاما ولم ياذنانه ان
 ان يجنوا على ركبته ليقبل ابائهما وامراه ان يجلس على كرسي يقربهما من
 له بالخصوص وان يقص عليهما تفصيلا اخبار سفره ففعل ذلك بما يناسب
 المقام ولم يرتكب في ذلك طريق الفخار ولا ما يؤذن بمدحه لنفسه فشكروه
 على ما فعل وتجهوا من صنيعه وعقله وشجاعته فطلب منهما تجهيز عمارة
 مراكب ليذهب بها لتثبيت ما كشفه واكتشف غيره فيخاهم في تجهيز
 السفن اذ مضى كشف كلب ومالقيه في سائر البلاد فدفعه الى الناس بين مصدق
 ومكذب فارباب المعارف اخذوا هذا الخبر بالفرح وعلموا عاقبته ولكن تفرقت
 آراؤهم في ذلك فصاروا يتساملون من اى قسم من الاقسام وكان كلب في اول
 الامر يعتبرها قسما من اقاليم آسياد اخلة في اسم الهند لما بينها وبين الهند
 من المناحية فيما يتولد فيها من المعادن حتى ان جميع الناس اتبعوا راي كلب
 فكافوا يعتقدون انها حصص من الهند فلما ظهر الحق وانها ليست من الهند
 في شئ لم تزل تسمى باول اسم سموا به مع اشتهاها بغيره فقام الامان ايضا
 يطلقون عليها اسم الهند الغربي ويسمون اهلها هندوا او هندية ثم انهم
 جهزوا السبعة عشر سفينة فالتقا وخسمائة نفس معه ومنهم بعض اعيان دولة
 ايسبانيا واعطوه في السفن ثيابا يحتاج اليه من السلاح وادوات العبارات
 وما يحتاج اليه من الحيوانات الاهلية الغير الموجودة في تلك الاراضي
 والنباتات التي تخص منها وقد كان كلب يريد ان يرى ما تركه من الاسبيبوله
 في جزيرة اسبنيولة فلم يرض ان يرسى على محل اخر غير ذلك من الجزائر فلما وصل

اليه لم يجد لهم اثرا فرسوخا الى البر فرأى ان كل من يراه يهرب منه ورأى
 القلعة مهدومة ورأى آثار لوانهم واسلحتهم في التراب فتيقن هلاكهم
 فبيناهم في ذلك الحال اذ قدم اخو شيخ الجزيرة فاشعر ان اختلاط الاسبيول
 مع اهل الجزيرة واستقرارهم معهم على التعق في الاختلاط اذهب تعظيم اهل
 الجزيرة لهم وازال احترامهم عندهم خصوصا وقد ظهر عليهم الفساد مع ان
 اهل الجزيرة كانوا يرونهم اعلى من البشر فقلبت عليهم الشهوات وافضت بهم
 الى الهلاك وذلك انهم بعد ذهاب كلب قسوا ما هو صاه به واتبعوا هوى
 انفسهم فتهبوا اموال اهل الجزيرة وندبواهم مع انما هي ذخيرة هؤلاء الهمل
 فقام هؤلاء الهمل مع ما فيهم من اين الجانب وتخصبوا فوضع شيخ هذه
 الجزيرة النار في القطعة فبعض اهلها مات في القلعة وبعضهم خارجها وان
 الخاشع اليه اذ اذ ان يدافع عنهم فخرج في المعركة فاراد الاسبيول ان ياخذوا
 الخاشع البلدة ويقبضوا عليه ويجمعوا على الجزيرة ويأخذوا ثار قتلاهم فلم
 يرض كلب بذلك وقال انه يحتاج لبقاء المحبة مع كبار البلاد لسهولة مقصده
 ونحوه فان تعصب الجميع عليه حيث ان الوقت غير قابل لذلك وانه ينبغي
 الاحتراس من مثل ذلك فاخترنا رجلا للعصارة غير هذه الجزيرة مناسبة
 واحسن من الاول واخطت فيه مدينة وسماها تاي ايلة باسم الملكة قبناها
 وحفظنا لكن مع غاية الشعب لان من عادة الاسبيول الكسمل والبطالة
 خصوصا في البلاد الحارة لاسيما ومعه كثير من الاعيان الذين جاؤا وقوت
 همهم ثم ان كلب صار يرهبهم بخصب الارض ويربهم قطع الذهب الوارد من
 الجزائر فوقفهم انه على طول الزمن ومع الصبر تحصل الثروة ويحاول
 في احياء غلوهم وهمهم ونشاطهم وهم يعزل عن ذلك لا يتفادهم هذا
 الذهب وهذا الفخا في كونه لا يمكن طمعهم حينئذ انهم يتطلعون الى
 ازيد من ذلك حتى انهم تعصبوا على كلب وارادوا به القتل ولما كان من
 حسن خطه كشف اطمعهم عليه وبقى معهم على نذر منهم فلم ولا جل متع
 البطالة التي هي من الفساد امرهم بعدة انقضاء في غسطة البلاد فاخترنا
 شخصا يقال له الوزود وسيدا وجعله كبيرا على فرقة لكونه عاقلا متطائلا ينظر
 اقليم سينا واما شهر ان الذهب فيه بكثرة ثم ان كلب ذهب بنفسه مع فرقة
 من جماعته ليقوى اولوزو ولا يسل ان يظهر القرابة على عملي تلك البلاد
 استعمل انواع الزينة العسكرية ففرض الرايات ففرض الموسيقى العسكرية

وارسل مقدمة من الرواد الفرسان وجعل وراءه فرقة صغيرة وكانت الخيل
مجمولة عند اهل امرية فهذه اول مرة رأوا فيها هذا الحيوان فكان منظر
الخيول لادعيم عجبيا مخوف ولم يكن يخطر ببالهم قوة الانسان وهو على هذا
الحيوان الغير المعمود فظنوا ان الحصان مع راسه كسبه قطعة واحدة وانها
سيوان تطلق غير الانسان وحده وتجهبوا من سر عتري هذا الحيوان الراكب
ومن جرأته التي لا يمكن مقاومتها ثم ان كلب ايضا بذل جهده في اظهار الحركة
التعليمية والملاحظة الانفعالية فالتقى في قلوبهم الرعب وضم الى ذلك ما يجذب
قلوبهم ويوقظها حتى جلبهم اليه وعاملهم بالمعروف والعدل في جميع الاحوال
فراى ارض سيبا وكان يقولون كثيرة الجبال لا خلاصة بها وبها الذهب يتدحرج
في القديان والجبال اول ورجا رأى الذهب كالحصى الكبير واهل البلاد لم يقصروا
معدا يستخرجون منه الذهب لان المدخول في جوف الارض فوق طاقهم
وصعقتهم وليس للذهب عندهم قيمة عظيمة فتوجههم الى التعبد في استخراج
بكثرة وكل ما عندهم انما يستخرجونه من فراش الانهر ومن سفوح الجبال
بعد نزول المطر الغزير بين المنارين فلما رأى الاسبنيول الامارات الدالة
على وجود هذا المعدن بهذه البلاد التي يملكون انهاء دخل في حكمهم عن
تريب وان معادنهم مشبعة ذهب ما كان في انفسهم فراى كلب انه ينبغي
حيازة هذا الاقليم بوضع بعض اشارة فيه فبنى قطعة صغيرة وسماها ست
ثوماس وجعلها تذكرة لعدم تصديق عساكره حيث لم يصدقوا بذهب
هذه الارض الا حين ابصروا ذلك باعينهم ولسوء بديهم فلما رأى كلب
اطمئنان من معه وخود القن والشرور اذ ان الخروج من هذه الجزيرة ليكشف
غيرها وليس هذا محل ذكر جميع مكشوفاته وانما ينبغي ان نذكر انه مدة خمسة
اشهر كاملة وهو في غاية الخطر ولم يكتف فيها امورا مهمة الاجزائر جايكا
او بما يكا التي آل امرها الى ان اضررت باهل اسبانيا مع المعروف الذي فعلته
اسبانيا مع هاتم ان الكتوفات الصادرة من كلب كانت على طرف
ميرى اسبانيا ولم يخرج منها الى ذلك الوقت ما يسد مصرفها العظيم مع ان
دولة اسبانيا في ذلك الوقت كان ابرارها غير كثير ومع ذلك فهي ترغب في ان
تستولى على هذه البلاد دائما وقد شاع فيها فحاح كلب وتشوف نفوس
الرعية الى السفر اليها ولزم ان كل انسان يدفع المصروف من كيسه
والواقع ان الملك لا يتصرف بذلك بل يتناهى ليقدم معه وعيته المصاريف

الواسعة ويحصل الغرض فاول من عرض للملك السفر على كلب
نفسه النزوح - الضباط الذين سافروا مع كلب في السفرة الثانية وكان
عدة فاخذ من تجار اشيائية ما يجهز به اربع سفن واجيب الى السفر من غير
مشاورة كلب وبدون اخباره بذلك فلما اراد الاربح حال اعطوه جرنال كلب
المستعمل على السفرة الاخيرة فساfer من غير الطريق الذي سافر فيه مع كلب
وكشف عدة اما كن ورأى بعض سواحل الدنيا الجديدة وكان في جرنال كلب
الذي سافر به هذا الضابط ان المؤلف الذي هو كلب اعترف بان هذه الجزائر
متعددة بارض كبيرة قارة فرجع النزول الى ايسبانيا مع بعض افتخار بما كشفه
ولكن بقليل من المكسب لمن سلوه رأس ماله م وكان بمن محبة في هذه السفرة
نقص يقال له اميرق من اعيان افلورنسة كان عالما بالامور البحرية
والملاحمة فترثله النزود وجيد انسير السفن فلما رجع اخبر بمرآه
وبالمستكشفات التي وجدها في سفره بعض اهل ايطالياسم خطره انه يظهر
اهل اول من كشف ارض الدنيا الجديدة دون الجزائر وكتب رحلته بنوع من
الخيالة وجعلها لطيفة مرغوبة فيها وحكى الوقائع فيها على وجه يستميل القاري
واضاف الى ذلك ما يخرج من هذه البلاد وما يتولد فيها وطابع اهلها فكانت
هذه الرحلة هي اول ما ظهر في تخطيط هذه البلاد ووضعها وكانت شافية لغليل
المتطلعين لمعرفة الهياكل فاشتهرت واطلع عليها الخاص والعام واستحسنها
سائر الناس ثم اعتادوا على التحدث بسيرتها وبسيرة صاحبها الذي نزل منزلة
من كشفها واستمر هذا الخطاء الى حاله واشتهرت هذه البلاد باسم صاحب
الرحلة واصطلحت جميع الامم على تسميتها باسم امريقة ونسب الناس
الكاشف الحقيقي واعتبروا الكاشف الظاهري كما هو العادة في الغالب من
ان من غش افلح ومن نصح خاب ثم صار الافرنج يسافرون ويكشفون مثل
البروفغال فانهم كشفوا بلاد ابررلة وصار الامر على ذلك انتهى لخصاص كتاب
تاريخ تقدم الاسفار البحرية ومن كتاب يسمى كتاب امرأة الدنيا والالف لطيفة
ولطيفة في علم التاريخ وسياق ذكرها فاليها في مجالها

٢٥٤

اوصاف عامة

تمتد بلاد امريقة من القطب الشمالى الى الدائرة القطبية الجنوبية وبها اجتماع
سائر الاقاليم يعنى بها مزاج سائر الاقطار حرارة واعتدال وبرودة ويخرج بها

سائر

سائر ما يخرج في غيرها من التولادات وما يشاهد فيها أنه عند استواء درجة العرض تجدد الحر بها دون غيرها من أوروبا و أفريقيا وسبب هذا الاختلاف متعدد فان بها جبالا شامخة تنحدر منها الجنوب الى الشمال وبهذه الجبال الثلوج مستمرة حتى في خط الاستواء واغلب اراضيها الداخلة نور غير مفحلة مستورة بالاجام والغابات والمروج والبحيرات والبرك المتسعة وبها اكبر انهار الارض ويظهر للنظر في الخريطة ان امريكا محدودة جهة الشمال ببحر كبير يوصل المحيط الغربي المحيط الاكبر وهذا البحر الكبير يمكن عبوره الى الان بسبب انه مغطى بالجليد وامريكا كثيرة التولادات المعدنية فمعدن الذهب والفضة ببلاد مكسيكو وبرولا تفرغ باستخراجها ابدار لا تنفد وبهذه الدنيا الجديدة يكثر الحديد والمغنطيس والنحاس والقصدير والرصاص والزئبق والذهب الابيض المسمى البلاتين والفلدسباط او الصوان الامع والكبريت والملح والاماس وغيره من الاجمار النفيسة واحام امريكا العظيمة الاتساع تحتوى على جميع انواع اشجار الدنيا القديمة وعلى اشجار مخصوصة بالارض الجديدة منها شجرة التوابية وهي من اطرف شجر امريكا الذي اهدته الى أوروبا وجذع هذه الشجرة مستقيم وشوشتها متسعة شامخة واغصانها شديدة الخضرة ذات شكل غريب يتميز به من اول وهلة عن سائر الشجر زهرها اصفر مشوب بخضرة كبير نظريف المنظر وثمرها على شكل صنوبرى مستطيل وخشبها ابيض خفيف سهل الخرب لين بدون رخاوة مقبول اللون قابل للصقل يصطنع منه في امريكا الطاولات وغيرها وهمل امريكا يتقبون جذعها ويصنعون منه قارباً قطعة واحدة وقد جلب هذه الشجرة الفرنسيون ووزعوها ببلادهم وصحت ومن اشجار امريكا الخاصة بها شجرة المانوية وهي نوع من التوابية المتقدم ومنها قاقيا امريكا وهي نوع من السنط ومنها شجرة اللبن يخرج من ثمرها مادة كاللبن وشجرة الشمع يخرج منها صمغ يصطنع منه الشمع الاسكندراوى وتسمى شجرة مر الشمع وغير ذلك وفي بلاد المنطقة المحترقة تجدد النخل وشجر الكاكي وغيره من المواد الابنوسية والمستعملة في الصباغة وشجر اللوز الهندي وجوز الطاب والبندق السكر والبرتوقان والليمون والتمر هندي والقطن والنبالة والفلفل الاحمر والقيقايا وكل نوع من البهارات والعقاقير والموز والنارجيل واما تفاح الارض والذرة والدخان فهي متولدة بامريكا غير دخيلة فيها واسان نباتات غيرها من اقسام

الارض موجود بها فاسم فيها حتى ان اهل الايتازونيا والاتايم المجتمع
تبعت الان الى الامور يادفين القمح والتماع للنبارة وشمالي امر يقة مشعون
ببهايم الزينة مثل البقر الموجود ببلاد التتار والابل الكبير ونوع من البقر
الوعشي والشاء الب والذب وحيران يقال له الكستور وهو نوع من الحيوان
الذي يهتز وكثير من حيوان القر او البلا والحارة كثيرة القرد وغيرها يوجد
فيها ايضا انواع الطيور كالنعام والبيضا طفت وبها حيوان يقال له الكندور وهو
نوع من النسور وهو اكبر الطيور جميعا اى لم يطلع على اكبر منه ويوجد ايضا
بامريقة قماش وبعين عظيمة وهو ام ضخم ويصطاد اللؤلؤ على حد شطوط
منها ولما دخل الاسبنيول امر يقة لم يجدوا به شيئا من الحيوانات الاهلية
الموجودة في غيرها وانما نقل اليها الا فرج عند بعث قناصلهم اليها سائر
الحب وتأت الاهلية النافعة فتكاثر بها كثرة عجيبه والان بها البقر والخيول
والكلاب كثيرة بل توجد بها هذه الحيوانات برة حتى ان يتولد البقر والخيول
فمن مهم من المقادرات

بلا والمريقة الشمالية

الامر يقة الروسية لوالموستقويه

اعلمها ٢٠٠٠ وسط الجزة المعروف منها ٢٧٠٠ فرسخ فرنساوى مربع
٢٥٥

تاريخها

سلطان الموستقوى عن تلك هذه البلاد وخلصها على تبانية تجار اى جمعية
تجار ومن قبائل وسط هذه البلاد ما هو اى الى الآن غير محكوم بل هو
مستقل ومن هؤلاء القبائل قبيلة ذات شفة مشاة فيظهر للرأى كأنها اخشن
ما خلق الله تعالى من نوع البشر واهل امر يقة الروسية لهد خلوا في دين
النصرانية بل هم ياقون على ديانتهم الاولية وان كانت ايضا بدعا
او ضلالات كفرية

٣٥٦

لوصاف عامة

لا تعرف امر يقة الروسية الا من واحد شطوط بحر مرنغ المشهورة بالجليد
مدة من السنة يلج فيها من بعد غابات الصنوبر وجبال عالية مستورة

بالتلوج ومنه اجبل يسمى جبل سفت ايلية و اراد هذه البلاد يحصل من
الجلود التي يبيعها الصيادون من الموسقو ومن اهل البلاد للتجار وهي جلود
بقار البحر وكلابه وجلود الثعالب الزرق والسود والسحائية ويطادون ايضا
الحيتان الكبيرة المسماة حيتان يونس والطوائف المتخلفون بهذه البلاد لهم
خفة حركة طبيعية فالهمل الذين يسكنون بالشطوط يصطنعون قوارب
الصيد بصناعة من قطعة واحدة

٣٥٧

تقسيم

اصول قبائل امريقة الموسقوهم الكينية واجكشة والكنياجية والكهايت
والبلوناجية والاونغا الكميوتية والكلينو حية والجزائر التي تتعلق بالامريقة
الموسقوية هي جزائر اكاركة وسفت متيان وسفت بولس وسفت جرج وجزائر
اليوثانية وجزيرة كديالك وتندرها اسكندرية سفت بولس وهي مينا طبيعية
وقبانية الموسقولهم بها محلة عظيمة للتجارة وهي احدى اصول عماراتهم وجزيرة
ستكاوندرها راقبل الجديدة واهلها الف نفيس وهي قاعدة اهلها كم الموسقى
ثم ارخبيل امير الغالة

اغرو نلند

اهلها ٢٠٠٠٠ و سطحها ١١١٠٠٠ فرسخ مربع

٣٥٨

فوايد تاريخية

اهل الدانيارقة كشفوا هذه البلاد ٩٧٠ من الميلاد (٣٦٠) ومع شدة
ما فيها من البرد والقمط لعقم ارضها صنعوا بها عدة محال لصيد حيتان يونس
ثم ان هؤلاء القبائل انقطعوا عن اهل دانيارقة سنة ١٤٠٨ (٨١١) من
الهجرة ولكن تجددها عمارات وزلات جديدة سنة ١٧٢١ (١١٣٤) ولما
وصل الدانيارقة الى هذه البلاد وجدوا بها هملا وسقوهم اسكيوش واسقيوش
وهم كاهالي لابونيا والسجويد قصار عن عداهم من الناس والاسكيوش يمشون
الشتاء في حفرات تحت الارض اوفى نقوب حجارة مضوطة والحرق تحت خيام
من جلود كلاب البحر واهل دانيارقة هنالك قليلون فلا يزيدون عن ستة

الاف نفس منهم الف من رهبان النصارى المسمون الاخوان الموراوية
والهمل المتولدون بهذه البلاد نحو اربع عشر الف نفس واغلبهم تنصر

٣٥٩

اوصاف عامه

لا يعرف الا فرنج من اعر وتلند الا الساحل الجنوبي الغربي لان الجليد يمنع
القرب من البر الشرقي وسلسلة الجبال التي تتصل بالساحل من جهة الغرب
تمنع من الدخول في وسط البلاد وليس بهذه الارض الاهداف من الجليد
والصخرات والصيف بها قصير جدا وبعض الاحيان يكون شديد الحرارة
وفي الشتاء تختفي الشمس عن اعينهم مدة شهر ونصف ولكن بالليل يظهر القمر
والخوم والشفق الشمالى ويجبالهم حجر القتيلة وغمر الحجر والصوان واجبال
كالبرام يصطنع منها اهل اعر وتلند اواني للطبخ وغيره ومدة الحر ترى الارض بها
مستورة بالاشنة والطحيط وباعشاب قصيرة ضعيفة وعدة اشجار صغيرة ونوع
صغير من الصفصاف والنبات بالبحر يحمل معه اخشاب يستخر بها اهل هذه
البلاد فاصول حيواناتهم الدب الابيض والثعلب وحيوان الرينة والارانب
الببيض والكلاب التي تجر العربات المجردة عن الجهل ثم ياكلونها ومن طيورها
النسور والغربان وكثير من الطيور المائية التي يخرج منها الزغب المستعمل
في القراش والحيوانات البحرية التي منها حوت ونس وعجل البحر وكل الماء
هي اصول غذاء اهل هذه البلاد حتى انهم بغض الاحيان يشربون دماءها
ويستعملون دهنها بدلا عن السمن والزيت وجلودها تتخذ خياما وملابس لهم
فالصيد بحر او بر اواصل معاش اهل اعر وتلند

٣٦٠

لقصصات

البر الشمالى من اعر وتلند هو لاندكيز الى حد ٧٠ درجة من الطول وماعدا
ذلك فهو لاهل الدانمارقة فاصول عمارات الدانمارقة هي اوبروتيق وغوتاب
وافردر كسهاب وجلينسهاب واما الاخوان الموراوية فاتهم مستوطنون
بعدها ماكن وقبيلة الاسكيموش او الاسقيوم المتولدون بهذه البلاد

ابرطانية الجديدة

۱۴۱۳ هـ ۱۳۷۸ هـ

571

فوائد تاريخية

فرح كندا كشفها جماعة من اهل البنادقة سنة ١٤٩٧ (٩٠٣) وعملها فرنسيس الاول ملك فرنسا سنة ١٥٣٤ (٩٤١) ولم يؤسس
 القرنساية بها مدينة قبل الا في سنة ١٦٠٨ (١٠١٧) وانزلوا بها قبائل من
 بلادهم فكانت نزلة مهمة ثم ان الانكليز فتحوا كندا سنة ١٧٦٠ (١١٧٤)
 ومن ذلك الوقت وسعوا ولايتهم فاخذوا كل الجزء الشمالي من امريكة وسموه
 ابرطانية الجديدة ثم ان اهلها المتولين فيها المتأصلين بها اباعن جديعيشون
 من صيد البر والبحر ولم يتكاثروا اصلا وفي اغلب احوالهم يقاسون مشاق القحط
 وبعض قبائل من الاسكيوش في ارض لبرادور كان من عادتهم ان يقتلوا
 الاباى من نسايتهم واليتامى حذرا من موتهم جوعا لشدة القحط وغلبته
 عندهم فلما وصل اليهم من بلاد الافرنج جماعة القسيس الموراويين (اسم طائفة
 مخصوصة) وعمر وانزلتهم بمدينة نين ابطلوا هذه العادة واتمسوا من اهل
 اسكيوش ان يبتعوا جزءا مما فضل من صيدهم لمؤنة هؤلاء الفقرا ثم ان بلاد
 ابرطانية الجديدة في حكم الانكليز ولكن اغلب اهلها المتأصلين بها لم يزالوا
 يلقين على الحرية الى الان وعلى اوامهم وعقائدهم الاصلية وجل القبائل
 النازلين بها المقيمين فيها انصارى فانزوليقية والباقي ابروتستانية

۲۷۵

اوصاف عامه

هذه البلاد لم تعرف حق المعرفة جهة الشمال ومن دخل هذه البلاد في وسطها
ووجد بها سهولا واسعة مشقوقة بخلفان كثيرة وبحيرات عظيمة ولشدة بردها
لا يمكن زراعتها اصلا وما جاورها من البحار ليس خالصا يمكن ركوبه الامدة
ثلاثة اشهر الصيف وقطرها جهة الجنوب اقل برودة والارض قليلة الخصب
في جزء ومشحونة في جزء آخر بالغابات العظيمة والكلا العظيم وخلف الجبال
الصخرية ترى القطر مغتدلا لتعظم النباتات والزرع ونحرج قوية واقليم
لبرادور مشحون في داخله بجبال يصعب الهمال فلذلك كان مزاجه شديدا
البرودة وينظر عدم قابليته للزرع واما اقليم كندا واقليم ابرنسويف الجديدة

وابقوسيا الجديدة فانها وان كانت شديدة البرد في الشتاء فهي حارة في الصيف
حراقوا في الغالب كثيرة الاشجار والغابات وخصبة الحبوب والكتان والقنب
والدخان وفيها اعظم البعير والاكبرها وفيها شلال مشهور يسمى شلال
نياغرا او جندل نياغرا وهو مصنوع من المياه التي تنزل من بحيرة اريا الى بحيرة
اوتريو وجزائر خليج سنت لورنت شديدة البرودة عظيمة الضباب والغيوم هينة
الخصب ولا تكن جزائر سنت جان اوسنت جوان فانها تسمى شونة اقليم
كندا بسبب ما كان يخرج منها من الحبوب بكثرة لكفاية قبائل نزلة هذا
الاقليم في مدة حكم الفرنسيين وفي بحر جزائر ترنوفاي الارض الجديدة كثير
من كيمان الرمل المبسوطة في الجنوب الشرقي من هذه الجزائر وهذه الكيمان
التي على شكل المساطب مشحونة مدة من السنة بمقادير عظيمة من سمك
كالبورى يسمى الجور والبراكب التي تذهب لتصلط هذا السمك وتوزعه على
بلاد الافرنج

575

تقسیمات

ابوطاينة الجديدة تنقسم الى اربعة اجزاء اصلية الاول الجزء الشمالي وهو يحتوي
على جزائري بحر بافين * الثاني الجزء الغربي وهو يشتمل على كالايد وينا الجديدة
ونزقك الجديدة وجزائر الملكة كرونة ونسكا * الثالث الجزء الموسطاني وهو
يشتمل على جزائر غالة الجديدة وهو مسكون بعدة جماعات وهم جماعة الشبونية
والكسة ينوش وقبائل الاسكيوش الكبيرة وجماعة السيوش * الرابع الجزء
الشرقي وهو يشتمل على بلاد ليرادور ومن مدنها الاصلية نين وبلاد كندا
ومن مدنها الاصلية منتريال وقبق وبلاد انسويق الجديدة وقاعدتها
اغردر كسعالون وبلاد ايقوسيا الجديدة وقاعدتها اليفاش وجزائر ترنوف
او الارض الجديدة وقاعدتها سنسجوان وجزائر ابرطون الجديدة وقاعدتها
لويبرغ وجزيرة اتيتسقي واهل هذا الجزء الرابع هم الفنكينة والاثروكة
والهزرونه وبلاد كندا واسكيوش الصغيرة في بلاد ليرادور

يتنازونيما يعني الدول والولايات المجتمع او الاقاليم المتحدة

۲۱۷۰۰۴۳۵۱۰۸۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰

571

قواعد تاريخية

انقسم الشرق من بلاد الاقاليم المجتمعة كان سابقا في حكم الانكليز فخرج
اهل القبائل الانكليزية على اصولهم الذين هم الانكليز سنة ١٧٧٥ (١١٨٩)
واووا ان يكونوا في حكمهم فعضدهم ملك فرنسا وملك اسبانيا فاقروهم
الانكليز على الحرية والاستقلال سنة ١٧٨٢ (١٢١٧) فاستعت هذه
الجمهورية بعد ذلك باقليم لوزينة الذي اشترته من فرنسا سنة ١٨٠٣
وباقليم افلوريدة الذي تغلبت عليه من حكم اسبانيا وفي هذه الولاية المتسعة
لم يزل الى الآن وجود عدة امم من المتوحشين الذين هربوا الى الاراضي
الجوانية والى الجهات الغربية واصول هذه الامم امر بن وامة بني وامة
اوزاجا والسيوش والشبوية والاثانوى والايرقدا والذروكية والشككا
اي الرؤوس المسطوحة والنشز والكرك ثم ان بلاد الابتازونيا هي جمهورية
متعاهدة متكونة من عدة ولايات كل ولاية لها تدبير مخصوص وللجمهورية
بتمامها رئيس ينتخبونه كل اربع سنوات باجتماع مشورة ديوان عمومي فرمما
اختاروا بعد اربع سنوات من كان عليهم قبل ذلك ووظيفته ان يدبر المهمات
العامة لجميع هذه الولايات ويرتب مصالحها وفي هذه البلاد كلها يساح التعبد
على سائر الاديان والممل ولكن الذين المتحكم هودين الابرتسانية المتشعب الى
عدة فرق وبلاد الابتازونيا هي ولاية من الولايات العامرة بالعلوم والتجدين

٣٦٥

اوصاف عامه

هذه الولاية المتسعة تمتد من البحر المحيط الغربي الى البحر المحيط الانكليزي
ومن خليج مكسيك الى شط نهر سنت لورنت وهي مختلفة الاقطار والاقاليم
وذلك ان ولاياتها الشمالية تعتبرها شدة الحر في الصيف وشدة البرد في الشتاء
والولايات الوسطانية والجنوبية رديئة الهواء بقرب البحر تكثر بها الحمى الصفراء
ولكن في داخل الارض تكون الارض مرتفعة والهواء طيبا والاقاليم
الشرقية بقرب المحيط الغربي هي المزروعة زراعة حسنة وكثيرة الاهل وبين
جبال اللغاني ونهر المسيسيبي سهول سخنة ووديان محضبة وغابات عظيمة وعلى
غرب ذلك النهر ترى الى جبال البحيرة مروج كثيرة الحشائش العالية
خالية عن الشجر ولكن خلف تلك الجبال البحيرة تجدد النباتات باللغة قوتها

القصوى والشجر ينخن فيه الخنازير حتى إن شجر التنوب قد يبلغ في الطول
 ٣٠٠ قدم وفي النخن قد يكون دوائر الشجرة ٥ قدمًا وجبال الولايات المجتمعة
 بهن المعادن الحديد والنحاس والرماس وحجر الفحم وغيره وأما في أمريكا
 بهذه الارض يصرفون همهم أصالة في الزراعة فلا يوجد مثل بلادهم في حسن
 الاثمار وكثرتها ويخرج منها سائر حبوب أوروبا وكذلك قصب السكر والنيلة
 والقطن والدخان الشهير ومن غاباتها يخرج خشب البناء الجيد وأهلها يربون
 بهائم عديدة ومواشي كثيرة ويوجد بها أيضا كل الحيوانات الأهلية ببلاد
 أوروبا وغالب الحيوانات الوحشية وغير ذلك يوجد بها أيضا أسراب كثيرة من
 الغنم وأبقار الوحش والأبل ونحوه في المروج

٣٦٦

تقسيمات

تنقسم الولايات إلى أربع وعشرين ولاية وخمس أراض يقال لها ترورية
 وخط وصول مدنه وصنغتون وهي قاعدة الولايات المجتمعة ويستون وفيرق
 وفيلادفيا وبلتيمور كرايستون وفيلادفيا وأورليان الجديدة

ولايات وأراضي

الجزء الغربي يشتمل على أرضين وولاية أرض كولومبيا وقاعدتها ستوريا ولاية
 ميسوري وقاعدتها بفرسون وأرض أركنساس وقاعدتها أركوبوليس والجزء
 الشمالي الشرقي يشتمل على ثمان ولايات وأرضين ولايات ومنت وقاعدتها
 منبيلر وولاية مين وقاعدتها برتلند وولاية بنسلفانيا وقاعدتها كنكرد وولاية
 مساشيت وقاعدتها يستون وولاية رودسند وقاعدتها نورث وولاية
 كونيتيكت وقاعدتها هارتفورد وولاية نيو يرك وقاعدتها نيو يرك وولاية أهيو
 وقاعدتها كولومبوس وأرض ميشيغان وقاعدتها ديرت أو بوغاز وأرض الشمال
 الغربي وأما الجزء الأوسط فيشتمل على تسع ولايات وخط ولاية نورس
 وقاعدتها الرنتون وولاية بنسلفانيا وقاعدتها فيلادفيا وولاية دلاوير
 وقاعدتها دير وولاية مارلند وقاعدتها ألبوليس ومن مدنها الأصلية بلتيمور
 وخط كولومبيا وقاعدته وصنغتون وولاية جورجيا وقاعدتها رشموند وولاية
 هندية ألاما وقاعدتها هندية ألاما وولاية ألبوليس وقاعدتها أونداليا وولاية
 كنتوكي وقاعدتها فرانكفورت وولاية تينيسي وقاعدتها مدينة مفرسبورغ

والجزء

والجزء الشمالي يشتمل على ست ولايات وارض وهي ولاية كرومينة الشمالية
وقاعدته تارليخ وولاية كرومينة الجنوب وقاعدتها كولومبيا ودميتها الاصلية
كراستون وولاية كرجيا وقاعدتها ليجو يله ومدنها الاصلية سوانة وولاية
الابامة وقاعدتها كهبة وارض افلوريدة وقاعدتها ينسكوله وولاية
ميسيسيبي وقاعدتها كولومبيا وولاية لوريين وقاعدتها اوزليان الجديدة

٣٩٨

مدن والمكن مشهورة

وصهمعتون اوسهمعتون

اهلها ٢٥٠٠٠ على نهر بوتوماك تصعد اليه السفن الى هذه المدينة بنيت
في سنة ١٧٩٢ (١٢٠٧) لتكون كرسي الجمهوريّة ودائر هذه المدينة متسع
جدا ولكن ليست عاصمة بالنسبة لانسا عليها بها سبع انما جديدة عدة مبانى
غربية وقد سميت باسم الصارى عسكر الذى كان قائد الغسانا كرامر بقية مدة
حاربة الحربية التي تب عنها خروجهم من طاعة الانكاز

فيلادلفيا

اهلها ١٣٠٠٠٠ على نهر دلوار الذى يسير فيه اكبر السفن وهذه المدينة
اعظم مدن اليتازونيا وهي مدينة واسعة جميلة الترتيب والبناء

نويرك

(٦٥)

اهلها ١٢٤٠٠٠ وهي على مصب نهر هودسون او هوسون وهي اعظم
مينات اليتازونيا عمارتها تجارة

بلمهوراف

اهلها ٦٣٠٠٠ مدينة عظيمة التجارة على خليج شيرالمك ذات مينات سبع
٢٠٠٠ سفينة

بشون

اهلها ٤٣٠٠٠ ذات ميناء حسنة وتجارة عظيمة وفي هذه المدينة انشئت
الفتنة والخروج على الانكاز الذي ترتب عنه حربة هذه البلاد واول واقعة
وقعت بينهم وبين الانكاز كانت تحت جدران هذه المدينة ومنها خرج بجهمان

افرنكلين احداعضاء الذين اسسوا حربة الابتازونيا وهو الذي احدث وقاية
لصواعق المسحاة الباراقوتيرة

ارليان الجديدة

اهلها ٤٠٠٠٠ على نهر ميتسيبي بناها الفرنسيون مدة قيام الدول
درليان مقام ملك فرنسا واغلب اصولهم فرنساوية

كرستون

اهلها ٢٤٠٠٠ مدينة حصينة ذات تجاره ولها ميناء واسعة مناسبة
لان ترمي عليها السفن بسهولة

قوة عسكرية وايرادات سنوية

عسكرها ١٠٠٠٠ في وقت الصلح وهي ثالثة ممالك البحر وايرادها
١٣٨٤٩٠٠٠٠ فرنك

مكسيك

اهلها ٦٩٠٠٠٠٠ وسطها ١٩٤٠٠٠ فرسخ مربع

٣٦٨

وايد تاريخية

دخلت بلاد مكسيك تحت حكم اسبانيا سنة ١٥٢١ (٩٢٨) والذي تغلب
عليها هو فرنند كرتس اخذ مدينة مكسيك العظيمة بعده مائة من العساكر
وتغلب على سلطنة عظيمة ووقت تغلب الاسبنيول عليها كانت الصناعات
والتمدنات تقدمت بعض تقدم عند المكسيكانيين ولكن كانت ديانتهم قضيعة
لانهم كانوا يذبحون لآلهتهم الادميين واليه الان توجد آتار تدل على قوة
المكسيكانيين خصوصا الاهرام ذات الشغل الجيب وفي سنة ١٨٣٠
١٢٣٦ افتقرت بلاد مكسيك من اسبانيا وتكونت دولة مستقلة فهي الان
جمهورية متعاهدة بحكومة بدويان مشورة عومية ولا يباح فيها الا الدين
القانوني

٣٦٩

اوصاف عامه

المضيق في أغلبها ما ينوف عن النقي متر من الارتفاع تسترسا في بلاد
مكسيك بين المحيط الاكبر وخليج مكسيك وعلى هذه الهضبة جبال عالية
ويظهر ان هذه الهضبة ينقص ارتفاعها جهة الشمال وفي داخلها القطر
معتدل ولكن على السواحل يشتد الحر والهواء ردي عريض وبها اكثر البراكين
وفيها جبل يقال له بوبوكتبتل يعني الجبل المدخن وارتفاعه نحو ٥٥٠٠ متر
وببلاد مكسيك اعظم معادن الدنيا حتى انه يخرج من معادنها من الذهب
والفضة اكثر مما يخرج من باقي معادن امريكا بجمعتها وفيها ايضا كثير
من القصدير ولما كان قطرها مختلفا ومتنوعا كان بها اعظم التوليدات النباتية
واقعا منها ما يخرج الخنطة والذرة وقصب السكر واللوز الهندي والخروب
الامرتقي والنبيلة وخشب الصاج والكابلي وغير ذلك وانواع الكلاب والسنانير
فن الكلاب نوع يقال له الاخرس لكونه لا ينبع وكانوا قبل دخول الاسبينول
يا كلونه والبقر ذو المسك وبقر السنام يجرى في مكسيك الجديدة وفي كاليفرنيا

٣٧٠

تقسيمات

بلاد مكسيك تنقسم من عشر بن ولاية متعاهدة ومدتها الاصلية هي
مكسيكو وسنشا في وزكاتاس وسنت لويز دويونوزي وغونشوا وديونولا
وديركرورز

٣٧١

ولايات مكسيك

الجزء الشمالي يشتمل على ولاية واحدة وهي مكسيك الجديدة وقاعدتها سنشافي
والجزء الشرقي يشتمل على ثلاث ولايات ولاية ليون الجديدة قاعدتها منترية
وولاية سنشندر الجديدة وولاية سنت لويز دويونوزي والجزء الجنوبي يشتمل
على ثمان ولايات ولاية كراتار وولاية مكسيكو وولاية ديونولا وولاية وركورز
وولاية تيكسكو وولاية يقطان اومريد وقاعدتها مريد اومدينها الاصلية
كيدش وولاية وشكا وولاية مشوا ~~كان~~ وقاعدتها اولاد وليد والجزء
الغربي يتضمن ثلاث ولايات ولاية كاليفرنيا القديمة والجديدة وقاعدتها
لوريتومون كرلوس دومنترية وولاية سننوري وقاعدتها ارسية وولاية
سنلوي وقاعدتها كليا كان والجزء الوسطاني يشتمل على خمس ولايات ولاية

كوه هو بلا ولاية شه وهوى وولاية زكانسكاس وولاية غوانشوا وولاية
شالسكو وقاعدتها غوادالشارا (تنبيه) للانكليز جزء من ولاية يقطان
ولم يصنعوا فيها عمارة منظومة للتجارة الا مدينة بلنيز وهى ميناء ذات مائيت

٣٧٢

مدن والماكن مشهورة

مدينة مكسيكو

اهلها ١٨٠٠٠٠ وهى اكبر مدن فى الدنيا الجديدة واظرفها وبها كثير من
الاثار الغريبة وكما يسها كثيرة الزينة الثمينة فان بالكنيسة الكبيرة شمع انا من
الفضة الخالص يدخل فيه ثلاثة اشخاص لتطيف باطنه واعالى بيوتها
سطوح مبدولة ذات جدران وليست متحدرة كما هو عادة بيوت الافرنج
ومنظرها حسن وعلى الجدران القرية من مكسيكو ترى بساكنين مخضرة
مزهرة وعلى هذه الجدران اخشاب والواح معلقة بزروع عليها الراحين
والخضراوات

بولتا ولوس انجيلوس يعنى مدينة الملائكة

اهلها ٦٨٠٠٠ وفى الولاية التى هذه المدينة قاعدتها توجد مدينة اتلسكاله
قاعدة للجمهورية قديمة عظيمة ساعدت قريتها على اخذ بلاد مكسيك

غوانشوا

اهلها ١٠٠٠٠ وبها اعظم معادن ذهب بلاد مكسيك ومن معادنها معدن
الانفوس سنة ١٤٤١ من الهجرة وهبط الى ان صار عمقه نحو ٦٠ متر فى باطن
الارض وهذا اعنى ما يعرف الى الآن تحت الارض

كرتارو

اهلها ٣٥٠٠٠ وهى من اعظم مدن امرىقة صناعة واشغالهم اعمام
الجوخ والسختيان ويكثر فيها عمل الدخان المبروم الذى يشر به الافرنج
ويسمونه بمجارة

وشكا

اهلها ٢٤٠٠٠ وهى قاعدة ولاية نخصبة يكثر بها القطن والسكر والحرير
والدودة

ويركروز

اهلها ١٦٠٠٠ وهى مركز تجارة اوروماع مكسيك ويكتشف هذه
المدينة من جهة الشمال رمال يابسة وجهة الجنوب بها بطيخات يابسة يابس
ردثا وليس بها مياه قابلة للشرب الا ما يجمعونه في الصحار يجم وقطر هاشديد
الحرارة ودرى الهواء ينسبب عن الاظامة فيه الحى الصقرا

شلوله

اهلها ١٦٠٠٠ على الغرب من بوبلا باربعة فراسخ كانت هذه المدينة سابقا
قاعدة ديانة اهالى مكسيك قرى بها الا ن آثارهم كبير مبنى من الطين
والطوب المنضج في الشمس مربع الشكل له اربعة ادوار بعضها فوق بعض
وارتفاعه خمسة وخسون مترا و عرض كل وجهه من وجوهه الاربعة ٤٨٠
مترا فغيره الدهر حتى صار يحكى جبلا اصليا خلقها وعلى ظهر سطح من
سطوحها العالية بنوا كنيسة طولها ابلغ من تسعين قدما

سنت لوير و دويلوتوزي

اهلها ٢٠٠٠٠ اذان معدن فضة يخرج منها كل سنة نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠
فرنك

كبيشة

اهلها ٦٠٠٠ على الساحل الغربى من بحيت جزيرة بقطان نجر كثيرا
في الشع وخشب الصنغ المسعى حطب كبيشة

٣٧٤

قوة عسكره وايرادات سنويه

عساكر مكسيك نحو ٢٣٠٠٠ مقاتل وايراداتها كل سنة يساوى
٧٤٧٥٧٠٠٠ فرنك

غواتمالا او الولايات المتحدة بامريكا الوسطانية

اهلها ٢٠٠٠٠٠٠٠ وسطها ٣١٠٠٠ فرسخ مربع

٣٧٤

ولدتاريخية

قدمكنت غواتمالامدة طويلة في يد الاسبنيول وكانف حصنة من ولاية
مكسيكة التي كانت مملكة محكومة بقائمقام ملك ثم افتقرت غواتمالا من حكم
اسبانيا وانفصلت سنة ١٢٢٧ منها وهي الآن جمهورية مركبة من خمس
عشرة ولاية وبها نحو مليون من اهلها المتأصلين بها ومنهم المسكيتو
في بحيث جزيرة هندوراس يحفظون ايضا حريتهم وهم الى الان متوحشون
وللانكايز عمارات للتجارة على سواحل هذه البحيت جزيرة وبلاد الغوتيمالا
جمهورية متعاهدة بمحكومة بمشورة عمومية ولا يقر فيها الاعلى التعبد
بدين القانوليقية

٣٧٥

اوصاف عامة

سلسلة الجبال العظيمة التي تتفرق الامر يقنين تجوز غواتمالا من الشمال الى
الجنوب وتلين قطرها واراضها بمجعية الخصب ولكن هواؤها على السواحل
ردئ وهي غالباً تقع فيها الزلازل المهولة وبشاهد بها عدة براكين خصوصاً
بركان مازيا وهو لا يقذف رماد اولاد خانا وانما ما فيه من الجمرات يشبه الذهب
المسبول شها كليا حتى ان اول جماعة الاسبنيول الذين دخلوا بها ظنوه ذهباً
وشرعوا بلا طائل ان يستخرجوا منه مقداراً من داخل فوهته ويقال ان هذه
الولاية تحتوى على كثير من مفادن الفضة ولكن غير مستخرجة تكثر بها الذرة
والقطن والسكر والنيلة واللوز الهندي ودود الصبغ وخشب العمارات الجيد
والحيوانات الالهية المنقولة اليها من اوربانا سلت فيها وصارت كثيرة ومن
اشهر حيواناتها حيوان التبير وهو حيوان من رتبة القميل ولكن ليس منه
وهو قدر اهل العظم وله شبه بالخنزير وله خرطوم كالقيلة يأكله اهل هذه
البلاد

٣٧٦

تقسيمات

اهلها

تحتوى هذه الجمهورية على خمس عشرة ولاية مدتها الأصلية مدينة غوتيل
وهي القاعدة ومدينة كويان المسماة وربازومدينة سنسلاو ورومدينه كيانا
المسماة ولادوليد ومدينة لنويومدينه ليون ومدينة قراطاجو

٣٧٧

ولايات

الجزء الشمالى يتضمن ١١ ولاية شيبايا وقاعدتها سيوداد ريال وولاية
توتيقابان وقاعدتها سيمكيل توتيقابان وولاية كز توتنتنغو وولاية
سوشتيك وقاعدتها مزلتنتغو وولاية كوتتلا اوغوتلا وقاعدتها
غوتلا وولاية سقاتيك وقاعدتها غوتلا القديمة وشيلتنتغو وولاية سلولا
وولاية وربازو قاعدتها كان او ربازو وولاية شيكيولا وولاية سنسواتة
والجزء الجنوبى يتضمن اربع ولايات ولاية سنسلاو وروم وولاية هندوراس
قاعدتها كيانا او لادوليد والنوبو وولاية نيقارغا وقاعدتها ليون وولاية
قستر يقا وقاعدتها قراطاجو

٣٧٨

مدن مشهورة

غوتلا

اهلها ٣٠٠٠٠ هي على اربع فراسخ من غوتلا القديمة التى انخسفت
وبلعتها الارض سنة ١٧٧٧ (١١٩١) عقب زلزال شديدة منكبت خمسة ايام

وربازو كيان

اهلها ١٤٠٠٠ هي قاعدة اقليم خصب ولكن المظرب مكبت فى هذا الاقليم
ثلاثة ارباع السنة

قراطاجو

اهلها ٨٤٠٠ هي قاعدة اقليم خصب يسقى قستر يقا على سواحه تصطاد
ام الخلول القرفيرية اى التى يصنع بها اللون الابجوانى

٣٧٩

قوة عسكرية وإيرادات سنوية

عـ كـ ر غ و تـ لـ ٣٥٠٠ و ا ب ر ا د هـ ا ك ل سـ نـ هـ ١٠٠٠٠٠٠٠

ولايات امريقة الجنوبية

كولومبيا او كلومبيا او كلنبيا

اهلها ٣٤٠٠٠٠٠ وسطها ١٦٥٠٠٠ فرسخ مربع

٣٨٠

قواعد تاريخية

كانت كلبي اجرامن بلاد الاسبنيول بامريقة وكانوا يستعمونها الارض القارة
وعلمكة غرناطة اوقبطانية كركاس ولما كشفها الاسبنيول كانت مسكونة
بامم تقدم مواضع شىء في التمدن وكان مركز دينهم في وادى بغوتا وفي سنة
١٨١١ (١٢٢٦) شرع اهلها في الانفصال عن ملكة اسبانيا ولم تتم نصرتها
الى حصل بها كمال حربها الاسنة ١٨٢٢ (١٢٣٨) وهي الان جمهورية
محمومة برئيس شيخ عليها ويدى ان عموى يجتمع فيه وكلاء الولايات ولايات
بها الا الدين القائلون

٣٨١

اوصاف عامة

هذه البلاد موضوعة في المنطقة المحترقة ولكن ليست كلها محترقة بجمرة
الشمس وذلك لان الجبال المحترقة لها بكثرة صيرت اقليمها باردا بل في بعض
اجزائها ذات جليد ولكن في بعض اخر يوجد فصل ربيع عظيم مستطيب
الهواء وعلى السواحل اجتماع الرطوبة والحر يجعل الهواء رديئا ومن جهة
خصبها فالارض الخالية عن الجبال والخصور جيدة الخصوبة في الغالب وقد
تكون غير خصبة في السهول التي داخل البلاد كالسهل القريب الذي من اقليم
قباية يبلغ ٢٠٠٠ فرسخ مربع فانه مدة فصول اليبس يكون كالصحراء الخالية
عن الزروع وبلاد كولمبيا في غالب الاوقات تعتمها الزلازل المضره وفيما عدا
براكين اشهرها بركان بنشوا و بركان كيتاشي بقرب مدينة كيتورو بركان
شمبوزا بقرب هذه المدينة وهو على جبال الالندة وكل امريقة وهو ٦٥٠٠

متر من الارتفاع وببلاد كولومبيا معادن الذهب والفضة والذهب الأبيض
المسمى البلاتين والنحاس والزمرد وغير ذلك ويكثر فيها اللوز الهندي والدخان
والنيلة والقينا قينا ولكون قطرها متنوعا يوجد بها فولاد مختلفة متنوعة مما
يوجد في غيرها من البلاد شمالية او جنوبية وجوانب الجبال ووديانها
مملوءة من الغابات الطخيمة

٣٨٢

تقسيمات

تنقسم الى ١٢ مأمورية او اقليما مدتها الاصلية ستاناف ديفوتا وبها
وقرطاجينة وكيثو وكراس

مأموريات او اقليم

يتكون من مملكة غرناطة الجديدة ٨ مأموريات مأمورية بنما وقاعدتها بنما
ومأمورية مغدالينا وقاعدتها قرطاجينة ومأمورية بوبا كادقاعدها تنيا
وتنخاو مأمورية كنديسامر كادقاعدها ستاناف ديفوتا ومأمورية كنسكا
وقاعدتها بويريان ومأمورية كواورا والاستوا وقاعدتها كيتو ومأمورية
غويا كيل وقاعدتها غويا كيل ومأمورية ازوية وقاعدتها كونسكا ويتكون
من قبطانية كراس اربع مأموريات وهي مأمورية ابورة قاعدتها واريساس
ومأمورية سوليا وقاعدتها مراكيبو ومأمورية وزوبلا وقاعدتها كراس
ومأمورية اورنوق وقاعدتها كاتا

٤٨٣

مدن واماكن مشهورة

ديفوتا وستاناف وديفوتا

اهلها ٣٠٠٠٠ وهي على هضبة مرتفعة تبلغ من ٢٦٦٠ متر عن سطح
البحر والهواء فيها دائما معتدل حتى ان الخنطة تنضج فيها في سائر الفصول
وعلى القرب من هذه المدينة بخمسة فراسخ شلال نهر ديفوتا ينسقط عنده الماء
من ارتفاع ١٨٠ مترا

كيثو

اهلها ٥٠٠٠ هي دار مملكة برو الثانية سابقا واهلها اصحاب مهارة
في الصناعات وهي بالقرب من خط الاستواء مع ذلك ليس قطرها حارا لانها
مرتفعة عن سطح البحر المحيط بنحو ٢٩٠٠ متر وتكثر بها الزلازل وعلى البعد
من هذه المدينة جهة الجنوب الشرقي بثلاثة عشر فرسخا توجد مدينة انتيرا نا
بارض تسمى متيرة انتيرا ناى سيادة مدينة انتيرا نا مطوعة على جبل يركانى
من جبال انده مرتفعة عن سطح البحر بنحو ٤١٠٠ مترا ونحو ١٣٥٠٠ قدم وهي اعلا ما كن الارض المسكونة

كر كاس

اهلها ٣٠٠٠ وهي على خمسة فراسخ من البحر وليست شديدة الحرارة
وهذه المدينة فاست كثير من الزلازل

قرطاجية

اهلها ٢٥٠٠ هي مينا ما مونة ذات تجارة ولكن هوا ما جاورها من
البلاد غير ملائم للصحة

بمنا

اهلها ١٠٠٠٠ وهي مدينة شهيرة بوضعها على البرزخ الذي يجمع
الامريقتين الشمالية والجنوبية وقد تمكنت هذه المدينة كدنية برونوبوا التي
على بحر اتيلة مدة طويلة مركزا للتجار ان التي بين اوروبا وپرو وسائر
الولايات التي على البحر المحيط الاكبر

وارناس

اهلها ٨٠٠٠ يخرج منها الدخان الجيد

٢٨٤

قوة عسكرية وليرادات سنوية

عساكر كلبيا ٣٣٠٠٠٠ وايرادها السنوى ٤٢٨٠٠٠ من الفرسكان

بلاو غميانه

اهلها ٢٨٠٠٠٠ وسطها ٢٥٠٠ فرسخ مربع

تاريخ تارنجيه

يمكن ان يراد ببسلاد غيانة كل البلاد التي بين نهري اورنوق وامزوننة ولكن لما كان جزء من هذه الولاية من حكم سلطنة ايزريه وجزء آخر من حكم كليبيالم نذكر الاما هو في حكم الافرنج ثم ان الفرنساوية هم اول من شرع من الافرنج في تعمير هذه البلاد والاقامة بها سنة ١٦٣٥ (١٠٤٥) ولكن لم يظفروا بما كثر غرضهم وفي اثناء القرن الماضي اخذت هذه العمارة في النجاس ونزلاتهم وقبائلهم ظهرت اهميتها واما القلعة فقد اقتضوا عمارة بها سنة ١٦٦٣ (١٠٧٤) فسلب منهم الانكليز حصنة منها سنة ١٨٠٣ (١٢١٨) وسنة ١٨١٤ (١٢٣٠) وداخل بلاد غيانة لم ير الى الآن مجهول الحال ولم يعلم منه الا القليل واهله هم الغالييس وهم اشهر قبائل هذه البلاد

اوصاف عامه

سواحل غيانة هي في الغالب واطية سبعة مستورة بالغابات التي لا يمكن دخولها والجزء الذي دخله السواحون في وسطها وجدوه كثير الزمال والحصارى والغابات والبحيرات والانهر التي لا يمكن السير بها للصحرات المعترضة فيها وفصل المطر بها يستمر ثمانية اشهر وباقي السنة ييس عظيم يموت فيه البهاثم من الجوع والعطش لفقده المراعى والمياه ثم ان الحرارة والرطوبة تكسب الزروع قوة عظيمة وبهذه البلاد يكثر ما يخرج في الاراضي الحارة مثل البن وقصب السكر واللوز الهندي والقز نقل والصمغ ذى اللدونة والتراب الاجر المسحى روكو والقطن وغير ذلك وقد غرسوا بهذا الاقليم القلعة ايضا

تقسيمات

تنقسم غيانة الى ثلاثة اقسام * الاول غيانة الانكليزية اهلها ١٤٤٠٠٠ قاعد تها مدنية استروك * الثاني غيانة الفلمنكية واهلها ٧٠٠٠٠ وقاعدتها برامزيو * الثالث غيانة الفرنساوية اهلها ٦٦٠٠٠ وقاعدتها

بكاة

مدن مشهورة

برامريبو

اهلها ٢٠٠٠٠ على نهر سورينام على سبعة فراسخ من البحر وهي مستوية
الحارات المحفوفة بالجبال النارج والليجون والتجروندي وهي عظيمة التجارة

استمرفوق

اهلها ١٠٠٠٠ على نهر دمراي الذي يطلق اسمه على سائر القبائل الانكليزية
النارلين هنالك وهذه المدينة تحمل كثيرا من البضائع الى بلاد الانكليز
كالسكر والبن والملقطن وشراب الزوم المستخرج من السكر

كيانة

اهلها ٣٠٠٠ موضوعة في جزيرة تسمى جزيرة كيانة وهي تقع كثيرا في
يخرج منها من زواعة القبائل الفرنسية وابو النازلة بها وحرها يلين ويعتدل
بالنسب الا في اليها من جهة البحر والى هذه التلة كانوا يقفون ايام الفتن
الاولى عند الفرنسية من اتهموه بالذنوب ويعتونه جهة شط نهر ستاري

سلطنة ابرزيل

اهلها ٤٠٠٠٠٠ وسطها ٣٧٧٠٠ فرسخ مربع

وايتارنجيه

هذه الولاية الكثيرة الخير هي نزلة من نزلات قبائل الانكليز التي غلکوها من
ابتداء القرن السادس عشر من الميلاد (العشر من الهجرة) الى سنة ١٨٢٢
(١١٣٨) ومن هذا الزمن دون بدروا بن ملك البر توغال بوع بالسلطنة عليها
بوصف امير اطورم بن الرقيق الزنجي بها قدر نصف اهلها والباقي هو البيض
والناس المختلطون من البيض والسودا وكانهم احرار وبها ايضا
قبائل رحالة نزلة يهيمون دائما داخل الغابات وحكمها سلطاني مقيد
التصرف بقوانين السلطنة ولا يباح بهذه البلاد غير التدين بالملة القاوليقية

اوصاف عامه

شمال ابريزيل يظهر به سهول واسعة سبخة حارة رديشة الهواء ويوجد جهة الجنوب عدة سلاسل جبال قليلة الارتفاع ووديان طرية خصبة جدا والاراضي البعيدة من البرور في الغالب مجهولة الحال ومسكونة بطوائف متوحشين وبلاد ابريزيل في المنطقة المحترقة فهي خلية من فصل الشتاء ولكنها عرضة للمطار المعتادة ولفيضان الانهر الكبيرة التي ترويهما وبفيضان انهر براغة تحدث بركة زرية العظيمة التي تمتد ايضا في برو العبالية ويكثر في هذه السلطنة وجود الذهب والاماس والكر كهان والياقوت الاصفر المدجي طوبازا وغير ذلك من الجواهر وبها ايضا خشب البناء وبها ايضا خشب احمر يقال له ابريزيل وباسمه سميت هذه الولاية ويخرج منها للتجارة ايضا الارز والقطن والدخان والسكر والبن واللوز الهندي وبها من البهايم البقر والخيول تسرح سائبة في المراعي وليست متصلة بهذه البلاد بل نقل اصلها الافرنج معهم ومنها يستخرج اهل ابريزيل كثير من الجلود والادهان الشعبية التي تخرج منها الى غيرها للتجارة ومن الحيوانات المتصلة بهذه الولاية حيوان يقال له الياغوار والقردة والتاسع والحيات ذوات الجرس والنعام والبيضاغانات والفراش ذوالالوان الالامعة وهوام براقة يظهر نورها في الليل

تقسيمات

سلطنة ابريزيل منقسمة الى تسعة عشر اقليما فالجزء الشمالي يشتمل على سبعة اقليم يرى قاعدته بلم واقليم مرينهام قاعدته سف لويرد ومرتنام واقليم سياري وقاعدته اسمبسا واقليم ريو الكبير ووترته وقاعدته نتال واقليم بيهرى قاعدته اوبراس واقليم بريسا وقاعدته برعمبوق والجزء الوسطاني يشتمل على خمسة اقليم اقليم سر جيب واقليم بهيا واقليم برتوسو غورو واقليم غوياس قاعدته ويلابوي واقليم ماغورسو وقاعدته كيا با والجزء الجنوبي يتضمن سبعة اقليم اقليم اسبريتوسو وقاعدته وكتوريا واقليم مينابرايس وقاعدته ويلاريقا واقليم سنت بولص وقاعدته ريو جانير وواقليم سف كزينة وقاعدته د سترو واقليم ريو الكبير واقليم مسينس وقاعدته سن مكيل

٣٩٢

هذه مشهورة

مدينة ريو جانيرو المسماة ايضا سبت سبتيان

اهلها ١٠٠٠٠٠ في داخل خليج صغير ذات مينان اوسع مينات الدنيا
واعظمها

بمنارة المسماة سبت سبتيان

اهلها ١٠٠٠٠٠ على الخليج المسمى نواسان اى جون جميع القديسين وقد
كانت هذه المدينة دار مملكة ابريزيل قبل مدينة ريو جانيرو

برنيق

اهلها ٣٤٠٠٠ مركبة من مد يفتن احداها يقال لها اولندا على منحدر
جبل والثانية يقال لها الرصيف على شط البحر وتاليا يعرفون اسمها
فيقولون برنيق

ولما يقال

اهلها ٢٠٠٠٠ وهى فى داخل اراضي ابريزيل وهى شهيرة بشيخ ما بقرها
من المعادن

سنبول اوسنت بولص

اهلها ١٥٠٠٠ هى شهيرة باجتماع عسدة اخلاط مخاطر بن وسفرهم اليها
واقامتهم بها وكشفهم كثيرا من معادن الذهب وكانوا مستقلين بالحرية غير
طائعين للسلطان فلقد خلوا فى طاعته الاسنة ١٧٣٠ (١١٤٣)

لما برو

اهلها ١٥٠٠٠٠ فرسخ مربع

٣٩٣

قائد نارنجية

قبل

قبل كشف امر بقة كانت بلاد بروسلطنة قوية بها معدن وكان سلاطينها
يقال لهم الاتقاو كانوا يعتقدون ان هؤلاء الاتقاا بناء الشمس ويستعملون
الذهب في الامور الخسنية ويحسبون منه في مبانهم تغلبت النصارى
الاسبنيول على بلاد بروسلطنة سنة ١٥٢٤ (٩٣١) وبقيت تحت قبضتهم الى
سنة ١٨٢١ (١٢٣٧) ومن هذا التاريخ قامت قبائل الاسبنيول على ملك
ايسبانيا وخرجت عن الطاعة وصارت جمهورية ولم يرزل الى الان اهل برو
المتاصلون بها اكثر عدد امن ذرية الافرنج المولدين بها وبها عدة قبائل من
المتأصلين بها على حالة الفطرة والتوحش يقيمون في الجبال ولا يقربها الا الملة
التقاوليكية واما المتوحشون بها فهم عباد صنم القديش

٣٩٤

اوصاف عامر

هذه الولاية الشهيرة بغنا وشبع معادن الذهب والفضة الموجودة بها ليست
من جهة المحيط الا كبرالاسهول امتسعة كثيرة الرمال في الغالب يابسة خالية
عن النباتات والا اهل وفي هذه الحصة من بلاد برو ولا وقوع للمطر ولا يسبح فيها
الرعدا صلا في اى فصل من فصول السنة وفي وسط بلاد برو وتجدد لال جبال
انده تشمخ وترتفع من غير ان تكون خصبة بل هي عقيمة دائمة الشتاء والبرد
وفي سفح هذه الجبال العالية تجدد ديانا جديدة السن يخرج بها دئام نبات الربيع
والخريف ولا يعظم البرد بها اصلا ولا يقوى حرها ابد او بلاد برو وكثيرة معادن
الذهب والفضة والزئبق والزمرد وما يخرج من هذه المعادن هو اعظم تجارات
اهلها الواسعة ومنها ينقل التجار الانبذة والعرفى والسكر والقينا قينا
والاصواف الناعمة وبالجملة فبارضها تخرج تولدات الاقاليم المختلفة ومصدر
الجبال بهذه الولاية والسهول الممتدة الى الشرق مشحونة بالغابات الخضرة
وبها غالب الحيوانات المخصوصة ببلاد امر بقة المذكورة في ترجمة تولدات
امر بقة وبها الثعابين الضخمة الخارجة عن العادة وبها الهوام العديدة التي
منها هامة يقال لها ستيو وتسبح نسجا يشبه ورق الكتابة

٣٩٥

تقسيمات

تنقسم برو الى سبعة اقاليم تسمى باسماء مدن القواعد وهي لجواثر وشلو

وغونكبلينكاوتراوغومنيكاوستانكزكو داركيباومن مدتها الاصلية
كشهر كاوكلاو

٣٩٦
مدن شهيرة

لما

اهلها ٥٥٠٠٠ على فرسخين من البحر وميناهامدنة كلاو
كرنو

اهلها ٣٢٠٠٠ وهي دار السلطنة في مدة حكم الانقاو لم يرل بها الى الان
آثار تدل على عظمها القديم

اركيما

اهلها ٢٤٠٠٠ بقرب جبل نازعظيم في اقليم ناربف ولكنهم اغالبوا عرضة
للزلازل المخرقة

اروشلو

اهلها ٩٠٠٠

٣٩٧

قوة عسكرية وايرادات سنوية

مساكنهم ودية برو ٧٥٠٠ مقاتل واباردها كل سنة ٣٠٠٠٠٠٠ فرنك

بلاد بوليا المسماة ايضا پرو العليا

اهلها ٥٨٠٠٠٠ وسطها ٦٠٠٠ فرنسخ مربع

٣٩٨

وايد تارنيخيه

كانت پرو والعالية مضافة مدة سنوات لولاية ينومرس فانفصلت عنها
سنة ١٨٢٥ (١٢٤١) وصنفت دولة مستقلة تسمى الان جمهورية بوليا
لهسا اهلها قانوليقيية

اوصاف عامة

تنقسم هذه البلاد الى ثلاثة اقسام مختلفة الشكل والمنظر وذلك ان وسطها جبال عالية وهضور قرعة مقطوعة يحض وديان خصبة مزروعة وجهة الشرق تمتد سهول واسعة جدا بالغابات لا مروية في زمن المطر وجهة الغرب تجرد الارض باسمة غير متأهلة للسكنى داخله بين جبال اتده والبحر المحيط ويسمونه صحرا اتكاما وجبالها كثيرة معادن الذهب والفضة وفي وديانها يستمر من الربع وينبت بها العنب والزيتون والقمح وجوز الطيب وشجرة القينا قينا وشجرة الشمع الموجودة بجبال اتده وقصب السكر وغير ذلك وعلى جبالها تجد عدة انواع من الاخشاب غير قابلة للفساد

٤٠٠٠

تقسيمات

جمهورياتها العليا تنقسم الى خمسة اقالمية قواعدها مدن شوكيزا سكة اوبلاطة وبانداور ويزاوسنت كروز ولسياري وبونوزي

٤٠١

مدن شهيرة

شوكيزا كم اوبلاطة

اهلها ٣٠٠٠٠ على فرع من نهر يقال له بلكيو وسماها الاسينيول مدينة بلاطة ومعنى بلاطة في اللسان الاتلسي قضة بسبب معادن الفضة المشبعة الموجودة بجوارها

بوتوزي

اهلها ٣٠٠٠٠ بقرب نهر بلكيو وبها معادن الفضة الغزيرة جدا وهي اشيع معادن الفضة بعد معادن غونشو اوبلاطة مكسبك

باندا اولياري

اهلها ٤٠٠٠٠ بقرب هذه المدينة توجد معادن الذهب المشبعة وبالتهيز

واقليم سسبلاينة المسمى اقليم بئدة المشرقية وقاعدته منته وديو

٤٠٩

مدينة مشهورة

ينوس ايرس

اهلها ٤٤٠٠٠ على نهر بلاطة سميت بذلك لطيب هوائها وجودته وهذه
المدينة تصنع جميع تجارة بلاطة يخرج منها الى غيرها الباتم والبغال والخيول
والجلود والاصواف

٤١٠

قوة وايرادات

عساكرها ١٠٠٠٠ وايرادها كل سنة ١٥٠٠٠٠٠٠٠ فرنك

بلاوشلي اوشيلي

اهلها ١٦٥٠٠٠٠ وسطها ٢١٠٠٠ فرنس مربع

٤١١

وايرتارنجيه

تغاب الاسبنيول على بلادشيلي في ابتداء القرن السادس عشر من تاريخ
الميلاد وفي سنة ١٨١٨ (١٢٣٤) انقطعت الوصلة بينهما فصارت شيلي
جمهورية وفي بلادشيلي قبيلة ذات شعاعة يقال لها قبيلة الاروقانية
او الاروكانية لم يمكن الاسبنيول ادخالها تحت الطاعة بل بقيت دائما عاصية
مستقلة ولا يقرب بلادشيلي الا الملة القانوليقية

٤١٢

اوصاف عامة

مزاج هوا شيلي لين بسبب جبال انده الساترة لهذه البلاد وهي فاصلة لها
من بلاطة وبتاغونيا ويخرج من هذه البلاد كثير من النحاس والذهب
والفضة والطوباز والياقوت والصغير وغيرها وبها حيوانات امرقة الخاصة بها
وغیرها مثل النعام

قواعد تاريخية

يسمىون باسم اتييلة سائر الجزائر التي بين لمرطقة الشمالية و امرطقة الجنوبية
من جزائر افلو ريدة الى خليج باربا و يسمونها ايضا جزائر الهند الغربية و جزائر
اتييلة هي اول ارض كشفها كريستف كولمب كما تقدم انه رعى اولاً على جزيرة
غواناى و كشف في اول سفره جزيرة كوبا و جزيرة هايتى او سنت دومينغ التي
سميها اسبنيولا و اس فيما نزلت اسبنيولية ثم ان قبائل اسبانيا المبعوثين
لعمارة امرطقة استوطنوا اولاً جزائر اتييلة الكبيرة و جزائر لوكية فوجدوا
فيها اخلاط قبائل ارباب طباع لينة و اصحاب خشية و حيا فاهلكوهم و قطعوا
دايرهم في اقل من عشر سنوات و اما جزائر اتييلة الصغيرة فانها كانت
مستكونة بجماعات يقال لهم القرائب او الكراب و هم شجعان شداد مكثوا
مدة طويلة يقاومون الاسبنيول و لا يدخلون تحت الطاعة و لكن في القرن
السابع عشر لما ذهب الفرنسيون و الانكليز و الهولندي الى جزائر الريح ليصنعوا
بها نزلاتهم و يعمروها باهاليهم خفيت فرق القرائب على التدريج و لا يوجد
الآن بهذه الجزائر سوى الافرنج و المتولدين من الافرنج و المتولدين من
الافرنج مع الزنج و الزوج و لم يبق من هودها شئ اصل و قد تقدم ذكر هذه
الجزائر و حكمائها من الافرنج و الا ان جزيرة هايتى المسماة سنت دومينغ دولة
مستقلة قاعدتها مدينة بورت او برنس و معناه مينا الامير و قد كانت هذه
الجزيرة سابقا بين الفرنسيين و الاسبنيول فكان الفرنسيون يشغلون الجزء
الغربي و كان الجزء الشرقي للاسبنيول فقام السودان الذين بهما المتولدون
من السودان و غيرهم على البيض فذبحوا البيض في الحصة الفرنسية سنة
١٧٩٣ (١٢٠٨) و في سنة ١٨٢١ (١٢٣٧) تملكوا الجزيرة بتمامها
و صنعوا جمهورية يحكمها رئيس و قد اقرها ملك فرنسا على الحرية سنة
(١٢٤١) ١٨٢٥

٤١٧

اوصاف عامة

جزائر اتييلة في الغالب كثيرة الجبال و البراكين اى جبال النار و لا يعرف فيها
الافسان ظاهراً و هما فصل اليمس من آخر شهر اكتوبر الى شهر
ابريل و فصل الامطار الى باقى السنة و هذه الجزائر كثيرة الرياح القاصفة
المضرة لها و ربما هدمت بيوتها الشدتها و بها الزلازل متواترة و سائر جزائرها

بها النار مضار هذه الاشياء والحروا وطوبه يجعلان جزائر انبيلة خطرة السكنى
خصوصا على الافرنج وتغلب بها الحمى الصفرى ومع جميع هذه المكاره
فان خيرات ارضها وشيخ فزارعها تجلب بها الافرنج فانه يخرج بها بغيابة
الغزارة النيلة والقطن وقصب السكر والدخان والعطريات وسائر ما يخرج
بافريقية وآسيا والقواكه الجيدة الطعم وانقش الخشب ولكن نباتات اوربا
وجيواناتها نجيب فيها وتخبث فروعها

٤١٨

مدن والماكن شهيرة

هوانه اولهوانه

اهلها ٧٠٠٠٠ قاعدة جزيرة قوبا او كوبا ذات ميناء حسنة وهي حصينة
كثيرة التجارة بها مدرسة علوم جامعة حكمة

كنغستون

اهلها ٣٣٠٠٠ وهي اعظم مدن جزيرة الجايك او الجمائك ذات ميناء حسنة
عظيمة التجارة

بورت او برنس او ميناء الامير

اهلها ٦٠٠٠٠ قاعدة جمهورى هايتى ذات ميناء جيدة وتجارة مهمة

سن دو متغو

اهلها ١٢٠٠٠ كانت سابقا قاعدة الحصنة الاسبنيولية بجزيرة هايتى واقدم
مدن هذه الجزيرة وقد اختط هذه المدينة واسسها اخو كرسوف كلب

سنت بيتر او مارى يطرس

اهلها ٣٠٠٠٠ فى جزيرة مريتنيق وهي من اعظم مدن جزائر انبيلة تجارة

فورت روابال او الحصن السلطاني

اهلها ١٠٠٠٠ وهي قاعدة جزيرة تسمى بهذا الاسم

الفصل الخامس

لوصاف عامه

جزائر الاوقيانوسية معتدلة القطر غالباً بسبب قربها من البحر المحيط وسواحلها في الغالب خطرة على الراكبين للبحر بسبب الارصفة التي تكتنفها وجبل اوفير في جزيرة سومطر الذي يظن بعضهم انه جبل الراهون بجزيرة سرنديب وهي في خط الاستواء وارتفاع جبلها ٣٩٥٠ متر وهو اعلا جبل بجزائر الاوقيانوسيا واما البراكين فهي كثيرة في سائرها ووسط القلنك الجديدة مجهول الحال الى الان وقبل وصول الافرنج الى هذه الجزيرة الكبيرة التي تسكادان تكون مثل اوروبا في الاتساع كانت قليلة الزرع لا يوجد فيها من النباتات ما يناسب لغذاء الادمى الا القليل وغيرها من الجزائر بها الغذاء كثير غزير فيها شجر الجوز الهندي وشجرة الخبز اذ تقاح الارض ونحوها تخرج وحدها من غير شغل في اغلب جزائر بولينزيا وجزائر تونازيا وخصوصاً في جزائر العطر المسماة جزائر الملوك خرج منها مئة من الزمن عطريات التجارات وبهاراتها فان جزيرة امبوانة في جزائر الملوك كان يأتي منها سائر قرون القرنفل وجزيرة بندي يخرج منها جوز الطيب المسمى ايضا بسباسة وفي جزائر تونازيا غالب حيوانات جنوب آسيا كالتمور والقبيلة والكر كند والجواميس والقردة الضخمة والشعابين العظيمة الاجسام عظمها بالغاً ونباتات جزيرة القلنك الجديدة وحيواناتها تختلف عن نباتات اقسام الدنيا وحيواناتها في الغالب من حيواناتها الخاصة بها حيوان كنفوروس وحيوان ارنيطورني وغير ذلك وفي غينا الجديدة تجد بكثرة حيوانات الكزوار والسلاحف وحيوان العلبوم الاسود المسمى الاردف الاسود وعصافير الحنة ويقل بجزائر بولينزيا الدواب الاهلية المستخدمة وقد نقل ذلك السواحون من الافرنج اليها والى باقي بلاد الاوقيانوسيا فقيم البقر والغنم والمعز وقد انتشرت هذه الحيوانات في جزيرة القلنك الجديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

بقية التعريفات الشافية للمريد الجرافية

القسم الثاني

في القسم الرابع أي علم هيئة الدنيا

حدود وتعريفات هندسية نافعة في علم الهيئة

(شكل ١)

الخط المستقيم هو اقصر خط يصل بين نقطتين

(شكل ٢)

الخط المنكسر هو ما تركب من خطوط مستقيمة متصلة بعضها ببعض

(شكل ٣)

الخط المنحني ما ليس مستقيما ولا منكسرا

(شكل ٤)

الخطان المتوازيان هما خطان لا يمكن تلاقهما من كلا جهتهما ولو
مد إلى غير نهاية

(شكل ٥)

إذا تلاقى خطان مستقيمان فالمسافة التي بينهما في موضعهما قليلة أو كثيرة
تسمى زاوية وبعبارة أخرى الزاوية هي منبسط خطين متلاقين في نقطة تسمى
رأس الزاوية ويسمى الخطان ضلعي الزاوية أو طرفيها

(شكل ٦)

إذا وقع خط مستقيم على مثلث وحدث منهما معارز أو يتان متساويان
فالزاويتان تكونان قائمتين ويكون كلا الخطين عمودا على صاحبه

(شكل ٦)

أخضع خطان معازاويتين متباينتين أحدهما أصغر من قائمة والاخرى اكبر
من قائمة فان خطان يكونان مائلين والصغير يسمى منفرجة والصغرى
سادة

السطح المستوي هو سطح يمكن ان يفترض عليه خط مستقيم في سائر اقطاره
وامتداده

(شكل ٧)

الدائرة هي سطح مستوي منته بخطه نصف جميع قطعه على بعد واحد من نقطة
الوسط السمة مركز الخط الذي تنتهي به الدائرة يسمى بالمحيط
نصف القطر خط يخرج من المركز الى المحيط فسايرا نصف الاقطار متساوية
القوس قطعة من المحيط والوتر خط مستقيم يصل طرفي ذلك القوس
كل خط مستقيم يمر بالمركز ينتهي من الجهتين بالمحيط يسمى قطرا وهو يقسم
الدائرة قسمين متساويين يقال لهما نصف الدائرة

(شكل ٨)

يسمى كرة او جسما كرويا كل جسم تكون سائر قطعه على بعد واحد من نقطة
الوسط السمة مركز الكرة وكل خط يجوز من المركز الى سطح الكرة يسمى
نصف قطر الكرة وما يجوز من المركز الى جاني الكرة يسمى قطر الكرة فان
دارت الكرة على هذا الخط سمي محورا للكرة وطرفا المحور سميان القطبين
وكل مستوى يقطع الكرة يقطع على سطحها دائرة والدوائر الكبرى هي ما تحدث
من القطع بالمستويات التي تجوز مركز الكرة وتقسمها قسمين متساويين
يسميان نصفي الكرة وما عدا هذه الدوائر فهي الدوائر الصغرى
الدوائر المتوازية هي الدوائر الموضوعة في مستويات متوازية ومراكزها على
قطر واحد وذلك القطر يكون عمودا على مستوياتها

(شكل ٧)

محيط الدائرة الكبرى والصغرى ثلاثمائة وستون جزءا تسمى درجات وكل
درجة ستون جزءا تسمى دقائق وكل دقيقة ستون جزءا تسمى ثواني والحسكاه
المتأخرون من الفرساوية جدواها مطلقا آخروها وان الدائرة تقسم اربعة
ارباع وكل ربع مائة درجة وكل درجة مائة دقيقة وكل دقيقة مائة ثانية وهم

جرا على طريقة الافرنج يختصرون في الكتابة فعلامه الدرج عندهم هكذا

(٠) وعلامه الدقيقة هكذا (/) وعلامه الثانية هكذا (\backslash) وعلامه

الثالثة هكذا (\equiv) وهم جرا

كل زاوية قياسها من الدرج عدد درجات جزء الدائرة الذي يدخل بين ضلعها

يجعل رأس الزاوية في مركز الدائرة فالزاوية القائمة تسعون درجة والزاوية

التي هي خمس واربعون درجة نصف القائمة

اذا تكافى الخلاء في فضاء واسع خال عن الموانع ترى دائرة عظيمة حولنا فهذه

الدائرة تسمى اقفاواخط المنصب على هذه الدائرة يسمى القائم

يسعون سميت الرأس نقطة السماء الموجودة فوق رؤسنا وتظهر السميت النقطة

المقابلة لها على وجه المقاطرة

دائرة الافق الحقيقية هي مستو مواز لدائرة الافق الظاهرية وبفرض عبوره

بمركز الكرة

فلك الكوكب والمدار هو الطريق الذي يقطعها في السماء حول كوكب آخر

وتسمى مدار الكوكب

البعد الاقرب على رأي حكماء الافرنج هو ما يكون فيه الكوكب او نجمة الذنب

على غاية قربها من الشمس والبعد الابعد هو ما تكون فيه على غاية بعدها منها

والخبيض او نظير الاوج هو النقطة التي يكون فيها القمر في قربه من الار

والاوج هو النقطة التي يكون القمر في غايته بعدة منها

الكلام على العالم بأسره

علم الهيئة الدنيا

يفرق وصف العالم وحسابه وهو فن يبحث فيه عن نسبة الارض مع غيرها من

اجزاء العالم والعالم هو سائر المحدثات فهو صنعة عظيمة ~~تسلك~~ العقل عن

الاحاطة بعلوم ما احتوى عليه من المخلوقات ويسمى ايضا بالديان ثم ان الله تعالى

قد زين هذه الدنيا بمقدار عظيم لا يمكن احصاؤه من النجوم والكواكب

والارض التي يتوافى لنا عظمها الشدة قربنا منها باطنها على ظهورها هي من

الاجرام الصغيرة بالنسبة للكواكب العظيمة ثم اتاهنا فذلك طريقة الافرنج

في الكلام على الهيئة منبهين على مذاهبهم فنقول قد جعل الافرنج الشمس من

الكواكب الكتابية ونفسه والدوران للارض وسبب دليله على كلامهم فلهذا

هو

فمنها اول الكواكب الى مرتبتين (الاولى الشمس والكواكب الدائرة حول الشمس) الثانية الكواكب الثوابت وهي الكواكب التي في سيرها تكون بينها على وضع واحد تسبي وعلى بعد واحد كذلك فالمرتبة الاولى تشمل على الشمس وما حولها وتسعى المرتبة الشمسية وفيها تدخل الشمس التي هي عند الافرج من الثوابت ثم على الكواكب السيارة التي ليست الشمس ولا القمر منها كما سيأتي بل منها الارض فانها عند الافرج كوكب سيار ثم الكواكب التوابع التي تسمى سيارة السيارة وتسمى اقمار السيارة ومنها القمر فانه عند الافرج يسير مع السيارة الارض وليس من السيارة في شيء ثم النجيمات ذوات الذنب وسيأتي تفصيلها اولئذ كرهنا الارض لانها المعمورة بنا فهي اولى بالتقديم فنقول انه ينبغي البحث عنهما من جهة استدراجهما على ما حققه علماء الهيئة ومن جهة دورانهما على ما مشى عليه حكماء الافرج من انهما كوكب من الكواكب السيارة فنقول الدليل على استدارة الارض يستخرج من النظر في ظاهرها ومن الجواهر السماوية

(شكل ٩)

وبين ان ذلك ان صورة الارض لو كانت مسطحة لكان حجم الاشياء التي تبعد وتقرّب منّا في خلاص متسع اوعلى ظهر البحر يغر في اعيننا اوعظم مع استكمال صورته مادام مرتباً لنا والامر بخلاف ذلك

(شكل ١٠)

فان المحقق اننا اذا دوننا من جبل نرى اولاً شاهقة (أ) ثم وسطه (ب) ثم قاعدته (ج) واذا بعدت عنفاً سئنا نراها كأنها غارت اجزاءها السفلى في البحر فاذا خفيت عن الاعين رأينا رأس قطعها فلو كانت صورة البحر مسطحة لكان أسفل السفينة الذي هو الكعب من القاع لا يغيب عنا من بعد خيائنا خفاً وعنا انما هو بسبب تحديق كروي وكل هذه الامور متحدة الوقوع سواء سلكنا جهة الشرق والغرب او جهة الجنوب والشمال فينتج من ذلك ان الارض منحنية من مائر النواحي فهي كروية ويستدل على استدارة الارض بادلة اخرى منها ان الاسفار الواقعة حول الارض ارتبنا اذا وجهنا جهة ومشيئنا على استقامة واحدة رجعنا الى النقطة التي انتقلنا منها ومنها ان القمر عند كسوفه ترد الارض عليه ظلمة افتظهر لنا صورة الظل مستديرة

وكثير من البراهين يقتضى ان الارض تسكاد ان تكون صادقة الاستدارة
لان محيطها تسعة آلاف فرسخ فرساوى وقطرها الفان وثمانمائة وخمسة
وشتون فرسها وان كل قطب من قطبيها سطح وتسطيح فهو اربعة فراسخ
ونصف قسطيحه جزء واحد من ثلاثمائة وتسعة اجزاء من نصف قطر الارض
فهذا للتسطيح البين وارتفاع الجبال لا يمنعان من صحة الحكم بكرة الارض
لان مقدار التسطيح لا يبلغ ربع خط فرساوى على كرة قطرها قدم فرساوى
وليس ارتفاع الجبال على الارض بالنسبة اليها الا دون تكميش او تضريس
خسر الشاريجة ثم ان الارض تجذب اليها سائر ما على ظهرها بقوة طبيعية
تسمى الجاذبية فهذه القوة تدفع الاشياء الى مركز الارض وهذا هو الغلبة
في ثقل الاشياء ومنه يتبع ايضا ان سائر من على ظهر الارض يرى السماء
فوق رأسه والارض تحت رجليه

الكلام على الحركة اليومية التي يكون بها الليل والنهار

من البديهي ان الشمس والقمر وسائر الكواكب تخرج كل يوم فوق الافق
جهة المشرق وتختفي جهة المغرب بعد ان يرسم كل منها قوسا في عمره ولا تصدور
هذه الحادثة الهيبة الا عن احد شيئين اما عن دوران سائر الكواكب في اربعة
وعشرين ساعة حول الارض او عن دوران الارض في هذه المدة على نفسها
والاول مذهب المتقدمين من الحكماء وذهب الحكماء المتأخرون من الافرنج
الى اختيار الثاني وبطلان الاول قالوا ان الشمس اعظم من الارض بالف الف
مرة وثلاثمائة وثمانية وعشرين الف مرة وان البعد بينهما هو اربعة وثلاثون الف
الف وخمسمائة الف فرسخ فرساوى بحيث ان كرة المدفع التي عزمها اربعة مائة
متر في كل ثانية اى سبع مائة ذراع يلقى في كل ثانية اذافرضنا بقاء سرعتها في
سيرها الاتصال الى الشمس الا فيما يوفى عن اثني عشرة سنة فكيف يتصور
سرعة حركة الشمس بحيث تقطع كل يوم دائرة اعظم من ذلك البعد بست
مرات بان تقطع في كل يوم وليلة ما تقطعه كرة في اثنين وسبعين سنة وتصور
سرعتها اعظم من تعمية المدفع بستة وعشرين الف مرة ومائتين وثمانين مرة
لان اثنين وسبعين سنة تحتوي على ستة وعشرين الف يوم ومائتين وثمانين
يوما فهل يتصور مثل هذا الامر ويزيد ذلك زيادة بحسبة بالنسبة الى ما يجعل
للجوم الثوابت التي اقربها اليها هو اعظم من بعد الشمس عنها بمائة الف مرة
كالواجب حينئذ ان تقطع فوق مائتين وخمسين الف الف فرسخ فرساوا

في كل ثانية فلذلك قال حكماء الافرنج انه لا يتصور ان الثالث يأسره اسير لحركته
حول الارض التي هي جسم صغير جدا بالنسبة اليه فتعين عندهم الذهاب
الى الطريقة الاخرى وهي دوران الارض على نفسها ودليل دوران الارض
على نفسها سهل وموافق لما يشاهد في السماء فبقي مذهبهم في دوران الارض
على نفسها يظهر على التعاقب كل جزء من اجزائها للشمس فمن كان من
الساكنين في نقطة (ب)

(انظر شكل ١١)

يرتد ولا الشمس على يساره قريبة من الافق فاذا ادبرت الارض مع دورانها
رأى الشمس فوق رأسه في نقطة (س) فان تحولت الارض في الدوران
بنصفها بتمامه رأى الشمس على يمينه قريباً في نقطة (د) جهة الافق فاذا
تحولت بالنصف الاخر اخفت عنه الشمس بكميتها ما دلم هذا النصف
في التحول ونظير الشمس غيرها من الثوابت فهي غير متحركة ولكن تظهر للرأى
كان تردم دائرة حول الارض في جهة مضادة لحركة الارض وتحتفظ
اوضاعها التسمية وتحرك الارض تسعة آلاف فرسخ في اليوم والليلة فهو
اسهل من حركة الفلك وما عاضده الافرنج مذهبهم ان ساكن النجوم الثوابت التي
يتيسر رصدها في السماء تدور على نفسها ولا موجب لاستثناء الارض من
هذه القاعدة الكلية وانما كانت حركة الارض غير محسوسة لنا لاستواء
اجزائها في الحركة ولان ساكنها على ظهرها يدور معها بحيث اننا نرى الاشياء
كلها على وضع نسبي ونظير ذلك اننا اذا امرنا في قهقروا نيجري بسرعة وصرفنا
النظر الى رأس شجرة او اعلى مباني ظهر لنا قرارنا وبعد الاشياء الخارجة
في جهة على عكس مقصدنا ويتم التمثيل اذا كنا لانشعر بالحركة ولا نعرف ان
الحركة تنسب الاحتمالاً

الكلام على خطوط الكرة ودوائرها

ذكر محور الكرة والقطبين ودوائر انصاف النهار والدوائر المتوازية وخط الاستواء

(شكل ٨)

اعلم ان محور الكرة الارضية هو كما يعلم من الحدود السابقة الخط المتوهم التي
تدور الارض عليه على نفسها مثال خط (بب) وطرفاه هما القطبان وهما

(ب ب) واحد هذين القطبين وهو (ب) يسمى القطب الشمالي او الشمال فقط
والثاني وهو (ب) يسمى القطب الجنوبي او الجنوب فقط ولا اجل تميزته
الارض اجزاء وتسميل معرفتها قدرها فيها دوائر انصاف النهار ودوائر متوازية
فدوائر انصاف النهار وتسمى خطوط انصاف النهار هي انصاف دوائر تعبر من
اجد القطبين الى الاخر نحو (ب ب آ) وهي مركزها هو مركز الارض وانما سميت
بهذا الاسم لان نصف النهار يحصل في كل الاماكن التي يمر عليها هذا الخط حين
تكون الشمس في سمت الرأس من احدى نقطة واذا مدت خط نصف النهار
خلف القطب الى الاخر رأيت نصف دائرة ثانية وهي (ب ب) وهذا
النصف يحصل نصف الليل في وقت كون نصف النهار على الاولى ثم ان علماء
الهيئة قد يطلقون لفظ خط نصف النهار وتسمى خط الزوال على الدائرة بتمامها
التي هي (ب ب آ) واما الدوائر المتوازية فهي الدوائر التي هي اعمدة
على خطوط انصاف النهار متوازية بينها وليس مركزها الاعلى محور الارض
نحو (س س وت) الى اخره واعظم الدوائر المتوازية دائرة الاستواء وهي
دائرة كبرى مستوية البعد من للقطبين تقسم الارض الى نصفين احدهما
نصف الكرة الشمالي والاخر النصف الجنوبي ثم ان دوائر انصاف النهار والدوائر
المتوازية كغيرها من الدوائر تقسم الى ثلاثمائة وستين درجة وعدد دوائر
انصاف النهار والدوائر المتوازية غير مقيد بعدد لانه يمكن ان نرسم خط
نصف النهار على اى نقطة من دائرة الاستواء ويمكن ان نرسم دائرة موازية
على اى نقطة من خط نصف النهار ولكن جرت العادة ان يرسم فوق الكرة
المصنوعة كصفة الارض المسافة عشرة اعشار من الدرجات وفوق الخطوط
عشرة وخمسة واثنين او واحد

الكلام على الطول والعرض

اعلم ان العرض عند علماء الهيئة هو بعد دائرة متوازية عن دائرة الاستواء
والطول هو بعد خط نصف نهار عن خط نصف نهار آخر ما خوذ في العرف
اوليا وقد وضع اصحاب الجغرافية في الكرات والخرطاط على كل دائرة متوازية
عدد درجات بعدها من دائرة الاستواء كما وضعوا على كل دائرة نصف نهار عدد
درج بعدها من دائرة نصف النهار المختارة لتجعل الاولى وقد كانت دائرة نصف
النهار الاولى في سالف الازمان بالنسبة الى سائر الناس في الجزائر الخالدة
فاختاروا لان كل اهل ولاية دائرة نصف نهارهم الاولى بولايتهم فذلك كانت

دائرة نصف نهار في مدينة باريس وبواسطة الطول والعرض يسهل تحديد
وضع كل جهات الارض على وجه مضبوط مثل مدينة لوستره موضوعة
في نحو سبع واربعين درجة من العرض الشمالي وست درجات من الطول
الشرقي يعني لنها على الدائرة المتوازية التي تمر على سبع واربعين درجة بشمال
دائرة الاستواء وانها في الموضع الذي تقاطع فيه المتوازية خط نصف النهار
الكائن على ست درجات في شرق خط نصف نهار باريس

الكلام على كيفية تحديد الطول والعرض من مكان

اعلم ان الشمس تقطع بحسب الظاهر لنادورها حول الارض في اربع
وعشرين ساعة فهي تقطع خمس عشرة درجة في كل ساعة اي تقطع درجة
في كل اربع دقائق زمانية يعني انه اذا كن الظهر في مدينة باريس فلا يدخل
الظهر في دائرة نصف النهار التي تبعد عنها جهة المغرب بخمس عشرة درجة
الا بعد ساعة ويدخل بعد ثلاث ساعات فيما تبعد عنها بخمس واربعين درجة ولما
بالنسبة للدائرة التي تبعد عنها جهة المشرق بخمس عشرة درجة فانه يكون
فيما ساعة بعد الظهر عند دخول الظهر في باريس فبتفاوت الاوقات يتحدد
طول الموضع فاذا عرفنا بكسوف اوبساعة ببحر صحيحة انه مضى ثمان ساعات
في باريس حيث كان في موضعنا الذي نبحث عن طوله اثنتا عشرة دقيقة بعد
الظهر فالتفاوت هو اربع ساعات واثنتا عشرة دقيقة فلنضرب عدد الساعات
في خمسة عشر ولنقسم الدقائق على اربعة اي نأخذ ربعها فان الخارج هو طول
موضعنا فيكون طوله ثلاثا وستين درجة والطول حينئذ شرقي ويكون
الطول غربيا اذا كانت الساعة في الموضع دونها في باريس وعكس معرفة
العرض الشمالي من مكان برصد نجم القطب فان هذا النجم القريب من سمت
رأس القطب الشمالي يظهر في رأي العين كأنه ثابت في السماء غير متحرك فاذا
كان في دائرة الاستواء كان في دائرة الافق ويرتفع كلما تقرب من القطب الشمالي
بحيث انه يكون درج ارتفاعه بعد درج قربا فاذا كان في عشر درجات من
العرض كان ارتفاعه فوق الافق عشر درجات واذا كان في عشرين من العرض
كان الارتفاع عشرين وهم جرا

الكلام على الحركة السنوية

اذا رصدت موضع الشمس في السماء يوما من الايام وحفظته بالنسبة الى موضع

نجم ثابت وجدت موضع الشمس يتغير كل يوم بالنسبة الى موضع ذلك النجم
 وكان الشمس نقط دائرة تنتهي تلك الدائرة بزجوج الشمس الى المحل الاول
 في آخر كل سنة وهذا الحادث عندما اخرى الفلكيين من الافرنج يتوصل من
 حركة الارض حول الشمس في ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وخمس ساعات
 وتسع واربعين ثانية فخط الارض في دوراتها هذه الحركة السنوية نوعان
 الدائرة المستطيلة السماء قطعانا قصا وهو مدار الارض والسطح المستوي
 الداخل في المدار يسمى دائرة وسط فلك البروج ولا يقع الكسوف الا اذا تلاقت
 الشمس والقمر والارض على خط هذا السطح وليست الشمس في مركز هذا المدار
 بل هي في نقطة من قطره الاعظم تسمى نقطة الاحتراق فليست الارض
 دائما متساوية البعد من الشمس والفرق بين بعدها الا بعد وبعدها الا قرب
 نحو الف فرسخ فرنساوي وبعدها الا وسط هو اربعة وثلاثون الف الف
 وخمسمائة الف فرنساوي والمدوران السنوي هو غلة اختلاف القصول
 وذلك ان محورا الارض ليس عمودا على دائرة وسط فلك البروج بل هو مائل
 على سطحها بثلاث وعشرين درجة ونصف كما في شكل ١٤ وباق دائما
 على سمت وجه بحيث ان طرفيه وهما القطبان يتوجهان دائما جهتين
 مخصوصتين من السماء فيقاربان على البدل الشمس في زمينين مختلفين من
 السنة وهما الانقلابان واما في الزمانين الاخرين من السنة وهما الاعتدالان
 فلا يتوجه القطبان الى الشمس بل تتوجه اليها دائرة الاستواء ولنشرح
 وضع الارض وكيفية استدانتها بالشمس في سائر هذه الازمنة الاربعة
 فنقول اعلم ان الارض في احد وعشرين من شهر مارت الا فرنجي لاتوجه الى
 الشمس باحد قطبيها اصلا بل بوسطها فينتشر النور بين القطبين كما في شكل
 ١١ وينور انصاف كل الدوائر المتوازية فتظلم الانصاف الاخرى فيستوي
 النهار والليل اذ في دوران الارض على محورها يكون مكث هذه المتوازيات
 مدة طويلة في الثور ككبتها في الظلام فيكون هذا هو الاعتدال الربيعي وكلما
 تقدمت الارض في دائرة وسط فلك البروج يستضي القطب الشمالي بالشمس
 ستة اشهر الى الاعتدال الخريفي وتزيد النور حول هذا القطب الى الثاني
 والعشرين من شهر يونيه فيمكث القطب الجنوبي في الظلام ستة اشهر ويقصم
 فيه الظلام مسافة مساوية للمسافة التي حصل ازدياد النور جهة القطب
 الشمالي ثم في اثنين وعشرين من شهر يونيه الذي هو آخر ثلاثة اشهر مبدؤها

الاحد والعشرون من شهر مارث يتوجه القطب الشمالى كما فى شكل ١٤ جهة
 الشمس فينتشر نورها على الاماكن المجاورة لهذا القطب فيكون النور
 مستمر الى بعد ثلاث وعشرين درجة ونصف فيضئى القطب الجنوبي وما حوله
 من الاماكن بالكليّة عن الشمس الى بعد ثلاث وعشرين درجة ونصف وينتشر
 ضوء الشمس في نصف الارض الشمالى وينور ازيد من انصاف الدوائر المتوازية
 فيكون النهار فيها اطول من الليل وفى النصف الجنوبى يكون الامر بالعكس
 فيكون الليل اطول من النهار وتقع المساواة فى الاماكن التى بخط الاستواء
 فتستوى فيها ساعات الليل والنهار فيكون الصيف فى نصف الارض الشمالى
 والشتاء فى النصف الجنوبى فيسمى هذا الزمن المنقلب الصيفى وفى اخر ثلاثة
 اشهر اعنى فى الثالث والعشرين من شهر سبتمبر كما فى شكل ١٣ لا توجه
 الارض فى دوراتها قطبيها الى الشمس فيحدث ما كان فى الواحد
 والعشرين من شهر مارث فيسمى هذا الزمن الاعتدال الخريفى فينعدم الضوء
 فى القطب الشمالى ويغلب فيه الظلام ستة اشهر الى الاعتدال الربيعى
 وبالعكس ذلك القطب الجنوبى فانه يستضيء دائما ويمكث فيه النهار ستة اشهر
 ثم بعد مضي ثلاثة اشهر اعنى فى الثانى والعشرين من شهر دقبر كما فى شكل ١٤
 توجه الارض جهة الشمس قطبها الجنوبى فيكون القطب الشمالى
 بتمامه فى الظلام الى بعد ثلاث وعشرين درجة ونصف فيكون وضع الارض
 حينئذ على عكس وضعها فى الثانى والعشرين من شهر يونيو فيحصل منه
 نظير ما تقدم ولكن على التضاد وهو طول النهار فى النصف الجنوبى وطول
 الليل فى النصف الشمالى فيكون الصيف فى الاول والشتاء فى الثانى وهذا هو
 المسمى بالمنقلب الشتوى فهذه اربعة ازمنة ناشئة عن اوصاف الارض
 الاربعة بالنسبة للشمس وبها انقسمت السنة اربعة فصول الاول فصل الربيع
 يدخل فى الاعتدال الربيعى والثانى فصل الصيف يدخل فى المنقلب الصيفى
 والثالث فصل الخريف يدخل فى الاعتدال الخريفى والرابع فصل الشتاء يدخل
 فى المنقلب الشتوى وليست هذه الفصول مستوية المدة فان الربيع يمكث
 نحو اثنين وتسعين يوما واحدى وعشرين ساعة وست عشرة دقيقة ويمكث
 الصيف نحو ثلاثة وتسعين يوما وثلاث عشرة ساعة وثلاث وخمسين دقيقة
 ويمكث الخريف نحو تسعة وثمانين يوما وسبع عشرة ساعة وثمانى دقائق
 ويمكث الشتاء تسعة وثمانين يوما وساعة واحدة واحدى وثلاثين دقيقة

وامتلاف مدة الفصول انما نشأ عن كون القطع الناقص الذي تسيره الارض من الربيع الى الخريف هو اعظم من الجزء الذي تسيره من الاعتدال الخريفي الى الاعتدال الربيعي وعن كون حركة الارض في مدارها في الشتاء تكون سريعة بشئ يسير بالنسبة لحركتها في الصيف لقربها من الشمس كما في شكل ١٢ ولما كان عدداً يام الفصول ليس عدداً صحيحاً كانت لا تدخل في كل السنين في يوم معين غير ان التفاوت في التواريخ التي ذكرناها لا يمكن ان يكون الا في يوم او يومين

الكلام على الدوائر المتعلقة بالحركة السنوية ذكر دائرة وسط فلك البروج والمدارين ودائرة القطبين

قال متأخرو الافرنج ان الارض تدور حول الشمس ولا يمكن لا يشعر احد بحركتها لكونه على ظهرها فينسب الحركة للشمس حيث يظهر لساكنها تحيط حولها دائرة وقد صور اهل الجغرافيا هذه الدائرة المتروحة على الآلة المصنوعة على صورة الارض المسماة بالكورة الارضية فالخط الذي يدل على هذه يسمى عندهم دائرة وسط فلك البروج وهي دائرة عظيمة مائلة على خط الاستواء (ي) بثلاث وعشرين درجة ونصف كما في شكل ٨ وهذه الدائرة تمتد الى دائرتين متوازيتين موضوع كل منهما على البعد بثلاث وعشرين درجة ونصف عن دائرة الاستواء (ي) وهما تان الدائرتان هما (ت ت) و(ت ت) شمالا وجنوبا ويسميان المدارين وهما يدلان على موضع الشمس الذي تنتهي اليه في الصعود ثم تهبط الى مثل محلها الذي صعدت منه وهكذا واما الدائرتان القطبيتان (س س) (س س) فهما على البعد من القطب بثلاث وعشرين درجة ونصف وهما ما يكون عليهما النهار الدائم او الليل الدائم مدة كون الشمس في نقطتي الانقلابين ثم ان المدارين ودائرتي القطب يقسمان الارض الى خمس مناطق منطقة شديدة الحرارة ومنطقتان معتدلتان ومنطقتان شديدتا البرودة فالاولى هي ما بين المدارين وفيها اشد الا ما كن حرا بسبب وجود الشمس دائما في سمت بعض قطبتها ويسمى اهلها ارباب الظليل لان الشمس في وجودها في نصف النهار تنبعث اشعتها في تلك المواضع ستة اشهر جهة الشمال وفي الستة الاشهر الاخرى يمتد الشعاع جهة الجنوب والساكنة في النصف الاخر منها هو

بين احد المدارين ودائرة قطبية ولا تكون الشمس في سمت رأس اهلها ابدا
 فيسمى اهلها ارباب اختلاف الظل لان ارباب المنطقة المعتدلة الشمالية
 يرون الشمس في الجنوب وارباب المنطقة المعتدلة الجنوبية يرونها في الشمال
 واما الرابعة والخامسة فاحداهما من مبدء الدائرة القطبية الشمالية الى
 القطب الشمالى والاخرى من مبدء الدائرة القطبية الجنوبية الى القطب
 الجنوبي وفيهما غاية اشتداد البرودة ويسمى اهلها ارباب الظل الدوار لان
 الظل في زمن صيفهم يدور حولهم

الكلام على فلك البروج

اعلم ان سائر الدوائر المرسومة فوق الكرة الارضية يتوهم امتدادها الى الكرة
 السماوية فيها تعين اوضاع الكواكب كما يتعين بها في الكرة الارضية اوضاع
 لا ما كن على الارض فحينئذ يوجد في الكرة السماوية دوائر انصاف نهار
 ودوائر متوازية ودائرة معدل النهار ودائرة وسط فلك البروج وهذه الدائرة
 الاخيرة هي في وسط فلك البروج الذي هو منطقة منتهية بدائرتين موازيتين
 لدائرة وسط فلك البروج وعرض هذه المنطقة نحو سبع عشرة درجة وفيها
 سائر الدوائر التي تمر فيها الكواكب المعروفة عند سلف علماء الهيئة ثم ان
 منطقة فلك البروج منقسمة الى اثني عشر برجاً وكل برج ثلاثون درجة وفي كل
 برج جلة من الكواكب ملاحظة عند علماء الهيئة تحت صورة مخصوصة
 مسماة باسم مخصوص ثم ان الشمس تقطع بسيرها الحقيقي عند قدماء الحكماء
 اوالظواهر عند المتأخرين من حكماء الافرنج كل فصل من فصول السنة ثلاثة
 بروج ثم ان هذه البروج الاثني عشر مرسومة في الالات المصنوعة على مثال
 الكرة بجانب درجات دائرة وسط فلك البروج لان هذه الدرجات كما تتخذ
 لعدد درجات تلك الدائرة تتخذ ايضا لحساب البروج الاثني عشر والاشارات
 الدالة عليها وما ينسب اليها من الفصول وصورته هكذا

القصول	الشهور	البروج
	الافرنجية	
	مارس	الحمل
فصل الربيع	ابريل	الثور
	مايه	الجوزا

السرطان	يوليه	الصيف
الاسد	اغسطس	
السنبلة		
الميزان	سبتمبر	الخريف
العقرب	اكتوبر	
القوس	نومبر	
الجدي	دقبر	الشتا
الدلو	ينويه	
الحوت	فبراير	

والشمس تحمل برجا جديا منها في الحسادى والعشرين من كل شهر من ثلاث
الاشهر الاثنى عشر فتقطع درجة تقريبية كل يوم ويكون على مذهب الافرنج
مسيرها الظاهري في معنى مخالف لسير الارض يعنى انه يظهر لنا بدوران
الارض من المغرب الى المشرق دوران الشمس من المشرق الى المغرب وان
اردت معرفة اوضاع كل من الشمس والارض بالنسبة الى كل برج من بروج
الفصول الاربعة فراجع ذلك في شكل ١٢

الكلام على الليل والنهار

في دائرة الاستواء يستوى الليل والنهار في سائر ايام السنة وكما حصل التباعد
عن هذه الدائرة جهة الشمال والجنوب طال نهار الصيف ولبيل الشتاء بحسب
كيفية البعد قلة وكثرة وصورة هذا في الشكل الرابع عشر فاعظم طول النهار
في دائرة القطب اربعة وعشرون ساعة واعظم طوله الى نفس القطب يكون
من اربعة وعشرين ساعة الى ستة اشهر ولما كان طول الايام متفاوتا قسم اهل
الجغرافية الارض بالنسبة لهذه التفاوت الى ثلاثين اقليما منها اربعة وعشرون
بين دائرة الامتواء ودائرة القطب فكل اقليم منها يفضل ما بعده بنصف ساعة
والسنة الباقية هي ما بين القطب ودائرة وكل اقليم منها يكون الفضل بينه
وبين مجاوره شهر او هذه صورة جدولها وعرضها الذي تعدده

اقاليم يقع فيها التفاضل نصف ساعه

مدّة أطول الايام		في ارفع المتوازيات		عرض ارفع المتوازيات	
اقاليم	ساعات	دقائق	درج	دقائق	
١	١٢	٣٠	٨	٣٤	
٢	١٣	٠	١٦	٤٤	
٣	١٣	٣٠	٢٤	١٢	
٤	١٤	٠	٣٠	٤٨	
٥	١٤	٣٠	٣٦	٣١	
٦	١٥	٠	٤١	٢٣	
٧	١٥	٣٠	٤٥	٣٢	
٨	١٦		٤٩	٢١	
٩	١٦	٣٠	٥٢	٠	
١٠	١٧	٠	٥٤	٣٠	
١١	١٧	٣٠	٥٦	٣٨	
١٢	١٨	٠	٥٨	٢٧	
١٣	١٨	٣٠	٦٠	٠	
١٤	١٩	٠	٦١	١٩	
١٥	١٩	٣٠	٦٢	٢٦	
١٦	٢٠	٠	٦٣	٢٣	
١٧	٢٠	٣٠	٦٤	١٠	
١٨	٢١	٠	٦٤	٥٠	
١٩	٢١	٣٠	٦٥	٢٢	
٢٠	٢٢	٠	٦٥	٤٨	
٢١	٢٢	٣٠	٦٦	٧	
٢٢	٢٣	٠	٦٦	٥١	
٢٣	٢٣	٣٠	٦٦	٢٩	
٢٤	٢٤	٠	٦٦	٣٢	

اقاليم يقع فيها التفاضل بشهر

اقاليم	مدة اطول الايام في ارفع المتوازيات	عرض ارفع المتوازيات
اشهر	درج	دقايق
١	٦٧	٢٣
٢	٦٩	٥٠
٣	٧٣	٣٩
٤	٧٨	٣١
٥	٨٤	٥
٦	٩٠	٠

الكلام على الكواكب الشمسية يعني الشمس وما حولها

اعلم ان الشمس التي هي في وسط الكواكب الشمسية هي كوكب مضي وهو اعظم من الارض بالف الف مرة وثلاثمائة وثمانية وعشرين الف مرة وقد استنبط بعض علماء الهيئة من تحول كلف الشمس الذي يظهر على ظهرها ورجوعه في الزمنة مخصوصة ان الشمس تدور على نفسها في خمسة وعشرين يوما واثنتي عشرة ساعة

الكلام على الكواكب السيارة

الكواكب السيارة هي مجوم لاضواء لها في ذاتها وانما يظهر منها الضياء لانهم تترد عنا بما تنكسبه من نور الشمس وكل واحد من هذه الكواكب له حركتان احدهما تحرك الكوكب على نفسه والاخرى تحركه حول الشمس وهاتان الحركتان تكونان اسائر هذه الكواكب من المغرب الى المشرق والكواكب السيارة المعروفة عند الحكماء من قديم الزمان التي تدور حول الشمس ستة وقده انها المتأخرون من حكماء الافرنج بكشف خمسة اخرى الى احدى عشرة فلذلك جعلوا لها اسما على اسمائها وعلى بعدهما من الشمس وعلى نسبة اجرامها الى جرم الارض وعلى مدة دوراتها على نفسها ومدة دوراتها حول الشمس وعلى تاريخ كشف الخمسة الجديدة وعلى اسماء الحكماء الذين كانوا اول من لمعها واسائر هذا على مذهب المتأخرين من الافرنج

جدول الكواكب السيارة على طريقة المتأخرين من حكماء الأفر

دوران الكواكب حول الشمس			دوران الكواكب على نفسها		يرمز للكواكب بالنسبة إلى الأرض	بعد الكواكب من الشمس	اسماء الكواكب
دقائق	ساعات	ايام	دقائق	ساعات		فراسخ فرنساوية	
٠	٠	٨٨	٥	٢٤	$\frac{1}{16}$	١٣٣٦١٠٠٠	عطارد
٠	٤٩	٢٢٤	٢١	٢٣	$\frac{9}{10}$	٢٥٠٠٠٠٠	الزهرة
٤٩	٥	٣٦٥	٥٦	٢٣	١	٣٤٥٠٠٠٠	الأرض
ايام			سنوات				
٢٢٢	١	٣١	٢٤		$\frac{1}{6}$	٥٣٠٠٠٠٠	المريخ
٢٤٠	٣					٨٢٠٠٠٠٠	وثنه
١٣٠	٤					٩٢٠٠٠٠٠	يونس
٢٤٠	٤					٩٥٤٦٠٠٠	سربس
٢٤١	٤					٩٥٥٠٠٠٠	بلايس
٣١٥	١١		٥٦	٩	١٤٧٠	١٨٠٠٠٠٠	المشتري
١٦٦	٢٩		١٦	١٠	٨٨٧	٢٢٩٠٠٠٠	زحل
٧	٨٤				٧٧	٦٦٤٠٠٠٠	اورانوس

تنبه سريس يعنى السنبلة وبلاس يعنى ابا الفلق او الصبح ويونون يعنى قربنة
المستري ووسسته يعنى الجمرة السيارة واوراوس يعنى السماء هى صغيرة
او بعيدة فلا تيسر معرفة دورانها على نفسها وما عدا اوراوس من هذه
الخمسة صغيرة جدا لا يمكن رصد ها الا بالنظارات الفلكية فلذلك كانت تسمى
الكواكب النظارية وقد تعذر قياس جرمها قياسا صحيحا وقد ظهر بالارصاد
ان صورة ما عدا اعطارد والزهرة من الكواكب السيارة تشبه صورة الارض
فى كونها منتفخة جهة خط الاستواء ومبطوطة جهة القطبين ثم ان جملة
الكواكب السيارة لا تجرى فى سطح واحد بل هى متماثلة الافلاك فالكواكب
السيارة المعروفة من قديم الزمان لا تخرج فى سيرها الا عن منطقة فلك
البروج بخلاف افلاك سريس وبلاس فانها تغيل فوق هذا الفلك زيادة عن
الباقى ولزحل حادثة خاصة به وهو انه تحيط به حلقة مظلمة غير محاسة له تدور
حوله فى عشرين ساعات وربع ويظهر عرضها كأنه مساو لثلث قطر هذا الكوكب
وتسمى هذه الحلقة خاتم زحل وقد زعم بعض الحكماء انه توصل برصد الكواكب
الى معرفة القوى التى يترتب عليها تدبير المركبات وتحديد هاقال الموجود
من القوى قوتان احدهما القوة الجاذبة الى المركز والاخرى القوة الدافعة
عنه فالقوة الاولى تجذب الكواكب فى الفراغ لان عاداتها ان تجذب الشيء
بقدر عظم الشيء الجاذب ويضعف جذبها بقدر مربع بعد الشيء المجدوب يعنى
ان الجاذبية قوية مرتين فى جسم عظيم مرتين وضعيفة اربع مرات فى جسم
بعيد مرتين وضعيفة ست عشرة مرة فى جسم بعيد اربع مرات وهكذا فلذلك
كانت الشمس تجذب اليها سائر الكواكب السيارة لما ان الشمس اعظم منها واما
القوة الثانية وهى الدفع عن المركز فانهما تجعل الكوكب يتحرك على خط مستقيم
فلما انضمت هذه القوة الى الاولى جعلت الكواكب ترسم قطوعا ناقصة حول
الشمس وجعلت الشمس دائما فى احدى نقطتى الاحتراق وعظم هذه القوة يكون
على حسب القرب من الشمس فلذلك كانت الكواكب البعيدة من الشمس
بطيئة السير فى عمرها

الكلام على سيارة السيارة اى النيازك

الكواكب المسماة سيارة السيارة هى كواكب صغيرة تدور حول السيارات
مادامت السيارات تدور حول الشمس فهى نوابع للسيارات ولها ايضا حركة

على نفسها تنادى حركتها حول السيارات فالارض لها حيار واحد على
مذهب الافرنج وهو القمر فهو يدور حولها مادامت دائرة ولا تسترى اربعة
نوايج وزحل سبعة ولا اورانوس ستة فتوايج الثلاثة الاولى تدور حولها من
المشرق الى المغرب ولم تقف على جهة دوران نوايج اورانوس

ذكر القمر

القمر حرم كروي غير صادق الكروية دون عظم الارض بنسعة واربعين مرة يحيط
بمسيره قطعانا قصا تنغل الارض منه احدى نقطتي الاحتراق وبعده الا بعد
بالنسبة للارض احد وتسعون الفا واربعماية وخمسون فرسخا فرنساويا
وبعده الاقرب ثمانون الفا ومائة وخمسة فراسخ فرنساوية فيكون البعد
الاوسط نحو ستة وثمانين الف فرسخ فرنساوي والقمر في حداثته جرم مظلم
يكتسب الاستضاءة من شعاع الشمس ثم ان بعض اهل الميقات زعم ان الكلف
الذي يرصد في القمر هو شعوب وجمال كالموجودة في الارض واستظهر
خلوه عن الهواء وهو يدور على نفسه في سبعة وعشرين يوما وثمان ساعات
تقريبا فيستقبل شعاع الشمس باحد جزئيه في نحو اربعة عشر يوما ويمكث
بالجزء الاخر منها في الظلام ولما كانت مدة دوران القمر حول الارض مساوية
لمدة دورانه على نفسه لم يظهر لنا الا احد النصفين في سائر الحالات ولكون
القمر غير مستضي بذاته لم يمكن ان تظهر منه الا الجزء المستضي بالشمس وهذا هو
سبب تنوع صورته في رأى العين راجع شكل اثني عشر وبيان ذلك ان القمر
اذا توسط بين الشمس والارض خفي عن بصرنا لان نصفه المستقبل للارض
يكون بتمامه في الظلام فيسمى قمر اجديد او محاقا وتسمى هذه الحالة قرانا
وبتقدمه في السير في دائرة ومحاذاته بالجزء المضى له يظهر اولا هلالا كالقوس
المعترق بطرفيه جهة المشرق وفي ثامن يوم يظهر في صورة نصف دائرة لان
نصف الجزء المستضي بشعاع الشمس هو المتوجه جهة الارض فيسمى حينئذ
الربع الاول ولا يزال يتقدم حتى يتم نصف دورانه حول الارض الى اليوم
الخامس عشر فيوجه الى الارض سائر النصف المستنير الذي يظهر
مبدورا فيسمى حينئذ بدر او تسمى هذه الحالة حالة الاستقبال لاستقباله
باحدى ناحيتيه الشمس بالنسبة الى وضع الارض وبحسب بعده عن حالة
الاستقبال يأخذ هذا الجزء المستضي المحاذي للارض في التقصان الى اليوم

الثاني والعشرين فلا يظهر لنا الانصف هذا الجزء فيسمى حينئذ الربع الاخير
واذا كان القمر في الربع الاول والاخير يقال هو في اربع لان الخط الموصول
من القمر الى الارض يصنع زاوية قائمة مع الخط الذي يوصل الارض بالشمس
والزاوية القائمة ربع الدائرة واذا كان القمر في القران او الاستقبال يقال انه
في درجة الاجتماع على خط مستقيم ثم ان مدة سير القمر في فلكه حول الارض
سبعة وعشرون يوما وسبع ساعات وثلاثة ارباع ساعة ولكن لا يتبدى
في التجدد الا بعد ثمانية وتسعة وعشرين يوما ونصف يوم لان الارض تسير في دائرة
وسط فلك البروج هذه المدة فيتبعها القمر فلا بد له من يومين واربع ساعات
حتى يمكن ان يقترن بها وبالشمس فيسبب الحركة في فلكه الاعظم التي تكون
من المغرب الى المشرق يظهر اذا كانه يتخلف كل يوم عن الشمس باحدى
وخمسين دقيقة وذلك ان القمر في حال تجرده يوجد في دائرة نصف النهار
في وقت الزوال كالشمس فيكونان متحدان في هذه الدائرة كما تراه في
شكل ١٦ ثم اذا كان القمر في الربع الاول كانت الساعة ستة بعد انتصاف
النهار واذا كان في حالة التمام كان دخوله فيه في نصف الليل ويدخل في الربع
الاخير وقد مضى ست ساعات بعد نصف الليل حتى يصل درجة التجدد
في نصف النهار فلا يمكن ان يفعد بين هاتين الا ثمانية وعشرين يوما ونصفا
بالنسبة للقمر ويمكن ان نحسب يوما واذا بالنسبة للشمس

ذكر الكسوفات

يقال الكسوف على اختفاء الكوكب في وقت من شأنه ان يظهر فيه
للابصار وكسوف الشمس قد يقع اذا توسط القمر بينها وبين الارض ويقع
ايضا خسوف القمر اذا توسطت الارض بينه وبين الشمس وادقت عليه
ظلمتها حينئذ كان اللازم ان يقع في كل شهر كسوف للشمس في وقت قران القمر
وخسوف للقمر في وقت الاستقبال مع ان الكسوفات دون ذلك بكثير وذلك
لما ان سطح مدار القمر ليس متصفا مع سطح مدار الارض فان مدار القمر
ماثل على دائرة وسط فلك البروج التي هي مدار الارض على زعم الافرنج بخمس
درجات وقاطع ارباب قطبتين وهما الرأس والذنب فاذا كان القمر في درجة
الاجتماع على الخط المستقيم فانه تارة يكون فوق الخط الذي يوصل الشمس
بالارض وتارة تحته فاشعة الشمس حينئذ تكون غير محجوبة عنه فلا يقع

الكسوف الا في صورة وجود القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب او فرسا
من احدهما في وقت القران او الاستقبال والحسوف اما كلي او جزئي فالاول
اذا حجب ظل الارض سائر بسيط جرم القمر كما تراه في شكل ١٧ والثاني اذا لم
يحجب ظل الارض الاجزاء وكسوف القمر يكون على امر واحد عند سائر
اهل الناحية التي تراه وقت شروعه في الكسوف وكسوف الشمس يكون
جزئيا وكليا اذا حلقة فاذا لم يحجب القمر الاجزاء من بسيط الشمس كان
الكسوف جزئيا واذا سامت مركز القمر مركز الشمس والموضع الذي يرصده
الكسوف كان الكسوف كليا اذا حلقة وذلك لان الارض اذا كانت في التبعد
الابعد وكان القمر في الحضيض فيصغر جرم الشمس في رأى العين لشدة بعدها
عنا فتحجب بالقمر الذي يترأى عظمه لنا بسبب قربه منا فذلك هو الكسوف
الكلي راجع شكل ١٨ وعكس ذلك الكسوف ذو الحلقة كما في هذا الشكل
ايضا فان الارض تكون في بعدها الاقرب ويكون القمر في الاوج فيصغر جرم
القمر عن حجب سائر جرم الشمس فيترك حوله اطراف بسيط الشمس التي
تكون مثل الحلقة ثم ان القمر لما كان صغيرا عن حجب الشمس عن سائر المحال
التي تراه كان الكسوف غير مرقى لسائر هذه المحال بل لبعضها وكان غير متفق
على امر واحد فيها في شكل ١٨ كسوف الشمس كلي في نقطة آبرني في نقطتي
ب من غير مرقى في نقطتي (وو) وليس الكسوف مقصورا على الشمس والقمر
بل قد يكون في غيرهما من الكواكب السيارة حول المشتري وفي سائر
الكواكب التي تكون محجوبة عن الشمس والارض بنجم آخر

الكلام على الجهات ذوات الارب

الجهات ذوات الارب كواكب سيارة ترمم حول الشمس قطوعا ناقصة
عظيمة الاستطالة تتمكث الشمس منها في نقطة الاحتراق ودورانها غير مقيد
بجهة من الجهات فهي تدور الى الشرق والغرب والى الشمال والى الجنوب
وهي معصوبة في غالب احوالها بالذنب شفاف لا يحجب من رؤية الكواكب
منه وهودا تما مقابل للناحية المقابلة للناحية الشمس فيكون جهة الشرق
اذا كانت الشمس على الغرب من النجمة فاذا كانت الشمس على الشرق من
النجمة كان في الجهة الغربية وعادة هذه النجمة ان يكون امامها شبه
الصحاب فيسمى لحيته لوان يختلط بها ايضا شيء شبيه بالصحاب فيسمى شعرها

وبسيط كره هذه النجمة يسمى فواتا ولما تم ان ذنب هذه النجمة يندعم اذا كانت
بعيدة من الشمس ويتزايد على حسب القرب ويعظم عند درجة البعد الاقرب
وقد استنبط بعضهم من ظاهرها تقدم ان هذا السحاب هو اجرة متولدة
عن حرارة الشمس ثم انه لا يمكن رؤية ذوات الذنب الا في جزء من مدارها وهو
حين قربها من الشمس والنجيمات ذوات الذنب متفاوتة في المقدار والضوء فبها
ما يتعسر رؤيته ولومع الاكتمل منها ما يشغل بسبب عظم ذنبه ثلث السماء
او نصفها يعني يكون عظمه من ستين درجة الى تسعين فالنجمة التي ظهرت
سنة ١٨١١ بتاريخ الافريج كانت متعسرة الرؤية في اول الامر فلما وصلت
الى البعد الاقرب ظهر لها ذنب عظيم مضى وبقر بها من الشمس استجرت
وصار جرهما شافا حتى زعم بعض اهل الهيئة انه رأى خلالها من الكواكب
وقد رصد اهل الفلك من ذوات الذنب نحو مائة نجمة ولكن لا تعتمد في الاخبار
بالرجوع الاعلى اثنين فان رجوعهما قطعي فالاولى تسمى نجمة هليه وهي
تقطع فلكتها في خمسة وسبعين سنة ونصف فستظهر سنة ١٩١٠ من تاريخ
الافريج والاخرى تسمى النجمة القصيرة الدور وهي تقطع فلكتها في ثلاث
سنوات ونصف وقد ظهرت في سنة ١٨٢٩ بحساب الافريج وفيما بعد هازعم
بعضهم ان من النجمات ذوات الذنب ما لا تقطع فلكتها الا في عدة قرون ومنها
ما يذهب جهة النجوم الثوابت فيضي عنا ولا يرجع ابدا يدور حول الشمس

الكلام على النجوم الثوابت

النجوم الثوابت هي كواكب مضيئة بذاتها متناسبة البعد مع بعضها واقربها
اليها وقد رما يثنوا بين الشمس بمائة الف مرة ومنها ما يكون غير ممكن حساب
مسافته لبعده عنا وقد حسب بعضهم الضوء الواصل اليها من القطاطع
في كل ثانية ابلغ من سبعين الف فرسخ فرساوى فوجده لا يصل اليها الا في
ابلق من ثلاث سنوات ولا حصر لعدد النجوم الثوابت ولا يمكن ان يرصد منها
بجهد البصر الا نحو اربعة آلاف ويمكن بالاستعانة بالآلات ان يرصد منها
جمله الا في الوفى ثم ان هذه النجوم تنقسم بالنسبة الى المعانها الى ثمانية مراتب
في العظم فالاول ذات العظم الاول وثانيها ذات العظم الثاني الى آخره ولا يمكن
رؤية ذات العظم السابع والثامن الا مباشرة مالا ثم انه يوجد في السماء
بعض اشياء مبيضة مبهمة بالسحابة فيها ما هو متآلف من تراكم

جلة بنجوم ومنها ما هو متألف من اجتماع جلة مواد مبيضة وكلها نحو الف
 سحائية والجمرة التي هي في صورة عصاة مستطيلة عمادية عن الانتظام ذات
 ايضاض تمر في السماء من الشمال الى الجنوب ليست الاجلة سحائيات متألفة
 ثم امكن اذا توهمت في السماء دوائر متوازية وخطوط انصاف النهار مقابلة كل منها
 للدوائر المتوازية التي على الارض وخطوط انصاف النهار التي بها كل نظيره
 ظهر لك ان اهل دائرة الاستواء الارضية ترى كواكب دائرة معدل النهار
 السماوية تمر على سمت رؤسهم وكان كل من قطبي السماء في اقصىهم وسائر النجوم
 تخط نصف دائرة عمودا على الافق فلذلك كان اهل هذا السطح يسمون ارباب
 القلبي المستقيم فيمكنهم رؤية اجزاء السماء على الولا واذا تأملت الى سكان
 القطبين ظهر لك ان النجوم ترسم حول القطب دائرة موازية للافق الذي
 يختلط مع دائرة الاستواء فيقال حينئذ لسكان القطبين ارباب القلبي المتوازي
 فتظهر حينئذ نجمة القطب في سمت رؤسهم ونجوم معدل النهار تكون
 في اقصىهم ولا تخفى عن اعينهم ابد النجوم نصف الكرة الساكين في قطبيها
 ولا يرون شيئا من نجوم النصف الاخر الذي قطبه معارض لقطبهم الذي هم
 عليه واذا تأملت ما بين دائرة الاستواء وكلا القطبين ظهر لك ان النجوم ترسم
 دوائر معظم ميلها على الافق على حسب عظم القرب من القطب فيسمى سكان
 هذه النواحي ارباب القلبي المائل ونجمة القطب تكون دائما فوق اقصىهم وكذلك
 سائر النجوم المجاورة وارتفاع نجمة القطب عندهم يكون عدد درجته قدر
 عدد درج عرض المكان الذي يقع فيه الرصد فيمكن ان يؤخذ بارتفاع نجمة
 القطب درجة العرض ولا يمكن ان ترى في مكان النجوم المجاورة للقطب
 المقابل اصلا على مسافة مساوية لمسافة ما تبصره من نجوم القطب الاول مثلا
 في مدينة باريس التي هي دون تسع واربعين درجة من العرض يمكن ان ترصد
 دائما فوق الافق جميع النجوم البعيدة عن القطب الشمالي بما دون تسع واربعين
 درجة ولا يمكن ان تبصر النجوم البعيدة عن القطب الجنوبي بهذه المسافة
 ولما كانت تسمية افراد النجوم باسماء مخصوصة متعذرة استحضار ارباب
 الهيئة كل جلة منها في صورة حيوان او صنم او نحو ذلك وسواء كل صورة من
 النجوم باسم ما صنوه به حتى انهم شكلوا فوق الالة المصنوعة على مثال
 القلبي شكل الذوات التي سميت الكواكب باسمائها وقد اسلفنا الكلام على
 الاثني عشرة صورة التي هي صور بروج القلبي ولندكر هنا اصول الكواكب

المستعملة في الكتب الافريقية غالباً فنقول ان هذه الصور تنقسم بالنسبة الى الوقوع في شمال منطقة البروج او في جنوبها الى قسمين ولنذكر اسماء بعضها بالفرنساوية حيث يتعذر وجود اسمائها بالعربية

الصور الشمالية الصور الجنوبية

الذئب الاكبر	قيطس
الذئب الاصغر	الحوت الجنوبي
	وسميان معابنات نعش

ذات الكرسي	النسق وهو الجبار
قيفاوس الملتب او الجمرة	الكلب الاكبر
القرس الثاني	الكلب الاصغر

المرأة المسلسلة	نهر الاردن
-----------------	------------

الثعبان	الارنب
---------	--------

برشاوش	الشجاع
--------	--------

ذوالعنان	الغراب
----------	--------

الزرافة	الباطية
---------	---------

المثلث الشمالي	السفينة
----------------	---------

الفهد	الكركدان
-------	----------

الانند	قنطورس
--------	--------

البقايا والعوا	السبع او الذئب
----------------	----------------

الجمرة الشمالية	النعامه ————— المنزل ————— سوليت
-----------------	----------------------------------

الاكليل الشمالي	التظارة ————— التلسكوب
-----------------	------------------------

النهم	الجمرة الجنوبية
-------	-----------------

النسر الواقع	الاكليل الجنوبي
--------------	-----------------

الطائر او الردف او الدجاجة	الغرفوق الكركي
----------------------------	----------------

النسر الطائر	العنقا
--------------	--------

انطينوس	الطاووس الهندي
---------	----------------

الدلفين	المثلث الجنوبي
---------	----------------

القرس الاول	الحوت ذوالجناح
-------------	----------------

الصور الشمالية

الملية

الجلاني على ركبته

الصور الجنوبية

الكوسج او الحوت المذهب

غلام الهند

الذبابه الجنوبية

الشجاع الذكر

الحربا

والمثلث الجنوبي وما يليه في الجسد اول من الكواكب الجنوبية غير مرقى في مدينة باريس ومن الكواكب التي في منطقة فلك البروج الدبران مع انقلاب من الثريا والنجم والقرينة من النور

الكلام على اليوم النجمي

قد صرح بالحساب ان النجوم تتقدم كل يوم في الوصول الى خط نصف النهار بنحو اربع دقائق عن وصولها في اليوم السابق وما يقطع النجم من الزمن في رجوعه الى خط نصف النهار يسمى يوما نجميا ورمز من اليوم النجمي اربعة وعشرون ساعة الاربع دقائق وهذه المدة ايضا هي المدة الحقيقية التي تسيرها الارض على نفسها على مذهب الافرنج وقد تقدم في الكلام على القمر على تعويقه في الاول في خط نصف النهار باخذى وخسين دقيقة وهذه الغلة هي غلة تأخر الشمس كل يوم نحو اربع دقائق عن ظهورها في النصف ولما كانت الشمس والارض على مذهب الافرنج لا تسير كل يوم في دائرة وسط البروج الا نحو درجتا تحتاج الامران فيحل لهما نحو درجة زائدة كل سنة حتى يمكن ان ترجع وتصل الى المحل الذي انتقلت منه يغني الى خط نصف النهار الذي ابتدأت منه السير وهذا كله هو السبب في كون السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم والسنة النجمية ثلاثمائة وستة وستين يوما وربع يوم

الكلام على الزمن الحقيقي المسمى المختلف وعلى الزمن الاوسط

اليوم النجمي مستوي الزمن دائما وليس كذلك اليوم الشمسي لان الارض في سيرها بسرعتها في وسط فلك البروج حين يقد هذا الاقرب تفوق الشمس بعض شيء عن الظهور في خط نصف النهار فيكون اليوم حينئذ

ازيد من اربع وعشرين ساعة واذا كانت الارض في البعد الابدقان سيرها
في دائرة وسط البروج يكون بطا فلا يبلغ اليوم اربعة وعشرين ساعة وقد
سمى اهل الهيئة الساعات التي تحسب بالشمس الزمن المختلف او الزمن
الحقيقي وسموا الساعات التي تؤخذ من ساعة صحيحة مضبوطة الزمان
الاوسط وهذان الزمانان ليسا دائما متفقين لان ايام الشمس ليست مستوية
الزمن فقد يكون الاختلاف ربع ساعة في الشتاء تكون ساعات الزمان
الاوسط اطول من ساعات الزمان المختلف وعكس ذلك يقع في الصيف

الكلام على مبادرة الاعتدال

قد صرح ان الاعتدال اياما كان يسبق كل سنة بضوعشرين دقيقة وخمسة
وعشرين ثانية على اقتران الارض بالشمس او \llcorner وكب كانت مقترنة به
في الاعتدال الماضي وهذا التفاوت هو ما يطلق عليه اسم مبادرة الاعتدال
وهذه المبادرة هي السبب في جعل الشمس كائنات \llcorner كس في بروج الفلك
درجة واحدة كاملة في كل اثنين وسبعين سنة وربما كاملا يعني ثلاثين درجة
في كل اثنين ومائة وستة وخسين سنة فتقطع البروج الاثني عشر في نحو ستة
وعشرين الف سنة وقد حسب اهل الفلك تكوسها من منذ معرفة بروج الفلك
وتسميتها فوجدوه برجا كاملا في هذا العهد قبل الشمس في الاعتدال الربيعي
في برج الحوت وقد كانت سابقا في برج الحمل \llcorner كن لم يزل العمل جاريا
الى الان ايضا على التعبير بالحلول في برج الحمل في شهر مارت وفي برج الثور
في شهر ابريل الى آخره حفظ العبارة الاقدمين

الكلام على تقويم السنة المسمى بالتركيه الرومانية

السنة هي الزمن الذي تقطعه الارض في دوراتها في فلكها حول الشمس
وهو مسافة ثلثمائة وخمسة وستين يوما وخمس ساعات وتسعة واربعين
دقيقة ولاجل التسهيل جعلوا الارض تقطع البروج في ثلاثمائة وخمسة
وستين يوما ثم اعتبروا ما القوم واهملوه فوجدوه نحو يوم في كل اربع
سنوات فجعلوه يوما \llcorner كاملا وجعلوا السنة الرابعة في كل اربع سنوات
ثلاثمائة وستة وستين باضافة اليوم الزائد مثلا سنة ١٨٢٥ سنة ١٨٢٦
وسنة ١٨٢٧ من الميلاد فحسب ثلاثمائة وخمسة وستين يوما ونسجى سنة
بسيطة بخلاف سنة ١٨٢٨ فانها ثلاثمائة وستة وستون يوما ونسجى كبيسة

وطريقة معرفة السنة الكبيسة من البسيطة ان تأخذ عدد السنين و تضعه من
 خارج نصفه زوجا كانت السنة كبيسة والا كانت بسيطة مثلا سنة ١٨٢٨
 نصفها تسعمائة واربعه عشر وهو عدد زوج فهي كبيسة واما سنة ١٨٢٦
 فان نصفها تسعمائة وثلاثة عشر وهو عدد فرد فهي بسيطة ويمكن ان يكون
 الاوفق للطابع طريقة اخرى وهي ان تقسم عدد السنة على اربعة فان انقسم
 عليها من غير كسر فاضل فهي كبيسة ثم انه قد ظهر بالحساب ان زيادة اليوم
 في كل اربع سنوات يزيد الكسور الفاضلة ثلاثة ارباع ساعة فاحتاج الامر الى
 جمع هذه الثلاثة ارباع و $\frac{1}{4}$ ميلها ثلاثة ايام وطرحها كل اربعمائة سنة
 يعني ان تجعل السنة الاخيرة من كل قرن من ثلاثة قرون متتالية غير كبيسة
 مع ان فيها ان تكون كبيسة بوصف كونها رابعة واما السنة الاخيرة من رابع
 قرن فانها تكون دائما كبيسة مثلا سنة ١٧٠٠ وسنة ١٨٠٠ وسنة ١٩٠٠
 من الميلاد هي ثلاثمائة وخمسة وستون يوما فهي بسيطة بخلاف سنة ٢٠٠٠
 فانها تكون ٣٦٦ يوما فهي كبيسة وقد قسموا السنة اثني عشر شهرا
 و جعلوها مختلفة في عدد ايامها واسماء الشهور مشهورة بالعربية والقبطية
 والرومية ولذا $\frac{1}{2}$ كرها هنا بالاقرنحية وتقابل بينها وبين الفصول الواقعة
 منها وعدد ايامها فنقول

الفصول	اسماء الشهور	عدد الايام	فصول	اسماء الشهور	عدد الايام
الشتاء	يناير	٣١	الصيف	يوليه	٣١
	فبراير	٢٨-٢٩		اغسطس	٣١
الفصول	مارس	٣١	الخريف	سبتمبر	٣٠
	ابريل	٣٠		اكتوبر	٣١
الربيع	مايه	٣١	دخري	نوفمبر	٣٠
	يونيه	٣٠		ديسمبر	٣١

ومن هذا الجدول يعلم ان سبعة اشهر يكون كل منها احدى ثلاثين يوما واربعه
 تكون ثلاثين وشهر فبراير يكون ثمانية وعشرين في السنة البسيطة وتسعة
 وعشرين في الكبيسة ومنه يعلم ايضا ان الشهور المتتالية يكون شهر منها
 احدى وثلاثين يوما وشهر ثلاثين فقط فيما عدا شهرى يوايه واغسطس فانها
 $\frac{1}{2}$ وان احدى وثلاثين يوما مع انهما متتاليان وما عدا شهر فبراير

ايضا كما تقدم ويصحبون الزمن ايضا الى اسبوعات كل واحد منها سبعة ايام
اولها الاحد وآخرها السبت واذ اعرف الانسان اول الشهر سهل عليه معرفة
نسبة باقي ايام الجمعة الى الشهر وطريقة ذلك ان تحفظ القاعدة المشهورة وهي
اليوم الذي يكون اول الشهر يكون الثامن والخامس عشر والثاني والعشرين
والثالث والعشرين مثلا اذ فرضنا ان اول الشهر يكون يوم الخميس فالثامن
عشر يكون يوم الخميس والثامن عشر يقع بعده ثلاثة ايام فيكون يوم الاحد
وقس على ذلك

الكلام على الدور القمري

الدور القمري هو كل تسعة عشر سنة ترجع في آخرها صورة القمر كما كانت
عليه في اول هذه المدة فقد حسب الاقراج الدور القمري في السنة السابقة
قبل تاريخهم فكانت اول الدور وما بعدها هي الثانية منه وهكذا وكيفية
استخراج نسبة السنة الدوران تأخذ عدد تاريخ السنة المطلوبة وتضيف اليه
واحد او تقيسه على تسعة عشر فاقطع بعد القسمة فهو عدد ماضى من الدور
مثلا اذا اخذت الف وثمانمائة وثمانية وعشرين وقسمتها على تسعة عشر كان
الفاضل بعد القسمة الصحيحة خمسة فبهي عدد دور سنة ١٨٢٨ وتجدد الاهل
يقع في هذه السنة في نظير الايام التي وقعت فيها في خماس سنن الدور
القمري السابق

الكلام على فروق السنة الشمسية والقمريّة

المسمى بالاقبطية الاقسطي وباللغة

العبرانية العيوز

اعلم ان الاقسطي هو عدد القمري في ابتداء السنة ولما كانت السنة الشمسية تفصل
على اثني عشر هلالا جديدا تأخذ عشر يوما ظهرا انه اذا كان الاقسطي بين
السنتين متقرا من السنة الاولى من الدور القمري يكون في السنة الثانية
احد عشر يوما وفي الثالثة احد وعشرين يوما وفي الرابعة ثلاثة وثلاثين يوما
فاذا الغيب الثلاثة على انها اقر جديدا زائد في ثلاث سنوات اولية فاصلع
جدول الاقسطيات بان تحسبه لكل سنة من سنن الدور القمري باضافة

استد عشر يوما على انقطيات السنة الاولى الذي هو مفر وكما وصل عدد
الام القمر ثلاثين فالقها

وهذه صورة جدولها

حساب الدور القمري	الاقطني
سنوات	ايام
١	٦
٢	١١
٣	٢٢
٤	٣٣
٥	٤٤
٦	٥٥
٧	٦٦
٨	٧٧
٩	٨٨
١٠	٩٩
١١	١٠٠
١٢	١١١
١٣	١٢٢
١٤	١٣٣
١٥	١٤٤
١٦	١٥٥
١٧	١٦٦
١٨	١٧٧
١٩	١٨٨

فهذا تمام الكلام على الجغرافيا الرياضية والله تعالى بغيره اعلم واحكم
القسم الثالث الجغرافيا الطبيعية يعني علم طبيعة الارض
موضوعها عدة اشياء الاول صورة الارض الخارجية الثاني المواد المركبة

للارض * الثالث المياه الغامرة بلزها منها المنطقة بأكثرها * الرابع
الهواء المكتنف بها * الخامس النباتات والحيوانات التي تنمو وتنتج على
سطحها

الكلام على سطح الارض

إذا ثبت النظر الى الصورة المصنوعة على شكل الارض وأبصر سطح الكرة
الارضية منقسماً الى ارض يابسة وإلى مياه اتقسماً مختلفاً فالارض اليابسة
تحوثلث والباقي مياه ونصف الكرة الشجالي يشتمل وحده على اربعة اقسام
الارض اليابسة والنصف الجنوبي ليس فيه من الارض الا خمس واحد ثم ان
سطح الارض منه ما هو مستو سهل ومنه ما هو مرتفع او منخفض

للارض السهلة

السهل مسافة عظيمة مستوية استواء تقريباً فإذا كانت مروية بالعيون
الغزيرة او بالانهر او الغدران فهي في الغالب خصبة ولكن ليست كل ارض
سهلة مروية بالمياه بل منها ما هو خال منها بحيث يسمى باسم مخصوص فمن
ذلك السيبية وهي في بلاد الموسق وبلاد آسيا السهول المرملة المغمورة
بالحشيش النخيل الخالية عن انواع الشجر والساوانة في بلاد امريقة هي
الارض المنخفضة الشديدة المغمورة بالحشائش العالية والبرية والعصراء
او البادية هي السهول المتسعة المغمورة بالرمال اليابسة المحروقة ببحر
الشمس الخالية عن الماء اللازم للنبات مثال ذلك البرية الافريقية وبادية
بلاد العرب ثم انه يوجد في بلاد افريقية اراض منخفضة بنقطة في ماء المطر
كانها جزر خصبة في بحر رمل وتسمى الواحات

الكلام على الجبال المرتفعة

الجبال هي اعلى المحال والجبال الهينة الارتفاع تسمى تلالاً ثم ان الجبال
نارية تكون متفرقة منعزل كل منها عن الآخر وتكون متباعدة متواصلة
كالسلسلة ورؤس الجبال ايضاً مختلفة الشكل فلم اذا كانت مختلفة الاسم
تسمى منا اذا كانت صنوبرية الشكل وتسمى مسلة اذا كانت محدودة طويلاً
ولها اسماء اخرى اعظم الجبال المعروفة ارتفاعاً هو سلسلة جبال هيمالية في بلاد

التبات منها ما يصل ارتفاعه فوق سطح البحر المحيط الى نحو فرسخين
فرنساويين ثم رأس سلسلة الجبال هي الجزء الاعلى الذي يمتد بطول السلسلة
واجناب الجبل هي الموجودة في كل ناحية من الرأس وما تجرى
فيه هو المسيل ثم ان الجبال منعزلة عن بعضها بالوحدات المسماة الوديان
او الشعوب على حسب صغرها وعظمتها وتسمى هذه الوحدات حلقا ومضيقا
اذا كانت منافذ ضيقة بين صخرات قائمة فمن هذا يعلم ان الجبال يلزمها
الارودية

الكلام على جبال النار المسماة بالراكين

او براكين او ولاكين جمع بالكان

او بركان او ولكان

البراكين هي الجبال التي تقذف في اوقات معينة او غير معينة نيرانا او دخانا من
فوجة فيها تسمى اكراتير وهي تقذف الى بعد رمادا او اجارا جارية او مواد مثل
حجر الخفاف والحرقش ومواد شبيهة بالمعادن المذوبة تسج على اجناب الجبل
ولا تقف الا بروتها بذهاب ميوعتها وبما وقع ان هيمان البراكين قد صدر عنه
جبال ظهرت فوق الارض وجزا ترفى وسط البحر والبراكين ليست دائما
هاججة نارية حتى ان منها ما يظهر خوده مدة جملة اعصر ثم يعود كما كان يقذف
النيران ثم ان البراكين منها ما هو لهبي يعنى يقذف اللهب ومنها ما هو ارضي
وهو ما يقذف مواد طينية او حجرية مثل بركان مكالو في جزيرة سيسيليا
فانه قد يشاهد انه يقذف قطعة الطين في الجو نحو ما تقي قدم من العلو ومنها
ما يوجد تحت البحر ويسمى بركانا بحريا

الكلام على زلزلة الارض

يظهر للراصد ان زلزلة الارض مسببة عن الابخرة المحتقنة تحت الارض التي
تصيرك وتحاول الصعود والخروج من منفس فتتحرك الارض بعزمها وهي
تصعب في العادة هيمان بركان من البراكين وفي الغالب يشعر بها على البعد
من البراكين من غير هيمان ففي بلاد الدولة العلية ببلاد اسيا وفي بلاد امريقة

قربه جبال الاند على سطح ارضه الكثير من المدن والقري
الكلام على المواد المقومة للارض

النوع الارضي

من المعلوم ان المعرفة البشرية لم تصل من الارض الا الى معرفة سطحها
وظواهرها وعلى معرفة المولدات الشديدة القرب من ذلك السطح وقد قسم العلماء
الانواع الموجودة بها الى خمسة انواع اصلية * الاول الاراضي الاولى وهي
ما يظهر كأنها دعامات مبنية على سائر المولدات مثل الارتفاعات السلي من السهل
والرافات العليا من الجبل * الثاني الاراضي الثانوية وهي الرافات المصطفة
فوق الاولى المرتبة بالمياه وهي تشتمل في الغالب على خنادق عظيم من انار
النبات والحيوان مثل الخشب والعظم القديم ثم ان عظم السمك والصدف
القديم الذي يشاهد في هذه الارتفاعات فوق الجبال يدل على ان البحر قد غمر هذه
الجبال من قديم الزمان وهذا يؤيد صحة كناية الطوفان العام * الثالث
الاراضي الثالثة وهي مركبة من انار النوعين الاولين * الرابع الاراضي
البركانية وهي المصنوعة من المواد البركانية المعدنية * الخامس ارض
الترزعة وهي التربة التي توجد فوق ماعداها من الانواع وهي الصالحة للزراعة
عليها

الكلام على الاحجار النفيسة وهي الجواهر

وعلى المعادن القابلة للتطرق

والاحجار المعدنية

اعلم انه يخرج من جوف الارض اولا الاحجار النفيسة مثل الالماس
والياقوت والصفيروالزبرجد والزمرد ونحوه * ثانيا المعادن وهي نحو
سبعة وعشرين نوعا ثانيا احجار المعادن القابلة للاذخر اق مثل النكر بن
وخم الحجر والكهر با والكلام على هذه الاشياء محله علم المعادن وتذكر
هنا منه فقرة نافية فقول انها مرتبة اربع مراتب * الاولى مرتبة الارض
والاحجار المعروفة المعتادة * الثانية مرتبة الاملاح الجبلية اي المعدنية

الثالثة للمواد التي يمكن احتراقها وليست قابلة للتطرق في الرتبة الرابعة مرتبة المواد
القابلة للتطرق في الرتبة الاولى حجر الرخو وحجر البلور وحجر البلاط والرمل
والعقيق الجلي والعتيق الابيض المسحى حجر الاخيلدونيا والعقيق المعتاد
وحجر منردة المسحى ايضا الحجر السردواني وحجر الزناد وحجر اليشم والحجر الذي
بين الشب والزناد والمصا والذهب وحجر اللازورد والاحجار المشرقية مثل
النافوق والاحجار الشفافة وحجر السبلات وحجر القليلة وحجر الجبس والطين
باواعه والاحجار الجيرية والرخام والمرمر الابيض وحجر السبلات الجيري
ولذلك ذكر هذه الاحجار تفصيلا فنقول حجر الرخو هو الحجر الذي يؤخذ
للمطاحون وكيفية اصلاحه على شكله المعروف انهم يفتونه على الكيفية
المطلوبة ثم يصفونه من الحجر بمضاوير خشب يفرزونه فيما ثم يملون الخشب
بالماء حتى ينتفخ فيفصل الحجر من الحجر واما حجر البلور فهو حجر شفاف يكون
نارة ملونا نارة غير ملون وهو يوجد في سائر اجزاء الارض بالمال التي يوجد
بها لاسل جبال ووجدت في الكهوف الكثرة الماء وانفس البلور
ما رقت شفافته وكان اشد صلابة والبلور ذو اللون من الاحجار المستتمة يعني
تقليد الاحجار القيمة لانه يستعمل في مواد الجوهر انقلبه بتدويره في مواد
لونية واما حجر البلاط فانه مركب من الرمال المتلبدة بعضها على بعض وهو
يستعمل للبناء وللبلاط ولتصفية الماء ومن السكاكين ونحو ذلك واما الرمال
الموجودة على ظهر الارض فقال بعضهم انها الانوار الباقية من اجار قديمة
وهي اصناف منها ما يدخل في مادة القزاز ومنها ما يستعمل لعمل الخافق ومنها
ما يستعمل لما حجة البيوت واما الحجر الجاني فان اطرفه ما يوجد في بلاد الشرق
وهو الابيض المبرقش واما الحجر الجاني الحشيشي يعني الذي به لون الحشيش
والعشب كالاشنة فانه يجي من بلاد مكة واليمن وانما كان فيه لون الحشيش
لانه دخل في جوهره مواد غريبة واما الاخيلدوني فانه حجر لبنى اللون او مثل
الصحاب ولا يوجد الا شذرات ومنه تتخذ نصوص الخواتم واما العقيق فانه
قسمان عقيق معتاد وعقيق عال فالعقيق المعتاد هو ما يوجد في بلاد الهند
والعرب ومصر والعقيق العال لا يوجد الا ببلاد الجهم واما السردواني فانه
يستعمل للطباعة وهو يوجد ببلاد قبرص ومصر والغرب ويوجد ايضا ببلاد
الخمسا واما حجر الزناد فانه يوجد في مقطع حجر الطباشير وهو يوجد بكثرة مع
اختلاف الشكل وهو مستطوح الراحات في الموضع واما اليشم فانه يوجد

في جزيرة سومطرا في بلاد امريقة الجنوبية بقرب نهر الامزون وهو يوشق
 الزنة واما حجر الزناد الحشيشي فلا يمكن جوده مثله وهو نصف شفاف يوجد
 غالبا في الصخور واما الحصى فانه لما كان يوجد مختلف اللون يعسر تقدير
 ما يصلح منه للقران فالاولا ما لا يبيض في ضياعه القران وهو يوجد في سائر
 الاماكن واما اليشب فهو متعدد الاشكال فانه ما يحصل له المعان عظيم
 بالمقابل واخوده ما يوجد ببلاد الهند ويوجد منه ببلاد الهند واسوج وفرانسا
 وهو يستعمل للترين وفي الامتعة النفيسة واما حجر الازورد فانه ازرق اللون
 وهو يجلب من بلاد آسيا ولما كان لونه طر يقا جد ولا يتغير بتأثير الشمس والحصى
 صفته غبارا ما حبي اللون ويطلق على هذا الغبار في التجارة اسم ازرق
 ماوراء النهر واما الاحجار المشرقية فهي كثيرة فمنها الزبرجد والصغير والياقوت
 والزبرجد يغذ الالماس ثالث الاحجار في الصلابة يوجد ببلاد الغرب ومصر
 والصغير هو بعد الياقوت اقرب الاحجار صلابه يجلب من جزيرة ملان واما
 الياقوت فانه اصلب الاحجار بعد الالماس واما الاحجار الشفافة او القصية
 فيها احجار سيلان التي تجني من بلاد الهند والحبيسة والشم ومنتها حجر
 يمان يسمى ياقوت كحلا وهو يجلب ببلاد العرب وهي شديدة بالمعان بعد
 للحصل ومنها الزمرد المشرقي ذو المرتبة الخامسة من مرتبة الاحجار النفيسة
 المسماة بالجوهر واخره جيد الخضرة وهو يوجد شذرات خفية ببلاد برو
 وقد سكن اهل بروجدون الغليظ من حبوه حين فتح الاسبيلون ببلاد
 امريقة واما السبات فهو انواع فمنه السبات القداح ومنه الاخضر والرمادي
 وعين السمك واما حجر القليلة فانه حجر قابل للذوبان يوجد في كثير البلاد وهو
 شهر بخاصة بحبيبه وهي عديم قبوله للاخترا في البثار وبإيضاضه فيها وقد
 اشتهر في بلاد الشرق معرفة اختبارها قاشا حينما خرقه واذا ضج القماش
 لما خوذ منه والقيمة في التار فانه يثقل واما الجبس فهو الحجر الذي يستخرج
 منه الجص فيعتنى بطرقه واصلاحة لانه يتعدد كونهما سكا اذا طالت مدة خرقه
 او تعرض للهوا بعد الحرق ويوجد في مقاطع الحجر مضطراقات واما الطينيات
 الجيرية فهي كالطباشير والطين الكلسي يعني القابل لان يكون جيرا بالخرق
 واما الاحجار الجيرية فهي الاحجار التي يكون الجير اساسا لها وهي اذا مكنت
 لا تكون جيدة للمعان والرخام مصنوع من اثار اصداف البحر القديمة وذلك
 لانه يشاهد في الرخام ما يدل على ذلك من الامارات والسمما والرخام معروف

وقد قلد ارباب الصناعة الا فرجحية الرخام فصنعوا رخاما مدبراعلى هيئة الرخام
 الحقيقى وهو مثله فى الشكل والنفع لكنه دونه فى الصلابة وقد وصل الى افرنج
 يراعهم الى تزويق الممرض الايض بالوان سائبة او معدنية وهناك الحجر يقال له
 سبات الجيريات وهو مثل البورق فى الشكل مشتمل على جرمين الجير يوجد
 فى الغوطات داخل الارض ~~الكثيرة~~ الماء ومن هذا النوع سبات
 جزيرة سلندة الرائق الشفاف ومن خواصه انه يظن فيه الصورة مشتملة واما
 السحمر مسمى اورخام الماء فانه انجار مائية تتعلق بارض الكهوف وليس
 صالحا للمعان بالصلابة كالرخام المعتاد ومن المرببة السائبة القلى المعدنى وملح
 الطعام اى المتخذ لتبديل الطعام وزيد البورق والفسادر وملح البورق والنشب
 والزاج فالقلى المعدنى هو نظرون الفسيل ومنه التعارون المعتاد وهو يذوب
 بطراوة الهواما الملح فهو قسمان قسم يوجد فى حجر الارض وهو يكثر ببلاد
 وبلاد البحار وقسم من البحر المالح وهو يستخرج بتصاعد الماء بخر الشمس او النار
 واستعماله معروف واما ملح البورق او زيد البورق فانه يكثر ببلاد الهند والشار
 ويحلب من هذه البلاد عشيا ثم يشتغل ويدخل فى الادوية واما النشادر فانه
 طيبى وهو يكثر فى مقطع الكبريت بجبل النار فى بلاد انطاكية السامرة
 مصطنع فى مصر والشام من روث الحيوانات خصوصا الجمال ويصنع ايضا
 فى بلاد قراسا واما البورق المسحى النيطر او ملح البارود فانه يتولد فى المحال التى
 يجرى فيها الهواء من كل الجمادات وهو يصنع ايضا فى معامل مخصوصة مدبرة
 واما النشب فانه يستعمله الصباغون واللوون ويدخل ايضا فى تركيب
 الادوية يوجد فى كثير من البلدان واما الزاج فهو قسمان زاج مشغول وزاج
 غشيم فالاول يوجد معلقا كالغضبوت فى حيطان المعادن الارضية
 وينعزل فيها من المياه الرديئة واما الزاج المشغول للتحارة فانه يستخرج
 من الاجار والطين او الميا هو يستعمل فى الصباغ والادوية ومن المرببة
 الثالثة حجر الماس وحجر البياض والعنبر الحام والكهر ياوالقهرمان فاما حجر
 الاماس فانه قد صبح بالبحث انه روح النعم واصله وهو اعظم المواد بريقا وصلابة
 ولا يعرف فى قديم الزمان الا ببلاد اسيا واما الان فقد وجدوه ايضا فى بلاد
 بربرية ببلاد امريقة واما حجر البياض او الجائس او الينس او الجبس فانه حجر اسود
 لامع وهو صنف من التفت المعدنى يوجد كالأفان فى ارض معدنه عظيم
 الارتفاع ومنه يصنع قوط الاذن وسوار اليدىن ولا باس بريقه واما العنبر الحام

فهم على قول بعضهم فضله الحيتان المسماة حيتان يونس ولا يمكن لم يتفق
المعربون على أصله وهل هو مادة حيوانية أو حجرية وهو مطلوب بسبب
رايحه يوجد في سطح ماء البحر وفي شطوطه في كثير من المواضع مقطعا قطعا
مطبوخة حتى أنه يوجد في هذه القطع ما يزن مائة رطل وأما الكهربا فأنها جوهر
قفرى يعنى تقطى يوجد في بحر بلطيق في سواحل بلاد برونية وهوتة صمص
كالعقيق ويصنع منه طلاء عظيم جيد وقد كان يستعمل قبل ظهور الجواهر
القرين به وهو الآن يستعمل تراكيب للشبكات ومن المرتبة الرابعة المعادن
وأشهرها الزرنيخ والتوتيا والزئبق والقرزدير والرصاص والحديد والنحاس
والفضة والذهب الأبيض المسحى البلاطين يعنى الفضة الصغيرة أو القضيضة
فأما الزرنيخ فإنه من السموم الشديدة وهو يوجد في اجمار معدن الكزملت وهو
قسمان زرنيخ أبيض وهو سم الفاروسعى الرهم الأبيض وتراب الهالك والثاني
زرنيخ أصفر يسمى الرهم الأصفر وأما روح التوتية المسحى بالفرنساوية الزنك
فأنها تستعمل للفاخورية والصياغ والسباكين وهو يضاد اخل في الأدوية
لوجع العين وموجود في كثير من البلاد ولكن ندر خلوصه بل هو محتاج إلى
الاستخراج من حجره وأما الزئبق فهو يوجد في عمق عظيم من الأرض وعند علماء
المعادن أن الشغالب والصنابعية المشتغلين بتجميمه دائما تصار العمولاته
متعب خطر ويمكن خلط الزئبق بسائر المعادن وهو يستعمل لطى ظهر المرأة
وبه يمتثال على جر الذهب والفضة وأما القرزدير فإنه أحد المعادن الرخوة
الخفيفة وأشهر معادنه في بلاد الانكليز والنحاس وهو يدخل مع النحاس والتوتيا
في صناعة الصناد المسحى بالثلاثة معادن وبالتوج وقد يتخذ منه الصمون
والحلل والصواني ونحوها من آلات البيت وأما الرصاص فإنه يوجد بكثرة
في بلاد الفرنسيس والانكليز وغيرهما من البلاد وقد يوجد مخلوطا به سائر من
الفضة وإذا خلصت الرصاص واشتغلته ومبأه كالصفيح فإنه يتخذ منه المزاييب
والقصبات وخزيرات الآبار والمجاري ونحو ذلك وهو يدخل في كثير من
الصنابع والشغالون للرصاص مصابون غالباً بهاء خطر يقال له رجم الرصاص
أو قولنج الرصاص وأما الحديد فإنه أمسك المعادن بعد الذهب والنحاس بعد
القرزدير وهو معروف بين الناس مستعمل في أغلب الصنابع ومعادن الحديد
غير حقيقة حتى أنه قد يوجد على سطح الأرض الأولى وحجر المغناطيس الذي
يوجد في معدن الحديد له خاصية جذب الحديد والاهتداء به دائماً جهة القطب

والبلاد الحديد مشغول مهيناً ولكنه غير مستخلص كما كان يظن في قديم الزمان
وأما النحاس فإنه يوجد في سائر أقسام الدنيا ويكثر في جوفه في القرون لصناعة
الآلات والنحاس الأصفر هو خليط النحاس والتوتيتا وأما النضية فإن أعظمها
يوجد في بلاد أمريكا الجنوبية بالحمال الباردة وما يشترك فيها من العناصر
يضر الصناعات التي يستخرجون من معدنه وأما الذهب فإنه انفس المعادن
وأعظمها جمعة وأشدها وزناً وزناً وأكثرها امتداداً بالتطرق واللين ودليل
ذلك أنك تأخذ سيرا من قريته فيصير قطعة متسعة وأما البلاطين فهو من
المعادن المكشوفة عن قريته وهو مشتمل على خصله عظيمة وهي مقاومته
لشدة النيران وهو شديد الصلابة صعب الشغل والتهيشة وهذا المعدن آخر
غير هذه الأشياء المذكورة وقد ذكرنا النحاس التي تكثر فيها هذه المعادن ولكن
الضابط هو أن المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة والبلاطين وأطرف
الاحتياز للنفيسة توجد بالأصلة في البلاد الحارة وأما الحديد والرصاص
ونحوهما فإنها تكثر في البلاد المعتدلة والباردة

الكلام على المياه

المياه الموجودة على ظهر الأرض قسمان الأول المياه المالحة والمياه البحرية
والثاني المياه الأرضية والماء من حيث هو يعتبر في ثلاث حالات الأولى حالة
كونه مائياً وهو المعتاد والثانية حالة كونه منعقداً كالجليد والثلج والثالثة حالة
كونه سائلاً وهو ما إذا تصاعدت الحرارة دخاناً واجتمع وانضم بعضه إلى بعض
فصار ضباباً وغماماً فهذه حالات المياه الثلاثة وقد صرح عند علماء الطبيعة أن لون
الماء غير مسبب عن اختلاف وجود الخليط الأجنبي به واختلاف ذلك
الخليط إنما هو ناشئ عن ثلاثة أسباب أصلية الأول روافدها وشعائمه الثاني
اعظم عمقه الثالث طبيعة عمقه وجوهره

الكلام على مياه البحر المالحة

مياه البحر المالحة مألوفة ويقال إن الأصل فيها العذوبة وبرهانها أن تطهيرها
بالبقرة والاشيخ يخرجها عذبة وليست الملوحة متعددة في سائر المواضع بل
هي تنقص وتقل جهة القطب بسبب الثلج وتقل أيضاً في الجوف والحدودية منها
في البحور البرانية كما في بحر بلطيق بكثرة المياه العذبة الواصلة إليها من الأنهار
الصاعدة فيها ولكن بحر الخزر أقل من البحر المحيط مع أن الأول جوفى والثاني

برأى والارض التي في عمق البحر تكون ذات تضرس مثل التضرس الموجود
على سطح الارض وذلك لانه يوجد بها تلال وجبال ووديان عميقة عمقا عظيما
حتى انه يتعد قياسها والبحر معموب بكثير من الحيوانات التي لا يمكن معرفة
جميعها ويتوفا فيه ايضا نباتات مخصوصة وقد صمم بالتجربة انك كلما تعمقت
وغصت وجدت الماء باردا وقد اخذ بعضهم من هذا ان الماء يشرع في الجمود
في اسفله ولكن قد ظهر عدم جوده في اي عمق كان والاختلاف في العرض
له ايضا تأثير في حرارة وبرودة المياه البحرية وذلك انها جهة القطب تكون
دائما مغمورة بقطع عظيمة من الثلوج تجعل بحر القطب غير ممكن السلوك
لل سفن في الشتاء

الكلام على حركة مياه البحر

اعلم ان مياه البحر يعترضها ثلاث حركات الحركة الهوائية وحركة التيار
وحركة الدوران المسماة المد والجزر فالحرركات الهوائية هي الصادرة عن رفع
الرياح لا تظهر الا على سطح البحر وذلك لانه قد تحرران الماء في اشتداد الريح
ينقى ساكنا في عمق مائة قدم واما التيار فهو حركة عظيمة تجعل مياه البحر
تهتدي الى جهة معينة وامول التيارات القطبية والاستوائية فالتيارات
الاستوائية يعني المجاورة لدرجة الاستواء تهتدي من الشرق الى الغرب بين
المدارين وجعلها بعضهم مسببة عن الرياح الايزية يعني الشرقية التي تهب
في هذه الاقطار وبعضهم قال انها مسببة عن حركة الأرض
بسبب ان المياه ليس لها سرعة كافية في مساواتها في السير واما التيارات
القطبية فانهما تسيران من القطب الى خط الاستواء آخذة معها قطع
عظيمة من الثلوج ومبعدة لها عن البحر الشلبي بعد ظاهرها وقد يجلب
التيار معه شيئا من البلاد الا ان منها الى البلاد النازل بها ولذلك كان
اهل بلاد نرويج يبلاد اسوج يلتقطون من سواحلهم اشجار الا توجد الا بلاد
احرى فانه قد يقع بعض الاحيان ان تيارين متعارضين السير يتقاء لان
فيشأ من ذلك الزبقة البحرية المسماة الدوامة او الدور واما حركة المد والجزر
فانها حركة مطردة تتكرر مرتين في كل اربع وعشرين ساعة واحدة وخسرين
دقيقة وصورتها ان المياه ترتفع وتفيض على السواحل مدة ست ساعات
تقر بية وهذا ما يسمى المد فاذا وصل الى اعلى درجته وقف ساكنا نحو ربع

ساعة ثم يشرع في الهبوط ويختصر ويرجع في مسافة من الزمن مساوية لمسافة صعوده وارتفاعه وهذا ما يسمى بالجزر فيمكث البحر باطمة ثم ونصف ساعة ثم يبتدى في الارتفاع ثم ان الظاهر ان حركة المد والجزر صادرة عن جذب القمر وذلك لانه قد ظهر بالرصد الصحيح ان هذه الحركة تقع بعد دخول القمر في خط نصف النهار هكذا قيل ولكن الظاهر ايضا ان الشمس لها ايضا مدخلية في هذه الحادثة لئلا ان اعظم هذه الحركة واقواها يحصل في زمن اجتماع القمر والشمس على خط مستقيم وهو وقت تجمد القمر واتصافه ولعل سبب ذلك هو ان جذب الشمس ينضم لجذب القمر فترفع المياه وليس اقوى حركات المد والجزر يقع بعد الاجتماع المذكر يسير من الزمن بل لا يقع بعده الا يوم ونصف بسبب ما بين الشمس والقمر من البعد ثم ان هذه الحركة ضعيفة لا يشعر بها في الاقطار القريبة من القطب

الكلام على المياه الارضية

اعلم ان الانجزة التي تتصاعد في البحر المحيط من المحال الزطبة بصدورها الغيم والسحاب ثم ان السحاب يذوب وينزل مطرا ثم ان ماء المطر يتخذ في الاراضي ويصنع عيوناً ومن هذه العيون تخرج الغدران فاذا اجتمعت الغدران فانها تصنع الانهر الصغيرة والكبيرة والانهر الكبيرة تعظم ويكثر ماؤها حتى تصب في البحر المالح وقد اصطلح الجغرافيون على تسميتهم بمجوزه البحر والنهر او النهر الارض التي تجري مياهها في ذلك البحر والنهر والنهر والفواصل بين حوضتين متصلتين يسمى خط تقسيم المياه وتطلق حوضه النهر والنهر على الوادي بين جبلين تجري فيه مياه ذلك النهر والنهر من مخرجه الى مصبه والسطحين من النهر هو السط الذي يوجد على مينة الشخص التابع في السير لجران الماء والسط الاخر هو السط الشمال والاول يسمى مينة النهر والثاني يسمى ميسرته

الكلام على الامطار المعتادة وفيضل النهرو الاقطار التي بين المدايرين

الرياح العادية التي تهب في اوقات معلومة يحصل معها كل سنة امطار دائمة في فصل معين والمياه العظيمة التي تسقط تجري عند نزولها ومن هذا يحصل الفيضان المطرد في اغلب بلاد افريقية ومن ذلك زيادة النيل المبارك الذي يروى وادي مصر وكذلك انهر بلاد امريفة بقرب جبال انده فانها تفيض ولكن ليس لها مهابط وادوية تجري فيها

البحر است والبرك

الموضات بها غوطت عظيمة تملأ من المياه وإذا امتلأت الموضات بالمياه
وكانت عظيمة سميت بحيرة فإن كانت صغيرة سميت بركة ومن البحيرات ما يغير
فيها نهر صغير أو كبير وينفذها كما في بحيرة كسختنسة وبحيرة جنوزية ومنها ما
طاحي غير جارية مثل بحر الخزر وهذه البحيرات الغير الجارية تكون في العادة
مالحة ولهذا كانت قد تسمى بحرا كما في بحر الخزر فإنه في الحقيقة بحيرة لا بحر
الكلام على المياه المعدنية والمياه العذبة

المياه المعدنية هي المياه التي تجري في جوف الأرض وتشتمل على مواد معدنية
مثل الكبريت والحديد إلى آخره والمياه المعدنية تسمى زمالية يعني حمضية
إذا كانت حارة طبيعة وعلّة حرارتها غير معرفة إلى الآن ومياه هذه
الحمامات الطبيعية قد تساوى في الحرارة الماء القار وفي كثير من البلاد
توجد هذه العينون وهي النخلة لخصه البدن وبعض هذه العينون لها منظر
حسن مثل العين السهلة بحيرة في جزيرة اسلندة فانه يخرج منها الماء في صورة
هرم أكبر من مائة قدم في الطول وكذلك عين استرولة تلك الجزيرة فإن مياهها
ترفع على من ذلك كالبرج

الكلام على الهواء المكتشف بالأرض

المسمى اطموسفير يعني كرة الهواء أو الهواء المحيط

الهواء هو اختلاط جله سبالات مختلفة تحتاط بالكرة الأرضية إلى نحو
عشرين فرسخا فرتساو أو ما يحولها من البعد وهو الهواء الذي به حياة
الحيوانات ويسمى بالفرنساوية اطموسفير والهواء شفاف وإذا كان
الزمن صحو والسما لظلمة فانه يظهر كأنه موزق لللون وهو على سطح الأرض
يكون أخف من الماء بخمسة وسبعين مرة فعمود الهواء الماخوذ من
أعلى الجو إلى سطح البحر يكون قدر ثقل عمود ماء اثنين وثلاثين قدما ونقل
عامود زئبق علوه عالية وعشرون بوصة يعني اصعب الانهيار والهواء اشد
تداخلا واجتماع بعض اجزائه مع بعض على سطح البحر والسهول من أعالي
الجبال وكما علوت وجدته أخف ومن هذه النقلة التدبر بحجة يؤخذ قياس

علو الجبال وارتفاعها وذلك لانه قد صبح بالامتحان ان محمود الزبيق المنزول
 في بارومتره ينقص طوله بتداعله كلما علت عن سطح البحر المحيط ومن المعلوم
 ايضا ان حر الهواء ينقص نقصا يناسب كلما اخذت في العلو ولهذا كانت الجبال
 الشاهجة مغمورة بثلوج دائمة وقد عرفوا بالقياس مبدأ العلو الذي يكون مبد
 الثلوج في عدة عروض مختلفة وصورته ان الثلوج تبتدأ بقرب خط الاستواء
 في علو ٤٩٠٠ متر وفي خمسة واربعين درجة من العرض يبتدأ الثلج في علو
 ٢٨٠٠ متر وفي درجة الستين من العرض يكون ٢١٠٠ متر وغير ذلك من
 الاسباب يحدث عنه مزاج الهواء في الاقطار مثل القرب والبعد من خط
 الاستواء ومن القطب فيقوى الحر في الاقطار القريبة من الدائرة الاستوائية
 وينقص كلما تقربت جهة القطب ومن ثل وضع الجبل مثلا للمخدرات الجنوبية
 من الجبال اعظم حرا من المخدرات الاخرى والجهات الغربية من اقليم
 هي اعظم حرا من الجهات الشرقية في ذلك الاقليم وما عرفه اصحاب ارساد
 البلدان ان عند اتحاد العرض اقليم امريقا ابرد من اقليم بلاد اوربا
 واوفر يقاوم المرصود ايضا ان نصف الكرة الشمالي اعظم حرا من النصف
 الجنوبي وان الجزائر الموضوعة في البحر المحيط يكون شتاؤها اقل برودة من
 غيرها من الاراضي وكذلك صيفها يكون اقل حرارة لان البحر يجعل
 من اجها اشد اتحادا ونسوبا من غيرها فاذا تغير الزمن من الشتاء الى الصيف
 لموا بالعكس فانه يكون خارجا عن العادة حتى تظهر شدة البرد بعد شدة الحر ثم
 ان الهواء المحيط بالارض يعكس اشعة الشمس ويرجعها ويوجبها حتى انه
 يظهر لنا طلعة النهار قبل طلوع الشمس في دائرة الاقوي وبقى النور ايضا بعد
 اختفائها تحت هذه الدائرة وهذا هو سبب حدوث قوس قزح المسعى القوس
 السماوي وصورة تعدد الشمس والقمر في رأى العين والاكاليل او الدائرة التي
 تظهر حول القمر والنجوم

الكلام على الرياح

يحدث للهواء المكتشف بالارض توج وتحرل يترشح اجزاءه عن محالها وهذا
 هو علم الرياح ومن علمها ايضا كما هو الظاهر ان الحر يفرق اجزاء الهواء في بعض
 المواضع وان البرد يجمعهما فيتركها فراغا حين تذيب الابخرة فتتزل الامطار
 وليست حركات الهواء مستوية السرعة بل منها ما لا يشعر به الا بامعان النظر

ومنها ما يقطع اصول الانجبار ويهدم المباني ولتذبح سكر انقسامه هنا فتقول
الاول الريح التي لا يشعربها الا بالتامل وهو يقطع في السرعة كل ثمانية خمسة
اعشار متر الثاني الريح المعتدل يقطع كل ثمانية مترين الثالث الريح الشديد
يقطع كل ثمانية عشرة امتار الرابع الريح العظيم الشدة يقطع كل ثمانية عشر
مترا الخامس القرونه تقطع كل ثمانية اثنين وعشرين مترا وخمسة اعشار
متر السادس القرونه العظيمة تقطع في كل ثمانية خمسة وعشرين مترا السابع
الرياح الصواعق المشددة بالفرنساوية اورفاث تقطع كل ثمانية ستة وثلاثين
مترا الثامن رياح الصواعق العاتية التي تخسف المباني وتقطع الانجبار وهي
تقطع في الثانية خمسة واربعين مترا ثم الرياح قسما في رياح عطرده ورياح غير
مطرده فالرياح المطرده هي ما تمسح بالبحر من جهة معينة الى جهة اخرى معينة
مثل الرياح الشرقية المشددة بالرياح الاليزية وهي رياح الطياف فانها تمسح
دائما من الشرق الى المغرب بين المدارين ويمكن اعتبار رياح بحر الهند الشمالية
برياح الموسون اي الموسم من هذا القبيل وهي رياح مهبها الجنوب الغربي
من شهر ابريل الى افرنجي ومهبها الشمال الشرقي من شهر اكتوبر لغاية الستة
اشهر الباقية من السنة ولا يضرب في كونها مطرودة انما يحصل فيها تغير نحو
شهر ونصف في ابتداء جنوب كل نوع من نوعها وانما يصاحبها في مدة هذا
الشهر والنصف بعض الاحيان رياح الغليظ ورياح القرونات ورياح
الصواعق فتكون مختلطة بهذه الرياح واما الرياح الغير المطرودة وتسمى الغير
المستقرة او الرياح المتغيرة فانها توجد في الاقطار والموضوع في المناطق
المختلطة التي يقل فيها الصواعق المضرة بالقطار والمطرودة وانما التي رجع البحر
فانه تحصل الرياح الشمالية ايضا من الزوايا وهي تحدث عن سائر انقسام الارض
وهي المسماة في البحر بالبور وور و تارة تبلغ مياه البحر وتسحب السفن الماشية
فيه وتكسر ها وتارة تنسف مياه البرك والبحيرات وتعلي مياههم الى مقدار عظيم
من الارتفاع فتفيض على جملة عظيمة من الارض التي تهب فيها هذه الزوايا
ولتذكريك هنا العلامات التي تقع قبل هذه الحوادث وتدل على وقوعها وهي
ثلاث عشرة بعلامة اذا ضف ضوء الضوم وكان الزمن صحو اكان هذا علامة
على حصول رياح الصواعق الثانية اذا ظهرت الضوم في الرأى كسيرة عن
العادة او ترى قرب به منها من بعض فهو علامة على ان الزمن يأخذ في التغير
الثالثة اذا رأيت تساقط الضوم فقد كثر هذا العلامة على الرياح والامطار وعلى

كثرة الاجزء والعصارات الاربعة في الدلالة على ما تقدم النيران السماوية التي
تظهر في الباقي ردائة الزمن وعند هبوب ريح الجنوب الخامسة نار سنتم وهي
نار توجدي في الجرد على الفرقونة السادسة قوية البرق بقرب نواحي السماء
من غير غيم فهو علامة على حسن الامن وعلى الحر السابعة البرق الذي يلج
في الجهات الشمالية يدل على الرياح وفي الجهات الجنوبية يدل على الرياح
والامطار ومثل ذلك اذا الم في عدة جهات مختلفة من نواحي السماء المتضمن
اذا وجد البرق والرعد في زمن واحد فهذا علامة على الرياح الشديدة واذا
غلب الرعد على البرق بان سمعت من الرعد اكثر مما تروى من البرق فهو علامة
على الرياح في الجهة التي بها الرعد واما اذا كان البرق اكثر من الرعد فهذا دليل
على الامطار التاسعة الرعد في الليل يصعد عن الرياح الشديدة وهو
في الصباح يترتب عليه الرياح المعتادة وفي نصف النهار يترتب عليه المطر
العاشر دوام الرعد يدل على شدة الصواعق الحادى عشر قوس قزح اذا ظهر
في الصباح اوجبه الغرب فهو علامة على المطر فاذا ظهر جهة الشرق
في المساء وعنده غروب الشمس فهو علامة على حسن الزمن الثاني عشر قوس
قزح اذا كان جيد اللون عظيمه ظهر مشى او مثلثا فهو علامة على المطر لانه
يشير الى كثرة الاجزء المجتمعة واذا ظهر في الثمار فانه يدل على غزارة المطر الثالث
عشر الاكليل والكوراث التي تظهر حول الشمس والقمر والنجوم تدل على انه
يوجد في الجو قطرات مياه مكورة مصنوعة من الاجزء المنعقدة وهذه
القطرات تكسر وتفرق لون النور وتدل على المطر فاذا لم يحصل هذا وقتئذ
فان المطر يحصل بعد زمن ومن هذا المثل الايطالي في اذا كانت الدائرة حول
الشمس فالمطر بعيد

السيالات الكهربائية السماء ايضا الجاذبية

المغناطيسية الحاصلة من المحاكه وتسمى

بالفرنساوية الاكثرية

السيالات الكهربائية اي التي بها خاصة الكهرباء من جذبها للاشياء الخفيفة
كالكس توجد في كرة الهواء بعدة حوادث جوية أشهرها الصاعقة وهي
انطلاق كهرباء اي متحصل عن الحرارة وهذا السيل منتشر في كرة الهواء

المحيط بالارض وفي كرة الارض في سائر الاجسام الموجودة على ظهر الارض
وقد صمغ بالتجربات الجديدة ان الحوادث الجوية التي كان يعتقد انها تنصب
الى هذه السيل المغناطيسي ابست ناشئة الا عن تيارات كهربية والمشهور
من هذه الحوادث الجوية خواص الابر المحكوك بالمغناطيس والشفق
الشمالى فاما الابر المحكوك بالمغناطيس فانها تنصرف دائما باحد طرفيها
الى جهة الشمال وبالاخر الى الجنوب ويعتريها في سيرها حركتان خارجتان
عن الاصل وهما الميل والانحراف فاما الميل فهو الزاوية التي تصنعها الابر
مع خط نصف نهار المحل الذي يكون فيه الراصد وهذا الميل يختلف باختلاف
الارضى بل هو متنوع ايضا في المحل الواحد ففي مدينة باريس سنة ١٥٨٠
من الميلاد كان الميل احدى عشرة درجة وثلاثين دقيقة جهة الشرق ومن
هذا الزمن مالت جهة الغرب وفي سنة ١٦٧٨ من الميلاد كان الميل غربيا
وكان قدره درجة واحدة وثلاثين دقيقة وفي سنة ١٧٠٠ كان ثمانى درجات
وعشر دقائق وفي سنة ١٨٠٥ كان اثنتين وعشرين درجة وخمس دقائق وفي
سنة ١٨١٩ قص الميل الغربى فا كان في ثمانية في شهر يولييه سنة ١٨٢٧
في ساعة ونصف بعد نصف النهار الا اثنتين وعشرين درجة وعشرين دقيقة
واما الانحراف فهو الزاوية التي تصنعها الابر المحكوك بالمغناطيس مع دائرة
الافق وهذه الابر تبقى مسطوحة القرب من خط الاستواء ويصرف طرفها
الشمالى جهة الارض كلما قربت جهة الشمال وطرفها الجنوبى يصرف
في نصف الكرة الجنوبى وهذا الانحراف يتغير في كل سنة ففي سنة الف
وسبع مائة وسبعة وتسعين كان في باريس ثمانيا وعشرين درجة واحدا وثمانين
دقيقة وفي سنة ١٨١٩ كان ثمانى وستين درجة وخمسين دقيقة واما الشفق
الشمالى فانه ينور غالبا اقطار شمال اوروبا وبعض اراضى امريكا والارض
المجاورة للقطب الجنوبى وشكله في قوس دائرة مضبوطة بغيره نيران مهتدية الى
صوب واحد وفي بعض الاحيان هذه النيران ترى كأنها تخرج من السماء

كرة النار واحجار الصاعقة

المسماة احجار ارويلط

اولوبيد

بعض العلماء نسب اكر النار التي تقبب في سرعة الهوا مسرعة شديدة الى المادة الكهربية وسير هذه المادة النارية معصوبة بهيجان عظيم وتسقوط اجبار تدعى اجبار للصاعقة وقد زعم بعضهم ان هذه الاجبار تساقطت من جبال النار الموجودة في جرم القمر وقال آخرون انها نباتات صغيرة اخرجتها الارض في سيرها عن فلكها

ما يوجد في الارض من النباتات والمعادن

والحيوانات المختلفة على اختلاف طبيعة

مناطق الكرة

النباتات

اجناس النباتات المختلفة لا يستوى نموها في كل الاقاليم حتى كان كل واحد منها له مزاج خاص به فالمنطقة المبرودة اى الشديدة البرودة يخرج منها قليل من انواع النباتات ويكثر فيها الطحلب ونحوه وقد يوجد بها بعض اشجار مثل شجر البتولا والصفصاف ولكن اشجارها دائمة خضرة جدا او لا تكون في هذه المنطقة بل لا يولد بها شيئا يخرج القمح والخضراوات وغابات الصنوبر واما المنطقة المعتدلة فانه يخرج منها الصنوبر والارز والارز من اولها الى حدود المنطقة المبرودة بل قد يتبعها كما مررت جهة الجنوب وجدت الزان والبلوط والسنديان ونحوها واما شجر التفاح فانه يشرع في النمو في درجة ستين من العرض والكرز يكون ايضا على البعد من القطب والكمثرى تكون ابعد من الكرز بالنسبة الى القطب وكما قربت من المدارين وجدت شجر البرقوق وابل فروع واللوز والعنب والتين والزيتون والتاريخ والبرتقال واما انواع القمح فانها توجد في كل منطقة معتدلة والارز والذرة يكثران جهة الجنوب وفي المنطقة الحارة تنضج الفواكه الحلوة الدسمة الطيبة الطعم وكل انواع النباتات في هذه المنطقة لها قوة وبهجة اخرى زيادة عما في غيرها من المناطق فالاشجار مثلا تكون فيها ذات خضرة عظيمة ومستمرة وتكون مرتفعة عالية جسيمة الازهار وبها بنوة صلب السكر وشجر البر والفيل وشجر البوابات الخارسة في العظم عن العادة وشجر اللوز الهندى وشجر الخروب وشجر القرع وشجر جوز الطيب والفلفل ونحو ذلك وترتيب هذه النباتات

بالنسبة للعرض المختلفة ليس قاعدة كلية في الاراضى الموضوعة بخط
الاستواء يخرج على اعلى الجبال واجنابها النباتات التي تخرج في اراضى
المنطقة المعتدلة وعلى قلال الجبال تخرج نباتات المنطقة المتجمدة اى الشديدة
البرودة وفي بعض اجزاء المنطقة المعتدلة يخرج من المزارع الواطية المعرضة
للهماء بعض ثمرات الاراضى الحارة وقد ظهر بتفتيش علماء النباتات من
الاfrican ان النباتات المعروفة الان لهم معرفة جيدة فحواربعة واربعين
الف نوع منها ثمانية وثلاثون الف نوع فتروغامية يعنى ازهارها تصبح رؤيتها
وسنة الاف اغامية يعنى فاقدة لرؤية آلة الطرح منها والثمانية والثلاثون الفا
الساقطة تكون متوزعة على هذه الاقطار بهذه الكيفية وهى ان بيلا داوروبا
تسعة آلاف نوع وبالمطقة المعتدلة من بلاد آسيا الف وخمسمائة وبيلا د آسيا
التي بخط الاستواء والجزائر المجاورة لها اربعة الاف وخمسمائة وفي بلاد افريقيا
ثلاثة آلاف وفي المنطقة المعتدلة بيلا د امرىقة اربعة الاف وفي امرىقة بخط
الاستواء ثلاثة عشر الفا وفي جزيرة الغلنك الجديدة وجزائر البحر المحيط
الجنوبى خمسة آلاف

الحيوانات

من الحيوانات ما لا يمكنه ان يغيش الا على اراضى الثلج الشمالية مثل الدب
الابيض والرينة والثعالب التخلق جهة القطب فهذه الحيوانات توجد منعزلة
في المنطقة الشديدة البرودة وتقل جدا في مبدأ المنطقة المعتدلة فساكن
حيوانات القرا تسكن جهة الشمال في الاراضى الكثيرة الغابات القليلة
العمارة مثل الزرد والسجور ونحوها والبحر المتجمد الشمالى والجنوبى
مسكونان بالسمك المسمى حوت يونس وبنوع من انواع بقر البحر ومن المتجمد
الشمالى يخرج كل سنة كثير من سمك الفسج ويأتى كل سنة على بروربلاد
الاfrican وغيرها واما اراضى المنطقة المعتدلة فقل ما يكون مخصوصا بها دون
غيرها من البلاد واما الكلاب والخيول والحمر مثل الدب والذئب والنسر فانها
هى التي يخاف منها في هذه البلاد واما انواع الحيوانات الضعيفة وغير المؤذية
فانها كثيرة الوجود بها مثل الارانب البرية والاهلية والابل والطيور الغير
الطيارة واما الطيور الطيارة المسماة ايضا السفارة فانها تأتى فيها كل سنة
من الشمال الى الجنوب وفي الاقطار الحارة توجد الحيوانات الارضية المضرة

مثل

مثل الاسود والنعور والضباع والثعابين وفيما ايضا توجد الطيور والدواب
الغير المؤذية مثل النعام والقبيلة والكركدان المسعى بالخرطيط ويسمى ايضا
قاتل الفيل وحصان البحر المسعى ايضا غرس البحر والزرافة والابل والبعير
وهذه الحيوانات كثيرة ايضا في المنطقة المعتدلة وتلك الاقطار ايضا يخرج منها
الحشرات الطرقة اللون والطيور الجيدة الريش مثل البيغان وعصفور الجنة
وما ينبغي التنبيه عليه ان بلادا مريقة ليس بها من الحيوانات الكبيرة
المتقدمة الانواع من التماسيح مخصوص

القسم الرابع الجغرافيا الدينية

الكلام على الجغرافيا الدينية

الاديان

كل الامم تقرب وجود الالهية اياها كانت ولكن ليسوا جميعا مصيبن
في معبودهم بل بعضهم مصيب واكثرهم مخطئ والاديان الاصلية الموجودة
على وجه الارض الاسلام والنصرانية واليهودية والبرهامية والنبودية فهذه
الاديان كلها تقول بوحداية الاله واما ما عدا هذه الاديان فانه قائل بالتعدد
ثم ان الاسلام ينقسم الى طريقتين اصليتين وهما السنية الذين يعملون بما
في الكتاب والسنة والبدعية كالشيعية والفرق الرافضة للسنة على اختلاف
اهوائهم ودين النصرانية ينقسم الى ثلاثة فروع اصلية عندهم الاول
الكنيسة القاتوليكية ورئيسها بابا رومة فهو عندهم خليفة عيسى عليه
السلام الثاني الكنيسة الرومية يعني كنيسة الاروام ويضاف اليها النسطورية
والتبطة والارمن واليعقوبية الثالث دين البروتستانية ينقسم الى عدة
طرق الاصول منها الاوطرانية المسماة ايضا الكنيسة الانجيلية والكلونية
المسماة الكنيسة المصححة اى الدين المصحح بعد التبديل والتغيير والكنيسة
الانكليكانية ولهذه الملة البروتستانية فروع غير ذلك وامادين اليهود فانه
لم يدخل تحت حكمه شئ من الارض ابدا بل هو داخل تحت حكم غيره
فان اصحابه متفرقون في سائر الارض متمسكون بشريعة موسى وامادين
براهمة الهند فانه وان كان يشتمل على عبادة عدة آله غير مقصودة
بالذات الانهم يقولون بوجود اله اعلى مقصود بالذات وامادين البودية فيظهر

ان بينه وبين دين البراهمة ارتباطا وتعلقا وهو منتشر ومتنوع الى عدة فروع
 احدى هارتيس واليهاء عابدين معظم عندهم بمنزلة اله لا يموت ومن فروع هذا فرع
 يوجد في بلاد الصين يسمى دين فوه ومنها فرع يسمى الشمالى وهو موجود
 في بعض بلاد آسيا ومنها فرع يسمى سقتمو موجود في بلاد يابونيا ويهيمسكن
 ان يضاف الى هذه دين السييك في بلاد الهند ودين كنفزا في بلاد الصين
 وهذا الدينان لا يعبدان الالهة او احواد او اما الشر لى عبادة عدة الهة
 وهو دين الجاهلية فانه ذهب اكثره في غالب البلاد المتقدمة ودين القتيش - ية
 هو اوسع كل الاديان التى تقول بتعدد الالهة والفتيش هو الشئ الذى له روح
 او خالى عن الروح تعبده الامم اصحاب عظام البدع وهذا الدين موجود باشكل
 مختلفة عند كثير من الامم السهل المتعقبن في الجاهلة مثل سودان بلاد
 افريقية وفي تلك الاديان السابقة يدخل دين الصابئة العبادين للنجوم ودين
 جاهلية اليونان وقدماء المصريين واليونانيين والرومانين وغيرهم ودين
 النصرانية موجود في سائر بلاد اوربا والبلاد العثمانية وفي هجاج الافرنج
 في اقسام الدنيا ودين الكنيسة الرومية يسمى ايضا دين الكنيسة المشرقية
 وهو يغلب في بلاد الموسيقى ومرخص فيه في بلاد العثمانية واما دين القانوية
 الرومانية فانه يغلب في بلاد ايطاليا وبلاد النمسا وبلاد له وبلاد باوير وبلاد
 البلجيك وبلاد فرنسا وبلاد اسبانيا وبلاد البروقا وفي جزيرة اورندة واما دين
 اللوطيرية السابق فانه يكثر في بلاد البرونصة وبلاد الامان وفي دانيارفة
 وفي اسوج واما الكلويس فانه يوجد في بلاد الصوماليا وفي بعض بلاد المانية
 وفي بلاد الفلنك واما الكنيسة الانكليكانية فانه متبوعة في جزيرة الانكليز
 ودين الاسلام يكثر في بلاد افريقية وفي بلاد اوربا المحكومة بالدولة العلية
 وفي جزء عظيم من بلاد آسيا واما الشيعة فانهم في بلاد الجهم وقد ادى الفتن الى
 ان نصف الناس مشركون يقولون بالتعدد وان دين النصرانية قريب من
 ثلث النصف الاخر وان دين الاسلام هو معظم الباقي واما اليهود فليسوا الا نحو
 خمسة ملايين

الجغرافية السياسية

اللغات والأديان هي روابط الائناس الادبي اى المعنوى واما الائناس
 التمدنى والسياسى فان روابطه تكون في الشرائع والاحكام مثلالا اجتماع قوم

تحت حكم شريعة واحدة فانهم يكتفون دولة ومن المعلوم ان الاصل
 في الانسان الساذجية والتجرد عن الزينة والوجود على اصل الفطرة وعدم
 العلم ثم يطرأ عليه المعارف وقبوله لاكمال وهبوا واكتسابا وكلما ساعد عن الحالة
 الاصلية وبرع في الاختلاط والمعاشرة وقوى في اسباب الناس والتعيش
 وترقى في الصناعات وانواع العمران والتجدين كان ادب وانظر واعظم تمدنا
 فلم نذا قسم بعضهم الناس باعتبار كيفية تعيشهم وتأديبهم وعدم ذلك الى
 ثلاثة مراتب المرتبة الاولى مرتبة الهمل المتوحشين * الثانية مرتبة اهل
 الخشونة المتبررين * الثالثة مرتبة اهل الادب والظرافة والمعرفة التجدين
 مثال المرتبة الاولى الهمل من بلاد السودان والامريقة حيث هم دائما كالبهايم
 السارحة لا يعرفون الحلال من الحرام ولا يقرؤن ولا يكتبون ولا يتخذون
 لهم صناعة ولا يعرفون من انواع العمران شيئا اصلا وانما تبعثهم الوجدانيات
 على قضاء شهواتهم كالبهايم فيزرعون بعض شئ او يصطادون لمجرد سد رمقهم
 ومثال المرتبة الثانية عرب البادية فانهم يتأمنون ويتعيشون ويعرفون
 الحلال من الحرام ويعرفون الكتابة والقراءة ويمسكون بشريعة غزيان
 الناس الخاص باهل الامصار ليس عندهم منه شئ حيث لم تكمل عندهم
 وسائل حسن المعاش والصنائع والعمران فكيف وهم لا يعرفون بناء بيت
 ويتقون الحر والبرد بما دون ذلك ولكن قد احسنوا تربية البهايم وزراعة الارض
 ومثال المرتبة الثالثة بلاد مصر والشام والترك والجم والعرب وبعض بلاد
 المغرب والصين وبلاد ارمينية ونحو ذلك فان هؤلاء في الجملة ارباب عمران
 وسياسات وعلوم وشرائع وصنائع كملت عندهم الادوات والالات والحيل في
 انواع المعيشة وهذه المرتبة تتفاوت في فنونها وحسن حالها وتقليدها الشريعة
 وترقيتها في الصنائع وانواع الرفاهية فتسمى مرتبة التجدين وفي مبدئها يقال لها
 مرتبة نصف التجدين وقد تطلق مرتبة نصف التجدين على ما قبلها وهي المرتبة
 الثانية وقد تقدم الكلام على الاديان وان ذكرنا اللغات ثم نعلمها بالاحكام

اللغات والاسن

اللغة العربية لسان العرب الذي اخذ منه الترك والفرس كثيرا من الكلمات
 وهو منتشر في الجزء الجنوبي الغربي من بلاد آسيا وفي بلاد افريقية الشمالية
 وهو يتفرع عنه فروع كثيرة كما هو يتفرع عن غيره من اللغات المشرقية

للقديمة كالعبراني والسرياني ولسان الصوريين ولسان قدماء العراق

اللسان اليوناني الذي هو اصل اللسان الرومي الموجود الآن

هذا اللسان كان منتشر في سابق الزمان في جزء عظيم من بلاد اور ويا و آسيا
وافريقية واصل انتشاره في سبيل الامره جميع اليونان النازلين بالبلاد الغربية
للاستيطان لها ثم بعد ذلك انتشر بتغلب اسكندر الرومي على بلاد الدنيا
ثم من بعده بتحكم خلفائه وهم ملوك الطوائف

اللسان اللاطيني

هو مخلق من لغة طائفة يلاذ اليونان ثم بعد ذلك اتسع وصار مثل لسان
اليونان في العظم بفتوحات الرومانيين للبلاد

اللغات الجديدة

ومن اللاطيني وغيره من اللسان القديمة المعروفة تولد لسان الفرنسية
والطلياني والبرتغالي والاندلسي ومن اللسان اللغوثيقي المسمى ايضا باللسان
التودسكي الذي هو لغة قديمة تولد لسان النيجية والفلنك والانكليز والدانماركية
ومن لسان الصقالية تولد لسان الموسقو واصل له وغيرهما ومن اللغات
الجديدة لغة الصينيين واصلها يابونيا وهما نان اللغتان من ذات المقطع الواحد
وبعد هاتين اللغتين مختلفتان في الكلام فهما متصتان في الحروف وهاتان
لسان آخر يقال له لسان الويقو ومنه استخرج الترك لسانهم ولغة اهل التبت
والنتار المتقو ولسان المبارين انتشار في كل جزائر البحر المحيط وفي الجزائر
المشرقية من بلاد افريقية واما لغات سودان افريقية فانها معروفة قليلا
فقد ظهر للبرانيين من سواح الافرنج انه لا يمكن حصرها ولكن يوجد فيها
اشتر الشوقد حققوا ان لسان بلاد كسرو مشهور بكثير من الكلمات المصرية
واما لغات هنود الامريكية اى اهلها الاصليين فانها لم تكمل معرفتها الا فرنج
كلغات سودان افريقية وانما اخذ منها للفتين وهما لغة كيتو ولغة غوران
فالاولى وضع اقباثل الانقا وهذه اللغة مستعملة الان حتى بين الاسيانول
وفي بلاد غرناطة الجديدة وفي بلاد كيتو وبلاد برو واللغة الثانية هي ايضا
منتشرة في بلاد ابرزيل وفي بلاد براغه وفي عدة من مدن هذه البلاد لا يستعمل
هناهل البرتقال والاسيانول الا هذا اللسان وكما ذكرنا التمدن عند قوم

انسعت لغتهم واطقت فقد يوجد من الامم من لا يتعلق بالا بالحدوسات
 لا المعقولات فليس عندهم مثلاً كلمة تدل على الذات العلمية ولكن كل الامم
 سواء كانوا متدينين اولالهم اعتقاد بوجود ذات عليية مؤثرة في الموجودات
 تتوقف افعال الناس على ارادتها وكلهم يعبدونها ويتقربون اليها وقد
 ينشأ اختلاف الاديان من اختلاف تصور حقيقة هذه الذات

انواع الاحكام والدول

ثم ان اجتماع عدة من الناس مطبوعة لاحكام واحدة تتألف منها الدولة والمملكة
 وهي تتنوع بتنوع الحكم فالحكم اما ان يكون ديمقراطيا وارستقراطيا
 ومونرخيا او مختلطاً فاذا كان الحكم صادراً من غير واسطة من الملة المحكومة
 نفسها فالحكم ديمقراطي ونسبة الى الديمقراطية بمعنى الجمهورية يعني حكم
 الجمهور واذا كان الحكم صادراً من عدة حكام في الملة مستخرجين من كبارها
 وصدورها فالحكم ارستقراطي اي صادر من امراء البلاد وكبارها واذا كان
 الحكم في يده واحد فقط فهو مونرخي اي ملوكي او سلطاني وحكم الملك
 او السلطان اما ان يكون مقيد اذا كان الملك يحكم بقوانين المملكة وكان يمنع
 اتباع الاحكام عن ان يخرج منها الى هوى نفسه فينشد يكون الحاكم مقيد
 التصرف واما مطلق التصرف اي فاعل مختار اذا كانت ارادته فوق قوانين
 المملكة يعني اذا كان يمكنه هناك حرمة القوانين من غير معارض واصول
 هذين الحكمين والثلاثة ان يمكن ان تجتمع فيحصل منها حكم مركب
 عظيم النفع اقليله

الجغرافية العمومية

اعلم ان الارض معجورة بعد الطوقان بالوادفوح عليه السلام وهم ثلاثة سام
 وحام ويافت فاو لاد سام قد عمر والجزء الجنوبي من بلاد آسيا واولاد سام
 عمر والبلاد افراسيا واولاد يافت عمر والبلاد اوروبا والجزء الشمالي من بلاد آسيا
 واما بلاد امر يقة وبلاد الاقيا فوسيا فانها عمرت من بلاد آسيا وافرقيقة بانتقال
 بعض الناس اليها ونزلهم بها وقد قسم بعضهم اجناس البشر الى ثلاثة
 اصلية يمتاز بعضها عن بعض وهي الجنس الابيض المسمى القوقاسي نسبة
 الى قوقاس وهو جبل يسلد البحر كس ويسمى كوه قاف والجنس
 الاصفر والفقول نسبة الى الفقول وهم التتار والثالث الجنس الزنجي

او السوداني وزاد بعض المؤلفين جنسين وهما الملباري والامريقي
 فتكون حينئذ خمسة اجناس مختلفة فالجنس القوقاسي يمتاز بحسن تدوير
 الرأس على شكل البيضة وانما سمي قوقاسيا لان الاخبار تدل على انه ينسب
 الى جبل قوقاس الذي هو مسكون الان باجل ام الدنيا وهم الجراكسة
 والخرج ومن هذا الجنس تولدت الامم التي تغلبت على غيرها وبنتفرع عن هذا
 الجنس عدة فروع فمنها الفرع الارمني اى الشامى ومن هذا الفرع تولد قدماء
 ديار بكر والعراق والعرب والصوريين والعمود والحبشة وقدماء المصريين كما
 استظهره بعضهم ومنها الفرع المسمى بالفرنساوية هندي جرمانى وهو اصل
 بلاد هندستان وعجمستان واغلب امم اوروبا والجنس القوقاسي يمتد الان على
 جزء عظيم من ارض آسيا وافريقية الشرقية والشمالية وعلى ارض اوروبا وقد
 اختلط مع الجنس الامريقي ببلاد امريقة ومع الجنس الزنجي بها ايضا والجنس
 المغولى يوجد ببلاد آسيا الشرقية ما عدا جزيرة ملقا ومن هذا الجنس القلق
 او الكيماكية والصينيون والتتار المنجو واهل جزائر كوره وبابونيا واهل بلاد
 سبير والظاهر ان اهل لاونيا والسويد الذين هم بالاطراف الشمالية من
 الارض القديمة وكذلك اهل اسقيو الساكنين بالاراضى الشمالية من امريقة
 يتنسبون ايضا الى هذا الجنس وان رأى بعض الجغرافيين انهم فروع من
 الجنس القوقاسي واصل الجنس المغولى ينظم رانه خرج من جبال التاني
 بارض الصين كما ان الجنس القوقاسي نشأ من جبل قوقاسى ولا يمكن تتبع
 فروع هذا الجنس لاختلافها وعلى كل حال فهذا الجنس يمتاز بخروج
 الخدود عن الوجه وبتبسيط الوجه وبضيق العينين وباستقامة الشعور
 وسوادها وبصفة اللحم وباللون الزيتوني وهذا الجنس تملك ممالك عظيمة وتغلب
 على بلاد كثيرة والجنس الملباري بينه وبين هذا الجنس نوع من الشبه فخواص
 هذا الجنس سمرة اللون التي يشوبها نوع من الصفرة وسواد الشعر واسترساله
 وغلظه وغزارته وضيق الرأس وتقريب الجبهة وغلظ الانف وكونه
 عريضا فطس واتساع الفم وبروز الفك الاعلى يسيرا وخروج تقاطيع الوجه
 وتميزها وهذا الجنس منتشر في جزيرة ملقا وفي جزائر البحر المحيط بقرب خط
 الاستواء والظاهر ان هذا الجنس يوجد مستويا بحسن آخر في جزيرة مداغشقر
 والجنس الزنجي يمتاز عن غيره بعدم جال الصورة وبسواد اللون وبمجموعة الشعر
 وخروج الفم وبغلظ الشفاء التي تقرب قر باظاها من شفاء القروء وهذا

الجففس منتشرة في بلاد افريقية الغربية والجنوبية ويوجد ايضا على
 سواحل جزيرة مداغشقر وفي بعض جزائر البحر المحيط ولما كان لا يمكن
 ان تحمل اهل امريقة على جنس من الاجناس السابقة احتاج الامر
 الى جعله جنسا مستقلا وهو يعرف بنسبه لونه للنحاس التوج المسعى الثلاثة
 معادن وبسواد الشعر وطوله وكثافته وييسه ويريقه واستقامته وقلة
 غزارته ونذرة اللحية وقصر الجبهة واستطالة العينين وتسطيط الانف الافطس
 وغلظ الذنفاء وبروز الخدود وعرض الوجه واصل هذه الاجناس الخمسة
 لم تستوف مادة التمدن والعمران لم يعتمد منهم الا القليل واعمر اجزاء الارض
 بلاد اور وباوهي اكلها صنایع وفنونها وعلوم الادبانية وكثرة عمارتها تظهر
 بالنسبة لصغر ارضها وكبر اقسام الارض هو ارض آسيا وهو ايضا اعظمها
 طرعا وتولدا واكثرها مال والا لان بها سائر العطريات والاشجار الغالية الثمينة
 والعقاقير والنباتات وبلاد امريقة اكثر اقسام الدنيا معادن ذهب فضة
 فيها بلاد بر و اشهر الارض بمعادن فضتها وتشتهر بلاد افريقية بشدة حرارة
 الشمس واكثر اهلها مغاربة وعرب وزنج ولذكرك هنا الالفاظ التي
 اصطلح عليها الجغرافيون فنقول البحر عندهم لا يقال الا للبحر الملح وانما كان
 ماؤه مالحاسم الاختلاط به عدة مواد اعظمها الملح وهذه المواد يظهرانها
 متخلقة في عمق البحر وقد يضاف اليها مواد اخر تقذفها مياه الانهار التي
 تصب فيه وقد يضاف الى هاتين مواد ثالثة تنجم من الهوا بعد تصاعدها
 من تبخير الارض والبحور كثيرة جدا ولكن يسهل تعريفها باضافة
 كل بحر منها الى الجهة الموجودة فيها فيقال بحر الجنوب وبحر الشمال
 وهكذا وكل بحر يسمى بحر المحيط او قسائوسا والجنون قطعة من البحر داخله
 في البحر ويسمى خورا ويرى بما يسمى خليجا كالخليج القسطنطيني وجون
 البنادقة والميناهي في العادة جون صغير مدبر لترسى عليه المراكب والموردة
 موضع بجانب البر يمكن ان المركب ترخي به الهلب واما البوغاز فانه قطعة من
 البحرين ارضين فاذا كان بين البحرين ارض فانها تسمى برزخا والراس قطعة
 من الارض خارجة في البحر والبحيرة قطعة ماء عظيمة مالحة او عذبة في وسط
 الارض لا يعترها ميايس عادة وتسمى بطيخة وبركة والنهر ماء عذب يجري دائما
 حتى يجمع بنهر آخر او يصب في البحر المالح فان كان عظيما قيل له وادور بما يسمى
 بحر الزهر مستبحر وان كان صغيرا سمى نهرا ووجد ولا وجعفر او غديرا والاول

يصب دائما في البحر الملح والثاني يصب عادة في نهر كبير ومنبع النهر او يخرج به
او عينه هو المحل الذي يخرج منه ذلك النهر مثال ذلك جبل القمر ببلاد
الحبشة فانه يخرج نيل مصر والمصب والبولغازا والفرقة هو المحل الذي ينزل
منه الى البحر مثله بولغازا سكندرية ورشيد ومياط بالنسبة الى فروع النيل وجميع
النهرين هو الموضع الذي يجتمع فيه نهران ويختلط احدهما بالآخر والشاطئ
الايمن من النهر هو الشاطئ الذي يوجد على يمين الانسان المستقيم والمستقصى
في وسط النهر لجزان الماء وعكسه هو الشاطئ الايسر وعلى النهر هو الجزء
القريب من منبعه والخليج والترعة نوع من الانهر مصطنع يلحق نهرين معا
او لتوصيل نهر بآخر والاشراشجورين معا والارض الناشئة المسماة ايضا
ارض قارة او بر امتواصلها قطعة من الكرة غير متقطعة ببحر يسمى بين
اجزائها وهي مقابلة بهذا المعنى للجزائر والبحور فان اراضي الجزائر لا تسمى
عند الجغرافيين اراضي قارة وان كانت الارض القارية في الحقيقة هي جزائر
عظيمة ويقال البر الاصيل ثم ان الجزائر قسمان جزائر متصلة بالبحر ومنفصلة
عنه فالاولى تسمى عند الافرنج رسكيلة او اينتسوله يعني بحيث جزيرة اى
تلك ان تكون جزيرة مثل ارض موزة وبلاد العرب وبلاد الاندلس مع
البروغال والجزغرافيون من العرب لا يفرقون بين ذلك فيقولون جزيرة العرب
وجزيرة الاندلس وجزيرة موزة وجزيرة القرم والاولى انه متى ما اطلقت الجزيرة
فالمراد بها الجزيرة الحقيقية وانه يحتاج لتقسيد الاخرى بكونها متصلة وينبغي
ان يجري ذلك في الانهر والنهران واذا اجتمع عدة جزائر متقاربة تسمى بجمع
جزائر فاذا اعظم عددها وكثرت سميت ارسيعلا والجزء الذي متصل به
البحر بجزيرة بالارض يسمى برزخا والشعب او الترس في البحر هو حجر قائم
في البحر الملح تنكسر عليه السفن والمخاضة او الهر يف هو الموضع القليل
العمق من البحر والجبل كوم هذقات عظيمة من الطين او الحجر يرتفع على سطح
الارض فاذا اجتمع عدة جبال متواصلة سميت سلسلة جبال فاذا كانت
منعزلة وكانت في صورة مخروطية تسمى بجزيرة سميت سملا فاذا كان بها مغار
يقذف منه النار سميت بركانا ومغارها يسمى فوهة والمضيقي الجبال المسمى
ايضا خلج هو المنفذ بين جبلين او جبل واحد والبحرية او البحر قطعة من
الارض سالبة عن السكان والخصوبة وهي تارة مرتفعة وتارة منخفضة وقد
جرت العادة بتسمية البركة الكبيرة التي يلاها افر بنية العصور والتي يلاها اسيا

القسم الخامس
مسائل اولية
تقسيم الشغل
رسم دابة الخرطات
رسم المقاييس

رسم دوائر النصف النهار والمتوازية

الاول رسم دوائر الخرطات (شكل ١٩) قواعد علم الهندسة تفيد طريقة النزول بعمود على خط مستقيم ولكن للاستغناء عن مراجعة هذه الطريقة ينبغي ان نذكر لك طريقة اعظم منها بسبب كونها اصح واكثر تحجيرا وهي ان ترسم خطا غير محدود (اب) على الورقة المقصود اسنعهما لها وتعتبر هذا الخط قاعدة وترسم عليه نقطة م في منتصفه ثم تأخذ قوسه بكار مساوية لنصف طول الدائرة الذي تريد عمله وترسم علامة في يسار نقطة م وهي اواخرى في اليمين منها وهي ب وبعد ذلك تضع طرف البيكار على احدى النقطتين المتطرفتين وتأخذ قوسه بكار مساوية تقريبا لثلاثة ارباع القاعدة وترسم قوس دائرة ثم تنقل طرف البيكار على النقطة الاخرى المتطرفة وترسم قوس دائرة اخرى يقطع القوس الاول في نقطة م وبهذا التقاطع ترسم خطا عموديا بالمنتصف م وبها يحصل عمود م وهذا العمود يصير خط نصف النهار والخرطة الاصلى ولا جيل تحقيق ان خط م هو عمود صحيح على القاعدة ارسم بقصاصات بيكار مختلفة قوسين او ثلاثة قسمة تقاطع اثنين اثنين كالاواين فخط م يجب ان يمر بكل نقطة تقاطع هذه القواس وبعد امتحان العمود تأخذ قوسه بكار مساوية للارتفاع الذي تريد جعله لادائرته وترسم اقواس دوائر من كل من ثلاث نقط القاعدة التي هي ا م ب ثم تنقل البيكار الى م وتأخذ قوسه بكار مساوية م ب وترسم ايضا على اليمين واليسار اقواسا تقطع الاولى في نقطتي د س وينتقط التقاطع ونقطتي ا ب ترسم خطوطا مستقيمة وهي تصنع الدوائر المطلوبة (الشكل ١٩)

رسم المقاييس

المقاييس تستعمل لرسم المساحات التي على الارض على الورق والمقاييس تختلف باختلاف القدر الذي يراد اعطاؤه للخرطة وباختلاف اتساع الارض المرسومة على الخرطة فحينئذ مقياس خرطة اوربا الوسطانية في اطلسنا متر بثلاثة ملايين وثمانمائة الف متر يعني ان المتر فيها يحضر طول ثلاثة ملايين وثمانمائة الف متر بخلاف مقياس خرطة اوربا فانه متر ياتني عشر مليوناً وخمسمائة الف وقل فيه ما تقدم فاذا قيل لك ارسم مقياساً من ١٠٠٠٠٠٠ فعناه ارسم على الورقة متر يساوي في الارض مائة الف متر ولما كان المقياس الذي طول متره كبيراً جداً بالنسبة للاستعمال للعتاد اصطلحوا على ان يرسموا اصغر منه وان يأخذوا فاعادة ذلك عشر المتر المسحور الديمتر وهو تقسم الى ستمترى جزء من مائة جزء من المتر يعني عشر الديمتر والى ميليمترى جزء من مائة جزء من الديمتر عشر الستمتر ولا جل معرفة نسبة هذه الانواع نقول بحيث لن المتر يساوي ١٠٠٠٠٠٠ متر فالديمترى عشر المتر يساوي ١٠٠٠٠٠ متر فاذا اخذنا طول ديمتر وجعلناه على الورقة فقيمه ١٠٠٠٠٠ متر فاذا قسمناه هذا الطول الى عشرة اجزاء تحصل لنا قيمة ١٠٠٠ فيعد القسمة الى عشرة اجزاء تأخذ جزء منها وتنقله في يسار القسم الاول وتقسمة ايضا الى عشرة اجزاء تجد الجزء منها يساوي مائة متر وهذا القسم الاخير يسمى عقب المقياس تشبهاً بعقب الرجل ولا يحسب في العدد والقيمة الاليدل على الاعشار

(شكل العشرين)

فاذا كان المقصود من عمل المقياس الدلالة على اعشار الامتار فانه يحتاج الى عمل ارتفاع للمقياس اعظم من ذلك ويقسم ذلك الارتفاع الى عشرة اجزاء (شكل ٢١) ثم تأخذ عقب المقياس وتجمع بواسطة خط مائل النقطة العلوية صفراً على الخط الاعلى مع النقطة العلوية واحدة على الخط الاسفل وهكذا الباقي فكل نقطة من نقط تقاطع العقب على الخط الاعلى تدل على قسم مائة متر وبواسطة هذه الخطوط المائلة تجد على الخط الثاني المسطوح عشرة امتار زائدة عن الاول وعلى المسطوح الثالث عشرين متر زائدة على الاول وهلم جرا ولذا اردت ان تأخذ مقياساً ٤٠٠ متر اضع

التام

الثاني على تقاطع هذا المستطوح مع المائل المعلم فانك تجد لدرجة الاف متر
قياسا لاربعة اجزاء المقياس وخمسة اقسام خمسة اجزاء العقب وخمسين
لزيادة المسافة من ميل خط ٥ فالجمله ٤٥٥٠ فن هنا يعلم انه بنظر هذا
العمل يمكن تحصيل مقاييس اصغر من ذلك بعشر مرات وبثلاثين مرة باخذ
قياس اصغر من ذلك بعشر مرات او ثلاثين مرة وقسمه بالطريقة السابقة
وعلى هذا المقياس المذكور بالطريقة السابقة تجد سائر الأقيسة الجغرافية
بشرط معرفة النسبة بينهما وبين المتر في الجدول الاتي وقد جرت العادة ان يطعوا
على الخارطيات مقاييس للمرياضات ١٠٠٠ ومقاييس القراخ والاميال
وبواسطة المقياس يعرف الانسان بالسهولة مسافات الاماكن المرسومة على
الخريطة والبعدين عليها على خط مستقيم مثلالاجل معرفة البعدين بباريس وملون
في فرنسا تضع على هاتين المدينتين طرفي اليكار وتنقل قصبة اليكار على
مقياس القراخ تجد ان ملون على البعد من باريس بعشرة فراعخ على خط مستقيم

مقابلة القياس المترى باقيسة بعض البلاد وعلى اختلافها

فرسخ فرنسا المعتاد للدرجة منه ٢٥ درجة وهو ٤٤٤٤ متر او ٤٠ جزأ من
مائة جزأ من المتر اذ بعون جزأ مئتين والفرسخ البحرى للدرجة منه ٢٠
فرسخا وهو ٥٥٥٥ متر او ٥٠ جزأ مئتين والميل النمساوي للدرجة منه
١٥ وهو ٧٤٠٧ امتار او ٢٠ جزأ مئتين والميل الانكليزي للدرجة منه ٦٩
ميلاتقريباً وهو بالتر ١٦١٧٠١٦٩ جزأ مئتين والميل الجغرافي للدرجة منه
٦٠ ميلا وهو يساوي ١٨٥١ متر او ٨٠ جزأ مئتين وفرسخ اسبانيا للدرجة
منه ١٧ وهو ٦٣٤٩ متر او ٢٠ جزأ مئتين والورصة المسقوية ١٣٩٣ متر
والميل اليوناني ١٣٩٣ والقلوة المصرية ٣٣٣ متر او عشرون جزأ مئتين والمرحلة
٣٦٩٤ متر والميل الهاشمي ١٨٤٨ وقلوة العرب ٢٢١ متر او ٧ وقصبة
القاهرة ثلاثة امتار وثلاثة ارباع متر والذراع البلدي نصف متر تقريبا
وبالتحديد خمسة اقسام وسبعة وسبعون جزأ من الف جزء اي بتقسيم المتر الف جزء
والذراع الاسلامي ١٧٧ والهنداسة ٦٢٧ وذراع مقياس النيل ٥٤٠
والفدان اربعة اقسام مربعة وهو ايضا ٥٩٢٥ متر والقيراط يساوي
٢٤٧ متر او الفدان اربعة وعشرون قيراطا

الخارطيات

لما كانت الارض مستديرا كرويا كان لا يمكن رسمها واخصار صورتها على وجه محرار الابكرة ولكن بعدة طرق توصل الى احضار سطحها على الورق مع حفظ التناسب بين المسافات على وجه تقريبي ويبان ذلك ان الخرطات هي صور مستطوحة على شكل الكرة الارضية او بعض اجزائها التدل على وضع البلاد والاقاليم والجبال والبحور والانهر والمدائن وغيرها والخرطات قسمان خرطات عمومية وخرطات خصوصية فالخرطة العمومية التي ترسم عليها مملكة تامة او قسمان من الاقسام الخمسة او الارض بتمامها فاذا كانت الارض بتمامها مرسومة عليها سميت مجنبدى والخرطات الخاصة هي ما يرسم عليها بلدة او اقاليم وتسمى خرطة قوقرافية يعنى تخطيطه ومن هذا القسم الخرطات المسماة الايدزغرافية وتسمى بالعربية المراهناج في القاموس هو كتاب الطريق الذي يسلط به الربانية البحر ويهتدون به الى معرفة المراسي وغيرها فهي رسم عليها سواحل البحر والبحرنفسه لاجل الملاحة والخرطات لا تكون عظيمة الا اذا كان جميع ما هو مرسوم عليها مضبوطا كما هو عليه في الارض ولا بد ان تكون مقادير الارض عليها متناسبة كوجودها على الارض فاذا كان اقليم اكبر من آخر مرتين فانه ينبغي ان ترسم قدره مرتين فوق الخرطة ولا بد ان تكون المسافات بين البلاد متناسبة فوق الخرطة كتناسبها حقيقة فوق الارض وفي الخرطات ترى الشمال في اعلى الخرطة والجنوب في اسفلها والشرق في يمين الخرطة والغرب على يسارها

رسم خطوط انصاف النهار والدوائر المتوازية

مضى رسمت خرطة فابتدأ في خط الاستواء بحساب درجة العرض واحسب درجات الطول بالابتداء من خط نصف نهار ما اخوذ في العرف اوليا وهو يختلف باختلاف الولايات وفي الغالب يمر برصد سلطاني وخطوط انصاف النهار والمستعملة غالباً عند الافرنج على خرطاتهم هي خط نصف نهار باريس للفرنسيين وخط نصف نهار اغروفونش عند الانكليز وويانة ايم للهنسا وقادس للاسبنيول وجزيرة الحديد بالجزائر الخالدات للقداما وكثير من المتأخرين وغير ذلك ولندكر لك هنا تغير درجة الطول ياخذ نصف نهار اولي غير الاول الذي لا يراد العمل به كما بالنسبة للجزائر الخالدات وباريس فان نصف نهار المتقدم كان بالجزائر الخالدات وقد تقدم الكلام على الطول والعرض

في القسم الثاني ولند ك ذلك هنا موضحا مستخرجا من كتاب آخر ليسهل على
 المبتدئ معرفة ذلك فنقول طول المكان هو عدد الدرج والدقائق والثواني
 المرقومة على خط الاستواء بين خط نصف النهار الاول وخط نصف نهار
 ذلك المكان وهكذا كانت درجات العرض في صالف الزمان ٣٦٠ درجة
 فكافوا بحسبونها جميعها بدور خط الاستواء من المغرب الى المشرق حتى يصلوا
 الى خط نصف النهار الذي حصل الانتقال منه واما الان فانهم يعدون ١٨٠
 من الطول في كل ناحية من جانبي خط نصف النهار الاول وهذا يدل بوجه مجز
 على نصف النهار المقابل له الذي هو نصف دائرة نصف النهار الاولى المعتبرة
 جميعها وقد قسموا الطول الى شرقي وغربي فالطول الشرقي هو بعد المكان
 على شرق خط نصف النهار الاول والغربي يكون على الناحية الغربية من
 ذلك الخط فدرجات الطول الشرقي مائة وثمانون ودرجات الغربي كذلك واما
 عرض المكان فهو الدرج والدقائق والثواني المرقومة على خط نصف النهار
 الاول بين خط الاستواء والدائرة المتوازية الموجود بها ذلك المكان ودرجات
 العرض من خط الاستواء الى القطب الشمالي تسعون درجة وكذلك منه الى
 القطب الجنوبي تسعون درجة فالجملة مائة وثمانون وعليها يحتوى خط
 نصف النهار الاول المسمى ايضا دائرة نصف النهار الاولى وليس هو في الحقيقة
 الانصف دائرة ودرجة العرض الشمالي هي ما كانت من خط الاستواء الى
 القطب الشمالي والعرض الجنوبي ما كان منه الى القطب الجنوبي فالعرض
 الشمالي تسعون درجة ومثله الجنوبي وبطول المكان وعرضه يحصل تحديده
 على وجه التصريح والتحقيق وذلك لان الطول يدل على وضع المكان في خط
 نصف نهار مخصوص والعرض يدل على مكان وضعه في الدائرة المتوازية
 ولما كان موضوعا في آن واحد على خط نصف نهار معين ودائرة متوازية معينة
 وجب ان يوجد في نقطة تلاقي الدائرة المتوازية مع خط نصف النهار بمقتضى
 وضع الدوائر المتوازية ودوائر انصاف النهار ونسبة بعضها البعض على الكرة
 تجدد دوائر انصاف النهار المتوازية منقسمة على نسق واحد بحفظ الاستواء وبسائر
 الدوائر المتوازية فحينئذ بين دائرة متوازية ودائرة الاستواء تجدد على خط نصف
 نهارا ياما كان قد وعدت الدرجات الموضوعة على نصف النهار الاول فهذا يمكن
 حساب عرض مكان على خط نصف نهارا ياما كان فيكون نظيره اذا احسبت
 من درجة نصف نهار اولي من اول وهلة وغالبا يعدونها على خط نصف

ذلك المحل ولا ينبغي ايضا ان سائر الموازيات وخط الاستواء منقسمة بانصاف
النهار الى اجزاء يعادل بعضها بعضا او يوافقها بالكلية مثلا بين نصف النهار
الاول ونصف نهار المكان فيجد على دائرة متوازية اماما كانت عدد الدرجات
المرسومة على خط الاستواء ان الدرجات تصغر في الدوائر المتوازية على
حسب قربها من الاقطاب ولكن الطول يعتبر في عدد الدرجات لافيد كيتها
ومدة طولها ويمكن عدد درجات الطول في اي دائرة متوازية كما بعد في خط
الاستواء واغلب الاوقات يعد على متوازية المحل المطلوب معرفة طوله ولما
كان يمكن اخذ أي خط نصف نهار وجهه اوليا وجب ان تذكر ما يترتب على
تغيير اول طول باخذ غيره بالنسبة للمعامل التي كانت تنسب الى الاول فانه يتغير
ايضا عدد درجات طولها مثلا اذا فرضنا ان المحل القلا في معروف الطول بالنسبة
لجزيرة الحديد في الخلدات احتج الى معرفة طوله بالنسبة لادينة بارس فاول
ما يلزم معرفة ان بارس على عشرين درجة بالنسبة لخط نصف نهار جزيرة
الحديد ولا تنس انهم سابقا كانوا يعدون الطول دفعة واحدة ٣٦٠ على شرق
خط نصف نهار هذه الجزيرة وانهم الان يعدون ١٨٠ درجة من الطول على
شرق خط نصف نهار بارس ونظيرها على غرب ذلك النصف فاذا عرفنا ان
مكان كذا نقطه خمسون درجة بالنسبة لجزيرة الحديد نقول انه من حيث ان
خط نصف نهار بارس على ٥٥ درجة في شرق خط نصف نهار جزيرة الحديد
يكون خط نصف نهار بارس اقرب الى ذلك المحل بعشرين درجة فتطرح
٢٠ من ٥٥ بقضل ٣٥ وهي عدد طول ذلك المحل بالنسبة لخط نصف نهار
مدينة بارس فيكون هذا الطول شرقيا واذا كان محل طوله ٢٣٠ بالنسبة
لخط نصف نهار جزيرة الحديد تصنع كما صنعت في السابق فتطرح ٢٠ من
٢٣٠ فالباقي ٢١٠ وهي تدل على طول المحل بشرق نصف نهار بارس
ولكن لما كان نهاية الطول الشرقي ١٨٠ درجة لا غير كان هذا المحل في نصف
الكرة الغربية من بارس فطول هذا المحل بالنسبة لبارس غربي وطريقه
معرفة عدد درجاته ان تطرح ٢١٠ من ٣٦٠ عدد درجات محيط الدائرة فيكون
الباقى ١٥٠ وهو درجة الطول واذا كان المحل على ١٥ درجة من الطول
بالنسبة لجزيرة الحديد فان هذا المحل يوجد ضرورة بين خط نصف نهار هذه
الجزيرة ونصف نهار بارس فهو على غرب بارس فاذا اردت ان تعرف طوله
بالنسبة لنصف نهار بارس فانه لابد من طرح ١٥ درجة من ٢٠ فالباقي

وهو خمسة يكون طول هذا المكان وهو غربى هذا فيما اذا كان طول المحل
مغلوما بالنسبة لجزيرة الحديد مجهولا بالنسبة لباريس فاذا كان الامر
بالعكس فهو ايضا سهل فاذا فرضنا مثلا ان مجلاطوله الشرقى ١٣٠ درجة
من نصف نهار باريس فنقول حيث ان باريس على شرق جزيرة الحديد
بعشرين درجة فلنضف ٢٠ درجة الى مائة وثلاثين فالجملة ١٥٠ وهو
طول هذا المحل بالنسبة لجزيرة الحديد وما اذا كان طول ذلك المحل ١٣٠ على
غرب مدينة باريس فانه يكون على غرب جزيرة الحديد وحيث ان جزيرة الحديد
على غرب باريس بعشرين درجة فهي اقرب لذلك المحل بعشرين درجة عن
باريس فاطرح ٢٠ من ١٣٠ فالباقي هو طول ذلك المحل ١١٠ ثم انه في سائر
الخطوط الاخرى في المبنى او صورة الكرة يؤخذ عادة نصف النهار الاصلى عمودا
على وسط قاعدة الخروطة ويكون على مسافة محدودة من خط نصف النهار الاولى
الذى يكون مبدأ الأطوال وغير هذه الخطوط الاصلى المسحوب عمودا على القاعدة
مما عداها من خطوط انصاف النهار الموجودة بهذه الخروطة تصنع منحنية
على حسب بعد هامن خط نصف النهار الاصلى فكلما ابعدت منه كثرت انحنائها
(شكل ١٩) نخط (م م) هو العمود الذى جعلناه خط نصف نهار اصلى على
(اب) ثم ان دائرة نصف النهار الاولى التى ينسب اليها ماعداهما هى دائمتا يشار
اليها بصفر تارة يوضع وتارة لا يوضع ذلك الصفر فى الخروطة وماعداهما من سائر
دوائر انصاف النهار ترقيم من واحد الى مائة وعشرين وما صناعة المبنى
او صورة الكرة على الورق فانه يفرض ان الكرة منقسمة قسمين متساويين
بواسطة دائرة نصف نهار قاسية وقاطعة لها فتصور ذلك بصورة دائرتين
متماسيتين انظر مبنى الاطلال عمرة ١ فاذا كانت الخروطة صغيرة الحجم فيمكن
رسمها بالبيكار بهذه الطريقة (شكل ٢٢) وهى ان ترسم على الورق خطا
مسطوحا (م ن) فى وسط الورقة التى فى صورة القرخ المنقسمة صحتين وتقسيم
هذا الخط قسمين فى نقطة (ت) المأخوذة فى وسطه فهذه النقطة تكون الفصل
المشتركتين نصفي الكرة تماسان فيها ومن هذه النقطة خذ قطعة سبكارساوية
لنصف القطر الذى تريد ان تجعله لكل نصف من نصفي الكرة وعلم بمينا وبارسا
تقاطعات حلبيية على خط (م ن) فى نقطتي (م م) و (م م) النقطتين ارسم
عمودى (ب ب) (ب ب) ومن نقطتي التقاطع بمنزلة مركز ترسم بواسطة قطعة
البيكار المذكورة دائرتين متماسيتين يكونان صورة نصفي الكرة نخط

(من) المستطوح الذي يمر بالذاتين هو خط الاستواء لانه متساوى البعد من قطبي (بب) (بب) وان خطوط القائمة المرسومة من قطب الى آخر القائمة لكل من نصفي الكرة الى قسمين متساويين تكون خطوط انصاف النهار فاذا تم العمل فاقسم كل ربع من الدائرة الى تسعة اجزاء يشتمل كل منها على عشر درجات وابعد هذه القسمة ايضا في كل نصف من دائرة نصف النهار الاصلى ومن دائرة الاستواء وارسم بالبيكاراقواسا تمر بنقطة خطوط انصاف النهار وارباع الدائرة يعني النقط المتوافقة في عدد الدرج كما ترى ذلك في المجندي الموجودة في الاطلس وبهذا تحصل الدوائر المتوازية وافعل مثل ذلك في رسم انصاف النهار بان ترسم قوسا من كل نقطة تقاطع من نقط خط الاستواء حتى تصلها بالقطبين وطريقة رسم الاقواس معروفة عند ارباب الرسم وهذه انشاء الخريطة ويمكن نقلها ونسخها من خريطة اخرى

القسم السادس وهو شتمل على جدول الالفاظ الاصطلاحية المستعملة في الجغرافيا بانواعها مرتبا على حروف المعجم لتسهيل هذا الفن على الطالب

حرف الالف

اورغرافيا

بكسر الهمزة وسكون الدال المهملة بعدها غين معجمة ساكنة فراء بعدها الف فطاء مكسورة فتنة تحتية بعدها الف هذه الكلمة مأخوذة من اليوناني ومعناها رسم المياه معنى بهذا الاسم مجت الجغرافيا المتعلق بالمياه من حيث هي والفرن الذي يصح فيه عن جريان البحار والانهار صغيرة او كبيرة وقد يطلق على الطرق التي يخطها البصرون فيسمى الرهناج كما تقدم

ارستقراطية

يقع الهمزة وراء مكسورة بعدها سين ساكنة فتنة فوقية مضعومة قاف ساكنة فراء بعدها الف فطاء مكسورة فتنة تحتية فالق مقصورة * اسم لكل دولة مركبة من كبارها الى البلاد واعيانهم من غير ملك مثال ذلك ما كانت عليه دولة البنادقة

ارشميل او ارشميل

بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الشين المثناة او بالخاء فوحدة مفتوحة فثناة ساكنة تحتية محل من البحر منشور فيه جزائر عديدة ويسمى مجتمع جزائر

ارض

تطلق الارض على الجزء الجامد من الكرة المعمور الذي يمكن سكناه ومع انه يظهر لنا انها كروية فقد ظهر بالارصاد الفلكية انها بها بعض تسطيع وانحسار جهة القطبين ومحيطها ٩٠٠٠ فرسخ فرنساوى فيكون قطرها ٣٠٠٠ وهى عند الافرنج كوكب سيار ذو حركتين الاولى حركتها على محورها والثانية حركتها حول الشمس فى سنة وهى مظلمة لا تكسب النور لشيء بل تستنير بغيرها من النجوم راجع الارض فى هيئة الدنيا اذا قيل الاراضى الجنوبية فى الجغرافيا فالمراد بها الجزائر الكثيرة المستكشفة عن قريب فى بحر الجنوب مثل غينا الجديدة وبرطانيا الجديدة والفيلك الجديدة وارض ديامان وارض سفت اليرية وجزائر سلون وسلجان وجزائر تايي وزلدة الجديدة وفى تقسيم الارض الى انواع راجع الجغرافيا الطبيعية ويقال ارض قارة فى مقابلة البحر والجزائر فهى مرادفة بهذا المعنى للبر المقابل لذلك وقد يعبر عن ذلك بالبر المتواصل

اطلس

هو مجموع شواطئ جغرافية او رسالة جغرافية منضم اليها عدة شواطئ

اعتدال

هو زمن تساوى الليل والنهار وهذا يقع اذا وجدت الشمس فى احدى تقاطع الاعتدال وهو يكون فى نحو عشرين مارث واثنين وعشرين سبتمبر راجع ربيع وخريف

افق

هى دائرة عظمى تقسم الكرة نصفين متساوين احدهما شمالى والاخر جنوبى ودائرة الافق نوعان الاولى حقيقية وهى ما ذكرناها والثانية محسوسة ظاهرة وهى الدائرة التى تظهر ان تكون حولنا ونتمنى بها نظرننا اذا كنا

في خلاه سهل واسع ويظهر لنا انه يكثر اتساعها كلما ارتفعنا وعلونا

افقي

يقال خط افقي اي مسطوح على مساواة الارتفاع وربما قيل له خط مسطوح
او خط قائم في مقابلة الخط القائم

اقتران

هي نقطة ظاهرة عليهما يتلاقى نجمان ثابتان او كوكبان سياران

اقليم

يطلق على اختلاف مزاج الهواء يعني على اختلاف الحر والبرد الموجودين
في بلاد الارض ويطلق ايضا على القسم من الكرة الداخل في منطقة من
المناطق الخمسة ويطلق على قطعة من الولاية او المملكة فيكون في المعنى الاول
مرادفا لقطر وفي المعنى الثاني مرادف لمنطقة وفي المعنى الثالث مرادف
عمالة او عمل

الكتورة

معناها انتخاب والموصوف بها يقال له الكتور اي منتخب على صيغة اسم
الفاعل وهي بكسر الهمزة واللام وبمثناة فوقية بعدها واو ثم راء هي وصف
في بلاد النمسا كان يطلق قد يما على كل من له حق من الامراء ان يختار سلطان
النمسا وينتخبه والحق باصل ان سلطنة النمسا سابقا كانت ممتدة على بلاد المانيا
بتامها وكانت حاكمة على عدة محال يطلق على اغلبها الكتورة ورئيسها
يقال له الكتور ويعني منتخب والمنتخب بمنزلة ملك والان تغيرت فصار سلطان
النمسا ليس في حكمه الا بلاد استر يا وصار هؤلاء المنتخبون ملوكا مستقلين
الا انهم صنعوا معاهدة يقال لها المعاهدة الجرمانية وصاروا متعاهدين
ورئيس هذه المعاهدة سلطان النمسا يعني رئيس المشورة المتعلقة بالمصلحة
العامة

انف

هو سلسل من الارض داخل في البحر ولكن اقل جسامته وارتفاعه عن الراس

ويقال

يقال له حرف وقرة

انقلاب

هو وجود الشمس في اعلا بعد ها من خط الاستواء فانها اذا وصلت الى مدار السرطان يظهر انهما واقفتوه هذا ما يتسبب عنه اطول الايام وهذا الوقوف الظاهري يحصل نحو ٢٠ او ٢٢ بونية فلذلك يكون في هذا الزمن اطول ايام السنة وهو ما يسمى الانقلاب الصيفي او المنقلب الصيفي ثم تنزل الشمس جهة خط الاستواء وتجاوز به مسافة مساوية للمسافة التي كانت الشمس فيها حين كانت في السرطان بعد ستة اشهر فتقف في مدار الجدى ووقوفها يتسبب عنه اطول الليالي وهذا يحصل في ٢١ الى ٢٢ من شهر دقبر ويسمى الانقلاب الشتوي او المنقلب الشتوي

اوج

هي النقطة التي يكون بها الكوكب في اقصى بعده من الارض

اور افراقيا

بهمزة مضمومة بغد ها واو فر ا بعد ها الف فنون مضمومة فعين معجمة ساكنة معناه رسم السماء اورسم الفلك فهذا الفن هو مجتسم السماء والحوادث السماوية

اوقيانوس راجع البحر المحيط

حرف الباء

بادية

تطلق البادية على الصحارى المسكونة بالعرب البدو وتسمى عمل بالعلبة عينى بادية جزيرة العرب وغيرها يقال لها صحرا ودية وهي في الغالب خالية عن الانيس لا عمار بها

باس

كلمة فرنسايه تعبر بين المياه والسماء ولا ينطق بالسين غالبا ومغناها خطوة او معبر ضيق تقال على كل ضيق سواء كان في واد او في جبل او في بحر وتطلق

على معبر من بحر الى بحر آخر مثال ذلك بوغاز بلاد كاليين فرنسا والانكليز

بحر

هو ماء كثير يملح يكتنف جميع الارض القارة والملاحون يعتبرونه اعظم من الارض وقد يكون داخل الاراضى فيقال بحر متوسط راجع بحر محيط ومتوسط ويقال بحر داخلي ايضا

بحر محيط

او اوقيانوس او بحر من غير قيد وهو المحتاط بالكرة الارضية وهو اقسام باعتبار اجزائه راجع اول الجغرافيا ولكن اوقيانوس يطلق بالغلبة على البحر الاكبر الجنوبي المسمى البحر المعتدل والمحيط الاكبر والجزائر التي فيه تسمى الاوقيانوسيا وهي خامس قسم من اقسام الدنيا وقد تسمى ببلاد العالم البحرى

بحر بحيرة

كلمة مركبة من كلمتين احدهما بحيث بمعنى القرب والاخرى جزيرة وهي معروفة اى تكاد ان تكون جزيرة وهذه الكلمة تأدية لمعنى كلمة فرنساوبة تفيد الدلالة على الجزائر المتصلة بالارض في مقابلة المنفصلة عنها ويقال لها بالتركية نيم جزيرة اى نصف جزيرة وبالفرنساوبة ايرسكيله اى جزيرة الاقلية لامثالها جزيرة موره فانه لا يحسن في الجغرافيا ان تسمى جزيرة بل هي بحيرة جزيرة وكذلك بلاد العرب

بحيرة

متسع عظيم من الماء الراكد او القاصر الجريان في وسط بقعة وقد تكون البحيرة متسعة جدا فتسمى بحرا مثال ذلك بحر الخزر فانه بحيرة عظيمة وقد تسمى ايضا بركة لوط التي بالشام البحر الميت والبحر القفري فان كانت البحيرة صغيرة سميت بطيخة او بركة

بحر

اذا اطلق البر في مقابلة البحر فالمراد الارض بدخول اراضى الجزائر واذا اطلق في مقابلة البحر والجزائر فالمراد به الارض القارة وقد يراد به ما ينتهى بالبحر كما يقال بلاد الشام وبر المعاربة الى آخره فيكون مثل ساحل وقد يراد به البلاد كما يقال بر السودان من غير نظر الى البحر فكانه قيل بلاد السودان

برا

يعنى البلاد التى بينك وبينها بحر محيط مثال ذلك بلاد بحر برا فى الكلام على بلاد الهند وامريقة وغيرها والاfrican يجقولون بلاد بحر غيراوبحر آخر وبلسانهم بلاد اوترمير

برانية

اى غريبة خارجية هذه الكلمة مستعملة فى السياسات الاfrنجية فى مقابلة مدينة اوداخمية فيقولون وزير الامور البرانية او الخارجية او وكيل الامور البرانية ان يتعلق بامور الداووين الغريبة الاجنبية ويتوكل بمصالحها ومهماتا وهورتيس افندى فى الدولة العثمانية ووكيل الامور الاfrنجية فى الدولة الخديوية المصرية وتستعمل كلمة برانية ايضا فى الوقائع الاfrنجية فيقال الاخبار البرانية اى الخارجية الواقعة فى غير دولة السكازيطة وبقابلها الاخبار الداخلية والجوانية

بربر

اعلم ان كل امة من الامم لها تمدن مخصوص عما يبعد عنها ترى انها هى المتمدنة وان ماعداها فى الجهالة والخسونة وعدم الترفه وغير ذلك فتسمى ماعداها بربر او اعجماء مثال ذلك فى زمن ملك الروم وزهرة دولتهم كانوا يسمون بلاد العرب بلاد البربر وكذلك العرب يسمون من عداهم عجماء او اعجماء وهو معنى برفصار الان يطلق البربر على المتدنين نصف تمدن اى الذين لم يصلوا الى كمال التمدن ولم يوجدوا فى حالة الفطرة والهملية راجع عجم

برنخ

للبرنخ هولسان من الارض بين بحرين وواصل بين ارضين عظيمتين مثال ذلك برنخ السويس

بركان

اى جبل نار والجمع براكين وهى جبال متعرجة ملتجة تهيج زمن بعد زمن ويحصل منها نار مضره جدا وغير الالهيات الخارجة من افواهها وفوجاتها تنقذ وما دامحرقا وقر او كبرت اوتار بما رمت بعض ايجار ملتجة ويقال للبركان بلسكان وولكان راجع رحلته فى الكلام على البراكين فى باب الخروج من

اسكندرية الى آخره

بركة * راجع بحيرة

بطيحه * راجع بحيرة ايضا

بعد بعد

هو اقصى بعد الكواكب وذوات الاذنان عن الشمس

بعد قرب

هو اقصى قرب الكواكب وذوات الاذنان من الشمس

بقعه

هي اسم لقطعة من الارض مخصوصة بامور طبيعية يظهر اثرها خلقية لان تكون منفردة ممتازة وذلك الامتياز الطبيعي اما فيها كامتيازها عاها بانهار اوجبال تفصلها من غيرها من البقع واما في اهلها لسانا ودينا وطائفة فبالنظر لهذا الامر الطبيعي كانت عادة محكومة او معدة لان يحكمها حاكم واحد وتسمى ولاية وبلدة وبلاد وقد استعملنا في كتابنا الولاية لظهورها

بلدة * راجع بقعه

بلدى

اى منسوب الى البلد اى غير غريب وقد يقال مدنى اى منسوب الى مدينة وقد يستعمل بلدى ومدنى في مقابلة العسكرية فيقال الحكم المدنى والحكم العسكرى والضباط المدنية والضباط العسكرية والسياسات المدنية والسياسات العسكرية والمهمات المدنية والمهمات الحربية

بلا

يستعمل بمعنى مدينة ومصر ويستعمل ضد القرى فتعرف بانها بلاد صغيرة مشورة بالبيوت اصغر من مدينة واكبر من قرية وتستعمل بمعنى قاعبة الاقليم او رئيسة بلاد اقليم

بوصف

ابرة محكومة بالمقناطيس مظروفة في حق او علبة وفيها خاصية الدوران دائما
جهة الشمال وهذه الالة يعرف بها الجربون كيفية التوجه في وسط البحر عند
فقد غير هائل انعدام صو الزمن وتسمى بيت الابرة

بوليتيقي

هذه الكلمة تطلق على التكلم في امور الدول واحوالها وسياساتها بالنسبة
لالهيا بعضهم مع بعض او بالنسبة للامور الغربية كسياسة دولة مع
من جاورها من الدول وسلوكها معهم بالنسبة للصالح والحرب وغير ذلك
والمستغل بها يقال له بوليتيقي اى متكلم في السياسات والتدابير وقد تطلق
عند الافرنج على احتياط ارباب الدول واحتراسهم وحفظهم لاسرار الدول
وتوقيتهم بالرسوم ومحاطبتهم في الامور على قدر الرسوم وفي هذا المعنى نشم
رايحة الحيلة في قيل ان فلانا بوليتيقي فكانه قيل هو مختبر في قصد الحيلة كذا
وهذه الكلمة مستعملة في وقائع الافرنج كثيرا

بوغاز

جزء من البحر محصور بين ارضين وقد يسمى حلقا ومعبوزا قافا ومضيقا وقد
يكون مراد فالمضيق في استعماله في الجبال وقد يكون بمعنى فم وفوهة وراجع
هاتين الكلمتين

بوسفورة

بموجدة قهتية بفسد ها واوفسين مهملة ساكنة قفا بعد ها واوفراء مفتوحة
كلمة قديمة يونانية معناها معبر بقرية يطلق على البوغاز الضيق مثال ذلك
بوسفورة تراسه بوغاز الخليج القسطنطيني

بيت ابرة رابع بوصلا

حرف التاء

تابع

يطلق التابع على المتعلق الغير المستقل سواء في الدين او الحكم فيكون
مرادفا لمقلد وله افع الميرى والجمع اتباع وربما قيل تبع ويطلق على التبع

الثانية للسيارة في سيرها المسماة ايضا بسيارة السيارة وبالاتار والجمع نوابج
فيقال للقمر نابع الارض ويقال نوابج المشتري واوردانوس فيقال ان النوابج
كلوا كب للكب السيارة

تاريخ

يطلق التاريخ على عدة اشياء على الازمان الماضية وتحدد هامن غير تظن ان
محاولتها فيكون هذا التاريخ اساس العلم سلسلة الزمان وتاريخ اهل وترتيبهم
ونسبة ازمان كل قوم ومقابلة احكامهم بوجه مجمل وعلم سلسلة الازمان يكون
اماسا لعلم السيرة والاخبار وهذه الثلاثة يقال لكل منها تاريخ وكل امة زمن
تؤرخ عنه فمن تؤرخ بالهجرة النبوية والنصارى بالميلاد المسيحي الى آخره

تأنيس

التأنيس والتأهلي والاجتماع والاتناس والتعيش متقاربة بمعنى اجتماع الناس
ليحصل بينهم عقد وارتباط معنوي يعزهم عن الحيوانات التي تعيش من غير
لحمة وارتباط فاذا قوي هذا الارتباط وحسن حاله وسهلت مواد معاشه
وارتقى الى رتبة عليا وقرب الانسان من درجة الكمال وبعد عن الحالة
الطبيعية كان يحضر او تمدناورفاهية

تيام القمر

احدى صور القمر الاربعة وهي اذا وجه القمر للارض سطحه يتماهى مستديرا
يقال له هورنم

ترجمه راجع خليج

تمديد راجع تأنيس

تيلار

هو حركة المياه التي تظهر للانسان انها تهرب امامه

صف الشاء

ثانية

هي جزء من ستين جزء من دقيقة

شي

تستعمل هنا بمعنى حاذي يحاذي الارض وهو في جغرافيا فيقال في رأس كذا الامر به وحاذاه وهذه العبارة مستعملة في رأس حسن العشم المسمى رأس الرجا الصالح ورأس بونسيرنس ورأس القروطونات فيقال في رأس بونسيرنس

حرف الجيم

جب

الجب معروف ويطلق على الهوة التي لا يعرف نهاية عمقها

جبل

هو هذات عظيمة من الارض ترتفع على الارض فمنها جبال شوامخ تشمخ ذرواتها حتى تشبه ان تكون قد تاهت في السحاب ومن الجبال مياه شامخة بالجليد والتلج بل من الجليد والتلج ما يعلو ويشمخ كالجبال في البحر المنجمد الشمالي ثم ان الجبال منها ما هو معتاد ومنها جبال نار وهي البراكين وقد تقدم الكلام عليهم ثم اذا تواصلت الجبال بقواعدها سميت سلسلة جبال مثل جبل كوه قاف واذا تواصلت سلاسل الجبال وامتدت على نسق واحد وكان بينها تواصل وتناسب في الوضع سميت بجمع جبال

حرف

هو الخفيف بالبحر

جزر

يقال دائما مد وجزر فالمد هو حركة الماء البحر مطردة ومفتادة موقفة بها يمتد الماء الى الاراضي وحركة المياه للانسحاب من الارض بعد المدهى الجزر فيقال البحر الغلابي يدخله المد والجزر

جزيرة

هي قطعة من الارض يكتنفها الماء من جميع النواحي

جغرافيا

تقدم الكلام عليها وتقسيمها ولا بأس هنا بذكر عبارة توضح ما مضى في التقسيم
عرف بعضهم الجغرافيا بانها معرفة الارض وتقسيماتها معرفة كاملها والجغرافيا
عدة فروع وهي الجغرافيا الفلكية المسماة الهيئة وهي معرفة الارض بسائر
نسبها مع السماء والجغرافيا التجارية وهي معرفة التوليدات التي تحيط بها
الطبيعية سواء كانت متصلة او منقولة بارض من الاراضي الطبيعية
او مصنوعة من حيث ان جلبها ونقلها نافع لارباب التجارات واحتساب
التخف موجب لرواج الاسباب لسائر اهل الارض بعضهم مع بعض وهذا
الفرع ايضا يكون سببا في معرفة البحور والانهر الكبيرة والصغيرة والبحيرات
والترع التي تسيرونها السفن والمراسي والمينات والطرق البرية والبحرية ووسائط
الوصول الى محل من المحال ويعرف ايضا سائر الاماكن المأمونة التي تكون
مركزا للتجبر والسلع باقصر طريق واعظم راحة والجغرافيا الديانية وهي تفيد
تقسيم الممالك الى اديان ومذاهب وطرق والجغرافيا التاريخية وهي تحدد
حدود الولايات المختلفة وتفيد كيفية تكونها وحدودها وما اعتراها من الكبر
والصغر والقوة والضعف وما حصل بها من التقلبات والتغيرات وطقسان
اهلها او تغير دولها والجغرافيا الرياضية وهذا الفرع يبحث عن علم حسابات
العروض والاطوال واوضاع الاماكن ومسافاتها ومعرفة المد والجزر
والجغرافيا الطبيعية وهي تخطيط الارض بالنسبة لاقسامها الطبيعية
بالنظر لطبيعتها وتكوينها الداخلي وشكلها الخارجي والجغرافيا البوليتيقية اي
السياسية وهي البحث عن الارض من جهة اهلها وقوتها العسكرية وكل
ما يتعلق بالشرائع والاخلاق وسائر انواع الاحكام والحكام وانواع التدبير
والجغرافيا المتعلقة بعلم احوال الممالك والولايات وهذا الفرع يبحث فيه عن
اتساع الولايات وقسمتها الى عمالات ويبحث عن اهل كل مملكة وولاية وعماله
ومدينته ويعرف اثمار الصناعات وبراعة الفنون والتجارات وسائر انواع
التعديقات والمعامل والورش ويبحث ايضا عن ايراد المملكة ومدخولها وازراق
الرعية وما يكتسبونه

جغرافيا او جغرافيا

هو العالم بالجغرافيا

عمهوزيه

الجمهورية او الدولة الجمهورية هي حكم عدة من اصول اهل بلاد ولاية
كما كانت سابقا جمهور يتجنون والبنادقة وغيرهما وجمهورية السويس
هي جمهورية تعاهدية لانها مركبة من عدة احكام اقاليم يحكمون انفسهم
بقوانين مخصوصة يعنى ان كل اقليم له احكام تخصه ويقال لحكم الجمهورية
بالاخر نجية رييليقا

جنوب

هو احد الجنات الاربع الاصلية وهو يقابل القطب الشمالى ويسمى ايضا
الجهة القبلية

جنوبية (ارض)

هي الارض المستكشفة جديدة فى ارض الجنوب مثل غينا الجديدة
وابرطانيا الجديدة وهولندة الجديدة وارض ديامن وارض سنتسبريت
اى روح القدس الى آخره راجع ارض

جوانية

اى داخلية تطلق ويراد بها مقابل البرانية اى الخارجية فيقال مثلا وزير
الامور الجوانية يعنى المتعلقة بالملكية من داخلها ووزير الامور البرانية
اى المتعلقة بالملكية بالنسبة لما ينه او بين الممالك الاجنبية عنها ويقال اخبار
برانية اى متعلقة بالممالك الاجنبية واخبار جوانية وداخلية اى متعلقة
بدولة المتكلم الموضع للوقائع

جول

هو ذراع او قطعة من البحر تدخل دخولا عظيما فى الارض وينسحق خورا وقد
يسمى ايضا خليجا

م ف الماء

م

هو احد نوعى مزاج الهواء

م ف راجع انف

حركة يقال على دوران الكواكب دورا نارا نحو ما يسمى ذلك بالحركة الخاصة
ويقال له ايضا حركة يومية وعلى دورانه حول كوكب آخر يسمى حركة عامة
وحركة سنوية

حضيض

ويقال ايضا نظير الاوج هو نقطة قرب الكوكب السيار من الارض راجع اوج

طلق

يطلق على معبر ضيق بين جبلين

حرف الخاء

خريطة

تقال على السطح المستوي الذي ترسم عليه صورة الارض تمامها او بعضها
والخرطانات انواع خرطانات عمومية وخرطانات خصوصية وخرطانات فلكية
وخرطانات مهملة عن الكتابة وخرطانات بحرية وخرطانات لا ما كن مخصوصة
وخرطانات طريقية فالخرطانات العمومية هي التي يرسم عليها اقسام الارض
الخمس او واحد منها بجميع ما تحتوي عليه من ممالك وبحار وغير ذلك والخرطانات
الخصوصية هي التي يرسم فيها المملكة بأقاليمها وعمالاتها وغير ذلك والخرطانات
الفلكية ما يرسم فيها صورة الافلاك والخرطانات المهملة عن الكتابة هي خرطانات
كلية او جزئية بمعنى عمومية او خصوصية عارية عن اسماء الاماكن فهي الجزء
الطبيعي الخالص من الارض والخرطانات البحرية ويقال لها مائتية هي
ما تحتوي على البحار والامان الكبيرة او صغيرة والترع والمنخفضات والسواحل
والبرور والشعوب والخرطانات ذات الاماكن المخصوصة ما يرسم فيها مدينة
وقرية وما يتعلق بذلك من الانهار التي تروى بها وهي قابلة للبيان والتوضيح
نافعة للاعمال العسكرية فهي تبين جميع الغابات والضياع وغير ذلك
والخرطانات الطريقية هي التي تدل على ابعاد المسافات وهي تنفع ارباب الاسفار
خط الخط بالتعريف علم بالغلبة على خط الاستواء راجع هذه الكلمة

خط الاستواء

هو احدى الدوائر العظمى من الكرة وينصف الكرة تنصيفا اقيانصين
احدهما شمالي والاخر جنوبي ويقال له دائرة الاستواء وتسمى عند البحريين

خط نصف النهار

ويقال دائرة نصف النهار هو دائرة عظمى ترسم على الكرة وتقسيمها قسمين
متساويين مقاطعة لخط الاستواء احد القسمين يقال شرق والاخر غربي
ودائرة نصف النهار الاولى هي التي يختارها اهل كل اقليم لقياس الاطوال
الجغرافية راجع طول

خلج

هو مجرى عظيم عميق من الماء محفور بالصناعة للجمع بين بحرين ويطلق ايضا
على التبريد المصطنع باليد وقد يقال على منسج عظيم من الماء وقد يراد به الجون
كما يراد به التربة التي هي معناه الاصل

خور

هو مرادف للجون

حرف الدال

دائرة

تعريفها مشهور وتقسيمها الى صغرى وكبرى فوهى لاجل تقرب مغرفة
كروى السماء والارض وتطلق الدائرة اصطلاحا على الاقليم من اقاليم
سلطنة النجسا

دائرة كسوفية

هي دائرة تقسم الكرة الى قسمين متساويين تقطعها الشمس بسيرها
الظاهري عند المتقدمين والحقيقي عند المتأخرين في سنة وتسمى دائرة فلان
البروج وانما سميت دائرة كسوفية لوقوع الكسوف عليها

درج

تقسم الدائرة الى ثلاثمائة وستين جزءا وتسمى درجات فالدرجة جزء من
ثلاثمائة وستين جزءا من محيط الدائرة وتقسم الدرجة الى ستين دقيقة
والدقيقة الى ستين ثانية وهكذا ولا فرج المتأخرين تقسيم آخر جديد وهو
تقسيم الدائرة الى اربعة اقسام كل منها يسمى ربع الدائرة والربع ينقسم الى مائة

درجة وكل درجة تنقسم الى مائة دقيقة وكل دقيقة الى مائة ثانية وهلم جرا
وهذا يسمى التقسيم المائتي وهو وافق بالحساب الاعشاري

ودقيقه رابع درجة

ومقر اطيا او حكم ومقر اطن

هو ان يحكم الرعية بنفسها سواء كان ذلك بمشورة منها او من اعيانها الموكلين
عنها وقد كانت سابقا دولة فرانس من هذا القبيل ولم ينجم فيها ذلك وهذا الحكم
نوع من الجمهورية

ونيا

تطلق على كرتي السماء والارض معا وتطلق على الارض فقط فيقال فلان ساح
الدينا او طاف بالدينا يعني انه طاف بالارض ويقال الدينا السفلى والدينا
العليا كما يقال العالم العلوي والعالم السفلي فيراد بهما السماء والارض ويقال
الدينا القديمة والدينا الجديدة والمراد بالدينا الجديدة امر يقا وبالدينا القديمة
ما عداها وهو اوروبا واسيا وافريقية والدينا القديمة غير الدينا المعروفة عند
الاقدمين يعني المعروفة عند اليونان والرومانيين

وور

هو جملة اعداد متوالية متتالية بمقدار مخصوص بعد انتهائها اليه ترجع لمبدئها
في موافقتها من غير انقطاع

وولم

الدولة في العادة تطلق على ما يعم المملكة والسلطنة اي الولاية المحكومة بملك
او سلطان وتطلق بالخصوص على السلطنة اي الولايات التي صاحبها يحكم
عدة ممالك ويلقب ايميرا طوراي سلطان عظيم او سلطان سلاطين فعلى هذا
يفرق في العرف بين السلطنة والمملكة

حرف الدال

ذوات الاذناب

هي اجرام تعاوية مقلدة بنية سهام متضبة بغيرها وانما يظهر لنا اقسامها

لما تكتسب منه من ضوء الشمس وترده علينا

حرف الراء

ويطلق عليه راجع جمهوريه

رصد

هو ميكيل مقدر للنظر في احوال الصوم وحساب مسيرها وغير ذلك وهو مشتمل
عادة على جميع الالات اللازمة لذلك

وضيف

هو ابحار مغطاة بالماء او مساوية لسطح الماء تصادمها الامواج فتتكسر
وتزيد بكثرة ويطلق عرفا على نوع من الجسور مخصوص جيد البناء
على حافة المياه

مال البحر

هي هدفات من الرمال وكيمان منها نضر بالملاحين ومخالها تسمى مخاضات

رهنج

هو كلب المسافات البحرية وما يتعلق بها

رنج

هو توج الهواء على وجه محسوس مسبب عن تفريق اجزائه بالحر
او تسكانتها بالبرد فالرياح الشمالية دائما باردة والرياح الجنوبية تكون
في بعض الاحيان محرقة

حرف الزاي

زقاق

يطلق على البوغاز ويقال بحر الزقاق ويراد به بوغاز جبل الطارق الذي يصل
البحر الابيض الرومي بالبحر المحيط الغربي

زوعة

هي اجتماع اجخرة عظيمة ترتفع في البحر المحيط الغربي ارتفاعا متناهيا وتعد

على شكل اسطوانة او هرم ويتكون منها احجاب تخمين يصعد او يسقط بصوت مزيج

حرف السين

ساحل

هو ارض مرتفعة بحافة البحر

ساحه

هي جزء من اربعة وعشرين جزءا من اليوم والمراد باليوم ما تقطعه الشمس بحسبها من شروقها من الافق الى شروقها كذلك

سحاب

هو معروف والسحابيات مواد ايضا تظهر في السماء منها الهجرة

سلسلة جبال

هي جبال متواصلة متماسة القواعد

سلطنة راجع دولة

سمت الاراس

هو النقطة القائمة المحاذية لزووسنا والمقابل لنظير السمت المسمى سمت القدم هو النقطة التي نحتار جلنا وها تان النقطتان هما طرفا محور العالم وهما قطبا العالم

سن

اسم للجبل الشامخ صعب الارتفاع يعني الذي لا قاعدة له متسعة ورأسه تنتهي بطرف كالمسلة مثال ذلك جبل جزيرة تنريف في الجزائر انخلالات فانه جدير بان يسمى سن تنريف

سنه

مدته من الزمان تقطعها الشمس في سيرها الظاهري او الحقيقي بجميع منطقة

فلما البروج ومذهبي السنة الشمسية واما القمرية فهي المدة التي يقطعها
القمر في دوره

سواح

هو ذوالسياحة وستاني

سياحة

هي السفر من محل الى آخر وتطلق على استئتمان الاسفار لاستكشاف
الاماكن المجهولة السميت والخال او هما معا ولا بد في اعتبار السياحة من
كون فاعلها صاحب معرفة كاملة خصوصا بالفلكيات والجغرافيا
والطبيعات والمواليد وقد كادت السياحة ان تكون الان عند الافرج فنا
من الفنون فاكل احد يحسن السياحة ولما كثرت الات الفلكية والطبيعية
وسهلت الاستكشافات البرية والبحرية تداولت الاسفار واستكشفت
الاماكن والاقطار وضم الى ما يعرف من قديم الزمان دنيا اخرى جديدة
وانتظمت في تلك معرفة اولى العرفان وبما قام مقام الات السياحة قبل
ابتداعها وناب عن ادوات الملاحة قبل اختراعها الانوار المحمدية والغيرة
الاسلامية بل والمعارف الوافرة في العلوم الرياضية والفلكية والجغرافية
في زمن الخلفاء العباسية فقصوا بلاد مصر والسودان والمغرب والعجم وبلاد
قابل وبنجاري والهند والسند وجزائر سيلان وسومطرا وبلاد التبت والصين
وعدة ولايات بلاد اوز وبامثل ممالك الاندلس وصقلية وبلاد الروم وغير ذلك
وتقدمت عندهم العلوم الجغرافية واشتهر من علماء الجغرافيا كثيرون
كالمسعودي وابن حوقل والشريف الادريسي وابن الوردي والسلطان حماد
الدين ابي الفداء صاحب حياه ثم لما خدعت عندهم انوار هذه المعارف واهملوها
ازدراء لها والسبب آخر قلت سياحاتهم وقام مقامهم فرق الافرج وبرعوا ذلك
واستفادت الدولة والارعية الامور الجسيمة بالامور السياسية والتجارية وصيروا
الامم اشباه اليها ثم الى مله النصرانية وكان الاسلام اولى بتلك المزية ولقد
تصدى ولي النعم وعلى الهمم لاهياء هذه المعارف التليد منها والطارف وقد
لاحت تباشيريد والعلوم وتلاشت عن المعارف غياهب الاحلال والغيوم

شعر

اذا رايت من الهلال نموه * ايقنت ان سيصير بذرا كاملا

سهل

هو ارض عظيمة متسعة خالية عن الهضبات والوحدات

سيل

هو مجرى ماء مخصر من الجبال بسرعة ومنشأؤه عادة من امطار الغواصف
وذوبان الثلوج وهو السبب في تناقص الجبال وبظهير هذا التناقص تولد
غالب البصيرات

سيارة

هي اجرام سماوية تدور حول الشمس وهي تنقسم الى اولية وثانوية فالاولية
عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل واورانوس وسيريس وبلاس والارض
وهذا يقطع النظر عن ذوات الاذئاب والثانوية وتسمى سيارة السيارة هي
ما تدور حول بعض السيارات الاولية فيكون لها بمنزلة المركز: فتسببها
كثسبة السيارة الاولية للشمس مثال ذلك القمر فانه يدور حول الارض
ولزحل عدة قوابع وكذلك للمشتري وهذه التوابع تسمى ايضا اقمارا وغير القمر
منها كان مجهولا عند المتقدمين لفقد الالات اللازمة لذلك

صرف الشين

شرق

هو جهة شروق الشمس ويقابله المغرب وهو جهة غروبها

شعب

هو عند الملاحين رمال متراكمة او صخرة داخل الماء او مساواته وسط البحر
او يقرب الساحل يخشى منها على المراكب الكسر وقد يسمى ترشا

شفق

هو مغروب وهناك سادثة جوية يقال لها فجر شمالي راجع لفجر

شمال

هو احدى النقط الاربع الاصلية وهو ما يكون امام الشخص اذا جعل

المشرق

الشرق على يمينه والمغرب على شماله ويرسم في الخرطاط باصلاها كان
الجنوب في اسفلها

حرف الصا

ص

هي اعم جنس لارض يابسة لا زرع فيها ولا انيس واذا قيل الصبر بالتحريف
او قبل الصبراء الكبيرة فالمراد بها الصبراء الكبيرة التي بين مصر وبلاد الغرب
واما الصبراء العظيمة ببلاد العرب فيقال لها البادية

صورة

يقال صورة الكواكب على عدة كواكب مجتمعة مستحضرة في صورة ادمي
او حيوان او غير ذلك فتسمى باسم ذلك الادمي او الحيوان او غير ذلك وتقسم
الكواكب الى صور معروف من قديم الزمان ومذكور في سائر كتب ارباب
الهيئة المتقدمين وقد تعلقت الارصاد كثيرا بالبروج الاثني عشر والحاصل
ان السهاء المترتبة بالكواكب ذات ثلاثة اجزاء اصلية جزء الوسط المسمى منطقة
فلك البروج يشتمل على جميع الثوابت الموجودة في طريق السيارة في سيرها
حول الشمس وهذه المنطقة تفصل صور الجزء الشمالي الواقع في شمال المنطقة
من الجزء الجنوبي الواقع في جنوبها واول من صنع زيجها في سرد صور الكواكب
بطليموس فجعلها ثمانى واربعين ثنتي عشرة حول دائرة وسط فلك البروج
واحدى وعشرون في الجزء الشمالي وخمس عشرة في الجزء الجنوبي ثم لما
اتسعت الاسفار خصوصا في الاقطار الجنوبية زادت عدة الصور زيادة
كثيرة

صور القمر

هي احوال القمر الظاهرة المترتبة على استضاءته بالشمس في اوضاعه المختلفة
بالنسبة له مع الارض وهي اربع صورة المحاق ويقال للقمر في هذه الصورة
قمر جديد ثم صورة الربع الاول ثم صورة السكال ثم صورة الربع الاخير فالقمر
الجديد يكون حين لا تظهر لنا استضاءته القمر وان كان لا حائل بيننا وبين
صورته بكاملها كانت صورة السكال التي تكون حين رؤيته بكامله مستضيئا واما
صورة الربع الاول والثاني فهما مكث القمر في سبع ليال من اول الشهر

وسمى في آخره هلالا

حرف الطاء

ظا غنية بـ ر ومع ظالم

طول المكان

هو المسافة بينه وبين خط نصف نهار معتد أوليا ويعرف ايضا بأنه هو من خط الاستواء الواقع بين خط نصف نهار المكان وأول خط نصف نهار الأرض. وخط نصف النهار الأولي يختلف باختلاف الاسم وطريق معرفة طول مكان فمن الامكنة برا او بحرا ان تنظر للتفاضل بين ساعة المحل الذي تريده والمحل الذي تأخذه مبدأها كان من ذلك التفاضل فهو درجة الطول المطلوبة وهذا يكون عند الافرنج في هذا الزمان بالساعة البحرية بالصيغة

طير الطاء

يقال فاس المحل بطيران الطائر الى على خط مستقيم او بعد البصر مستقيما

حرف الظاء

ظالم

معناه في بعض الاحيان ملك يطلق بالخصوص على ملوك الرومانيين وقديرا منه الحكيم بالاستقلال بالراى والاطلاق للتصرف والسيادة عند القوانين ويطلق ايضا على الملك الذي استولى على المملكة من غير حق

حرف العين

عظيم

هم مغر وفون ويطلق عند العرب على ما قابل العرب ويقال لهم اعاجم واعجم وقد كان الرومانيون يسمون جميع من عداهم من الامم الحشنة بربر اعني اعجاما والى الان تسمى الافرنج جميع الامم الغير كاملة التحدين بربر او اعما متبررة والمعنى اعاجم

عرض

هو بعد المكان من خط الاستواء شمالا او جنوبا او بمعرفة الطول
تحدد المكان فلذلك يسمى بـ كاز الجغرافيا

عنصر

هو جوهر بسيط غير قابل للتحويل بتركيب منه غيره من الجواهر وقد كان علماء
الطبيعة المتقدمون لا يعرفون الا اربعة الماء والتراب والنار والهواء وهل هذه
الاربعة عناصر حقيقة وهل يمكن تحليلها وهل حلت بالفعل جوا به ليست
عناصر حقيقة ويمكن تحليلها وقد حلت بالفعل بيان ذلك ان النار كان
يعة قتلارباب الكيمياء اذ بسببها معدة لتحويل الحرارة والاشتعال واما
المتأخرون فقد وجدوا فيها مادتين متباينتين وهما مادة الحرارة المتشعة
سكالوريك ومادة النور فان الجوهر قد يكون نورانيا من غير ان يكون حارا
وبالعكس فاجتمع فيهما الحرارة والنور وهو النار فهو مركب وكذلك الماء
فيقولون انه مركب من الاكسجين والهيدروجين وقس على ذلك

عين

هي ماء شديد يخرج من الارض في حوزة او بحري غدرانها حتى يصير اصلا
للانهار الصغيرة والكبيرة وفيها تختلف الطبايعيون في اصل مياه العيون
والمشهور ان الامطار والثلوج والصبابات والابحرة المتصاعدة من البحار
والاراضي القارية والجزائرية التي تتولد منها مياه العيون والابار والانهار
وسائر المياه الجارية التي تتحدد وبيان ذلك انه لا يلزم الا ان تتحدد بلحساب
مقدار الماء يمكن تصعده من البحر المالح بواسطة تحلله بخار او مقدار الماء الذي
يقع مطرا او ثلجا او نحو ذلك ومقدار المياه التي تصبها الانهار في البحر فاذا زاد
المقدار الثالث على المقدارين الاولين فقد انحلت المسئلة

حرف العين

غرب

هي الجهة التي تغرب فيها الشمس ويقال له ايضا المغرب وينطلق كل من المغرب
والمغرب على الاقطار المغربية مثل مملكة فاس وبلاد الوجعات الثلاثة وهي
الجزائر تونس وترابلس

غربي

نسبة للغرب فيقال مثلا الهند الغربي يعني بلاد أفريقيا في مقابلة الهند
الحقيق المسمى ايضا الهند الشرقى للتمييز والافنى قيل الهند واطلق فهم منه
بلاد الهند المعروفة من قديم الزمان

حرف الفاء

فجر شمالي

هو خادثة من الحوادث الجوية تظهر بالاقطار الشمالية القريبة من القطب
تجدد النور ينظر من السماء جهة الشمال حتى يشبه نور الفجر الحقيق وهذه
الخدثة لم تكن مجعولة عند المتقدمين من الفلاسفة فمن ذكرها وابتدعها
ارسطو وبولنياس وهذا الخادثة اخرى تسمى الفجر الجنوبي وهي تظهر جهة
الاقطار الجنوبية فيكون نورها كنور الفجر الشمالى وهذا الاخبر لم يكن
معروفا عند المتقدمين

فرسخ

هو ثلاثة اميال والميل اربعة الاف خطوة وهذا عند العرب والفرسخ
الفرنساوى مسيرة ساعة تقريبا وبالجملة فكل فرسخين فرنساويين الاشياء
مقدار فرسخ عربى فالفرسخ العربى يقابل تقريبا المرباط الفرنساوى الذى
هو فرسخان فرنساويان راجع مقابلة المقاييس

فصل

هو زمن السنة ممتاز بالحرا والبرد ومعروف بالبروج التى تقطعها الشمس
في مدته والفصول اربعة فصل الربيع وفصل الصيف وفصل الخريف
وفصل الشتاء وليست متحدة في سائر اجزاء الكرة فان من اجزاء الارض
ما ليس له الا فصلان فقط صيف وشتاء ففصل الربيع هو اول الفصول واعدلها
وهو زمن تفتح الازهار وحره يسير وابتدؤه من نحو ٢١ من شهر مارث
الافرنجى وفصل الصيف قد يكون مقرط الحرو وتجرد فيه الاشجار عن اوراقها
وازهارها حين ذلك التجرد كأنها ترى الاتمار التى تعد بها ومبدؤه نحو ٢١
من شهر يونيو الافرنجى وفصل الخريف الذى يتبدى في نحو ٢١ من شهر

سبطمبرا الافرنجي بنى بما وعد به الصيف من الاثمار فهو فصل الاثمار الى
اختلاف انواعها وهو زمن الحصاد وقطف العنب وبعض الاحيان يكون
مزاج حرارته كزاج حرارة الربيع ولكنه في الاغلب طبيعة جيش الشتاء
والشتاء الذى هو آخر الفصول ابتداءه نحو ٢١ من شهر ذى القعدة
وهو فصل البرد وقد تستر الارض فيه بالثلوج وتتعقد مياه الانهار بطليد
وتتجرد الاشجار من اوراقها وتصير سائر الموالي يدابله

قم

هو المحل الذى يصب منه النهر في البحر المالح ويسمى فوهة وبوغاز او يطلق ايضا
كل منها على اجتماع ماء نهر بماء نهر اخر

فوهة راجع قم
حرف القاف

قبيلة

هى معروفة وجعها قبائل وتطلق القبائل ايضا على جملة اناس من المذكور
والاناث يبعثون الى محل من المحال او يذهبون اليه بانفسهم ليستوطنوا به
وقد يسمى ذلك المحل عند العرب تجمعا وفي العادة انهم حين خروجهم يكونون
تحت رئاسة شيخ منهم فالقبائل حينئذ جعى المهاجرين والتزلا وقد فتح
الصوريون غالب المدن التى على البحر الايض الرومى لقبائلهم المبعوثه الى
تلك المدن لتعمرها فليس مدنة قرطاجه الاقبائل صورية اى من مهاجرى
الصوريين وتزلاهم وهكذا غالب مدن اليونان فانها اما قبائل صوريون
او مصريون واغلب اهل امريقة قبائل افريجيون وبالجملة فللافرنج قبائل
اى مهاجرون للتجارة فى اقسام الارض الثلاثة واطلاق القبائل على
المهاجرين والنازلين بمحل للاقامة به من باب العرف بدلالة القران

قسم افيا

هو علم هيئة الدنيا ويسمى ايضا الجغرافيا الرياضية وهو معرفة الكرة الارضية
والسموية والنسبة بينهما

قطب

هو كل من طرفي المحور الذي تدور عليه الكرة فابعد عن منتصف الكرة الذي هو خط الاستواء جهة الشمال فهو القطب الشمالي واجهة الجنوب فهو القطب الجنوبي ومن احس القطبين الى اخر مائة وعشرون درجة فمن خط الاستواء الى احدهما تسعون درجة ويطلق القطب ايضا على كل من سمي الرأس والقدم في دائرة الافق

قطبية

منسوبة الى القطب والدوائر القطبية هي دوائر صغيرة في الكرة موازية لخط الاستواء وبعبارة عن القطب الشمالي والجنوبي ثلاث وعشرين درجة ونصف تقريباً ووظيفتها معرفة المناطق المنبذة ويقال ايضا اقاليم قطبية على اقاليم المنطقة القطبية التي مبدؤها من الدائرة القطبية الى نفس القطب شمالا او جنوبا فذلك كان بالكرة مشطقتان منبردتان راجع منطقة ويقال نجمة قطبية او نجمة القطب على النجمة الواقعة اخذت للذئب الاصغر وقد صدرت هذه التسمية قديما من الراصدين لذلك لانه حيث كان يسير البعد من القطب الذي يظهر دوران الدنيا عليه كانه يرسم دائرة صغيرة جدا لا تكتاد تعجز كان لا يرى الا كانه ثابت لا يتحول

عرف الكاف كبيست

تقال على السنة التي يضاف اليها في كل اربع سنين يوم وهذا اليوم متفق على ما اتفق في كل سنة وهو ست ساعات في هذا اليوم تصير السنة الرابعة ثلثمائة وستة وستين يوما مع انها في السنة البسيطة اي المعتادة ثلثمائة وخمسة وستون يوما وكما تعتبر البساطة والكس في السنة الشمسية يعتبر ان كذلك في السنة القمرية التي هي احدى سني التاريخ العربي ومبدؤها هذا التاريخ العربي من هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة واوله يوم الجمعة الموافق لسنة عشر من شهر ربيع الاخر في سنة ٦٢٢ من الميلاد وبعضهم يقول ان اوله يوم الخميس الموافق لثلاثة عشر في شهر ربيع من تلك السنة ولما كانت سني هذا التاريخ قديمة غير متعلقة بسير الشمس كانت غير متوافقة بمبدأ مع السنين الشمسية واول شهورها شهر المحرم واخرها الحجة وهذه الشهور قسمان افراد

يعنى انه اذا كان اول محرم يوم الاحد فاول صفر يوم الثلاثاء واول ربيع الاول يوم الاربعاء وهكذا واذا كان اوله يوم الاثنين فانه يكون اول صفر يوم الاربعاء وربع الاول يوم الخميس وهكذا واذا كان اول محرم يوم السبت فانه يكون اول صفر يوم الاثنين واول ربيع الاول يوم الثلاثاء وقس على ذلك وبهذا تعرف كيفية استخراج السنة الهلالية الحسابية من هذا الجدول واما السنين الرومية فانهما تبدء من سنة ٣١٢ مضت من ظهور عيسى ويحسبون من ابتداء الثلاثمائة واثني عشر شهورة تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني وشباط وادارونيسان وايار وحيزران وناموز وآب وايلول وسنيه شمسية فالبسطة ٣٦٥ يوما والكبيسة ٣٦٦ يوما فهي كالا شهر الافرنجية وايام شهوره ما بين واحد ٣١ وثلاثين الاشباط فانه ٢٨ في البسطة ٢٩ وفي الكبيسة فسنيه مثل السنين الافرنجية الاتية واما التاريخ القبطي فاوله يوم الجمعة وايام سنيه البسطة مثل السابق وكذلك الكبيسة واول شهوره نوت واخرها مسرى وبعد هذا الاخير يعدون خمسة ايام في البسطة وستة في الكبيسة وتسمى بالواحق كما انها تسمى ايضا ايام النسي واما شهور هذه السنة نوت وبابه وها تور وكيك وطوبه وامشير ورمهات وبرموده وشنس وبونة وايب ومسرى وحيث ان الاوفق في الاشهر الافرنجية مقابلتها بالاشهر الرومية ناسب هنا ذكر مقابلتها فنقول

نوت	٣١	كانون الثاني
فبرية	٢٨ او ٢٩	شباط
مارث	٣١	ادار
ابريل	٣٠	نيسان
مايه	٣١	ايار
يونية	٣٠	حيزران
يولية	٣١	ناموز
اغسطس	٣١	آب
سبتمبر	٣٠	ايلول
اكتوبر	٣١	تشرين الاول
نومبر	٣٠	تشرين الثاني
ديسمبر	٣١	كانون اول

وحدث تقدم في القسم الثاني بيان تقويم السنة الافرنجية

كرة قنبرة

هي قوّة جبال النار تقذف مواد تشبه بحرا الخفاف او نحوه

كرة

هي جسم تكون ساثر قطعه على بعد واحد من نقطة الوسط السماء مركز الكرة وهي ارضية وسماوية فالارضية صورة الارض واما كنهها وبحارها وغير ذلك والسماوية صورة السماء وما بها من النجوم وغيرها

كرة الهواء

هي الهواء الذي يكون كالغلاف للارض من جميع الجهات وهو يشترك الارض في حركتها السنوية واليومية وزعم بعض علماء الطبيعة ان لكل من الشمس والقمر كرة هو المحيط به

كرة النار

هي حوادث جوية ملتبة تظهر دفعة واحدة في اعالى كرة الهواء وتصل الى سطح خط افق مع شدة السرعة وتحتوي غالباً بلا صوت وربما يسمع عقيم يسيّر ضوء عدة نوان والظاهر ان هذه الحادثة من قبيل النجوم البواقطة المسجلة بدجوما وهي اكر صغيرة من النار ينظمها لها نور شديد يشبه نور النجم وربما يشاهد سيرها في كرة الهواء وربما سقطت بعض الاحيان الى الارض واستظهر بعض اهل الطبيعة انها جاذبة عن محاذ كرة الهواء وتسمى هذه الحياكة بالحادية الكهربية

كسوف

هو جاذبة تقع حين يمتد الكوكب كله او بعضه اما الكون كوكب اخر يجبه عن الاعين كما في كسوف الشمس والنجوم ولا تقطع الاستضاءة التي يبعثها من غيره كما في كسوف القمر ونواع المشتهرى والكسوفات من عجائب الامور في سائر المهور وقد خفيت على الناس اسبابها ولكن عرف الفلكيون سبب خسوف القمر وهو ان هذا الكوكب يدخل في ظل الارض فلا يصحبه ان يستضيء بالشمس حتى يحاذ الارض وكسوف الشمس وهو ان يتوسط القمر

بين الارض وبين الشمس فيجب عن اهل الارض جزا من الشمس او كلها

محرف المير

ميمندى

هي خريطة جغرافية من رسوم عليها نصف الكرة احدى اقطارها شرقى والاخر غربى
واحداهما يشتمل على القارة القديمة وهي اوروبا وآسيا والخرقة والاخر يشتمل
على القارة الجديدة وهي افریقا وتطلق الميمندى ايضا على الكرة الارضية
اي الالة المرسومة عليها صورة الارض

محيرة

هي منطقة نورانية حول السماء تقطع دائرة وسط فلك البروج جهة المنقلبين
وهي نجوم كثيرة مجمعة لا يمكن احصاؤها عددا وبعيدة عنا بحيث لا يمكن
ان نميزها الا بواسطة النظارة القلبيية فلهذا ينظر لها انها اشبه بصناعات
مجمعة شاغلة تقطعة عظيمة من السماء وقد لا تمكن رؤيتها

مجمع النهرين ويسمى ملتقى النهرين **مجمع نهر**

محمور

هو قطر الكرة الذي تدور عليه ونظرا به سميان القطبين

محمورية

يقال حركة محمور به لحركة الشيء على نفسه ولا بأس ان تسمى ايضا
حركة رطوبة

م

هو حركة يومية دورية ترصد في مياه البحر وهي ارتفاع مائه وفيضانه ويقابله
الجزر وهو هبوط الماء وانحساره وهذا معتاد في البحر المحيط وقد يكون
في غيره

مدار

يطلق على دائرة متوازية تقاطع نقطة المنقلب سواء كان صغيا ويسمى مدار
السرطان او شتويا ويسمى مدار الجدى فكل منهما دائرة صغيرة متوازية

بعيدة

بعيدة عن خط الاستواء بثلاث وعشرين درجة ونصف وما بين المدارين
يسمى بالمنطقة المحترقة واتساعها نحو سبع واربعين درجة

مريامتر

هو عشرة آلاف متر والمتر ثلاثة اقدام تقريبا والمريامتر يساوي ايضا فرسخين
فرنساويين متوسطين كما تقدم

مقاطر

هو المكان الذي يكون مقابلا على الاستقامة لمكان اخر بحيث لو فرض خط
مستقيم بينهما لكان قطرا بمعنى ان اقدام اهاليهما متقابلة على الاعتدال
والمكانان المتقاطران يصحكونان متحدين في دجارت الاطول والعروضه
تقريبا وفي الحر والبرد تقريبا وفي اطول الايام والليالي واقصرهما بمعنى ان الحر
في احد المقاطرين يكون كالحر في الاخر وان اختلفا زمانا وكان وقت الحر في
احدهما وقت البرد في الاخر وان اطول الايام اذا كان في احدهما ربع عشرة
ساعة مثلا فاطول الايام في الاخر كذلك وان كان وجود اطول الايام
في احدهما يكون حين وجود اطول الليالي في الاخر ونصف نهار احدهما
يكون نصف ليل الاخر ولا يشك الان احد من علماء الهيئة في ان كل مكان له
مكان يقاطره لثبوت ذلك بالطواف حول الارض برا وبحرا وان عبد ذلك
في سالف الزمان من الجنون والهذيان مثلا فترسا بقا طر هازنا للجديدة

مسيل

هو جانب الجبل ومنحدره الذي ينسيل منه الماء ويطلق على الوادي الذي يترن
به السيل

مقياس

هو آلة القياس وتطلق على خط منقسم الى جله اجزا متساوية يوضع في اسفل
الخرطاط لقياس المسافات التي بين الاماكن

مشرق

متوسط

يقال بحر متوسط للبحر العظيم في وسط الاراضي كالبحر الايش ومقابل له البحر

المحيط فهو ما احاط بالارض

ملك

يطلق عرفا على من يحكم ملة واحدة متحدة اللغة والدين ويقابله السلطان
فهو يدخل تحت طاعته عدة ممالك وتسمى كلها سلطنة او دولة ويقال للملك
عند الافرنج روى والسلطان ايمبراطور اى قيصر عظيم

ملك

هى ما كان صاحبها يقب بالملك راجع ملك
منطقة

هى جزء من الكرة داخل بين دائرتين متوازيتين اوبين دائرة متوازية ودائرة
الاستواء والقطب وقد قسم ارباب الهيئة الكرة الى خمس مناطق اصلية
الاولى المنطقة المحترقة وهى جزء من سطح الارض منته من جهتيه بالمدايرين
وهى منقسمة الى قسمين متساويين بخط الاستواء والثانية والثالثة المنطقتان
المعتدلتان وهما جزآن من سطح الارض منته كل منهما باحد المدايرين ودائرة
قطبية والرابعة والخامسة منطقتان منبردتان ويسميان منجمدين وهما
قطعتان من سطح الارض منتهية احدهما بالدائرة القطبية الشمالية
والاخرى بالدائرة القطبية الجنوبية واسماء هذه المناطق ممل على امزجة اقطارها

منطقة فلك البروج

هى جزء من الكرة مشتمل على الاثنى عشر برجاً التى تقطعها الشمس في كل سنة
راجع القسم الثانى فى علم الهيئة

موسول

هى رياح دورية تهب فى بحر الهند مدة ستة اشهر من جهة ومدة الستة الاشهر
الاعرى من جهة مقابلة للاولى اى ستة اشهر من الشرق وستة من الغرب ومن
الرياح الدورية ايضا ريح تسمى الاليزه وهى تهب من الشرق الى الغرب
فى عدة بحور وخصوصا فى بحور المنطقة المحترقة وهى مطردة لا يعتريها الايسير
من التغير فى اوقات معلومة وبهذه الرياح يكون السقر الى الدنيا الجديدة

موسول

هو المشهور عند العامة بموردة وهو نوع من الميناء الخلقية بالبحر تكون
بها وقاية السفن التي ترمى بها المراسي

موزنخي * اوموزنكي

هي كون دولة عظيمة محكومة برئيس واحد ملكا او سلطانا او غيرهما ويقابلها
الجمهورية وصاحبها يقال له الموزنخ او الموزك ويقال للدولة موزنخية
او موزنكية اي وحيدة الحاكم

ميناء

وتسمى ايضا فرضة هي محل يجوار الساحل يتخذ من البحر عنده بين الاراضي
يكون به وقاية السفن من الرياح وغيرها ويكون لا ثقلان ترسى عليه المراكب
للامن فان كانت ترسى عليها السفن الحربية سميت ميناء حربية وان كانت
مطروقة لسفن التجارة سميت ميناء تجارية وسيناء المد هي التي لا يمكن ان ترسى
عليها السفن او تسافر منها الا حين المد وميناء النهر هي الموضوعة على شاطئ
النهر في محل فيه من الماء ما يكفي السفن التي ترسى عليها وميناء المكوس هي
التي يدفع عليها ارباب التجارة مكس ما يأتون به اليها وما يتولونه منها والميناء
الجيرة المطلقة هي ما يرخص فيها التجار جميع الاجناس ان تلتقي عليها وسق
تجارتها من غير دفع شئ من المكوس وان توسق ما تريد كذلك

محرّف النون

نائب ملك

هو الحاكم في مملكة حقها ان يكون حاكمها ملكا وحكمه اما بالنيابة عن ملك
او سلطان مثلا حاكم جزيرة او لندة نائب ملك بهذه الجزيرة عن ملك الانكليز
وحاكم بلاده نائب ملك بمملكة له عن سلطان الموسقوي يقال للملكة المحكومة
بنائب ملك او سلطان نيابة مملكة لا مملكة حقيقية او بلاد القبايقية اممية المملكة
ويقال لصاحبها قائم مقام ملك

نيابة * راجع نائب ملك

وتطلق النيابة ايضا على المملكة التي تكون مستقلة ولكنها تدفع شئ للميرى
ويحكمها اصحابها مثل بلاد الوغافان الثلاث وفي الجزائر ورواقس وطرابلس

بالنسبة لآل عثمان

نصف كرة

هو جزءها الحاصل من قسمتها الى قسمين متساويين بخط الاستواء احدهما شمالي والاخر جنوبي او بخط نصف نهارها فاحدهما شرقي والاخر غربي وسواء في ذلك الارضية والسماوية ويقال نصف كرة علوى ونصف كرة سفلى فالاول ما يشتمل على نصف ~~كرة~~ السماء الذى فشا هذه والثانى ما خفى عنا وهذان النصفان مفترقان بدائرة الافق رابع كرة

نظير السميت ~~الاربع~~ سميت

نقطه

تطلق على الجهة فيقال مثلا النقط الاربع اى الجهات الاربع

نهر

هو مجارى مياه عظيمة تنصب في البحر بعد جريانها في جزء عظيم من الارض بخلاف النهر فان مياهه تجري في مجارى عظيمة او صغيرة وتنصب في نهر ومصب النهر في النهر يقال له ملتقى النهرين ويحتمل

نيم جزيرة

هو لسان في الارض تكتنفه المياه ونوعه عنه بهيئته جزيرة ولا باس بتسميته ايضا جزيرة متصلة مثل جزيرة موردة وجزيرة القرم

حرف الهاء

هندسة

هى علم خواص الامتدادات والظواهران علم الهندسة كغيره من العلوم منشاؤه مصر وذلك لان النيل حين فيضانه كان يزيل علامات حدود الاراضى فكان يحصل الالتباس فاخترع اهلها علم الهندسة دفعا لذلك الالتباس وانتقل من مصر الى بلاد اليونان وبرعت فيه اليونان وبعد انقراض دولة الرومانيين ضعف هذا العلم كغيره من العلوم لاجبا بالانطار الافريقية

ثم بظهور الاسلام كثرت العلوم ببلاد العرب فاعصر فوغل الافرنج في الجهل
 بالهندسة وغيرها من العلوم كانت اعصر معارف وانوار عند العرب فن
 القرن الثالث الى تمام القرن الثامن نشأ في العرب علماء هندسيون وفلكيون
 وجغرافيون وكيمائية وغير ذلك وهم الواضعون لاصول علم الجبر وترجمت
 كتبهم الى اللغة الافرنجية وكلتها الافرنج ولا زالت تتقدم عندهم شيئاً فشيئاً

حرف الواو

واو

هو الشعب بين الجبلين وبطلق على المسيل راجع مسيل وشعب

واحات

هي جمع واح وهو ارض خصبة مسكونة في صحراء عظيمة مجربة فهو فيها
 كالجزيرة في البحر

ولاية

هي قطعة عظيمة من الارض محكومة في العادة بحاكم واحد وتسمى امانة

حرف الباء

يوم

هو اربع وعشرون ساعة وفي هذه المدة تدور الشمس ودورانها الظاهري حول
 الارض من المشرق الى المغرب وان نسبنا الدوران الى الارض فالامر بالعكس
 ويطلق اليوم كانهار على ما قابل الليل فهو مدة ظهور الشمس بالافق
 قال جامع هذا الكتاب المستعذب الفائق * ومعبره من الكتب الفرنسية
 على وجه مذهب رائق * هذا تمام تحيز ما وعدنا به من التعريبات الشافية
 لمريد الجغرافية * جمعه وكان متفرقاً في عدة كتب به * ونظمته في سلك
 التصنيف العربي وكان منشوراً في عقود الجملة * وبذلت الجهد في تصحيحه
 على وفق ما يليق بالخاصة والعامه * وسلك السهولة في تنقيحه فكانت
 عبارة قريبة المأخذ وفائدة عامه * في اشبه المرأة النيرة الصقيلة * بانطباع
 صور العالم فيه ورد هالي اذهان اولي الفكر الجليله * واقد دل هذا الكتاب

لغيرته على جلالة هذا العصر الذي لا حـ به شعـ العلوم بعدا قولها *
 واينعت فيه ازهار المعارف بعد ذبولها * وشهد فيه لسان حال الموجودات
 بان لا نظير لصاحب مصر في القيام بتعظيم دواوين العلوم والمعارف * وان
 لا مثيل لولي النعمة في الاهتمام بتنظيم قوانين القنون واللطائف * ادام الله
 عز دولته * وامنصر الاسلام بصولته وقوى عظيم شوخته وبأسه * ووسع
 ممالكه بطوبى لبايع ابراهيم الهمام وشهامة عباسه * ولا زال طالع سعيد
 السنى سعيدا * ولا برحت ايام احكامه سعودا * بجاء سميح قطب دائرة
 الوجود صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ذوى الكرم العريض والجلود

وكان هذا الطبع الثانى سنة ١٢٥٤



32101 064066382

